تجليد صالح الدقر
تلفون ٢٢٩٧٧

956.8:T17wA V.3

توتل، فردينان (الأب)، مح.

وثائق تاريخية عن حلب.

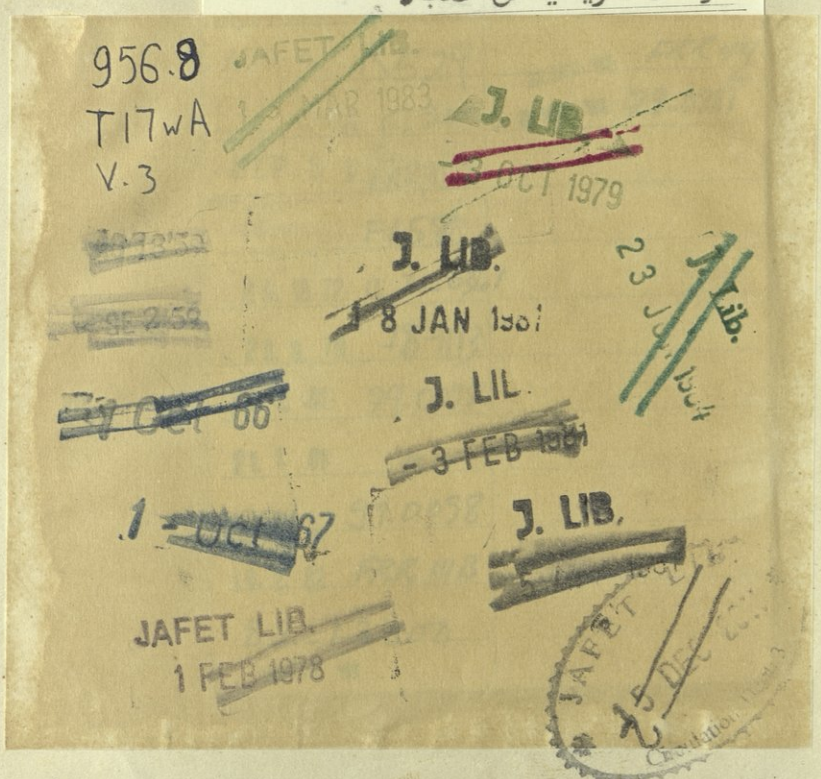

956.8
T17wA
v.3
c.1

الاب فردينانه نونل البسوعي

وثائق تاريخية عن حلب

٣

دفتر اخوية عزبان الارمن

وما اليه من الفوائد والتعليمات

مُصوَّر ومُذيَّل بالفهارس

نُشر تباعًا في «المشرق»

المقدَّمة

للاب فيكتور بروفو البسوعي

عميد كلية القديس يوسف

بمناسبة السنة الـ ٧٥ لتأسيس الكلية

المطبعة الكاثوليكية

بيروت

١٩٥٠

١ً : بومبة نعوم النخاش و٢ً : اولياء حلب في منظومة الشيخ وفاء . فهي وثائق لا يُستهان بها لتكملة مؤلفات كامل الغزي وراغب الطباخ وسوقاجه وغيرهم وفيها من الفهارس والمراجع العربية والافرنسية والتصاوير ما يقرّب منالها للمستشرقين المستعربين . في هذه المجموعة تبدو ملامح الرجال من اساقفة و كهنة وعلمانيين من بذلوا جهودهم وضحّوا بحريتهم وحياتهم في سبيل النفوس وخلاصها الابدي فمنهم من طُعنوا وماتوا في خدمة المطعونين ومنهم من قضوا اياماً ولياليَ في السجون من اجل العقيدة الرومانية وصبروا على الاضطهاد دفاعاً عن باقي ما بقي من حياة مسيحية لم تقض عليها مخاطر القرون.

هو ايمان الحلبيين المشهور وتقواهم المتقدة وقد اقتبس منها لبنان حرارة العبادة في الديورة والغيرة على رد الاخوة المنفصلين الى حضن الكنيسة الكاثوليكية ام الكنائس ومعلمتها .

ان الاب الاقدس في رسالته في « قانون الاخويات المريمية الاساسي » (تشرين الاول ١٩٤٨) بيّن باجلى تبيان مهمة المتآخين المريميين في القيام « بالعمل الكاثوليكي » . وانّا في قراءة هذا الدفتر نرى التعاليم الرومانية نافذة بقيد الفعل عشرات السنين قبل صدورها في الوثائق الرسمية لما فيه من مشاهد مؤآزرة العلمانيين رؤساءهم من الاكليروس في خدمة الكنيسة . هذا وفي تلك الاخبار عبرة لمن اعتبر . لقد بات ما روي فيها عن وقائع سنة ١٨٥٠ وسنة ١٨٦٠ المشؤومة مادّة تاريخية حقيقة بان تعلمنا

ان الاستقلال الوطني التام لا قيام ولا نصاب له الّا في الاتفاق الشامل مختلف الجماعات والطوائف . هذا الكتاب لا يتجاوز عدد نسخه النزر اليسير . عسى ان يفقهها القراء ويتحدّثوا عنها الى عامة الشعب فيكونوا دعاةً للتضافر والتفاهم سعياً في سبيل عمران البلاد . حقق الله الامال .

الاب فيكتور بروفو البسوعي
عميد كلية القديس يوسف
في ١٩ اذار سنة ١٩٥٠

وهي الخامسة والسبعون لتأسيس الكلية

وثائق تاريخية عن حلب

في القرن الثامن عشر

١) عدد السكان ٢) الغرامات ٣) التراجمة

بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي

سيكون هذا المقال وما سيليه ، ان شاء الله ، فاتحةً لسلسلة ثالثة تتبع ما نشرناه في المشرق (١٩٤٠-١٩٤١) وقد طبع على حدة في مجلدين الاول عن يومية البخاش والحوادث المتصلة بها في منتصف القرن التاسع عشر والثاني عن منظومة الشيخ ابي الوفاء الرفاعي في اولياء حلب المسلمين.

وسيتألف من هذه السلسلة الجديدة مجلد ثالث من « الوثائق » نرجو ان يستقبله الادباء وعموم القراء الكرام بالرضى والارتياح كالكتابين السابقين.

١) عدد سكان حلب في القرن الثامن عشر

ان العلامة سوفاجه الفرنسي في الكتاب الجليل الذي وضعه عن حلب[1] وساهمت بنشره الجمعية العلمية للنقوش والاداب سنة ١٩٤١ ابدى تدقيقاً لم يسبقه اليه غيره في وصف التطور الذي حدث في الشهباء ، منذ تأسيسها في القرن العشرين قبل المسيح الى منتصف القرن التاسع عشر بعده.

ليست غايتي ان اعرّف الى القراء هذا المؤلف الخطير الا اني قرأت في الصفحة الـ ٢٣٨ من المجلد الاول منه حاشية (رقمها ٩٠٨) في عدد سكان المدينة في القرن الثامن عشر فاردت ان اقتطف منها اهمها واضيف اليه بعض تعليمات عثرت عليها في اثناء مطالعاتي في دار الكتب المارونية في حلب

---

1) J. Sauvaget, Directeur d'Etudes à l'Ecole Pratique des Hautes-Etudes, (Sorbonne): ALEP, Essai sur le développement d'une grande ville syrienne des origines au milieu du XIX^e siècle, I^e Volume : Texte, II^e Volume : Album. Petit in f°. Paris, Geuthner, 1941 .

فيكون ذلك تكملةً لما حرره العلامة سوڤاجه يتفكه به محبو المطالعة من اخواننا الشرقيين عامة ومن مواطنينا الحلبيين خاصةً .

قال : ذهب الروّاد الاوروبيون شتى المذاهب في تقديرهم عدد سكان حلب فتضاربت اقوالهم وتباينت احصاءاتهم . وذكرت لائحة باسمائهم انتخبتُ منها اولئك الذين تكلموا في العهد الذي يهمنا امره وهي هذه :

دارڤيو قنصل فرنسة في حلب سنة ١٦٧٩ قدر عدد سكانها استناداً على عدد المصابيح التي تضاء في بيوتها فكانت ١٣٣٦٠ مصباحاً .

شيلّينجر في سفرة اليها سنة ١٧٢٧ قدّر سكانها بمئتي الف نسمة .

ميلّر سنة ١٧٣٥ قدرهم بخمس مئة الف .

اوتر سنة ١٧٤٨ عدّد البيوت الا الخانات والمدارس وغيرها فقدّرها باربعة عشر الف بيت .

ڤولنه سافر الى سورية ومصر سنة ١٧٨٣ و١٧٨٤ و ١٧٨٥ وكتب عن حلب فاحصى سكانها فكانوا مئة الف .

البارون دي طوط سنة ١٧٨٤ قدر عددهم بمئة وخمسين الفاً .

تايلور في رحلته الى الهند بطريق الصحراء الكبرى سنة ١٧٨٩ مرّ بحلب وعدّ سكانها فكانوا سبعين الفاً .

ديڤيزين قنصل انكلترة في حلب قدّر سكانها سنة ١٧٩٣ بستمئة وثلاثين الفاً .

روسل في كتابه عن تاريخ حلب الطبيعي المطبوع في لندن سنة ١٧٩٤ حسبهم مئتين وخمسة وثلاثين الفاً .

وختم العلامة سوڤاجه كلامه فقال ان احصاء دارڤيو دون غيره هو وحده حقيق بان يعتمد عليه .

واننا في اثناء مراجعتنا سجل الوفيات من ٢٦ ك ٢ سنة ١٧٣٣ الى ١٤ ك٢ سنة ١٧٦٤ المحفوظ في خزانة آثار الطائفة المارونية المذكورة سابقاً عثرنا على وثيقة باسم القس انطون صقر جاء فيها احصاء البلدة استناداً الى اربع حجج :

١ً : نسبة عدد ابناء الطوائف الى ما يترتب عليها من الضرائب.

٢ً : التقدير اخذاً عن اقوال الاوروبيين الموجودين في البلد آنذاك.

٣ً : تخمين عدد السكان من كمية الخبز او الطحين المطلوبة يومياً لاعاشتهم.

٤ً : المقابلة بين عدد الاموات نسبةً الى الاحياء في مختلف الطوائف على مدى السنة الواحدة.

فجاء الاحصاء مستنداً الى قواعد ثابتة تمكننا من تقدير سكان حلب في منتصف القرن الثامن عشر بثلاث مئة الف نسمة.

ولم نستطع ان نعرف من هو القس انطون صقر محرر الاحصاء. فلعله كان من الكهنة اللبنانيين الذين كانوا يأتون الى حلب لخدمة الرعية ولا يزال سجل الطائفة المارونية في حلب يحفظ اسماء عدد غير قليل منهم. وكان يدور بالنورية مع المطران جبرائيل حوشب لزيارة الرعية. وترك حسابات سنذكرها وهي غير مضبوطة. ولعل السبب في عدم ضبطها اما المؤلف ذاته[1] واما ناسخه واما طريقة توزيع التذاكر فان ذاك التوزيع لم يكن يجري بالنسبة الى الاحصاء على الاطلاق. كان يُضرب مثلاً على كل مئة شخص من ابناء الطائفة عدد خاص من التذاكر الملزمة بدفع المال الاميري المطلوب ولكن كان يتناول فقط من ابنائها القادرين على الدفع عن انفسهم وربما كلفوا الدفع عن غيرهم من الفقراء. ومن ثم حصل التفاوت في التناسب بين عدد التذاكر وعدد ابناء الطائفة وبين القراريط المذكورة كما سترى. وليس في ذلك عظيم اهمية فيما يخص موضوعنا ما دامت النتيجة واضحة صحيحة. مثال ذلك مشكل حساب غلطت في عملياته ومع ذلك بلغت الى حله الصوابي. واليك الوثيقة على علاتها :

«يوجد بمدينة حلب نحو ثلاث كرات[2] وثلث من البشر منهم ثلاث كرات مسلمين ومنهم ثلاثين الف نصارى ومنهم اربعة آلاف يهود وايضاح ذلك هذا هو :

---

١) ان بعض الارقام يتبعها الكاتب بخط يشبه ذيل الهاء فسرناه بكلمة [تقريباً]

٢) الكرة : مئة الف

اولًا من خصوص عدة انفار النصارى في سنة ١١٥٣ هجرة الموافقة الى سنة ١٧٤٠ مسيحية ادعوا طايفة الموارنة على طايفة الروم امام حضرة احمد باشي الدوزكلي والي حلب وامام حضرة الملّا حاكم الشريعة وقالوا بدعواهم ان الغرامات العرفية التي تنزل على النصارى القاطنين بحلب يوزعها طايفة الروم على طايفتنا باعتبار خمسة قراريط ونصف قيراط ويصير لنا بسبب ذلك غدر . ونريد الآن ان توزع الغرامات العرفية التي تنزل بعد اليوم على الاربع طوايف النصارى بحسب الروس [كذا وهو يريد عدد الاشخاص] فحكم لهم حضرة الوزير وحضرة الملّا المحترمين بذلك وامروا ان يراجع دفتر الجزية لاجل اخذ عدد روس كل طايفة من الطوايف الاربعة ليبان ما يلحق كل طايفة منها باعتبار الروس فلحق طايفة الموارنة بعدد اعتبار روسهم بموجب دفتر الجزية قيراطان وثلثا قيراط لكون عدة روسهم باعتبار تذاكر الجزية تسعماية تذكرة ولحق طايفة السريان بعدد اعتبار روسهم ثلاثة قراريط وثلث قيراط لكون عدة تذاكر جزيتهم الف ومايـة وثلاثون تذكرة . ولحق طايفـة الارمن باعتبار عدد روسهم ستة قراريط لكون عدة تذاكر جزيتهم الفين وثلاثون تذكرة . ولحق طايفة الروم بعدد اعتبار روسهم اثنا عشر قيراطاً لكون عدة تذاكر جزيتهم اربعة آلاف وستين تذكرة».

من المعلوم ان رئيس كل طايفة يترتب عليه ان يؤدي عن طائفته المال المضروب بموجب عدد التذاكر. وهذه التذاكر توزع على ابناء الطائفة والغني منهم يؤدي المال عن الفقير .

«طايفة الموارنة قيراط عدد	٢	تذاكر عدد	٩٠٠	نفر ٣٠٠٠
طايفة السريان قيراط عدد	٣	تذاكر عدد	١١٣٠	نفر ٣٧٥٠
طايفة الارمن قيراط عدد	٦	تذاكر عدد	٢٠٣٠	نفر ٦٧٥٠
طايفة الروم قـيراط عدد	١٣	تذاكر عدد	٤٠٦٠	نفر ١٣٥٠٠
	٢٤ قيراط		٨١١٠[1]	٢٧٠٠٠

«يكون لحق كل قيراط ثلاثماية وثمانية وثلاثين تذكرة ٣٣٨ [تقريباً]

١) الصواب ٨١٢٠

ثم انا الحقير القسيس انطون صقر تلك السنة عينها اي سنة ١٧٤٠ ضبط [يريد ضبطت] انفار الموارنة حين كنا دايرين بجمع النورية فطلعوا ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثين نفر منهم ذكورا الف وخمسماية وواحد ومنهم اناث الف وخمسماية واثنين وثلاثين نفر فيكون لحق كل قيراط من قراريط الموارنة الف وماية وخمسة وعشرين الف[1] .

« فعلى هذا القياس يكون السريان ثلاثة آلاف وسبعماية وخمسين نفر . ويكونوا الارمن ستة آلاف وسبعماية وخمسين نفر ويكونوا الروم ثلاثة عشر الف وخمسماية نفر .

الموارنة انفار عدد	٣٠٠٠
السريان انفار عدد	٣٧٥٠
الارمن انفار عدد	٦٧٥٠
الروم انفار عدد	١٣٥٠٠
	٢٧٠٠٠

« ويوجد ايضاً بحلب نصارى عربية منهم اناس مزوجين بحلب والباقي غرباء مسافرين[2] وهم خارجين عن حساب عدد النصارى الذين اخرجوه من دفتر الجزية وهو نحو ثلاثة آلاف نفر فيكون جملة النصارى الموجودين بحلب كبار وصغار رجال ونسا نحو ثلاثين الف .

« ثم نقول من خصوص عدد انفار اليهود فعلى موجب كلام وكلاهم انهم الف ومايتين واربعين تذكرة فعلى موجب حسابنا هذا يكونوا ثلاثة قراريط وثلثين قيراط ويكونوا اربعة آلاف وماية وثلاثين نفر لان بيلحق كل قيراط تذكرة ٣٣٨ [تقريباً ؟] وبيلحق كل قيراط انفار ١١٣٥ [تقريباً ؟] .

« ثم نقول من جهت عدة انفار المسلمين

« قد استدلينا على عدة انفار البشر الموجودين بمدينة حلب من ثلاثة اوجه

---

١) ١١٢٥٠٠٠ لم استطع ان اتبين صحة هذا العدد .

٢) قال كامل الغزي في نهر الذهب ٣ ، ص ٢٩٨ : في ١١٥٣ كانت القنصلية من الانكليز في حلب فكان لهم فيها قنصل وعشرة تجار وقسيس وكاتب اسرار وطبيب .

« الوجه الاول وهو قد يوجد بحلب ناس من طايفة الافرنج معلمين بصناعة الهندسة وممارسين على تقدير عن البشر من بلادهم فقدروا البشر الموجودين بمدينة حلب انهم نحو ثلاث كرات وثلث .

والوجه الثاني هو قاطعية البلد من الحنطة لان قاطعية البلد كل يوم خمسين مكوك[1] حنطة والذي بياكلوا الخبز من السوق فهم اقل من ثلث البشر الموجودين بحلب . والباقي هم الذين اكثر من الثلثين الذي يتمونوا الحنطة فعلى هذا القياس تكون قاطعية البلد كل يوم مكوك ١٦٤ ماية واربعة وستين التي تكون شنبل ٢٦٢٤ وقدرنا كل شنبل ارطال ٢٤ فيكون طحين ارطال ٦٢٩٧٦ وحسبنا كل رطل طحين بيطلع رطل واربع اواق خبز فتكون جملة ارطال الخبز ٨٣٩٦٨ ثم قدرنا ان كل انسان بياكل كل يوم ثلاث اواق خبز فتكون جملة البشر على هذا الحساب انفار ٣٣٥٨٧٢ اي ثلاث كرات وخمسة وثلاثين الف وثمانماية واثنين وسبعين نفر . فهذا الحساب يكون زاد عن الثلاث كرات وثلث نفر ٢٥٣٩ .

« والوجه الثالث من عدد انفار موتى النصارى لان النصارى ثلاثين الف نفر مات منهم ١٥٨٧ فيكون مات منهم حساب خمسة بالماية والمسلمين مات منهم خمسة عشر الف وماية فاذا حسبنا موتاهم خمسة بالماية نظير ما مات من النصارى فتكون عدة الاحياء ثلاثة كرات تمام والله اعلم » .

ذكرنا اسماء الرواد الاوربيين وما ذهبوا اليه من المذاهب في تقديرهم عدد سكان حلب في القرن الثامن عشر ولم نأت على ذكر المؤرخين العرب في هذا الصدد . ولماذا ؟ — لان بني عثمان كانوا في ذلك العصر يحكمون سورية فلم يكن للناطقين بالضاد مكانتهم في عالم الحياة الاجتماعية والسياسية التي تمتعوا بها فيما بعد بفضل اليقظة الوطنية والوعي القومي . فضلاً عن ان احصاء السكان طبقاً لقواعد دقيقة لم يأخذ بالانتشار في العالم المتمدن الا منذ عهد غير بعيد عن عهدنا . فاول احصاء في دول المانية كان سنة ١٧٤٢ ، وفي اسوج سنة ١٧٤٨ ، وفي الدانمرك سنة ١٧٦٩ ، وفي

---

١) المكوك : مكيال يسع صاعاً ونصف صاع او نحو ذلك .

اسبانيـة سنة ١٧٨٧ . اما في انكلترة فبعد ان وضعوا التصميات للاحصاء العام سنة ١٧٥٣ لم ينفذوه بالواقع الا سنة ١٨٠١ . واخـذت من ثم سائر الدول تحصي سكانها وآخر من اتبع هذه الخطة من الدول في العالم المتمدن كانت تركية سنة ١٩٢٧ .

اما في سوريـة فكان آخر احصاء فيها في ٢٥ اذار الماضي ولم تظهر بعد نتائجه .

فيفيدنا ان نقابل بين عدد سكان حلب في القرن الثامن عشر وعددهم في عصرنا واليك احصاء سكان هذه المدينة في سنة ١٩٣٥ كما وصل الينا عن دائرة الاحصـاء وفي سنة ١٩٤٧ عن لسان محافظ حلب الامير مصطفى الشهابي (راجع جريدة التقدم الحلبية في ٢٢ ك ٢ ١٩٤٧) .

احصاء سكان مدينة حلب اخذاً عن السجلات الرسمية وكلها على التقريب

سنة ١٩٣٥	المسيحيون الكاثوليك	سنة ١٩٤٧
الروم الملكيون	١٠١٠٣	١٢٢٧٩
الارمن	٦٧٥٤	٧١٥٣
السريان	٥١٢٠	٦٢٨٤
الموارنة	٣١٥١	٢٨٣٨
الكلدان	١٨٥٢	
اللاتين	١٨٢٣	٢٢٥٣
المجموع	٢٨٨٠٣	

المسيحيون غير الكاثوليك

الارمن	٤٩١١٤	٦١٥٢٩
الروم الملكيون	٣٥٠١	٦٣٥٢
السريان	٤٤٨٣	٥٦٣٣
البروتستانت	١٩٨٦	
المجموع	٥٩٠٨٤	

مجموع المسيحيين	٨٧٨٨٧	١١٣١٣١
المسلمون	١٥٣١١٤	٢٠٩٢١٤
اليهود	٩٩٦١ ومعهم الكلدان	١٣٩٠٢
المجموعات	٢٥٠٩٦٠	٣٣٦٢٤٧

هذا واذا فطنا الى حركة انتقال السكان الى حلب من السنجق بعد انضمامه الى تركية ومن الجزيرة بعد وقوع حوادث سنة ١٩٤٥ لم نتعجب من التفاوت بين احصاءات سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٤٧

اما السبب في زيادة عدد الارمن غير الكاثوليك العظيمة فيما اذا قوبل بين احصائهم اليوم واحصائهم في منتصف القرن الثامن عشر كما قلنا فيظهر انه لم يك الا المذابح التي وقعت في ارمينية سنة ١٨٩٥ وسنة ١٩٠٨ وخاصة جلاؤهم عن الاناضول وقيليقية في ايام « سفر برلك » او في حرب ١٩١٤ — ١٩١٨

٢) الغرامات

بعيد كل البعد عن فكرنا فيما اذا ما ذكرنا تظلم المسيحيين من حكامهم في ذلك العهد ان نلقي التبعة في اضطهادهم على العقلاء والصالحين من مواطنيهم الذين كانوا يشاطرونهم السراء والضراء في حياتهم .

وان ننسَ فلا ننسَ ما كان لحسن الجوار والتضامن بين الاهلين من الوسائل التي تقيهم شرور الساعة وما كان لآل العظم « السوريين » من الايادي البيضاء على بلادهم حين توليهم شؤونها كمحمد باشا العظم سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٣ م . فقد كان يتنكر ويتفقد احياء البلد ليلاً ليمنع الجور والفساد وهو الذي ابطل بدعة الدومان وهم جماعة كانوا يحتكرون اللحم ليبيعوه باغلى الاسعار . ولم تخلُ البلاد ولله الحمد تماماً من مثله . على ان عهد الباشاوات في تلك الايام كان غالباً عهد استبداد وطغيان مما لم تزل اقلام الكتبة والمؤرخين من عرب وعجم تتصدى لتبيانه .

كانت المناصب تعطى لا للذين يستحقونها دون غيرهم ولكن لمن كانوا يبتاعونها بالاصفر الرنان . حتى اذا فازوا ببرادهم وجلسوا على كرسي الحكم

اخذوا يسلبون الرعية اموالها ليعتاضوا مما فقدوه بالوصول الى مناصبهم[١].

واذا ارتفعت اسعار الحاجيات واشتدت ازمة اللحم او الخبز لم يكن من النادر ان يتآمر الحاكم خفيةً مع الجزارين او الطحانين على ان يساعدهم في احتكار اللحم او الطحين تلقاء الاموال الطائلة التي يبتزها منهم . ومن ثم تحدث الاضطرابات « وتقوم البلد » ويهاجم الجياع دار الحكومة ويرتدون منها لنهب الاسواق فيضطرب حبل الامن وتشتعل الفتنة[٢] . ويقع قتيل يغرم النصارى بدفع ديته فيما اذا كان وقوعه في حيهم او على مقربة منه . وربما دبت عقارب السعاية الى ما بين صفوفهم فيترافعون امام القضاة ويلجأ رؤساؤهم الروحيون الى التدخل في الامر مما يجر عليهم العذاب والسجن والاضطهاد والغرامات ومن ثم ترفع الشكاوي والدعاوي الى من كان باستطاعتهم التوسط بين الراعي الظالم والرعية التاعسة كالقناصل . فالقنصل كان غالباً من كبار التجار ذا مقام رفيع عند الباشا لانه كان بسعيه ونفوذه وحسن سياسته يساعد على تهدئة الخواطر واصلاح ذات البين . ومن الذين اشتهروا في تلك المهمة آنذاك اسرة بيت بيتشوتو القنصلية فقد كانوا تجاراً وصيارفة « يقضون الغرض » للباشا عند اللزوم ولا يفوتهم فرصة للاستفادة من رهن املاك الدولة وشرائها على حساب الباشا . واليهم والى غيرهم من القناصل كان المضطهدون يلجأون في ضيقتهم . وربما افادهم التجاؤهم الى بطريركهم وكان لهذا صوت مسموع ما وراء الحدود فيبلغ آذان الباب العالي عن طريق السفارات واليك صدى لتلك الاستغاثة في آثار الطائفة المارونية المذكورة في اضبارة المطران جبرائيل حوشب (رقم ٧٨) « نسخة تحرير ابناء الطائفة بحلب الى البطريرك طوبيا (الخازن) تاريخ ١١ تشرين الاول سنة ١٧٥٦ وفيه يصفون الاضطهاد اللاحق بهم من الحكومة وعدم امكان احد من الكهنة والعوام الذهاب اليه لان اسم لبنان مكروه ... من قبل حكام البلد الذين لم يزالوا فاتحين افواههم ليبتلعونا ...

١) راجع كامل الغزي ، نهر الذهب ٣ : ٢٨٥ وما بعدها . وكتاب سوفاجه المذكور عن حلب ص ١٩٢ وما بعدها .

٢) راجع كامل الغزي نهر الذهب ٣ : ٢٩٧ في كلامه عن قتل شيخ المدارائية .

« . . . ونحن احيا ويسلبوا مالنا . ونحن ما بقينا قادرين على العطا مثلما كنتم تعرفونا خصوصاً اذا عرف الحاكم ان الكهنة متوجهين الى الجبل لعند بطركهم فيمسك علينا حجج كثيرة ولو كانت بغير حق . من الجملة اسم بطرك جديد يقول لنا اين فرمان . واسم الجبل مكروه عند حكام بلدنا . لان كلما غاب مسلماني يقولوا لنا ارسلتوه للجبل حتى يتنصر . ويا ما خسرنا اموال فوق طاقتنا بسبب هذه الكلمة . والشاهد لصحة قولنا هو امر اليهودي الذي فقد من حلب في الايام التي كان عندنا القس اغوسطينوس يازجي قدسكم والقس ارسانيوس شكري الحكيم . وكيف تهمونا بارساله الى الجبل وحبسوا مطراننا والقس ارسانيوس المذكور وبعض من الكهنة وجملة انفار من الطايفة مدة اثني عشر يوماً في الجزير . ولم يخلصوا الا ببلغ عظيم من المال . فليسأل قدسكم القس اغوسطينوس المذكور فيخبركم بالجميع ومثله مرات كثيرة وهل يخفى سفر الكهنة عن الحكام فالعوانية كثيرون فلا تقاس بلادكم وحكامكم على بلادنا وحكامنا . انتم احرار مثل البلاد الافرنجية ونحن في الاسر والعبودية فلا يتعجب قدسكم من قولنا بان علينا اخطار عظيمة من توجه الكهنة نحو سيادتكم » .

واليك ما جاء في « اضبارة تحارير المطران جبرائيل حوشب » (ارتسم ١٧٣٢ توفي ١٧٦٢) .

« بيان مصاريف الذي انصرفت في زمان حضرة يعقوب باشا[1] . تحريراً في غرة شهر جماد الاول ١١٥٣ الى يوم طلوعه من حلب » اما تفاسير الالفاظ التركية فيها فقد اخذناها عن كتاب Barbier de Meynard الدرر العمانية في اللغة العثمانية — طبع في باريس ١٨٨٦ وهو قاموس تركي افرنسي راجع كل مادة بمادتها المرتبة طبقاً لترتيب الاحرف الهجائية .

---

١) لم نجد له ذكراً لا في درر الذهب ولا في تاريخ السلطنة العثمانية لعامر . ولعل مدة قامته في حلب لم ترد على الاشهر شأن الولاة العثمانيين في ذلك العهد

١

بارة غرش[١] مادية[٢] الاولاد كلفة الحج[٣] والبيوردي[٤]

١٥٠٠ الى الخزانة العامرة[٥]

٢٧٥ الى الكاخية[٦]

٥٠ الى المباشر[٧]

٤٧٤ الى باش جاويش[٨] وخرج[٩] الباب

٤٠ الى ويس اغا

٣٠ الى الصراف

١٠ الى دويدار

٤٥٠ الى الملا السابق[١٠]

---

١) وفي دفتر حجج ملكية وقف الطائفة المارونية جاء في سنة ١٧٨٠ ذكر حجة بيع دار في الصليبة بثلاثمئة غرش جديدة سلطانية فلا بد ان تكون الغروش السلطانية سعرها غير سعر هذه الغروش الفضية وقيمتها اربعون بارة الغرش . وكان سعره ٢١ سنتيماً ذهباً على التقريب (Encyclopédie de l'Islam II. p. 135)

٢) مادية لعله يريد بها المادة .

٣) كان مرور الحجاج في حلب يتطلب اعانات توزع على المكلفين .

٤) البيوردي او بيورلدي اسم كان يطلق سابقاً على الامر المطاع او الارادة السنية من جانب السلطان او الصدر الاعظم وقد اطلق بعد ذلك على البلاغات والتعليمات الصادرة من مدير دائرة الشرطة .

٥) الى خزنة او صندوق الباشا

٦) الكاخية او الكخية او الكتخدا : من الفارسية ومعناها صاحب (خدا) البيت (كت) وهو النائب المفوض من قبل سيده في تدبير الامور .

٧) المباشر هو احد العمال في دوائر الحكومة — الحاكم .

٨) جاوش : الخادم في المحكمة . باش جاوش : كان سابقاً رئيس اورطة الانكشارية الخامسة .

٩) خرج : النفقة من المال للدخول .

١٠ : الملا : السيد

١٤٠	الى نايب وكاخية وخرج الباب
٧٠ـ	وايضاً خرج باب المحكمة البراني
٢٥٠	الى خزينة دار الباشا
١٥٠	الى احمد افندي
٣٠١٣	
١٣٤	الى باش جوقه دار[1]
٣٧٤	الى القاضي لاجل قليط[2]
٣٧٨	الى كاخية القاضي
٣٢٨	الى الحاج عبدالله والي ترجمان والمحضر
٣٠٠	الى احمد افندي من يد نحمه
٣١٢٨	قتالة القاضي مع الكاخية
١٠٠	الى صراف الباشا
٣٧٨	الى كيخيه
٩٦٤٢	

٢

٠٠ س	مادية الزفراف مع دعوة المره
٢٥٠٠	الى خزنة الباشا
٣٥٠	الى الكاخية
٢٥٠	ايضاً الى الكاخية ده يك[3]
٢٧٥	خرج خزنة وخزينة دار
٥٠	الى قبجيلر كاهياسي[4]

١) باش جوقه دار : الاول بين خدمة السلطان وكان تحت امره اربعون خادما . كان يمشي على يمين السلطان ويضع يده اليسرى على ظهر حصانه ويحمل بيده اليمنى كيساً من حرير فيه بابوج السلطان .

٢) قليط . جاء في الدرر : قليته وهي نوع من الطعام .

٣) ده يك ؟ قد يكون معناها من اجل الدية ؟

٤) قبجي مغلوط عن بكجي اي الحارس او البوّاب .

١٠٠	الى ديوان افندسي	
٥٠	الى مهر دار	صاحب الختم
٢٠	الى دويدار	صاحب الدواة
٥٠	الى ويس اغا	
٢٥	الى امين وترجمان	
١٥	الى عربي كاتب	
١٥	الى جوقة دار الكاخيه	
٤١٥	الى مطرجي[1] الباشا	
٢٥٠	الى والي افندي	
١٥٠	الى كاخيه اغاسي	
٢٥	الى خزينة دار اغاسي	
١٠٠	الى جوقة دار اغاسي	
٣٠	الى اولاد القاضي	
٢٧٨	الى باش نايب	
١٥٠	ثمن ساعات عدد ٢	
١٣٤	الى جوقة دار القاضي	
٣٠٠	الى احمد افندي من يد نحمه	
٥٥	الى (؟) من يد نحمه	
٥	الى يسقيه[2]	
٤٠	الى الحاج عبدالله والمحضر والترجمان	
٢٧٨	الى معلم سلطان ثمن جوخ وشاش	
٥٢٨٩		

١) مطرجي او مطهرجي : حامل المطهرة او السقا . والمطهرة كانت قنينة من جلد تملأ ماء وتحمّل على الدابة في السفر ومنها المطرة اسم لوعاء للماء يحمله الجند فى رقاجهم .

٢) اليسقي او الياسقي : مأمور التنفيذ

٣

٠٠ س مادية الراهب
٣٦٠٠ الى خزنة الباشا
٣٥٠ ده يك
١٥٠ الى ديوان افندسي
٢٥ الى سلام اغاسي
١٠٠ الى المباشر
٧٧٨ الى ويس اغا
١٥٣٤ خرج مفردات
٣٥٠ الى (؟)

٤٨٠٦ـ

٥٠٠ دعوة قسيس الذي مسكوه على بكره
٥٠٠ دعوة البندوق

٥٨٠٦ـ

٤

٠٠ س مادية الحكيم الذي مات في دكانه
٢٥٠٠ الى خزنة الباشا
٢٥٠ ده يك الى الكاخيه الديه
٢٨٨٧ ده يك الده يك [لم يكتفوا باول دفعه ؟]
١٣٩٠ خرج خزنه
٥٠٠ الى الكاخيه
٤٠٠ الى القاضي والنايب الذي سافروا
٦٥ـ الى باش جاويش
٩٢٧ الى ويس اغا ظاهر ومخفي
١٠ الى اولاده

٢٠	الى امين والترجمان
٢٥	الى عربي كاتب ١٥ وديوان افندى ١٠
٥٣٤	ثمن جوخ لويس اغا
٥٠	الى خزينة دار الكاخيه
١١٧	الى لطاخ رخت فهى الكاخيه (؟)
٢٧٧	الى ديوان افندي
٢٥	الى سلام اغاسي
١٠	الى الهردار (؟)
١٢٨	الى عثمان اغا الباش
١٣٩٧	الى صراف الباشا
٥	الى تابع الصراف
١٠٠	ليلة الذي سافر الكاخية مع الالجي في يد الكاخيه
١٥	الى اسيير تابع الخزينة دار
٢٣٧ :	مصاريف متفرقة
٤٩٨٢	

٥

مادية قتالة البسارنه[1] عند التترلار

١٥٠	الى الكاخيه
٢٥	الى ويس اغا
٤٨٧	خدم تفنكجيه وعيادية جواويش زلطين وخمسه
٥٦٤٤	

٠٠ الغرش ٤٠ باره

٥ ثمن غرش

١٠ ربع غرش

١٥

١) البسارنة جماعة بقي ذكرهم في حلب بالكعك البساراني — التاترلر حي في حلب (راجع ذكره في كتاب نهر الذهب للغزي ٢ ، ص ٢٢٦)

الغرش يقسم الى ٨ اقسام

٥ الاول

١٠ ـ الثاني

١٥ ـ الثالث

٢٠ ٧ الرابع

٢٥ ٧٥ الخامس

٣٠ ٧ السادس

٣٥ ٧٥ السابع

٤٠ ١ الثامن

٥٦ في يد ويس اغا

١١٥ في اجارة الصراف اليهودي

٣٨ الى عثمان اغا ثمن عبايه

١٤٥ مصاريف في يد مناحي متفرقة

٣٥٤

٦

٠٠ س جرم مادية رجم المحكمة

١٠٠٠ الى خزنة الباشا

١٠٠٠ الى الكاخيه

١٠٠ ده يك

١٠٠ الى خزينة دار الباشا

١٣٠ الى ديوان افندسي

١٦٢٧ الى باش جاويش

٤٥ الى ويس اغا وامين ترجمان وعربي كاتب
١٥ ٥ ٢٥

٢٨ الى محمد زغير واوضه باشي

١٠٠ الى ويس اغا طالب من كل طايفه وكيل

١٨ الى باش جاويش ثمن بزه (؟)

١١٥ خدمة تفنكشي باشا
٢٠ عبايه الى ويس اغا
١٨ ثمن جوخ الى مطرجي وسلام اغاسي
٢٠ الى سلاح دار وتوابعه
٢١ الى ويس اغا على دفعتين
٥٥ الى ديوان افندسي
٩٤٧ في يد الكاخيه لما رجع من وداع الالچي
٢٢٥٤ مصاريف هل ماده وخدمها
٣١٥٣:

٧

٠٠ س ماديه لما جاب الاربع مطارين[1]
٤٠٠٠ الى خزنة الباشا
١٠٠٠ الى الكاخيه
٦٠٠ الى خزنة دار الباشا وخرج
١٥٠ قبجيلر كاهياسي
١٥٠ الى ديوان افندسي
٥٠ الى سلام اغاسي
١٠١٤ الى باش جاويش
١٠ الى جاويشيه
١٥٠ الى ويس اغا
٣٠ الى امين وترجمان
٢٥ الى عربي كاتبي
١٧٥ خدم جوقه دايرية الكاخيه
٣٠٠ الى خزينة دار الكاخيه
٤٠ الى محمد الزغير وخاله

١) تجد تفاصيل ذلك في دفتر اخوية العزبان الارمن في تاريخ ١١ كانون الاول سنة ١٧٥٧ وسننشره في المشرق ان شاء الله .

١٢٥٠	الى القاضي
٣٠٠	ايضاً خرجها
١٥٠	الى كاخية القاضي
٢٥	الى خزينة دار القاضي
٢٧٨	الى باش نايب
٠٠٠س	دعوة بندوق الروم
٢٠٠٠	الى الخزنة
٧٠٠	الى الكاخيه
٥٠	الى ويس
٨٥٠	مصاريف
٣٦٠٠	
١١٥٠	دعوه ثاني بندوق
٢٥٠٠	من طايفة الروم لما قاموا يلموا دين الفرنجي
٧٢٥٠	

٨

٨٢٠٠	ماديتين تبن وشاشات وبشاكيش معها
١٥٤٥٠	
٥٨٠٦	مجموعات
٣٨٢٨	
٥٢٨٩	
٢١٨٠٧	
٥٥٠	
٥٣٧٣٠	

وقد تأتي بعض المجموعات في النصوص التي نشرناها مغلوطة باليسير وليس للغلط اهمية عظمى بالنسبة الى النتيجة وهي البرهان على ان حمل الغرامات كان ثقيلاً على الرعية الى ان تبلغ منها الروح التراقي فيضطر الكهنة الى بيع

آنية الكنيسة ليدفعوا بثمنها الاذى عنهم وعن رعاياهم .

ولك الحجة على ذلك فيما نسخناه من اضبارة المطران ارسانيوس شكري حكيم اروتين مطران الموارنة في حلب ١٧٦٢ الى ١٧٧٦ وهذا ما جاء فيها (الوثيقة ١٨):

بيع فضي الكنيسة

« بالنظر معنا في حال الطايفة التي عجزت وضعف حالها من كثرة دفع التكاليف العرفية والجرايم الثقيلة التي طرت عليها في هذه الايام الصعبة التي لم يرى مثلها قط فلاجل حفظ الكنيسة والطايفة من الغايلات المذكورة اعلاه وقد تحققت جدًا لدى الجميع وما عاد خلاص الا ببيع جانب من فضي الكنيسة جانب معين الموقوفة لها من المحسنين وبمشورتنا نحن وبمعرفة الجميل قد باع من الفضي المذكور وزن ١١٥٤٠ درهم وهذه دفعها جرماً لاجل خلاص الكنيسة من الغايلة المذكورة وقد حررنا هذه الوثيقة برضانا

١٧٨٠ ١١ ايلول كهنة الطائفة بحلب »

وجاء بعدها الوثيقة ٣٥ من دون تاريخ : « وجهاء الطائفة يطلبون مساعدة المطران ارسانيوس شكري . غير خاف عن علم قدسكم ضيقة الهرب والحبا والحبس والضرب والتعطيل الحاصلين به نحن اولادكم اصغار طايفتكم هذا ما عدا تسكير الكنيسة وابطال الذبايح وخطايا الندم التي من شأنها ان تصدر من الضيق وعدم النظام . »

تلك كانت الاحوال في زمان كثرت مظالم حكامه واستبدادهم . ولست اخشى ان يلومني لائم فيما اذا كشفت عن جراحات قديمة ضمدها الزمان لان في المقابلة بين ايامنا وايام حوشب وارتين مدعاة للعبرة المفيدة .

٣) التراجمة

كانت الضرائب والغرامات تثقل وطأتها على الاهالي على اختلاف طوائفهم فصار الناس يلتمسون السبيل الى التهرب منها كل فيما يوفق اليه من الوسائط ، وكان للمسلمين اسياد واشراف يوالونهم وهؤلاء كانوا يتمتعون بالاعفاء من كثير من الضرائب . وكان المسيحيين القناصل فمن وفق منهم الى الدخول في خدمتهم كترجمان او غير ذلك او من تمكن من اكتساب ودهم بسطوا حمايتهم عليه ووقوه اداء البلص والغرامات .

كان لكل قنصل ترجمان واحد في بادئ الامر واذ كان القنصل في الغالب لا يفقه لغة البلاد كان يضطر الاستعانة بترجمانه في تعاطي اشغاله مع الحكام ومع الاهالي . ولم يلبث عدد التراجمة ان زاد حتى صار لكل قنصل عدة رجال يخدمونه فيستفيد منهم جاهاً ويوسع بسعيهم دائرة اشغاله التجارية وكان القنصل في الوقت عينهِ ممثلاً لـدولة اجنبية وتاجراً . وكان التراجمة يستفيدون من مكانتهم تحت حمايته فتأتيهم السلع من البلاد الاجنبية ولا يدفعون عنها نفقات المكوس شأن القناصل ولا يحاكمون في الدعاوي الا في محاكم القناصل ولا يكلفون اداء الضرائب كما يكلف غيرهم من مواطنيهم .

واذ كانت الغرامات كما رأيت سابقاً تفرض على الطوائف وكان الاغنياء فيها يؤدونها عن فقرائها كان انتماء بعض وجهاء الطوائف الى دولـة من الدول الاجنبية في خدمة الدوائر القنصلية يحرم الطوائف من مساهمتهم في تأدية الاموال ويثقل عبئها على كاهل المكلفين بنسبة قلة عددهم ، ولنا في وثيقة نسخناها عن اضبارة المطران حوشب وصف لهذه الحالة[1] .

طلب المطران الى اهل « الحماية» دفع ما يترتب عليهم من المال للطائفة وتأييد رؤساء المرسلين الاوروبيين لطلبه ولا يخفى ان لمصادقتهم على الامر اهميتها عند القناصل وهؤلاء بالغالب ينتسبون الى الطائفة اللاتينية فلا يسعهم الا ان يوافقوا المرسلين على الزامهم اهل «الحماية» والتراجمة بالقيام بواجبهم نحو طوائفهم . واليك الوثيقة المذكورة :

شهادة تاريخ ١٦ تشرين ١ سنة ١٧٥٨ ممضاة من رؤساء المرسلين بحلب على اجتماعهم عند المطران جبرائيل بخصوص اولاد الطائفة المنتمين الى الاجانب انهم ملتزمون بدفع الغرامة الموضوعة على الطائفة للحكومة .

« في اليوم السادس عشر من شهر تشرين الاول ١٧٥٨ قد [اجتمع الآباء] المكرمين مرسلين بيعة الله المقدسة القاطنين يومئذ بمدينة حلب جميعهم بطلب حضرة المطران جبرائيل حوشب لاجل تدبير ونظام طايفته المارونية حيث ان الكثيرين منهم ملتجيين الى حمايات متنوعه وتاركين ما يجب عليهم من

١) حاشية رقم ١٠٣ من اضبارة المطران جبرائيل حوشب في كيفيـة آثار الطائفـة المارونية بحلب .

المساعدة لقيام وثبات كنيستهم ومطرانهم وكهنتهم فبعد النظر والاطلاع على هذه الحوادث طبق رأي الجميع:

اولًا: بان يتوجه اثنان من الآباء المذكورين لحضرة قنصل فرنسا المكرم واثنان لحضرة قنصل البندقية الاكرم واثنان لحضرة الخواجا جرجس عايدة ويطلبوا منهم ان يلزموا كافة تراجمهم وحمايتهم وتوابعهم لان يحضروا في اليوم الثامن عشر من هـذا الشهر في دير حضرة الاباء المكرمين رهبان القدس حيث عقدت هذه الجمعية لكي ينبهوهم ويعرفوهم الواجب عليهم بل الالتزام الاضراري بقيـام كنيستهم ومطرانهم وكهنتهم ليس الاختياري فقط.

ثانياً: لكي يختار منهم بمعرفة حضرة المطران جبرائيل المشار اليه ثمانية انفار من كل صنف حماية يكونوا اصحاب (؟) واقرار (؟) ولهم وقوف في احوال الطائفة المذكورة بحسب الامكان لان يرتبوا عليهم وعلى بقيـة طايفتهم المارونية شيئاً معلوم في كل سنـة ويكونوا ملتزمين بدفع ما يترتب عليهم ويعطوه من غير تعلل ولا اهمال.

ثالثاً: ان انوجد بعض الناس مخالفين لهذا الاتفاق ولم يرتضوا بالذي ترتب عليهم ولذلك قاصصهم حضرة المطران جبرائيل المكرم قصاصاً كنائسياً ولو انه بالحرم اذا راه مناسباً لردعهم وردهم فلا يمكن ان احد من المرسلين المكرمين يتعارضه بذلك ولا يقبلوهم بنوع من الانواع الا بدون طاعتهم وخضوعهم لامر حضرة مطرانهم واثباتاً لذلك حرروا هـذه الوثيقة بخطوط اياديهم لاجل البيان في التاريخ المذكور.

التوقيع:

Raimondo di Matta di Terra S^ta.
Federico di H. Wenceslao Carmelitano.
H. Cuisset, Sup. Jésuite.
Eleuhère Capucin et leurs religieux.

ريموندو دي متّا من ارسالية الاراضي المقدّسة.
فيدريكو دي فنسيسلاو الكرملي.
هـ. كويسة رئيس اليسوعيين.
ألوثير الكبوشي وسائر رهبانهم.

ويظهر ان طلب المطران وتهديده التراجمة بالقصاص والحرم الكنسي لم تكن ليبلغ النتيجة المرغوب فيها الى مدى بعيد ونرى في اضبارة المطران ارسانيوس شكري خلف المطران حوشب تحت الرقم (٣٧) تحريرًا منه ومن كهنته (من دون تاريخ) «الى قنصل الفلمنك بخصوص التراجمين وما يلحقهم من الغرامة على «الكنيسة» طالباً مساعدته بملاحقتهم واجبارهم على دفع حسابهم وما يلحقهم في التحرير ذاته. وفي (الرقم ٤٤) بتاريخ ٢٧ نيسان ١٧٦٤ يتفق المطران ارسانيوس مع انطون البيطار ترجمان الفلمنك ويسلمه الوكالة ليقبض من اولاد طايفته التراجمين والاجانب ما يلحقهم من الغرامة بجانب الطائفة.» ويذكرها تحت الرقم (٤٥) فهي عشرة آلاف غرش. وهذا فيما يخص التراجمة الموارنة.

وفي سنة ١٢٠٨ هـ ١٧٩٣ يتدخل سليمان فيضي باشا بامر تخفيض عدد تراجمة قناصل الدول الاجنبية اجمالًا فيكتب الى الباب العالي بان عدد تراجمة القناصل في حلب بلغ نحو الف وخمسمائة وذلك لان الدولة اذنت لكل سفير في استانبول ولكل قنصل خارجاً عنها بترجمان واحد اعفته من تادية الاموال الاميرية.

وما لبث ان كثر طلب الاستخدام في دور القناصل وتكاثر عدد التراجمة فكنت ترى في ازقة حلب رجالًا كثيرين على رؤوسهم قلانس السمور وهي علامة التراجمة وقد بلغ عددهم على ما يقال في تلك المدينة الفاً وخمسمئة ترجمان واكثرهم توصلوا الى مهنتهم بالحيلة. وفي ذات يوم عينت الدولة مفتشاً بحث عن حالهم فدعاهم اليه ليتأكد من هويتهم وحقوقهم فلم يجد بينهم الا ستة حقيقين بمنصبهم. فثبتهم فيه وحكم على الباقين بتأدية الاموال الاميرية المتأخرة عليهم. فدفعوا للكمركجي والمتحصيل دار خمسة آلاف ذهب وللوالي مثلها...[1]

ومن المعروف في ايامنا ان التراجمة اصبحوا كسائر السوريين متساوين بالحقوق والواجبات بعد الغاء الامتيازات الاجنبية.

---

١) راجع كامل الغزي: نهر الذهب ٢، ص ٢١١

توطئة

عدت الى حلب ، مسقط رأسي ، واقمت فيها عشر سنوات من ١٩٣٧ الى ١٩٤٧ وفي غضونها اطلعت على آثار خطية تاريخية لم تطبع بعد . ففي المكتبة المارونية وبفضل المثلث الرحمات المطران ميخائيل اخرس تمكنت من تصفح بعض الاوراق والدفاتر السابق تاريخها نهاية القرن الماضي ومنها « دفتر اخوية عزبان الموارنة » و «دفتر اخوية القربان المقدس» المشتركة بين سائر الطوائف ؛ وفي دار الاسقفية الارمنية الكاثوليكية بإذن صاحب السيادة المطران غريغوريوس هندية ومساعدة حضرة الورتبيت ميشيل حسون درست « دفتر اخوية عزبان الارمن » ؛ وفي دار الاسقفية الملكية الكاثوليكية نسخت لائحة الكهنة الاقدمين وشيئاً من اخبارهم كما اني نسخت المواد غير القليلة من الدفاتر المذكورة سابقاً ومن غيرها من الوثائق كسجلات القنصلية البريطانية ، بفضل المرحوم القنصل داڤيس (Davies) ومؤازرة ترجمان القنصلية آنذاك السيد اسكندر اخرس وسجلات القنصلية الفرنسية باذن خاص من الوزارة الخارجية الفرنسية واذا بي اعود الى المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف وحقيبتي مكتظة بالاوراق المحبّرة فاراجع ما فيها وفي مكتبتنا من الوثائق المتصلة بها فارانى متمتعاً بتحف لا يستهان بقيمتها اذا ما برزت كما كانت في زمانها ومكانها مصورةً في اطارها التاريخي فيعظم شأنها شأن الحجر الكريم اذا ما ركبه الصائغ فصاً في الخاتم الذهبي .

وما الغرض من هذا المقال الا رواية الحوادث والاخبار على علاتها كما جاءت في اصلها المخطوط والتعليق عليها بالفوائد التي سبقني المؤلفون الى الكتابة عنها وسأشير اليهم كلما رويت عنهم او رجعت اليهم وقد ضربت لائحتهم في ذيل الكتاب.

ولما كان « دفتر اخوية العزبان الارمن » الاوفر مادةً والاكمل ترتيباً بين سائر الوثائق[1] التي جمعتها فقد اتخذته اساساً لما سيبنى عليه صادرًا من المصادر المتنوعة التي نذكرها في حينها فتتكامل بين يدينا حلقة السنوات من منتصف القرن الثامن عشر الى نهاية الحرب الكونية الاولى. واذ نسير بالقارئ من عام الى عام نلاقي عشرات الاسماء من اسر مواطنينا ومن ذكرهم تتكون صفحات غالية من تاريخنا ومادة وافرة لدرس الاعلام الشخصية الشرقية؛ ولا بد من كلمة عن اصل الاخويات ونشأتها وانتشارها فتكون كالمقدمة لكتابنا.

الاخويات ونشأتها[2]

اول من اسس الاخوية راهب يسوعي شاب اسمه يوحنا لونيس Jean Leunis كان معلماً في المدرسة الرومانية سنة ١٥٦٣ وله تلامذة فتيان يجمعهم للصلاة والقراءة الروحية عقب الانصراف من المدارس. وانطبعت قلوب هؤلاء الاعضاء الاولين مؤسسي الاخوية الاولى بطابع العبادة البنوية للعذراء مريم القديسة فسنّوا لانفسهم قانوناً مارسوه وغرضهم التقوى والثقافة واعمال الرحمة الروحية والزمنية وذلك القانون لم يزل مرعيًا في سائر الاخويات التي تأسست منذ القرن السابع عشر الى يومنا وكان اعظم مشجع لها الحبر الاعظم غريغوريوس الثالث عشر بالبراءة التي اصدرها في ٥ كانون الاول سنة ١٥٨٤ ومنح بها الغفرانات للمشتركين في الاخوية.

---

١) منها وثائق الموارنة والروم الكاثوليك وغير ذلك مما عثرت عليه في البيوت اضف اليه ذكر حوادث الشام في سنة الستين عن مخطوطة في حلب وفي دمشق.

٢) عن ڤيلاريه : كتاب المرشد ص ١٥ وعن المؤلف ذاته : تاريخ الاخويات المريمية ص ٢٢.

وانتشرت الاخويات في مدارس الآباء اليسوعيين اولًا ولا عجب وقد اسسها احد اساتذتهم وخرجت من المدارس فجمعت الشبان بعد نهاية دروسهم اذ كانوا يعودون الى المعاهد التي قضوا فيها السنين الطوال من حياتهم فيواصلون فيها حسن العلاقات بينهم وبين معلميهم الاقدمين ، والرابطة الجوهرية بينهم كانت العبادة للسيدة عليها السلام .

وكانت تلك العبادة ولم تزل في صميم روح الكثلكة فاحبها الاكليروس العلماني اذ رآها مزدهرةً بين اعضاء الاخويات اليسوعية فانتمى اليها ودعا اليها مصاف المؤمنين من الرعايا والابرشيات فكثر عدد الاخويات وكان غرضها الاساسي واهم قوانينها موحدًا بين الجميع ومع ذلك كانت كل اخوية مستقلةً في ذاتها متساوية بحقوقها في الغفرانات الا ان الاخوية الاولى في رومة كانت تعتبر كأم ورأس سائر الاخويات في العالم الكاثوليكي لكي تحفظ بين الاخويات كلها الروح المستوحاة من مؤسسها والمصادَق عليها ببراءة الحبر الاعظم المذكورة .

وفي ما يخص بلدتنا حلب كان الآباء اليسوعيون قد انشأوا فيها اخويات للافرنج وللموارنة والارمن في منتصف القرن السابع عشر فنمت وافلحت[1] وفي ذلك العهد وبعده كما في ايامنا كانت تحدث ازمات وظروف معاكسة لنشاط الاخوية فيتضاءل نفوذها ويتقلص ظلُّها فيتشتت الاعضاء وتقف حركة الاجتماعات الاسبوعية لزمان ما الى ان تهب الريح مؤاتيةً لما تشتهيه السفينة فيقبض على دفتها رجل مقدام يستفز الهمم ويسترد الاعضاء ويجمع شملهم او يذهب في طلب غيرهم ويعيد انشاء اخوية جديدة موافقة للظروف والطوارئ .

اخوية عزبان الارمن

كذا جرى في اخوية عزبان الارمن التي ننشر الاخبار والوثائق عنها فان رئيس الآباء اليسوعيين الاب فرنسيس كويسه في حاب تعرف الى نخبة من شبان الارمن فدعاهم اليه سنة ١٧٥٢ فامتحنهم واختبر عزمهم على الثبات في

١) راجع رابط : الوثائق ١ ، ص ٦٥٦ في الفهارس في مادة اخوية .

الاعمال وشرح لهم القوانين وما يتمتعون بها من الميزات وما تفرضه عليهم من الواجبات فقبلوا بها ومـا لبثوا ان شكّلوا هيئتها المؤسسة كما سترى ذلك في الدفتر الاحق باسم كتاب وهو عبارة عن اربعة مجلدات كبار تشمل الوقائع ؛ الاول : من السنة ١٧٥٢ الى السنة ١٨٣٢ ، الثاني : من السنة ١٨٣٢ الى السنة ١٨٥٧ ، الثالث : من السنة ١٨٥٧ الى السنة ١٨٨٤ ، الرابع من السنة ١٨٨٤ الى السنة ١٩٠٩ .

والمجلد الثالث مفقود ولم نعثر عليه بتفتيشنا في حلب ولا في اديرة حضرة الآباء اللعازريين في دمشق وبيروت وطرابلس لان اخوية عزبان الارمن كانت ترجع اليهم بارشادها وادارتها في ذلك العهد لكننا سوف نعوض عما خسرناه بفقدانه بعض التعويض برجوعنا الى غير ذلك من المصـادر المختصة بالحقبات المفقودة في ذلك العهد .

قرأنا « دفتر اخوية عزبان الارمن » فاذا فيـه الغث والسمين ولا يصلح للنشر بكماله لان الكثير من الوقائع الاسبوعية تترادف هي هي تقريباً في كل عام في الاعياد وفي غير ذلك من المواسم والظروف المألوفة فاعملنا فيهـا الروية وانتخبنا منها اما بالحرف واما بالمعنى لا غير ما رأيناه حقيقاً بالنشر وعلقنا عليه بما وفقنا الى معرفته من مطالعاتنا او مما سمعناه عن لسان الحلبيين الثقات ولا يلومنا لائم في ابراز «الدفاتر» غير ما هي في اصلها لان ما ننشره يكون أخذاً عن الاصل لا نسخاً وهذا ما توخيناه وانما الاعمال بالنيات .

وان هذه المواد المقتضبة من رؤوس الاقلام مع التعليقات والاخبار المتصلة بها سوف تظهر في مقالنا مسلسلة بحلقات السنين كما جاءت في « الدفتر » وقد يتخللها تعليقات واستطرادات كانت نتيجة بحثنا ففصلناها فصولاً عندما رأينا السبيل الى ذلك لئلا تثقل وطأتها على ذيول الصفحات اذا علقناها عليها تعليقاً فضلاً عن ان كتبة « الدفتر » سوف يأتون بمثلها اذا ما توسعوا بوصف حفلة او ذكر واقعة .

ومن هم هؤلاء الكتبة ؟

ان قانون الاخوية يقول بانتخاب الموظفين سنوياً وأحدهم كاتب الاسرار

فهو الذي يحرر محاضر الجلسات في المشورة ويدون في السجل اسماء طالبي الدخول في الاخوية وايام قبولهم الختم او الشهادة وانخراطهم في سلك الاعضاء. ويحفظ في كتابه خلاصة الاعمال. وقد تأتي الايام بحوادث سياسية او مدنية لها تأثير في حياة الاخويـــة اذا صارت اضطرابات في البلد او تفشت فيها الامراض فحالت دون اجتماع الاخوة او غير ذلك مما يملي على المحرر سرد الاخبار طويلة او مختصرة طبقاً للظروف العامة ولمواهبه الشخصية ومقدرته على الانشاء. وسيأتي ذكر اسماء الكتبة في لائحة الموظفين واحدهم يسمى اليازجي.

ولما كانت وقائع اخوية غزبان الارمن تعتني خاصة بشؤون طائفتها فلا عجب ان يأتي الكلام فيها كالموجز لتاريخها ولا بد من فهم «الدفتر» من نظرة في حالة الارمن الكاثوليك في حلب في منتصف القرن الثامن عشر.

حالة الارمن الكاثوليك

في الكلام عن عدد سكان حلب (المشرق ١٩٤٧ ص ٢٤٩) رأينا سابقاً ان عدد الارمن فيها كان ٦٧٥٠ ومنهم الكاثوليكي وغير الكاثوليكي ولم يكن الفرق بين الاثنين محدوداً مدنياً باعتبار السلطة المدنية شأنه اليوم ولم يكن ولاة بني عثمان ليهتموا لـــه لان الاسقف سواء أكان متحداً مع الكرسي الرسولي الروماني ام منفصلاً عنه كان مقامه في دار الاسقفية الموجودة الى يومنا ضمن البنايات التي يدخلها الناس في حيّ الصليبة من البوابتين الكبيرتين المؤديتين الى الباحة التي تفتح عليها ابواب الكنائس الاربع: كنيسة الروم الارثوذكس وكنيسة الموارنة القديمة وكنيسة الاربعين شهيداً للارمن وكنيسة السيدة للارمن ايضاً.

في المحاضرة التي القاها في حلب السيد ارداقاست سورميان ونشرها بالطبع سنة ١٩٣٤ بيّن ان كنيسة الاربعين شهيداً وهي الكاتدرائية الحالية للارمن غير الكاثوليك بنيت سنة ١٦١٦ ومن تاريخ الرهبانيات اللاتينية من كبوجيين وفرنسيسكان وكرمليين نعرف انهم لما نزلوا حلب سنة ١٦٢٥ كثيراً ما كانوا يقدمون الذبيحة الالهية في الكنيسة المذكورة ويخـــدمون فيها النفوس وكان الارمن الكاثوليك يصلون فيها ككنيستهم الخاصة.

واشار السيد سورميان[1] الى حسن التفاهم والصداقة التي كان المسيحيون على اختلاف الطوائف يعيشون في ظلها فيتناولون الاسرار معاً وروى (ص ١٠ وص ١٩) ما كتبه سمعان اللمبرجي اذ زار حلب بعد عودته من القدس سنة ١٦١٦ فقال ان الموارنة كانوا يكرمون الارمن بنوع خصوصي وقد بادلهم الارمن جميلهم فسادت الالفة بينهم وبين سائر المسيحيين وفتحوا كنيستهم للفرنسيين والطليان وجعلوا لمرسليهم مذابح يقدسون عليها . وبيّن الاب تورنبيز في المقال المذكور في القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي مجلد ٦ عمود ٣٣٠ وما بعده ان رجالات من علية الاكليروس الارمني اتصلوا برومة واعترفوا بسلطة الحبر الاعظم ابي المؤمنين العام .

لذلك الاتفاق تصدى البطريرك اسطفان الدويهي وكان قد قضى خمس سنين في حلب واعظاً بين ١٦٦٠ و١٦٦٦ فذكر قدوم السلطان مراد الى حلب سنة ١٦٣٨ في كتابه تاريخ الازمنة (راجع مخطوط المكتبة الشرقية رقم ١٥٩٥ في حوادث ١٦٣٨) وقال ان كنيسة مار الياس الموارنة كان قد احترق سقفها مع الدرابزين وكنيسة بانياس قد خربت ولم يكن امر ترميمها واصلاحها هيناً منذ عهد الفتح الاسلامي كما هو بين في كتب «الحسبة» فتقدم المسيحيون بالخضوع للسلطان واستأذنوه بعمار كنيسة مار الياس في حلب فجددوا «قلدها» وبعمار كنيسة بانياس فتكون لهم وللارمن معاً دليل على ان الارمن في ذلك العهد كانوا يعتبرون كاثوليكيين وكنائسهم كانت تعتبر كاثوليكية الى ان افترق غير الكاثوليك عنهم وجردوهم من كنائسهم واوقافهم .

وفي غضونها كان الشعب يتردد على كنائسه من ارمنية وغيرها ويسمع فيها الى تعليم المرسلين ويبعث باولاده الى مدارسهم فما ان تنتعش بينهم روح الدين المسيحي الا ويرون انفسهم متحدين عفواً بالايمان الكاثوليكي مع المرسلين الى ان تدب عقارب السعاية وتنفث سم التفريق فيهم لانه اذ كان التعليم الكاثوليكي يدعو الجميع على اختلاف اللغات والطقوس والطوائف الى الحظيرة البطرسية الواحدة فقد اصبح البعض من زعماء الاكليروس الارمني

---

١) حياة حلب وثقافتها ص ١٩ .

واعيان الشعب يمنعون ابناء طائفتهم عن معاشرة المرسلين بكونهم اجانب عنهم وقد يؤدي الامر الى انقسام الطائفة ويلجىء ابناءها الذين اعترفوا بالسلطة الرومانية على سائر الكنائس الى هجر كنائسهم التي عمروها بدراهمهم والى بناء غيرها على انهم يذكرون ما فقدوه وينوّهون به في فاتحة «الدفتر» الذي ننشر عنه الاخبار واليك بدؤه

الاعضاء المؤسسون

نبذة في ايراد تأسيس اخوية العزبان من طائفة الارمن التي هي على اسم الحبل بسيدتنا مريم العذراء بغير دنس وكيفية السعي في اقامتها وما حدث في ابتدائها تفصيلًا من اوائل شهر تموز سنة ١٧٥٢ مسيحية .

لما كان محقّقاً ومعلوماً عندنا ان كل خير روحي كان او جسدي حصلنا عليه هو ناتج بشفاعة سيدتنا مريم العذراء وان الاخويات المنشأة على اسمها في طائفتنا الارمنية كانت مصدرًا لخيرات جمّة فلا بدَّ من ان ننسب الى فتورنا في التعبد للعذراء مريم ما حصل بطائفتنا من الويلات اذ فقدنا كنائسنا فتسلمتها الاراطقة وخسرنا كهنتنا . فحرك الله في هذا الزمان قلوب البعض من ابناء طائفتنا فابصروا الحالة السيئة التي صاروا اليها بعدم التجائهم الى والدته المجيدة وذلك على يد الاب الكلي الشرف والاحترام البادري فرنسيس[1] الرئيس العام اليسوعي حينما كان يدعونا الى اجتناء ثمارها فانتبهنا وبذلنا جهدنا في تجديد الاخوية فتكون لعزبان طائفتنا الارمنية لا غير ونزيد على شروطها المعهودة شروط اخوية حماية الايمان الكاثوليكي وانتشاره وهي رسومات الاخوية الاولى التي انشئت في مدينة رومة وقررنا ان تكون اجتماعاتنا في دير الآباء اليسوعيين[2] وتحت تدبيرهم وارشادهم الى الابد .

ولم نتسرع في تأسيس هذه الاخوية واخذنا اولًا نتحادث عنها مع من يليق ان يشترك فيها فجمعنا تسعة عشر نفرًا وفاتحنا في الامر حضرة الشماس

١) راجع ترجمته فيما بعد .

٢) كان الدير في خان البنادقة الحالي في حلب وفيه توجد الى يومنا الكنيسة في الطابق العلوي القبلي ثم تحوّلت في القرن التاسع عشر من مقام العبادة الى محل السكنى بعد ما اجلى عنها الاباء اليسوعيون وخلفاؤهم الاباء اللعازريون .

كيورك اراكيل رئيس اخوية حماية الايمان وكان ذلك في اول تموز سنة ١٧٥٢[1].

فاعجب بمشروعنا وساعدنا عليه فاجتمعنا في دير الرهبان اليسوعيين لاول مرة في السابع والعشرين من شهر تموز بحضور ابينا الرئيس العام المذكور فصلينا الصلاة التي يقوم بها اعضاء اخوية حماية الايمان وكان عددهم ينيف عن الثمانين وكنا بينهم فبيّن لهم الاب الرئيس العام مقصدنا من انشاء الاخوية الجديدة فوافقوا على رأيه وحرروا اسامينا في سجل وقائعهم على ان يكون لنا رئيسنا المنتخب بيننا ونتمتع بحق قبول كل من رأيناه لائقاً للدخول في مصافنا.

واليك اسامي الاخوة المؤسسين[2]:

يوسف كركور فرا
نعمة الله داود شاه
وانيس كركور فرا
ميخائيل ميناس مانوك
نعمة الله ميناس مانوك
بغدسار خجدور
الياس كيورك اراكيل
يوسف اروتين كركه
حنا يوسف صاصوني
يوسف سليمان داود شاه
نوريجان خجدور
انطون خجدور
ميخائيل خجدور

---

١) اخوية انتشار الايمان سنذكرها بين سائر الاخويات وكان اعضاؤها مشتركين بغيرها كما هو الجاري في يومنا اذ ينتسب بعضهم الى عدة اخويات او مشاريع خيرية.
راجع المشرق ١٦، ٣٤٥ ومقال الاب جرجس منش.

٢) كانوا، على ما يظهر، كلهم من كاثوليك الارمن وسينضم اليهم رجال من سائر الطوائف الكاثوليكية.

قازار كوكور
حنا جرجس بازرجي
بيدروس سماهون
انطون سماهون بزديك
يوسف كربيد شاشاتي
بطرس خجدور قديد

وقد استقمنا نحن الانفار المذكورين مقيمين في سعينا على قدم الثبات مدة عشرة اشهر في التجربة حتى حفظنا الشروط بتمامها الّا ان خمسة منا تركوا الاخوية واثنين سافرا قاصدين الترهب وهما نعمة‌الله داود شاه في فرنسة في رهبانية الكبوجيين وحنا يوسف صاصوني في دير المخلص الكريم للارمن في كسروان تحت رئاسة القس لوقا العينتابي[1] .

ولما رأينا كثرة الاشغال المتراكمة على حضرة الاب الرئيس البادري فرنسيس ولا يمكنه ان يتفرغ لارشادنا والارشاد لا بد منه[2] في الاخوية طلبنا اليه ان يقيم لنا مرشداً البادري جبرائيل اليسوعي فرضي الرئيس واخذ الاب جبرائيل في ارشادنا وتهذيبنا الروحي ولما رأى نشاطنا وثباتنا اذن لنا بالاشتراك القانوني :

سنة ١٧٥٣

المرشد الاب جبرائيل اليسوعي[3]
وفي هذا العام قبل البركة والختم :[4]

١) هو الدير الذي اسّسه البطريرك يعقوب بطرس الثاني (١٧٥٠ – ١٧٥٣) موقعه بين جونيه وبزمار بالقرب من غوسطا وتركه الارمن من بعد فاتخذه الاباء المرسلون « الكريميون » مقاماً لهم .

٢) الارشاد لا بد منه وهو قوام اجتماع الاخوية ومما يؤسف له في زماننا ان بعض الاخويات اخذت تستغني عن الارشاد ولكن لا تلبث ان تستغني عن المرشد فتمسي جسداً بلا روح الى ان تتضاءل وتتلاشى .

٣) جبرائيل ديزورك (Desorgues) ولد في فرنسة في ٢٤ مارس ١٧١٥ دخل الرهبانية اليسوعية في ٧ ايلول ١٧٣٣ نذر نذوره الاخيرة في حلب في ٢ شباط ١٧٥١ او ١٧٥٢ وسوف يعود الى فرنسة بعد الغاء الرهبانية اليسوعية سنة ١٧٧٣ كما سترى (راجع لوقتك : ارسالية الرهبانية اليسوعية الاولى في سورية ١٦٢٥ – ١٧٧٤ المطبعة الكاثوليكية

يوسف كركور فرا
بغدسار خجدور
وانيس كركور
جبرائيل غزول
قازار كركور
مخائيل مانوك
مخائيل خجدور
انطون خجدور
الياس كيورك اراكيل
بطرس خجدور قديد
يوسف سليمان داود شاه
جبرائيل نعمة‌الله خوكاز
انطون سماهون بزديك
خجدور كركور
يوسف اروتين كوركه
حنا يوسف
بيدروس مرزه خياط
يوسف تاويد
جرجي كسبار حكيم
مخائيل عزوز
انطون بوغوص

بيروت ١٩٢٥ ص ٩١).

٤) يسهب « الدفتر » في وصف رتبة دخول الاخوة الجدد فيطلبون اولًا الاشتراك بالاخوية وتعقد المشورة في امر قبولهم ثم « يكرّسون » فيأخذون البركة « والختم » اي الشهادة المرقومة بختم الاخوية وتسمى الى يومنا الباطانطا ومعناها التحرير الصادر رسمياً من هيئة منظمة (راجع لاروس في لفظة Patente) ولما كانت هذه الرتبة تترادف مرات في السنة فاكتفينا عن التكرار بذكر اسماء الاعضاء الجدد مرةً واحدةً في بدء العام وقد تكون مرجعاً لتاريخ العائلات المسيحية الحلبية واعلامها.

بولص مانوك
شكرالله خوكاز

سنة ١٧٥٤

في هذا العام قبل البركة والختم:
انطون العرقتنجي
حنا نهابيت
انطون الكاتب
وانيس فرا
انطون خجدور
شكري اروتين
يوسف توروز
حنا بازرجي
بيدروس عبد المسيح

١ نيسان : انتخبنا متقدماً للاخوية كيورك اراكيل.

٢١ نيسان : عن نصيحة الاب المرشد اخذنا بتلاوة ثلث المسبحة الوردية وقد عربنا صلواتها واخذنا بقراءة كتاب مدخل العبادة

١١ آب : ذهب حنا نهابيت الى دير المخلص الكريم

٨ ايلول : ذهب بيدروس بن ميرزا خياط الى البندقية الى دير الاپا صحبة كيورك ورتبية احد رهبان الاپا[1].

---

١) دير الابا او دير الاب العام اعني به دير المخيتارين الواقع في البندقية في ايطالية في جزيرة القديس لعازر وفيه متحف من اجمل متاحف البندقية. في سنة ١٧١٥ لجأ اليه الراهب مخيتار Mekhitar (ومعناه بالارمنية المعزي) مع احد عشر من رهبانه وكانوا قد هربوا من الاضطهاد من بلاد موره في اليونان. وما ان نزلوا البندقية حتى اسسوا فيها ديرهم ورهبانيتهم وغايتها حفظ كيان الشعب الارمني في حياته الدينية والقومية. ومدرستهم في البندقية عامرة يؤمّها شبان الارمن من سائر انحاء اوروبة والشرق ومنهم الحلبيون (راجع براشة Brachet : دير ومشروع المخيتارين ، الدبس : تاريخ سورية ٨ ، ٧١٩ ، والمشرق ٥ ، ٣٢ وما بعدها).

٢٠ تشرين الاول : لم نجتمع في الاسبوع الماضي لان جثة قتيل طرحت على باب الكنيسة قبل الاحد بيومين[1] .

٢٩ كانون الاول : انتخبنا متقدماً يوسف كركور فرا

سنة ١٧٥٥

١ حزيران : اجتمعنا في الديواخانة[2] مكان الروم لانهم انتقلوا الى قلايتهم واشار علينا الاب جبرائيل والاب الرئيس بان نجتمع دائماً في هذا المكان مرةً نحن ومرةً اخوتنا الموارنة لانهم انفرزوا من الروم وصار لهم اخوية جديدة . وفي هذا اليوم ابتدأنا بخدمة الميتة الصالحة ورتبنا ان تكون تلاوتها اربع مرات في السنة في الاربعة الازمنة .

١٥ حزيران : اخذنا بتدوين اسامي الاخوة الذين اشتركوا والذين ابتدأوا والذين ترهبوا والذين توفوا والذين تزوجوا والذين خرجوا والذين أُخرجوا من الاخوية .

٢٩ حزيران : قبل البركة والختم اوديس كربيد عينتابي وكان اول من قرأ فعل التعبد بالارمنية وفي ١٣ منه ارسلنا تحويراً الى رئيس الآباء اليسوعيين في رومة طالبنا فيه مرسوم تأسيس الاخوية .

مطران الموارنة

١٠ آب : ان السيد جبرائيل[3] مطران الموارنة كان قد منع اعضاء

---

١) من القاتل ؟ ومن المقتول ؟ — لم يذكر هذا ولا ذاك . اما الباشا الحاكم فسيطلب دية القتيل من اهل الحي ابرياء كانوا او مذنبين (راجع ما كتبناه سابقاً عن الغرامات ص [٨] ٢٥٦) لاجل ذلك لم يجتمع الاخوة لئلا يقبض عليهم ويحمّلوا تبعة الجريمة . وفي تلك السنة (١١٦٩ هـ) تعاقب على حلب ثلاثة ولاة من الباشاوات فلم تكن سرعة التغييرات لتساعد على استتباب الامن وحسن السياسة وتدبير الامور .

٢) موضع الديواخانة باقٍ الى يومنا في خان البنادقة في حلب وهو الى شرقي الكنيسة مفتوح نحو الغرب . ويفهم بالروم الملكيين اجمالاً ولم تكن لهم الا ابرشية واحدة شان الارمن .

٣) المطران جبرائيل حوشب اسقف الموارنة في حلب من ١٧٣٣ — ١٧٦٢ .

اخويات الموارنة عن الاجتماع لانهم كانوا يأتون من غير اذن منه لكن لما اظهر له البادري فرنسيس المناشير الاربعة التي اصدرها الباباوات والاجازة للاباء اليسوعيين باقامة الاخويات بغير مراجعة الاساقفة لم يقتنع بذلك اولًا ثم عاد فرضي على الاخويات وباركها لما رأى ما يصدر من الشر في منعها.

٧ ايلول : قررنا ان يكون التعليم المسيحي للاولاد الصغار في بيت القس انطون الارمني[1].

٥ تشرين الاول : ابتدأنا في تبليط بيت الاخوية.

سنة ١٧٥٦

٤ نيسان : كانت نهاية العمار والبلاط والنجارة وما يلي ذلك من التزريق المختص في مكان اجتماع الاخوية اي في الديواخانة مع الطبقة التي هي مكتبة هذه الاخوية.

٢ ايار : وبّخ الاب المرشد الاخوة الداعين الى اتباع الطقس اللاتيني من دون اذن

تم تبليط بيت الاخوية ورفع السماطات[2] ونجارة الخوانات ووضع كرسي المرشد ونجارة الشبابيك ووضع الكراسي وستورة الشبابيك وما يتعلق بذلك وقد قضينا سنة كاملة في هذه الاعمال.

واتفقنا على ان يجتمع غزبان الموارنة قبل الظهر ومن بعدهم مزوجوهم ونحن يكون لنا احد خصوصي لجمعيتنا وبلغ ثمن النفقات في ذلك ستماية غرش وقد دفعنا نحن الثلث منه والموارنة الثلث الثاني وتقرر ان لا احد

---

١) يصير التعليم المسيحي كل يوم احد عند الظهر للاولاد الصغار وخاصةً للفقراء في حلب . ويكون المعلمون فيه من ابناء الاخوية يرئسهم احد الكهنة الافاضل المعيّن من المطارين لهذه المهمة . فترى ان جمعية التعليم المسيحي قديمة في حلب ولم تزل مزدهرة فيها الى يومنا ويجتمع الاولاد في الكنائس او في جوارها وكانوا سابقًا يجتمعون في احد البيوت كما ذكر في الدفتر.

٢) السماطات – كالمصاطب على اطراف البيت تصلح لوضع الاشياء من احذية وغيرها.

يذهب الى البستان[١] بدون اخذ اجازة من المرشد والمتقدم ولا احد يسهر عند الناس بلا اخذ اجازة وفي هذا اليوم سألنا عن معلمي اعترافات[٢] الاخوة جميعهم.

١٣ حزيران : في هذا اليوم السريان افترقوا عن الروم وعملوا انتخابهم.

٢٧ حزيران : قبلنا انطون بوغوص وقد عاد من مالطة بعد ان تداوى من وجعة الحصبة.

فضية الصوم

٨ آب : ان سيدنا البطريرك مخائيل[٣] بطرس الثالث لما بلغه ان اهل حلب مبلبلون لعدم معرفتهم ترتيب الصيامات[٤] والاعياد المفروضة وقد انقسموا اقساماً منهم من اتبع اللاتين ومنهم من اتبع الروم ومنهم الموارنة ومنهم السريان وفي هذا ارسل غبطته في ١٠ حزيران ترتيب الطقس الارمني وحلّل لنا ثلاثة اسابيع من اصوام الارمن وهي اسبوع سركيس واسبوع اسناك واسبوع سورب نيشان ولاشي الاسبوع الاول المنسوب الى الروح القدس والصوم المنسوب الى الملائكة وامرنا بصوم الغطاس خمسة ايام لا غير وان نعيد ميلاد يوحنا وميلاد مخلصنا والختانة ودخول ربنا للهيكل والبشارة على حساب الشرقيين والباقي من الرتب على موجب طقس اللاتين واطاع الجميع الا تابعي الطقس اللاتيني وانقسمت الرهبانيات في امرهم فحكم

---

١) سنخصص فيما بعد فصلاً للملاهي في حلب.

٢) ستجد فيما بعد لائحة باسماء اعضاء الاخوية ومعرّفيهم في اخوية القربان. وان قضية انتخاب معلم الاعتراف والثبات في استرشاده مما يوصي به معلمو الحياة الروحية ومما يدلّ على التدين الحار وقد امتاز به الحلبيون.

٣) مخائيل كسباريان ١٧٥٣ – ١٧٨٠ رقي الى السدة البطريركية لبضعة اشهر بعد سيامته الاسقفية فتولى شؤون ابرشية حلب بواسطة نوابه.

٤) راجع في امر الصيامات العمود ١٢٨ من المجلد الاول في قاموس اللاهوت الكاثوليكي في مقال الاب تورنيز وراجع بحث تونديني في الكلندار الارمني. جمعة سركيس تقع في الاسبوع الثاني قبل الصوم الكبير وجمعة اسناك في الاسبوع الواقع بين ١٥ و٢١ تشرين الثاني وجمعة سورب نيشان هي اسبوع عيد الصليب. اما صوم الروح القدس فيقع في الاسبوع قبل العنصرة وصوم الملائكة في الاسبوع الثامن بعد انتقال السيدة الى السماء.

الاباء الفرسيسكان بتخطئة من يترك الطقس اللاتيني ولم يوافق غيرهم من الرهبان على الامر وردوا على الورقة التي قرأها الاباء الفرنسيسكان في كنيستهم في ١ آب وانقسم الاخوة في الرأي ومن الذين اصروا على اتباع الطقس اللاتيني يوسف كربيد شاشاتي وانطون سماهون بزديك

طائفة الروم الكاثوليك

٢ كانون الاول : حدث خوف بسبب الفرمان بخصوص كنيسة الروم ونفي المطران مكسيموس[1] الى قلعة ادنه فامتنعنا مدة اسبوعين عن حضور الاخوية .

---

١) الى هذا العهد يرقى الانفصال الرسمي بين الملكيين الكاثوليك وغير الكاثوليك في حلب (راجع شارون : حلب في القاموس التاريخي الكنائسي عمود ١٠٥) اما المطران فهو مكسيموس حكيم فكان قد سيم اسقفاً على الروم الكاثوليك في حلب سنة ١٧٣٢ ثم الجئ الى الابتعاد عنها لكنه كان يتردد على البلد .

واننا في دار اسقفية الروم في حلب وبواسطة المرحوم الخوري جرجس سالم اطلعنا على دفتر سجلت فيه بعض الاخبار مع تاريخ سيامة الكهنة ونروي ما اخذناه عنه في مناسبة ذكر المطران مكسيموس :

« دفتر مبارك يختص بتاريخ اكليروس كنيسة الروم الملكية الكاثوليكية بمدينة حلب المرتسمين في درجات الكهنوتية المقدسة بانتخاب الكهنة ورضى الشعب حسب رسوم القوانين البيعية في الكنيسة المذكورة على مذابحها المقدسة . يكتتب فيه اسم الرئيس الراسم والشخص المرتسم والدرجة التي ارتسم فيها . واليوم الذي اقتبل فيه وسماً روحياً لا ينمحي ابداً . مع بيان اسم الشهر والسنة الكاينة فيهما الرسامة الظاهرة الاحتفالية . مبدوًا به من عهد رياسة الاب المفضل المطران كير مكسيموس الحلبي الكلي الاحترام وذلك في ١٧٣٢ مسيحية الف وسبعماية واثنين وثلثين .

يوحنا ابن دياب قساً	(مكسيموس)	١٤ ايار	١٧٣٢
قسطنطين بن توما قساً	»	٢١ ايار	١٧٣٢
نعمة الله القاري شماس انجيلي	»	٢٨ ايار	١٧٣٢
القندافت بن سمعان السمان قس	»	٢٤ حزيران	١٧٣٢
لاونديوس ابن المقدسي ديتري سالم شماس انجيلي	»	٩ تموز	١٧٣٢
حنا عفريت قس	»	٢٠ تموز	١٧٣٢
جرمانوس بن عازار من بيت اصلان الجوخجي قس	»	١٧ ك ١	١٧٣٢

٢٠ كانون الاول : لم نصمد القربان المقدس لشدة البرد الذي لم يحدث مثله في حلب منذ سنين عديدة وكان يسودنا الخوف من تهداد الحاكم الذين

نعمة الله يوسف القاري قس	(مكسيموس)	١٤ ك ٢	١٧٣٣
سمعان ابن الخوري سليمان قس	»	٢١ ك ٢	١٧٣٣
جبرائيل بن عبد النور الطبيب قس	»	٢٢ ك ٢	١٧٣٣
ميخائيل قسطنطين جربوع قس	»	٢ شباط	١٧٣٣
جرجس ابن حنانيا صاجاتي قس	»	٤ شباط	١٧٣٣

اعلم ان في هذا الزمان ورد على المطران كير مكسيموس المذكور خبر محزن مهول (وهو على ما يظهر اعتناق اخيه منصور الدين الاسلامي تسمة اشهر بعد سيامة مكسيموس اسقفاً . راجع تفصيل ذلك في مجلة الشرق المسيحي الافرنسية مجلد ٩ ، ص ٢٦) فاضطر لاجله ان يتحول عن كرسيه مدةً ما حكمةً وسياسةً ولذلك سافر الى جبل كسروان مترددًا في تلك الديورة العامرة ما بين اخوته الرهبان الاتقياء القانونيين وفي هذه الغيبة الف وارسل الى الاكليروس والشعب رسائله المشهورة التي كان يعزيهم بها ويشدّدهم على احتمال الاضطهادات الشاقة التي اوردها عليهم الروساء المشاقون وفيها الف كتابه المعروف بمنهاج التوبة ومدة غيبته هذه كانت ينيف عن ثلاث سنين لان ذهابه كان في اليوم العشرين من شهر شباط ١٧٣٣ وايابه كان في اليوم السادس عشر من شهر نيسان ١٧٣٦ ثم رسم ايضاً كهنة وشمامسة مصلين كما سياتي ذكر اسمائهم متتابعاً :

يعقوب عطاالله بسليس قس	٢٧ حزيران	١٧٣٦
نصرالله بن سمعان الصباغ ابن الخوري فرجالله قس	١٨ تموز	١٧٣٦
نعمةالله ابن الخوري جرجس مصلي خوري	١ آب	١٧٣٦
مخائيل بن قسطنطين جربوع خوري	٦ آب	١٧٣٦
ابراهيم ابن بولس داود قس	٢٦ ايلول	١٧٣٦
رزق الله جرجس من بيت قصير الديل قس	٢٦ حزيران	١٧٣٩
زخربا ابن يوسف من بيت عفريت قس	١٦ ايلول	١٧٣٩
الياس عبدالله من بيت ابو زيد ططرلر قس	١ ت ١	١٧٣٩
جبرائيل بن فضول ارقش قس	١٦ شباط	١٧٤٠
جرجس ابن عيسى المشاطي قس	١٠ تموز	١٧٤٣
الشماس لاونديوس الانجيلي ابن ديمتري سالم سيم من المطران مكسيموس قساً له في	١٣ من ت ٢	١٧٤٣
مخائيل شكرالله المصلي قس	٢٧ ك ٢	١٧٤٥
الياس ابراهيم الحمصي قس	٢٧ ت ٢	١٧٥٤
يوحنا الخوري بولس قس	٤ ك ١	١٧٥٤
يوسف قسطنطين زرزور قس	٢٧ ت ٢	١٧٥٥

يصلون عند الافرنج[1].

٢٦ كانون الاول : المتقدم انطون خجدور شاكر خلف يوسف كركور فرا الذي قام بوظيفته اربع سنوات وعلى ايامه بلغ عدد الاخوة الخمسين وستة منهم دخلوا الرهبانيات وكان ذلك بسعيه.

وفي هذا العام قبل البركة والختم ميكائيل خجدور شاشاتي ، انطون سركيس زادوك ، يوسف كرابيد شاشاتي ، جرجس بوغوص الحائك ، جرجس وانيس ، جرجس خجدور صائغ

الاحتفال بالمناشير سنة ١٧٥٧

٢١ ايار : وصل منشور تثبيت الاخوية مع ثلاث صور من رومة.

٣٠ ايار : احتفلنا بقدوم المناشير والصور احتفالاً عجيباً لا بكثرة الناس الذين حضروه فقط ولكن بما ظهر فيه من التقوى والنظام ايضاً.

عبد المسيح جريج قس	١٤ ك ١	١٧٥٥
يوحنا نعمة الله طنبه قس	٨ تموز	١٧٥٦
ميخائيل زكريا صاجاتي قس	٥ آب	١٧٥٦

وقد يأخذنا العجب لتواتر حفلات السيامات الكهنوتية خلال الاشهر المعدودة بينما كان بوسع الاسقف ان يدعمها كلها في حفلة واحدة ولعل السبب في ذلك نظام الخدمة الرعوية في ذلك العهد اذ لم يكن للكهنة الروم الكاثوليك كنيسة كبيرة خاصة بهم وكان الكهنة يضطرون الى اقامة الذبيحة الالهية في البيوت وكانوا يهتمون بشؤون تلك البيوت الروحية فيسمعون الاعترافات مصرّفين كل منهم في خدمة عدد معروف من العائلات دون سواها مما جعل المطران يحتفل بسيامة كل كاهن من الكهنة الجدد بحفلة مختصة به . اما العادة التي كان الكاهن بموجبها لا يسمع الا اعترافات « زبائنه » فظلت جاريةً في حلب الى ان الغاها المطران ديمتريوس القاضي الذي ترأس الابرشية في ٢٣ ت٢ ١٩٠٣.

١) افهم بالافرنج المرسلين اللاتين ولهم كنائسهم مفتوحة لمن يدخلها للصلاة والعبادة وسبب منع الشرقيين عن دخولها هي الحجة الواهية بانهم يبرهنون بذلك عن خضوعهم لسلطة دينية « اجنبية » اي الحبر الاعظم الروماني اقول ان الحجة واهية لان الحبر الروماني مع سلطته المطلقة الروحية لا يحول دون خضوع ابناء البلاد الى سلطانهم الشرعي الخضوع الواجب لكنه يحرضهم على ذلك طبقاً لكلام الانجيل اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله . وسوف نرى في اخبار « الدفتر » ما يثبت قولنا اذا تكلمنا عن بعثة السلطان للبابا (راجع فيما بعد ١٧٨٧ ١ ك ٢) .

لقد كنا منذ ستة اشهر وينيف ننتظر مع اخوية عزبان الموارنة واخوية مزوجيهم المناشير لتثبيت اخويتنا واخوياتهم وثلاث صور كبار مختصات بتلك الاخويات وكانت قد عوقت في مدينة قبرس بسبب الحرب لئلا يأخذها الانكليز فلما وصلت اتفقنا على ان نحتفل بقدومها ونقيم صلوات الشكر لذلك وكان مرشدونا يمانعون باقامة تلك الحفلة خوفاً مما يسببه من القلق اجتماع ثلاث اخويات وبسبب ضيقة كنيستهم التي لا تكاد تسع مئة نفر لكن الاخوة اقنعوا المرشدين بالقبول لان الزمان كان في حكم اسعد باشا ابن العظم[1] وسعوا في فتح ممشى الدير موضعاً واسعاً للجمهور وتمت زينة المكان على هذا الطراز :

اقمنا في صدره مذبحاً عالياً فوقه الصور الثلاث المذكورات الكبيرة في الوسط هي تطهير العذراء المختصة بزوجي الموارنة وعن يمينها صورة انتقال العذراء المختصة بعزبان الطائفة المتقدم ذكرها وعن الشمال صورة الحبل بلا دنس المختصة باخويتنا وهذه الصور الثلاث المصورة بيد معلم ماهر جميلة للغاية وكانت تحرك القلوب محبةً نحو العذراء. وفي وسط المذبح المذكور وضعنا بيت القربان ونقول بالاختصار ان الزينة بكثرة الشموع والمرايا كانت منظمة بنوع مدهش العقل وكان المكان موشحاً بالاقمشة الثمينة في الحيطان والسقف اما زينة النفوس بالتقوى والعبادة فكانت تفوق جداً زينة المكان فاعترف الاخوة اكثرهم في اليوم السابق لكي لا يصير سماع اعترافهم مانعاً لابتداء الاحتفال في الساعة المعينة يوم العيد وفيما كان الاب الرئيس يرتدي ثياب القداس كان الشماس نعمة خوكاز يرتل الصلاة الى الروح القدس بصوت شجي ثم خرج شماسان متوشحان بالبدلة وبيد كل منهما شمعدان وفيه شمعة موقدة وفي وسطهم يازجي الاخوية وهو الشماس ابن المقدسي غزول عقاد[2]

---

١) مؤسس دار آل العظم وهي اليوم مقام المؤسسة الفرنسية في دمشق . راجع ما قاله عن اسعد باشا السيد سوفاجه في كتابه عن حلب (رقم ٧٠٩ مكرر) فقد عرف الحلبيون جميله وهاجوا محتجين لما تحول عن مدينتهم الى مصر .

٢) غزول عقاد – لقب بالمقدسي لانه زار القدس . ويكون هو محرر دفتر اخوية العزبان الذي ننشر عنه هذه الاخبار .

وفي يده صورة منشور اخويتنا المترجم الى اللغة العربية فقرأ المنشور ووجهه الى الشعب المنتصب على الاقدام لاستماع القراءة بكل اصغاء واحتشام وفرح وكان الجمهور محتشداً حتى كاد الناس يطأون بعضهم بعضاً وقد يبلغ عددهم نحو الالف نفر ثم تلا خجدور شاكر متقدم اخويتنا فعل التعبد وكذلك بعده متقدم مزوجي ثم متقدم عزبان الموارنة وبعد القداس والشكر خرج الناس والكثيرون منهم دعوا الى مائدة عظيمة كانت قد اعدت لهم وقال الذين عهد اليهم بتقدمة القهوة[1] انهم سقوا سبعاية فنجان قهوة وبعد قيام الاخوة من المائدة دخل اعضاء اخويات العزبان والمزوّجين من الروم والسريان ومزوّجي اخويتنا وباركوا لنا ففرحنا فرحاً عظيماً واضفناهم بكل اكرام وواجب.

وفي غضونها كان كهنة الارمن والسريان يقدسون بالتتابع امام القربان المصمود حتى صار نصف النهار وبعد انتهاء القداسات دخل الكهنة المذكورون وباركوا لنا ثم تناولوا طعام الغذاء عند آبائنا اليسوعيين المكرّمين وقد هيأوا لهم وليمة مكلفة بالمحبة.

وبعد القداسات نظمنا مع سائر الاخويات تناوب السجود امام القربان المقدس فكنا نقضي نصف ساعة السجود عشرين عشرين الى المساء. وعند الساعة الرابعة زوالية جلس البادري جبرائيل اليسوعي على كرسي عالٍ في جانب المذبح والقى عظةً موضوعها شرف الاخوية ثم رتلنا في الزياح الصلوات بالارمني واللاتيني والعربي وكل منا انصرف الى سبيله وكل ذلك تم برئاسة الاب المحترم فرنسيس فردينند كويست وسعي مرشدنا الاب المكرم البادري جبرائيل اجزل الله ثوابهما ونفعنا ببركاتهما آمين.

الحوادث المكدرة

١١ كانون الاول: لم نجتمع منذ ثمانية وعشرين يوماً لِما صدر من

---

١) عادة تقديم القهوة او غير ذلك من حلوى او من مرطبات لاتزال جارية الى يومنا في اعياد الاخويات في حلب.

الحوادث المكدرة[1] في مدينتنا : الغلاء والكساد وقلة الاشغال وجور الحكام والخسائر التي حلّت بالمسيحيين وحبس بعضهم واغلاق الكنائس من سائر الطوائف وسجن بعض المطارين[2] فتفرق اعضاء الاخوية وتشتتوا بين مدينة ومدينة ومع ذلك دعانا الاب المرشد الى الاستعداد لعيد الاخوية .

٢٠ كانون الاول : احتفلنا بالعيد وفي ٢٥ منه انتخبنا يوسف فرا متقدماً .

سنة ١٧٥٨

٢٢ كانون الثاني : جرجي حائك عمل ليلية[3] ودعا اليها خمسة انفار من الاخوة وكذب عليهم قائلاً انه اخذ اجازة المتقدم لذلك فخف ذئب المضافين اما الاب المرشد فوبخ الجميع ووضع قصاصاً على صاحب الوليمة بان يركع امام العامود الى نهاية الجلسة فظل راكعاً ساعةً واحدةً وامر الاب المرشد الّا احد ينام خارج بيته .

٢٨ ايار : سافر احد الاخوة الى قرية بيروت وجاء احد الاباء اليسوعيين من بغداد ثم سافر الى نواحي الجبل جبرائيل عقاد المساعد الثاني وله اتعاب وافرة على الاخوية .

---

١) راجع تفاصيلها في « نهر الذهب » لكامل الغزي ٢ ، ص ٣٠٠ و٣٠١ وما كتبه سوقاجه في مؤلفه المذكور ص ١٩٣ وما بعدها ولا منس في كتابه : سورية ٢ ، ص٦٣ و٦٤ .

٢) راجع ما جاء في المشرق سابقاً ص [١٧٠] ٢٦٥ وراجع المجلة البطريركية للخوري بولس قرألي ٥ ، ١١٣ و١١٤ ترَ ان من حبس من المطارين كان جبرائيل حوشب الماروني ومكسيموس حكيم الملكي الكاثوليكي .

٣) الليلية في اصطلاح الحلبيين هي الليلة التي يقضيها الناس ساهرين يتلهون بالغناء والرقص وقد يظهر بعضهم فيها متنكرًا بالمساخر (Masque) مما يدعو الى الالتباس بامر الاشخاص ومعرفة هويتهم والى ما يتأتى عن ذلك من المكرهات . وان قانون الاخوية في ذلك العهد حرم تلك الحفلات ما لم يؤخذ الاذن في حضورها من الاب المرشد وهذا كان ينهي عنها ما لم يتأكد انها لا تسفر عن شر (راجع كتابنا : وثائق تاريخية عن حلب ٢١، ١٦، ١٣) .

وربما استدعي الى السهرة صاحب كركوز او الخيالاتي فيضرب خيمته في البيت وعليها الشاشة البيضاء ومن ورائها يوقد السراج ويلعب الممثلين وسوف نأتي على ذلك في الكلام عن الملاهي في حلب .

٣ ايلول : ارسل مطران الروم[١] وختم بيوت جميع الكهنة الروم الكاثوليك وبيوت بعض من العلمانيين وقبل ذلك اظهر البطرك كابريل[٢] والمطران كابيك الارمنيان فرماناً لنفي اربعة انفار اثنين كهنة: دير بيدروس كاناج ودير انطون غزول واثنين من العلمانيين : كيورك فرا (المتوفى حديثاً) والمقدسي اوهان خياط ومسكوا دير انطون غزول ومقدسي اوهان خياط وحبسوهما عند محمد آغا ابن كجك علي[٣] آغا المتسلم الحكم في هذا العصر بعد ان قدموا عليهما شهود زور من كهنتهم واعوامهم بانهما افرنجيان مفسدان واجب نفيهما من هذه المدينة الى قلعة ارواد وانحبسا ثلاثة عشر يوماً وتكلفنا على اطلاقهما نحو اربعمائة غرش.

١٥ تشرين الاول : سافر جبرائيل خوكاز وكرابيد دادور الى كسروان تغييراً للهواء.

١٢ تشرين الثاني : تعافى حضرة الاب فرنسيس من مرض الحمّى.

سنة ١٧٥٩

٩ كانون الاول: اخذ الختم والبركة اوديس كيورك تابع خواجه كوزين[٤] الفرنساوي ويوسف نعمةالله خوكاز.

---

١) هو مطران الروم الارثوذكس فيليمون اقامه البطريرك القسطنطيني اسقفاً على حلب في شهر تشرين الثاني ١٧٥٧.

٢) هو جبرائيل كاثوليكوس قيليقية من سنة ١٧٥٨ الى ١٧٧٠ وكان قد سبقه اخواه الاثنان وجلسا على السدة البطريركية الارمنية الغريغورية وسيخلفه عليها ابن اخيه.

٣) محمد بن كوجك علي المتوفى سنة ١١١٢هـ ١٧٧٨م جاءت ترجمته مختصرة في كتاب اعلام النبلاء للشيخ راغب الطباخ ٧ ، ١٠١ كان احد « القبوجي باشيه » بالباب العالي وكان « صدر اعيان حلب ورؤسائها » فلا عجب ان يقضي ويمضي في ذلك عهد الفوضى كما وصفه المؤرخون.

٤) Cousin احد التجار الفرنسيين.

سنة ١٦٧٠

١٥ ايار : كنا حزينين لان القناصل اغلقت دوائرها خوفاً من الوبا[١] ربنا يدفعه عنا .

الكهنة الاربعة

٢١ حزيران : عيد القديس غريغوريوس جرى احتفال عظيم بحضور كهنة الطوائف والاخويات في كنيسة ودير الاباء اليسوعيين في غضونها اعتنق الايمان الكاثوليكي اربعة من كهنة الارمن : دير بغيازار ودير كربيد ودير موسيس سماهون ودير يغيا[٢] .

٢٢ حزيران : طلب مطران الارمن يوسف فرا متقدم الاخوية واثنين من اعيان الطائفة وخاصهم فسألوه الا يصدر منه ضرر بحق الكاثوليك .

٣ آب : كان عددنا قليلاً بسبب رائحة الوبا في مدينتنا ومن اجله اختبأ الاباء اليسوعيون[٣] وايضاً من جراء ما صار لنا من قبل مطراننا كبرييل ورتبيت المنولي فانه غضب ومضى الى الحاكم بعد ان كان ترابط معه واشتكى علينا . في ٢٩ حزيران جاءه طلب الحاكم فذهب اليه واخذ معه رجلاً من طرفنا فطلب الحاكم الكهنة الاربعة الذين اعتنقوا الايمان الكاثوليكي فاخذ المطران يعتذر ويقول انه لا يعرفهم وليس له غرض فيهم وكان ذلك تظاهراً امام الذي

---

١) الوبا او الكوليرا في ايامه كان الافرنج يخرجون من المدينة ويقطنون في حي الكتّاب وهناك بنى الآباء الفرنسيسكان كنيسة على اسم القديس انطونيوس البادواني .

٢) راجع مقال الاب تور نبيز في القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي في مادة حلب عمود ١٢٧ Alep.

٣) من الفطنة الا يعرض اهل الدير لخطر الهواء الاصفر لئلا يؤدي الامر الى اغلاق الدير والكنيسة ومنع المؤمنين عن دخولها . . . لكن الاب الرئيس الذي امر المرؤوسين في الدير الا يخرجوا منه عرّض نفسه للخطر وذهب يعود المرضى ويزودهم بالاسرار المقدسة وسوف يأمره الرؤساء بالاحتجاب ولكن قد يكون تسرب اليه المرض فيموت ضحية تفانيه كما سترى .

معه منا لكي لا نعرف انه هو المشتكي علينا فامهله الحاكم الى ان يحصل له اسماء الكهنة المذكورين . فعاد المطران وجمع اعيان طائفتنا وسألهم رأيهم وكانت غايته ان يضرنا من غير ان نعلم ان الضرر منه فاجابه الاعيان ما لنا وللحاكم اعطه الجواب من طرفك فاذا طلبنا فسوف نوافيه بالجواب عن ذاتنا. وطالت الجلسة خمس ساعات فلم يأخذ المطران النتيجة فصرفهم .

وفي اليوم التالي والايام التي بعده كان يستدعي اثنين او ثلاثة من الشعب ليستجوبهم فيأتون جمهوراً ويعطونه الجواب السابق وكان قصده التفريق بيننا لكي يستطيع الغدر بالكهنة الاربعة المذكورين واخيراً يوم الخميس ثالث تموز ارسل طلبنا فذهبنا جمهوراً حسب كل يوم وواجهنا المطران واذ نحن بالكلام معه اتى رجل من قبل الحاكم وطلبه فاشار المطران خفية الى الرجل بان يأخذ معه ثلاثة انفار منا وهم : كركور فرا وسماهون مانوك قزاز ومانوك عيواظ خياط وامره ايضاً ان يأخذ اراكيل الوكيل الارتوقي وذلك لانه رآه متحداً معنا فذهبنا اجمعين الى السرايا فدخل المطران الى الحاكم وبصحبته المطران القديم مساعداً له وهو بيدروس ورتبيت ابن مقصود الحلبي وبتدبير الهي انحبس الاثنان وبقينا كلنا محبوسين هما في مكان ونحن في مكان ومعنا اراكيل الوكيل وبقينا في الحبس سبعة ايام وفي اليوم العاشر من تموز بتدبير الهي مع سعي المحبوسين طلعنا منصورين بعطا قليل من غير ان يصير علينا سمعة عطي واستقام المطرانان في الحبس لان الحاكم مسك على كل واحد منهما علة شرعية وحبسه عليها واخيراً كل واحد منهما اعطى جرماً وحده وطلع ونحن انتصرنا عليهما ودار الكهنة الاربعة من بعد ان استقاموا محبثين اربعين يوماً . نسأله تعالى ان يثبتهم في الايمان ويعطيهم الصبر على الاضطهاد.

٧ آب : كان الكهنة دايرين من غير خوف وكنا فرحين لاجل ارتفاع الوبا عنا ولاجل ارتفاع شر الاراطقة وانصرفنا بسلام اما هؤلاء فكانوا تهددونا بفرمان تسركل ونحن لا نبالي بكلامهم متكلين على الذي خلصنا سابقاً .

فرمان التسركل

٢٨ ايلول : جاء من اسطنبول جوخدار[١] ، خوزين ومعه فرمان تسركل وبعد غروب الشمس اخبر يوسف فرا متقدم الاخويتين ان اتى فرمان تسركل في بعض انفار الارمن الكاثوليكيين وكان الاراطقة اخبأوا امره لئلا ينهزم الانفار الذين جاء الفرمان ضدهم فارسل يوسف فرا واعلم الكهنة القدماء والحديثين بامر الفرمان ووجههم الى بيوت التراجمين الافرنج .

وما اشرق عليهم الصباح الا وكل واحد كان في مكانه ولما انتصف النهار ارسل الاراطقة واستدعوا يوسف فرا فذهب اليهم بصحبة انطون قزاز فاراد الاراطقة ان يسلموهما الى الحاكم مكرًا فالزب خلصهما وعرف يوسف فرا انه تحت الطلب فذهب الى دير الاباء اليسوعيين واقام اخاه محله فلما حضر الجوخدار والتفنكجية اخذوا وانيس فرا عوضاً عن اخيه يوسف ومضوا في طلب مقدسي عيواظ خياط فهرب من بين ايديهم ودخل المحكمة واختفى فيها فاخذوا عوضه ابنه عبدالله واخذوا ايضاً اراكيل الوكيل وواجهوا البكجي[٢] ، فسأل وانيس عن اخيه يوسف وعبدالله عن ابيه عيواظ واراكيل عن الكهنة الاربعة فقالوا لا نعلم اين هم فسجنوا في قناق[٣] التفنكجي باشي وظلوا محبوسين عشرة ايام واستقام يوسف فرا في دير ابهاتنا اليسوعية واتاه المقدسي عيواظ وصار اعيان الطائفة يأتونهم خفية ويتشاورون واياهم في تدبير الامور فتحققوا ان الفرمان صدر ضد الستة انفار الذين طلبهم الحاكم لا غير فهدأ بال اعيان الطائفة وكانوا خافوا لئلا يناهم الفرمان وكانوا يقتصرون عن التردد الى الازقة الى ان تحققوا الامر .

١٤ ايلول : لم نجتمع لكي لا نلفت الانظار ولا يعلم الناس بوجود يوسف فرا والمقدسي عيواظ في الدير وكان الاراطقة وضعوا نواطير عند باب

---

١) جوخدار او جوقة دار ، راجع المشرق سابقاً ص [١٢] ٢٦٠ حاشية ١ .
٢) البكجي هو الحارس او البواب .
٣) قناق اي المحطة . وايضاً المنزل الواسع .

الخان لظنهم ان احدهما يخرج فيقبضوا عليه ويحبسوه وقد حبسوا ليلاً كيورك فرا الى ان جاء ترجمان البندقي لانه كان تابعاً لقنصل البنادقة وخلصه. وصاروا يلتمسون السبيل الى مصالحة المطرانين ولم يوفقوا الى ذلك فخرج من ثم يوسف فرا من مكان خفيته في الدير ومضى الى موضع مجهول من الجميع لكي لا يثير الظنون واتخذ الاراطقة اعواناً من السرايا وفي غضونها ارسل يوسف فرا ودعا المقدسي عيواظ والكهنة الاربعة وتشاوروا فيما يعملون وفي ١٧ ايلول حدثت عوانة[1] عليهم فلما اتاهم التفنكجي باشي[2] مع نفره وقرع الباب خرجوا حالاً لئلا يتضرر صاحب البيت ولكي لا يصير لهم اهانة فذهب ستة منهم مع التفنكجي باشي ونفره الى السرايا واعتقلوا عنده بامر الحاكم واطلق سراح المسجونين سابقاً.

١٨ ايلول : ارسل الحاكم جماعة من اتباعه واستدعى الورتبيد بيدروس والورتبيت ابن مقصود المساعد فواجهما الحاكم فامرهما بان يعطيا الجوخدار الف غرش خدمةً كما هو مقطوع في الفرمان وطلب خمسة آلاف غرش لتنفيذ التسركل وكلمهم بكلام صعب قائلاً انتما يستحق بكما الشنق لانكما فتحتما للدولة باب المخالفة فترامیا على اقدامه وبرطلاه بثلاثة اكياس[3] فرضي عنهما بخمسة فاستقاما محبوسين الى ان دفعا الخمسة اكياس وعاد الورتبيد واستدعى اثني عشر من اعيان الطائفة ليتدبروا الامر معه وبلغ الخبر الى يوسف فرا فأرسل احد رجاله الى الاثني عشر المطلوبين من المطران ليملي عليهم الجواب الواجب تقديمه للمطران بصوت واحد ولم يوفق الرجل الا الى

---

١) العوانة ترجموها بالافرنسية بلفظة avanie وهي الغرامة . راجع مقالنا السابق ص [٨] ٢٥٦ وما بعدها.

٢) تفنكجي باشي ضابط الحرس السلطاني وهو الذي يقدم « التفنكة » اي البندقية للسلطان في الصيد وغيره. ومن امتيازاته انه كان يرافق حصان الصدر الاعظم في الاحتفالات والمواكب الرسمية (راجع دي لينان الدرر العالية في مادة تفنكه).

اما التفنكجي باشي في حلب فله من شرف اللقب ما يرفع مرتبته عند الناس سواء أحمل او لم يحمل سابقاً عبء الوظيفة المذكورة.

٣) الكيس قيمته ٥٠٠ غرش ذهباً.

مراجعة سبعة منهم ولكن بتدبير الهي كلهم ادّوا الجواب الذي قرره يوسف فرا في المشورة واليك فحواه:

ارسلتَ واتيت بفرمان لتسر كل ابهاتنا واخوتنا وتطلب رأينا في كيفية تتميم ما ابتدأتَ به فليكن معلوماً عندك انك سواءا اسر كلتهم او ابقيتهم لن تنال منا ولا بارة واحدة وجميعنا مسافرون من هـذه المدينة لنتخلص من يدك وابقَ فيها انت وجماعتك واوفوا مال الاميري الذي على الطائفة للمحصل ونحن نعلم انك سوف تعاملنا كما عاملت سائر رفاقنا ان بقينا في المدينة فخير لنا الرحيل مع عيالنا من ان تسر كلنا فنتشتط عن عيالنا وان طلبنا الحاكم فنعرف كيف نجاوبه.

عاد الخادم واخبر المطران بجواب الجماعة الاثني عشر فوقع في حيرة عظيمة وصار الحاكم يطلبه كل يومين او ثلاثة ويطالبه بالدراهم ويتهدّده وينظر اليه بعين الغضب فكان يرد المبرطلون في السرايا غضب الحاكم عن المطران ولولا البرطيل لما صبر الحاكم[1].

اعضاء الرهبنة في السجن

١٢ تشرين الاول: كنا حزينين جداً من سبب ابهاتنا واخوتنا منذ ستة وعشرين يوماً في غضونها راجع الورتبيت الحاكم ثلاث مرات وطلب اليه ان يقيم وكيلاً لجباية الاموال من الكاثوليك فلم يرض الحاكم بذلك بل طلب من الورتبيد دراهم صاغ من يده فلمّ من جماعته وقبض الحاكم ثلاثمئة غرش.

٢٦ تشرين الاول: مضى اربعون يوماً على سجن ابهاتنا واخوتنا.

٩ تشرين الثاني: والرابع والخمسون من سجن اخوتنا وابهاتنا ونحن نتوقع الافراج عنهم لاننا كنا سبقنا وارسلنا عرض حال الى الباشا والقاضي والمحصّل شهدنا فيه بحسن حال الستة انفار وباغراض المطرانين ونوهنا فيه ان لم تطلقوا سراح السجناء سببتم ضرراً للمال الاميري وكانت عروضاتنا قد

---

١) بين سنة ١٧٦٠ و ١٧٦١ تناوب ثلاثة باشاوات الحكم في حلب (راجع الغزي: نهر الذهب ٢، ص ٣٠٢ و ٣٠٣) فلا نعرف ايهم المشار اليه في دفتر الاخوية.

ارسلت صحبة الططري[1] من اتباع الباشا خفيةً وفي هذا اليوم كان مضى اربعة وعشرون يوماً على سفر الططري.

١٦ – تشرين الثاني : توفي كيورك بن مانوك القشقجي وتأهل في هذه الايام حنا يوسف صباغ فرفعنا اسمه من اخوية العزبان.

٧ – كانون الاول : اتانا فرمان اطلاق المسجونين في اليوم الاربعين من ذهاب الططري بالرغم من الفرمان السابق الذي كان يأمر الجوخدار بان يقبض على السجناء ويعتقلهم في قلعة ادنه فاطلق السجناء. وعرف الكاثوليك الامر اما الاراطقة فسمعوا به ولم يصدقوه وخرج ابهاتنا واخوتنا من الحبس بعد ان قضوا فيه ستة وثمانين يوماً واستدعى المطران الحاكم وحبسه بسبب تأخير دفع المال في السجن الذي كان فيه جماعتنا.

فحمدنا الله تعالى وشكرنا له الخيرات العظيمة التي افتقد بها كنيسته وعرّف بها المساكين الغشماء من المنفصلين عنا ان لا خلاص الا في الكنيسة الحقيقية الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية التي لا تزال مضطهدة ومنتصرة وان كثيرين في هذه الازمة اعتنقوا الايمان الكاثوليكي ومنهم شماس انجيلي من كنيسة الاربعين شهيداً.

---

١) الصواب التاتار من التركية وهو البريد (راجع دي مينار : الدرر العمانية في مادة تاتار.

١٧٦١

وفاة الاب كويسه

١٥ شباط : قبل البركة والختم يوسف دادور سلطان.

٢٥ ايار : ظهر الطاعون واختبأ القناصل.

١٦ آب : امتنعنا ستة اسابيع عن الجمعيات بسبب الطاعون واختبأ الاباء اليسوعيون الّا الاب فرنسيس كويسّه الرئيس وقد خرج في خدمة المطعونين.

١٩ آب : وقع الاب الرئيس[1] في مرض الطاعون وتوفي في الثاني والعشرين

---

١) اليك خلاصة من ترجمة الاب كويسة (Cuisset) اخذا عن تحرير الاب جبرائيل ديزورك رفيقه وخلفه في ارشاد الاخوية – حلب في ٢٢ آب ١٧٦١ : اليوم الساعة الثالثة صباحاً توفي الاب فرديناند كويسة في السنة السادسة والخمسين من عمره والحادية والعشرين تقريباً منذ دخوله هذه الرسالة . لازم الفراش في ٢٩ [الصواب ١٩] من الشهر الجاري وفي ٢١ منه ارسل من بلغني بالا اعوده لانه طُعِن . وقد ظهرت ثلاث حبّات في بدنه واخذ يستعد لملاقاة ربه كما هو جدير براهب قضى حياته بالقداسة فاعترف ولم يزل يناجي خالقه بأرق عواطف التقوى الى ان قضى نحبه وهو جالس على كرسيه بالقرب من باب غرفته حيث اقام ليكون قريباً من الذي كان منا يعتني به فطلب منه الحلة الاخيرة قبل وفاته . كان في الحقيقة راهباً قديساً ومرسلاً عظيماً ورئيساً مكملاً تجلت فيه الفضائل من احتشام لم يفارقه قط ووداعة وبشاشة جذابة للقلوب فضلاً عن تلك الغيرة الوقادة المعتدلة برزانة تامة وقوة عزم نادرة وفطنة علمته كيف يتصرف بالظروف الصعبة بين لين وشدة دفعاً للشر الاعظم وقد أبّنوه بعد موته ومدحه الروم والارمن والسريان والموارنة من كهنة وعلمانيين من اغنياء وفقراء ومن اعماله انه اسس ثماني اخويات في حلب وخمسة عشر مركزاً للتعليم المسيحي للصبيان والبنات في هذه المدينة الكبرى (راجع وثائق رباط وتورنيز ص ٥٨٦ – ٥٨٨).

من آب وصار له دفنة محتفلة جداً وصارت عليه مناحة عظيمة جداً جداً وبكى عليه كل من سمع بلوته حتى بعض الهراطقة والغير المؤمنين وندبته النساء وبعد دفنه خرج اكثر الاخوة يومياً يبكون باكراً على قبره حتى انقضى الاسبوع حسب العادة ثم مضى بعض الاخوة الى الدير وعزّوا ابوينا اليسوعيين الباقيين وهما جبرائيل واسطفان وتشاوروا معهما بخصوص الاخويات فامهلاهم الى ان اتى امر الرئيس العام باقامة الاب جبرائيل رئيساً على دير حلب فاختص بارشاد الاخويات التي كانت بيد الاب كويسة فضلاً عما كان بيده من غيرها فاصبح مرشد اخويتنا لعزبان الارمن تحت حماية الحبل بلا دنس واخوية حماية الايمان للارمن ايضاً تحت حماية الحبل بلا دنس واخوية المزوجين الموارنة تحت حماية تطهير العذراء واخوية المزوجين الروم تحت حماية خطبة السيدة مريم العذراء للقديس يوسف. خامساً اخوية حماية الايمان لطائفة الروم المختصة بالعبادة للقربان المقدس. واقيم الاب اسطفان مرشداً لاخوية عزبان الموارنة تحت حماية انتقال العذراء الى السماء واخوية عزبان السريان تحت حماية تقدمة العذراء الى الهيكل واخوية عزبان الروم تحت حماية بشارة العذراء.

وقدمنا المسبحة من اجل راحة نفس ابينا فرنسيس المتنيح سابقاً ونفس الخواجه جرجي عبديني[1] متقدم اخوية مزوجي الموارنة المتوفى في ١٧ منه.

٢٢ تشرين الثاني: وبخ الاب المرشد احد الاخوة لعقده مجلس طرب وغنائي.

حبس الكهنة واغلاق الكنائس

٢٠ كانون الاول: لم نحتفل بالعيد لسبب الطاعون والاضطرابات وقد اتى الكنيسة محمد آغا تفنكجي باشا تابع باكير باشا[2] وطلب المطران راعي

١) جرجي عبديني (راجع ما كتبناه عن آل عبديني في كتابنا: وثائق تاريخية عن حلب ١، ص ٢٢٢) وجاء في وثائق رباط: ١، ص ٤٢١ حاشية ١ ما حرره من مرسيليا في ٦ تشرين الثاني ١٦٦٤ الاب غودة قال ما خلاصته: ركب البحر معي شاب حلبي ماروني عمره ١٧ سنة اسمه فيكتور عبديني بعد ان قضى في باريس عشرين شهراً فتعلم فيها اللغة الافرنسية وسوف يساعدني في درس العربي وانا اعلمه ادب الافرنسية واللاتينية عسى ان يكون اهلاً لنختاره للرهبانية.

٢) باكر باشا ابو بكر؟ جاء في تاريخ كامل الغزي: نهر الذهب: ٢، ص ٣٠٢:

الطائفة المارونية فدخل الى طابارس الارمن[1] فاستدعى المطران جبرائيل اليه واخبره انه مطلوب من الباشا لدعوى رفعت عليه وكان المطران كبير السن عاجزاً عن السير فذهب ثلاثة من كهنته يردون الجواب الى الحاكم فحبسهم الحاكم ولا احد يعرف سبب الدعوى والحبس فوقع الخوف في قلب الاخوة وامتنعوا عن حضور الاخوية ويقال ان صار تمسيك .

١٧٦٢

٢٢ كانون الثاني : لم نخلص بعد من الطاعون الله يبعده وتوفي مطران الموارنة (جبرائيل حوشب) وصار له جناز حافل بحضور مطران الروم (اغناطيوس جربوع) والارمن (مخائيل كسباريان) والسريان (اندراوس مرني) وهذان كرزا ودفن تحت هيكل ماري الياس في الكنيسة .

٢٢ اذار : اصيب بالطاعون وفي ٢٧ منه توفي القس انطون قبه فضرب طائفتنا بموته وكانت له اتعاب وافرة وتوفي كثيرون بالطاعون ايضاً من طائفتنا .

١٧٦٣

فيها قبل البركة والختم يوسف خجدور صائغ وكركور بن ابرهام ويوسف خجدور اسيون وانطون بن نقولا صارده صباغ وردي وبطرس كرابيد شاشاتي .

١٥ ايار : لم نجتمع بسبب الوهم والخوف من التمسيك .

٤ ايلول : قبض على بعض المسيحيين لانهم يصلون عند الافرنج .

١٦ تشرين الاول : سافروا بنية الرهبنة الاخوة نوري اكوب قصبجي انطون بوغوس فندي انطون نقولا صباغ .

١٧٦٤

فيها قبل البركة والختم يوسف بوغوس كعيكاتي والياس قنواتي ويوسف كركور فرا .

« في سنة ١١٧٤ هـ (١٨٦٠م) توفي عبدالله باشا فراري في حلب ودفن بتكية الشيخ ابي بكر ووليها مكانه بكر باشا وكان يعرف ببكر افندي امين المطبخ وفي سنة ١١٧٥هـ ولي حلب مصطفى باشا . . وفيها وقع بحلب طاعون شديد بلغت وفياته اليومية مائة وتسعين نسمة.

١) طارباس لفظة ارمنية معناها القصر . ومن المعلوم ان دار الاسقف الارمني واقعة في جوار دار المطران الماروني كما كانت في ذلك العهد والكنيسة المارونية القديمة يفتح بابها على الفسحة ذاتها التي يفتح عليها باب كنيسة الارمن .

١٧٦٥

فيها قبل البركة والختم يوسف ابريهام او ضاباشي ومانوك برسيخ .

١٧٦٦

فيها قبل البركة والختم يوسف بوغوس قره بجق وميكائيل بن وانيس رشح .

٢٠ كانون الاول : اختصرنا الصلوات بسبب تسكير الكنائس للطوائف الاربع وهزيمة الوكلاء من الشلطاق[1] والاسفاه (؟) وغيرهم

١٧٦٧

١٥ شباط : انفتحت الكنائس وكانت مغلقة منذ ٧٢ يوماً فتحت بامر افندينا محمد باشا صهر جميل اغا صار بعد ان قدم له عرضحالات وكلاء النصارى بخصوص المظالم والقشلق[2] الواقع عليهم بعد ان فحص فحصاً جلياً حقيقة امرهم واختبره من الواقع حالاً قطع بيوردي من يده برفع مصطفى بن خدور من محضريـــة المحكمة وامره ان يلزم بيته والا يعود يتعاطى امور المحكمة واذا تجاسر وفعل تعهده بالشنق ثم وبخ التفنكجي باشي على فعله ومظالمه وبعد ذلك احضر الذين كانوا يتعاونون ويتسلطقون[3] على النصارى وحبسهم وتهددهم بالقتل وامر وكلاء النصارى ان تفتح الكنائس وان يدعوا له وقد فعل ذلك كله بغير ان يكلف طائفة النصارى غرشاً واحداً من اجل ذلك فرحنا فرحاً عظيماً .

٣٠ آب : وبخ الاب المرشد وقونن يوسف اكوبجان وامره ان يقف امام العمود وبيده شمعة منطفئة فاستقام واقفاً وبيده الشمعة الى ان كملت القراءة وصلاة الوردية وذنبه انه كان يخرج الى البرية والحارة برفقة اناس غير صالحين[4] .

في هذه السنة قبل البركة والختم كسبار بن اكوب اخي سيدنا البطريرك .

---

١) شلطاق والاصح شلتاق من الفارسية ومعناه الظلم والمناقشة (راجع القاموس الفارسي اللاتيني لفولرس Vullers في مادة شلتاق) .

٢) القشلق والاصح القيشلق ومعناه المشتى وهو ايضاً ما يستعمل في الشتاء من ثياب او مؤونة فكانت الحكومة تلزم الرعية بتقديمه

٣) يتعاونون ويتسلطقون معناه يضربون الاتاوات على الناس ويظلمونهم .

٤) راجع ما سنكتبه عن الملاهي في حلب

١٧٦٨

٢٨ شباط : لم نجتمع منذ اربعة اشهر لان حمزة[١] باشا ارسل جماعة قبضوا على الذين يصلون عند الافرنج من باب خان الشيباني واخذ يضطهد الكاثوليك والافرنج والتراجمين حتى اغلقوا الكنيسة واخذ الخراج من تباع الافرنج والفرمانليه وكانت احوال الافرنج مرتخية في ايامه لكن جاءتهم اخبار جيدة وسيحدث الفرج قريباً ان شاء الله.

وفي هذه السنة قبل البركة والختم بيدروس بن قازار كازي وسركيس بن حنا رباط وحنا كرابيد جولق ورفعنا من الدفتر اسم يوسف حنا صائغ لانه سافر مع ابيه وعائلته الى مصر.

١٧٦٩

٢٣ نيسان : جاءنا تحرير من جماعة قد تمسكوا باخويتنا في بيروت[٢] وطلبوا الايضاحات عن قوانيننا فارسلناها اليهم مع تحرير التهنئة والشكر والتشجيع.

١٧٧٠

١٦ ايار : لم نجتمع منذ ثلاثة اسابيع بسبب الانكشارية[٣] المستعدين للسفر لمحاربة المسكوب. كانوا يتقاضون المال من الناس ويتهددونهم بالسلاح فصار

---

١) جاء ذكر حمزة باشا في نهر الذهب للغزي ٢ ص ٣٠٥ : كان والياً ومحصلاً واخذ الخراج من تباع الافرنج الذين كانوا يحتجون بفرمان سلطاني ليتخلصوا من دفع الضرائب كالتراجمة (راجع ما كتبناه سابقاً ص [١٩] ٣٦٧).

٢) قد تكون تلك المخابرة اساساً بعيداً لاخوية الام الحزينة التي سينشئها سنة ١٨٦٣ في بيروت الاب فيروفيش اليسوعي وهي مزدهرة الى يومنا ولمحرر هذه الاسطر الشرف بارشادها حالاً.

(راجع المشرق : يوبيل اخوية العملة البيروتية للاب شيخو ١٦ ، ص ٢٢١)

٣) الانكشارية كان عددهم في حلب آنذاك يتراوح بين ١٢٠٠٠ و٧ او ٨ آلاف. (سوفاجه حاشية ٧٢٦). وكانت منهم حامية القلعة وكان اغاواتهم يقومون بمراقبة الامن في الازقة (سوفاجه حاشية ٧٩٣) وكان الكثيرون منهم من اهل باب النيرب وبانقوسا. (سوفاجه حاشية ٨٦٧)

اما سفرهم المذكور في دفتر الاخوية فله علاقة بتاريخ تركية وحربها مع المسكوب بين

النصارى لا يخرجون من بيوتهم ونبه القناصل على الرهبان بالا يخرجوا من ديرهم اما في الامس فسافر الانكجارية وعدنا اليوم الى اجتماعنا.

٢٠ ايار : وبخ الاب المرشد احد الاخوة لانه جلس في القهوة.

قومة السيدة

١٢ آب : قام السّيدة[1] على الحاكم وارتعبت الناس لانهم كانوا يتوقعون نزول السنجق من القلعة في اليوم التالي فصار تنبيه على النصارى بالا يخرجوا من بيوتهم ولا احد منهم يطل من شباك لا كبير ولا صغير لا رجل ولا امرأة فقضى الناس اغراضهم في اليوم الحاضر لانهم سيحبسون في بيوتهم في اليوم التالي وهو الاثنين.

١٨ تشرين الثاني : لم نجتمع منذ الشهر بسبب قومة السّيدة واغلاق البلد.

١٧٧١

١٢ كانون الثاني : اختصرنا صلوات الاخوية بسبب البلبال الحاصل في البلد من قومة الانكشارية على الباشا واطلاقهم الرصاص.

١٧٦٨ و١٧٧٤ وكان العثمانيون قد اعلنوا الحرب على الروس ولم يستطيعوا ان يمنعوهم عن دخول بلغارية الى ان صالحوهم في معاهدة كوجوك قيمرجي على ان يعلنوا استقلال بلاد القرم ويعترفوا بحماية روسية على امارات الطونة (راجع دائرة المعارف الاسلامية في مادة تركية – النسخة الافرنسية ١٠١٩ للمؤلف كرامرس)

١) السيّدة او الاشراف . حارة السيدة في حلب واقعة بين ازقة باب النصر جنوباً وساحة التنانير غرباً وألالمجي شمالاً وترب الغرباء شرقاً وهي اشبه منها بالدهاليز المعكوفة كانها سراديب القلعة . الاشراف يفاخرون بانتسابهم الى النسل النبوي وهم كثيرون في حلب وقد اطلعنا على شجرة عائلات البعض منهم : آل الرفاعي – آل الجلبي وغيرهم في باب الثيرب . . . ولا ادري ما اذا كان بينهم من يستطيع ان يبرز حجةً يرقى عهدها بالتأكيد الى ابعد من عهد بني عثمان ، حيث يستحصل بعضهم على فرمانات سلطانية تؤكد انهم ينتمون بالقربى الى اهل البيت

قال سوفاجه في كتابه عن حلب ص ١٩٧ : قد يكون بلغ عدد الاسر الشريفة في ذلك العهد ثلاثة او اربعة آلاف

راجع في نهر الذهب للغزي ص ٣٠٦ وما بعدها خبر الفتنة بين الاشراف والانكجارية وبين الاشراف والدالاتيه اذ خربت البيوت والدكاكين ودامت الحرب الاهلية اربعين يوماً وانّى للاخوية ان تجتمع في هذه المعمعة ! فخاف الناس على ارواحهم واختبأوا في بيوتهم.

٢١ اذار : كانت البلد ملكوعة والنصارى لم تخرج من بيوتها لان الانكشارية كانوا في رحيلهم.

٣٠ حزيران : سافر من الاخوة سركيس رباط الى نواحي طرابلس وانشغل بالنا بسببه لانه يوم طلوعه ٩ حزيران علمنا ان محمد باشا ابا الذهب[1] تابع باشا السنجق الكبير في مصر حاصر دمشق وفتحها الا قلعتها ثم رحل عن دمشق وتوجه الى مصر وعادت دمشق الى يد العثمانلي.

١٧٧٢

فيها قبل البركة والختم يوسف نوري قصبجي ويوسف خجدور قديد وجبرائيل نعمة الخياط.

١٤ حزيران : وبخ الاب المرشد الاخوة لكونهم يقدمون بعضهم لبعض العلبة لشم البرنوطي في استماعهم الوعظ وينام بعضهم في الوعظ.

السريان الكاثوليك

٢٣ تموز : اجتمع السريان كهنة وشمامسة واعتنقوا الايمان الكاثوليكي[2] كلهم فاقروا بقانون الايمان الكاثوليكي ووقعوا عليه اسماءهم وصلوا بكنيستهم من دون مراجعة البطريرك وبعد ستة ايام طلعت لهم الحجة وكتب عليها بيورمش[3] حضرة حاكمنا حسين باشا ودخلوا الكنيسة يوم الجمعة مساء في ٣١

١) ابو الذهب تابع علي بك المملوك صاحب مصر كان قد فتح الحجاز وحالف ظاهر العمر صاحب عكا وهاجم دمشق ففتحها وعاد الى مصر فحارب سيّده علي وقتله وما عتم ان عاد الى فلسطين فاحرق دير الكرمل في حيفا وقتل رهبانه وسار الى عكا حيث فوجئ بالموت . وكانت حالة حلب وفوضاها في ذلك العهد صورة مصغرة لحالة البلاد السورية.
(راجع لامنس : سورية ٢ ، ص ١٠٨ وما بعدها)

٢) وكان وقتئذٍ المطران جروه اسقفاً على السريان جاء في وثائق رباط-تورنبيز (٢ ص ٥٩٣) : ان بطريرك السريان اليعاقبة لما علم باعتناق الطائفة جماء المذهب الكاثوليكي حضر الى حلب وحاول ردّها الى طاعته لكنها راضته بتعويضها عما كان يترتب عليها من المال الواجب تأديته للكرسي البطريركي فسكت . وقد روى هذه الحوادث القيكونت فيليب دي طرازي وهي موافقة بجوهرها لوقائع الدفتر .
(راجع السلاسل التاريخية ص ٢١٥- ٢٢٢)

٣) بيورمش اي تذكرة الرضى والاجازة

تموز وصارت كاثوليكية وفرحنا فرحاً عظيماً لكن الحاكم امر الا احد يصلي منا عند الافرنج فامتنعنا عن اجتماع الاخوية

٤ تشرين الاول : اجتمعنا في ديوان الرئيس لان العملة كانوا يلبسون الديواخانة .وضع اجتماعنا المعتاد.

٢٠ كانون الاول : قبضوا على بعض الناس عند خروجهم من كنيسة الشيباني[1] لصلاتهم عند الافرنج فارسل قنصل فرنسا احد تراجمينه وترجى حضرة حسين باشا خاماص الحاكم الوالي ان يطلق سراح السجناء. وكان سببهم احد الاخوة الخونة اسمه بولس وكان يسبب مشاكل للقناصل فسأل القنصل الباشا ان يسركل بولس فقبض عليه الحاكم وحبسه فأسلم المذكور ودخل في قناق الباشا فاحتج القناصل وردوه الى بيته لاجل ذلك صار اضطراب في البلد ولم نجتمع في ذلك النهار.

١٧٧٣

١٠ كانون الثاني : انتخبنا المتقدم انطون شاكه والمساعد الاول يوسف اسيون والمساعد الثاني المقدسي جرجي والمشير الاول الشماس جرمانوس والثاني الشماس الياس قنواتي والثالث الشماس بيدروس كازي والرابع يوسف سرابيون ما اكملنا باقي الوظائف لان اخوة حماية الايمان طلبوا ان يجتمعوا عندنا في الديواخانة لكي يعملوا انتخابهم لكنهم اخيراً لم يتفقوا على الانتخاب لقلة عددهم فاجلوه الى الاحد القادم

٢٤ كانون الثاني : اجتمع عندنا اخوة حماية الايمان وطلع لهم في الانتخاب الشماس يوسف فرا[2] كما كان سابقاً.

---

١) كنيسة الشيباني للاباء الفرنسيسكان دمّروها سنة ١٩٣٩ وتصرفوا بثمن احجارها وارضها في عمار كنيستهم الجديدة في حي العزيزية .

٢) يوسف فرّا قرأنا اسمه بين الاخوة مؤسسي اخوية عزبان الارمن ونراه اليوم يترأس اخوية جمعية انتشار حماية الايمان واكثر اعضائها من الروم الكاثوليك ذلك ما يدل على صفات يوسف فرّا الفريدة وتفانيه في سبيل الدين المسيحي ولا عجب ان انعم عليه البابا برتبة فارس رسولي واهدى اليه وسام المهماز الذهبي .

(راجع دي طرازي : السلاسل التاريخية ص ٢١٧)

٧ شباط : انتخبنا باقي الوظائف وطلع الكاتب المقدسي جرجي ومساعده يوسف اكوب نوري والمنتبه الشماس جبرائيل شاشاتي والقندلفت يوسف قره بجق ومساعده يوسف قازار ومعلمين التعليم معلم التعليم الكبير الشماس الياس قنواتي ومساعده بيدرس كازي ومعلم التعليم الصغير الشماس اكوبجان دير كربيد ومساعداه سركيس رباط وانطون جوهرجي والتعليم الذي في بيت شماس مانوك المعلم الاول الشماس يوسف سرابيون ومساعدوه الشماس انطون بصمجي والياس عزه (؟) وجبرائيل بن نعمه خياط وفيه كتبنا الدفتر السنوي لان في العام الماضي ما كتبنا الدفتر وفيه اكملنا رياضاتنا وانصرفنا بسلام.

وفي خلال هذا العام قبل البركة والختم : يوسف كتنجي ، يوسف ميناس فرا ، جبرائيل خجدور خديد ، عبدالله بوغوس ، يوسف منكرديج حايك.

٤ نيسان : الاب المرشد مريض فاختصرنا كل شيء وانصرفنا.

٢٥ تموز : رفعنا اسم اخينا يوسف اشخان من الدفتر لسبب انه تزوج.

٤ ايلول : نبه الاب المرشد بان لا احد يسير في الزقاق وجبته على كتفه لان هـذه ضد الاحتشام ولا تليق لعبيد العذراء المجيدة ثم بلغ حضرة الاب المرشد ان البعض من الاخوة يتجاوزون الحد باللعب والضحك في الزقاق حتى وبرفع يدهم على بعضهم البعض باللعب فنبه ان لا احد من الاخوة يتجاسر على هذا الفعل لانه ضد الحشمة وفيه اكملنا رياضاتنا وانصرفنا بسلام.

١٧٧٤

الغاء الرهبانية اليسوعية

٢٠ شباط . دخل نعمه جرجس مقري بين المبتديه واخذ خجدور الختم والبركة من الاب المرشد وكنا حزينين من اجل الخبر الذي سمعناه ان قدس سيدنا البابا اكليمنضوس الرابع عشر ابرز امرًا ولاشى به رهبنة اليسوعيين[1]

١) ان قضية الغاء الرهبانية اليسوعية اوسع مادةً من ان تستوفى في هذه الحاشية والمرجع اليها قريب المنال في كتب التاريخ . خلاصتها ان عمال الثورة الفرنسية الكبرى التي انفجر بركانها سنة ١٧٨٩ كانوا قد استعدوا لها من آن بعيد طوال القرن الثامن عشر وكانوا يعدون الرهبانية اليسوعية من اعظم الموانع التي كانت تقف دون تحقيق مآربهم الى ان

واسقطهم من كل اموالهم وحقوقهم وانعاماتهم واخوياتهم وتصرفاتهم فيكونون كهنة بسيطين ويكون تصريفهم من رؤساء الاماكن الموجودين بها فلما وصل الامر الى حلب سلموا بالامر المبرز من قدسه بطاعة كلية واما الرؤساء الموجودون وقتئذٍ فسمحوا لهم بالتصرف الا ان البعض من الرهبنات وغيرهم من العوام اللاتين ضادوهم فامتنعوا عن التصرف واستقاموا يقدمون الذبيحة الالهية فقط وارسلوا يطلبون التصرف من قدسه نظراً للحرية الكنائسية فسمح لهم قدسه بواسطة مكاتيب خصوصية واستقامت المكاتيب نحو سنة الى ان وصلت الى يدهم وعلى ظن البعض من غرض المضادين فابتدأوا يقبلون اعترافات المسيحيين حسب عادتهم القديمة وصار الاب المذكور مرشدنا

فاجتمعنا في مكاننا كحسب عوائدنا وكان ذلك في سنة ١٧٧٦ في اليوم الثالث من اذار. واستقمنا نجتمع كل خمسة عشر يوم كحسب عادتنا مدة ستة اشهر الى ان اتاهم التصرف بارشاد الاخويات وغير اشياء بموجب الامر الرسولي واجازة رؤساء الاماكن في اليوم العاشر من شهر ايلول ١٧٧٦ ثم اتى منشور تثبيت غفرانات الاخوية التي كانت ممنوحة لها سابقاً من الاحبار الرومانيين العظماء واليك صورتها:

الى قدس سيدنا البابا بيوس السادس . . . ايها الاب الكلي القبطة ان الاخويات المشيّدة قديماً لسيدتنا الطوبانية مريم العذراء في حلب من مرسلي الرهبنة اليسوعية يتوسلون الى قدسكم بكل خضوع ان ترضوا وتثبتوا جميع الغفرانات والانعامات التي كان الاخوة ينالونها (من قبل براءة البابا اكليمنضوس الرابع عشر الملاشي رهبنة اليسوعية) في معبد القنصل كونه خالي من الاخطار المسببة من الامم.

تحوطوا لبطشهم جما بواسطة الحبر الاعظم ذاته اذ ضيقوا على الآباء اليسوعيين مذاهبهم في اكثر انحاء اوربا واجلوهم عنها الى اراضي الحبر الروماني مخطرين اياه بالويلات والشرور فيما اذا لم يُلغ الرهبانية اليسوعية فاجاب طلبهم مكرهاً ودفعاً للشر الاعظم عن الكنيسة. ومن الآباء اليسوعيين الذين نالهم الالغاء المرسلون في حلب ومنهم الاب جبرائيل مرشد اخوية عزبان الارمن. فاطاع كساثر اليسوعيين امر الالغاء الصادر من البابا اكليمنضوس الرابع عشر وسيسافر من حلب الى فرنسا بعد ان يترك ارشاد الاخوية للآباء اللعازريين كما سترى.

فقدسه في الجمعية التي صارت في ٣ ايار ١٧٧٦ ارتضى بحلمه ومنح جميع الغفرانات المطلوبة واراد قدسه ان لا يكون مانع يمانعها اصلاً.

ففرحنا فرحاً عظيماً وهنأناهم وشكرنا الله تعالى واستقامت جمعياتنا متصلة كعادتنا وكان ابونا القس جبرائيل غزول الرئيس والبادري مخائيل مرشدين لنا.

١٧٧٧

١٦ شباط : نبهنا الاب المرشد على ان نستعد الى الانتخاب الذي لم يحدث من ثلاث سنوات لاجل تحريك الهراطقة عند الحكام والقبض على الناس في كنيسة السريان وحبس مطرانهم[1].

١٢ اذار : سافر ابونا جبرائيل من حلب الى القدس ومعه الشماس يوسف اكوب نوري.

١٦ اذار : انتخب انطون شاكه متقدماً للاخوية.

١١ ايار : اخذ البركة والختم نعمه جرجس مقري.

٢٥ ايار : اخذ البركة والختم حنا اوديس سيريس.

٢٠ تموز : وبخ الاب المرشد اثنين لاجل رواحهما الى البستان بلا اخذ الاذن.

٣١ آب : كتبنا اسامي معلمي اعترافات الاخوة جميعاً ووبخ الاب المرشد احد الاخوة لاجل شربه التتن في الزقاق[2].

١٢ تشرين الاول : ما اجتمعنا الجمعة الماضية لاجل الخوف من الحكام.

---

١) هو ميخائيل جروه المطران ثم سيرق الى السدة البطريركية. (راجع ترجمته في كتاب الفيكونت دي طرازي المذكور ص ٢١٢ وراجع وثائق رباط وتورنبيز ٢، ص ٩٥٣)

٢) لقد كان لامر الدخان (تتن او تنبك) وشربه في ذلك العهد من الاهمية بنظر الحكام والعلماء ما يدهشنا اليوم وانك لتجد تفاصيل ذلك في اعلام النبلاء لراغب افندي الطباخ ٣، ص ٢٤٩-٢٥٢ ومن الظروف التي كانت تثقل وطأة «الذنب» في شرب الدخان ان يتظاهر به الناس في الشوارع «ولا يرفعونه اذا مرَّ عليهم شريف او عالم او فاضل» ص ٢٥٢ في الكتاب المذكور. وقد يذكر الحلبيّون ان اكارمهم كانوا يوارون «السيكارة» اذا ما مرّ بهم رجل معتبر. وقال راغب افندي الطباخ: ان خير مقاوم لشرب الدخان «هو المدرسة ومنابر الجوامع والكنائس وكراسي الوعاظ» فترى ان مرشد اخوية العزبان يتقيّد بهذه القيود.

١٧٧٩

١٠ شباط : كان البرد شديداً فانقطعنا مدةً عن الاخوية انتخب جرمانوس جلق متقدماً.

١٢ اذار : نبه الاب المرشد على ان الذين يتعوقون عليهم جزاء. فمن يأتي وقت صلاة المسبحة يعطي مصريتين[1] المفقراء والذي ينقطع عن الاخوية من دون سبب يعطي خمس مصريات.

٢٥ نيسان : اخذ البركة والختم يوسف توما صاصوني وكتبنا اسامي معلمي اعترافات الاخوة.

١٨ تموز : صلينا المسبحة الوردية لاجل المحبوسين من طائفتنا من قبل الهراطقة.

١ آب : اخذ البركة والختم كركور يوسف كلزي.

١٥ آب : تعوق بعض الاخوة عن الحضور فدعا المتقدم الاخ اكوبجان وطلب اليه ان يفي القانون المفروض فيلمّ من الاخوة المتعوقين المصريات المفروضة.

٢٦ ايلول : لنا اسبوعان ولم نجتمع لما حدث من البلبال في الطائفة بسبب الهراطقة وفيه اخذ البركة والختم الشماس ارسان.

١٧٨٠

في هذه السنة سيأخذ البركة والختم: يوسف دادور بصمجي، حنا بن يغيا، يوسف قنواتي، فرنسيس بوغوس كعيكاتي، جبرائيل غزال.

التضييق على اهل الذمة

٨ ايلول : انقطعنا عن الاخوية من ١٨ حزيران لاسباب وهي اولًا قدم افندينا عبدي باشا[2] وصار تنبيه للبس القلابق وتغيير الثياب فيكون لونها

---

١) المصرية وجمعها مصاري هي البارة. والقرش مكون من اربعين بارة.

٢) حدث قدوم عبدي باشا في ظروف عصيبة جدًا (راجع تفاصيلها في كتاب اعلام النبلاء للطباخ ٣ ص ٢٥١ – ٢٦٢) فكان الغلاء الفاحش وكان القتال بين الانكشارية والسيّدة وكانت الفتن في عينتاب وكلز وعلى الباشا ان يضبط الامور ويمنع المظالم فيفعل او

جميعها ازرق وتظاهرت من المتسلمة والحاشية صعوبات زايـدة والاضرار التي حدثت للمسيحيين وغيرهم شيء لا يوصف ولا احد يأمن على نفسه في الخروج من بيته وبعد عشرة اشهر من ذلك حضر الى حلب من اسلامبول ميناس ورتبيد ودخل بنفس عالي ومعه اوامر صعبة من هناك باضرار المسيحيين في اسلامبول مما لم يحدث مثله . لكننا لما بلغنا هدوء الحالة في اسلامبول ورأينا حسن سلوك الورتبيد وخشية ان تدب روح الفتور في اعضاء الاخوية عدنا الى اجتماعاتنا بعد مراجعة الاب اسطفان وكيل البطريرك باسيليوس[1] وفي ١١ تموز كان قد سافر الى دير بزمار[2] جبرائيل خديد وارسان بوغوس ارمني واكوبجان جرجس خباز لعند سيدنا البطريرك .

٢٩ كانون الاول : انتخب يوسف نوري متقدماً .

١٧٨١

في هذه السنة قبل البركة والختم : يوسف قرابجق ، انطون مكرديج الحائك كربيد نحاس .

٢٢ اذار : اتانا منشور البطريرك باسيليوس فقرأناه في اجتماعاتنا حسب امره وحفظناه عندنا .

٢٩ حزيران : لم نجتمع في الاسبوع الماضي بسبب التمسيك وفيه وبخ

لا يفعل ودأبه اولاً استغلال الموقف ليبتز الاموال والاعانات وقد يظهر التمسك الشديد في المبادئ الدينية ليبيض صفحته فتهابه العامة وتحترمه فيجدد ما كان مفروضاً من الاوامر المشينة بحق اهل الذمة طبقاً لما ورد في كتاب معالم القربة في احكام الحسبة تأليف ابن الاخوة في الباب الرابع في الحسبة على اهل الذمة . (راجع المشرق ١٩٦٧ ص ٣٠٠) وقد يذكر كامل الغزي في نهر الذهب ٢ ، ٣٢١ عن السنة ١٢٢٩ هـ ١٨١٣ م « امر النصارى بالغيار» ويقول : « وفي ثلاثين من ربيع الاول امرت الحكومة النصارى ان يعتموا بعمائم سماوية اللون وان يلبسوا بارجلهم النعال الحمر وسبب ذلك ان كثيرين منهم كانوا يتزيون بزيّ اليكجرية (الانكشارية) ليتسنى لهم التسلط على الناس كاليكجرية » لقد استغربنا السبب والى اي سند يستند الشيخ كامل لينسب للنصارى هذا العصيان والتمرد ! ان مثل هذا الافتراء لا يليق بكرامة المؤرخ .

١) هو باسيليوس الثاني بطرس الرابع كان سابقاً اسقف اماسية ثم تولى شؤون الكرسي البطريركي من ١٧٨٠-١٧٨٧

٢) هو الدير الذي اسّسه البطريرك ابراهام اردزيفيان

الاب المرشد اثنين من الاخوة لاجل ذهابهما الى البستان بغير اذن وقوننهما.

١٩ تشرين الثاني : لم نجتمع في الاسبوع منذ اسبوعين لان الجاويش يدور على النصارى ويقبض عليهم.

١٧٨٢

في هذه السنة قبل البركة والختم : فتح‌الله جبرائيل خوكاز ، اكوبجان يوسف صدق ، انطون يوسف تيروز.

١٧٨٣

١٩ كانون الثاني : وبخ الاب المرشد بعض الانفار لانهم سهروا بغير اجازة.

١٧٨٤

في هذه السنة قبل البركة والختم : كركور منكسار مككجي ، جبرائيل شاغاوات .

١٧ نيسان : انتخب مخائيل دير انطون متقدماً.

١٨ : ايلول لم نجتمع في الاسبوع الماضي لسبب انه صار تمسيك عمومي.

٢٠ كانون الاول : عيد الحبل بلا دنس على موجب حساب الشرقيين وهو عيد اخويتنا . من بعد ان اعترف جميع الاخوة وجدوا جميعاً في داخل الدير وقرع ناقوس القداس في الساعة التاسعة وبدأ يلبس البدلة ابونا مخائيل[1] اليسوعي المرشد وفي انتهاء القداس تقدم الشماس يوسف قنواتي وتلا ليطانيات الحبل بلا دنس وفي انتهائها ابتدأ البادري حنا بترتيل اللاتيني والبادري حنا اول عازاري جاء الى حلب من رهبنة الرسالة وهو الذي بدي يعمل اخوية بعد مدة ثلاث سنين يعمل اخوية جديدة في كنيسة الدير وبعد تسمت اخوية القربان المقدس ومن بعد ذلك دخل جميع الاخوة الى بيت المشورة حيث كانت معدة مايدة للفطور وكان صوم مار يعقوب.

٢٥ كانون الاول : انتخب مخائيل شاكه متقدماً.

١٧٨٦

في هذه السنة قبل البركة والختم : عبدالله جرجس كردي مخائيل وانيس خياط الياس قشقجي.

---

١) راجع ترجمته في حاشية ١ من سنة ١٧٨٨

١٦ نيسان : صار خبر بأن في حلب مات بعض الناس من الطاعون فطلب الاخوة بان تتلى مزمورات بوناونتورا لاجل دفع الوباء فاما المتقدم فابقاها الى الاجتماع القادم حتى نتحقق الخبر.

١٤ ايار : اشتدت اخبار الطاعون فامر الاب المرشد مع المتقدم فتليت مزمورات بوناونتورا.

١٦ آب : امتنعنا عن الاجتماعات اربعة اسابيع بسبب الطاعون الذي صار في هذه المدة لان الافرنج جميعهم اختبأوا مع المخزنجية ومتمولي البلد لا سيما لان الاب القس يوحنا المكنّى من العامة بعازاري انطعن وتوفي ثم في هذه الجمعية صلينا صلواتنا عن روح اخينا المقدسي انطون شاغاوات لانه طعن وثالث يوم توفي وذلك في واحد وعشرين تموز وكان رئيس تعليم الوساطنة الكائن في بيت القس اسطفان فاقيم عنه الشماس خجدور طباخ وبما ان في هذه المدة صار تعليم وسطاني مفرز وحده عند الهيكدون[1] فاقيم عليه رئيساً الشماس فتح الله دير اروتين وبما ان الشماس مخائيل دير انطون كان رئيساً على تعليم الصغار الكائن في المغربلية فاقيم عوضاً عنه يوسف قنواتي.

وفي هذه المدة سافر الاخوان المقدسي اكوبجان صباغ والشماس كرابيد نحاس الى جبل كسروان ونبه الاب المرشد على ان في الجمعية الآتية تصير صلوة الموتة الصالحة.

١٢ ايلول : نبه الاب المرشد على ان كل من يريد الذهاب الى دير بزمار يخبرنا حتى نسعى له بالذهاب لان سيدنا البطريرك باسيليوس يروم ذلك.

٢٩ تشرين الاول : امتنعنا عن الاجتماع اسبوعاً واحداً بسبب التمسيك

---

١) الهيكدون هي الدار الواسعة الواقعة غربي حي الصليبة وكانت كالخان او المنزل المفتوح لابناء الغرباء والمسافرين واخصهم زوار القدس . وفي هيكدون حلب غرف بنيت منذ اربع مئة سنة ويقول السيد سورميان : لا مانع من ان نرقى بعمر تلك الدار الى ابعد من ذلك بقرون لان مدينة حلب كانت المحطة الكبرى التي حط فيها زوار الارمن في طريقهم الى القدس . (راجع مؤلفه المذكور في ٢٣–٢٤) . اما اتخاذ ابناء الاخوية غرفة في الهيكدون للتعليم المسيحي فدليل واضح على حقوقهم في استثمار البناية شأنهم في سائر بنايات وقف الطائفة .

واخذ الختم يوسف بازرجي من غير تنبيه سالف لانه مستعد ان يسافر الى دير بزمار.

عيد الاخوية

٢٠ كانون الاول غربي : عيد الحبل بسيدتنا مريم العذراء بلا دنس ففي ليلة ذلك العيد ذهب يوسف قنواتي الى الدير ومعه بعض الاخوة ليغسلوا الكنيسة ويصمدوا المذبح فصنعوا ذلك وناموا في الديوان بعد نصف الليل بساعة فحين صار الصباح وردت الاخوة وبعد ان اعترفوا جميعهم كالعادة الجارية في كل عام قرع ناقوس القداس وذلك قبل الظهر بثلاث ساعات كالعادة ايضاً فتقدم الشماس جرجس جرجفلية وقال صلاة الروح القدس بترتيل نفيس عالي وبعد صلاة الروح القدس تقدم البادري يوسف بربارس العازاري وصمد القربان المقدس وابتدأ القداس وكان قداسه بترتيل افرنجي وكان المرتلون القس يوسف كازي الذي قدس في ذلك النهار واستقام الى المساء والمرتل الاخر شدياق انطون قزحيا المورانى وبما ان هذين المعلمين يرتلان صار قداس عظيم مكلف وبعد الانجيل قرأ الشدياق الرسائل بالعربي بترتيل نغم افرنجي وبعده قرأ البادري يوسف العازاري الانجيل الشريف بالعربي ايضاً وبعد خلوص الانجيل وضع ستراً امام القربان المقدس والكاهن شلح البدلة وابتدأ بوعظة بالعربي تليق بفصاحته ومعلميته وبعد الحفلة الدينية دخل الاخوة مع المتقدم الى بيت المشورة لان هناك الفطور كالعادة وكان نهار اربعاء. فصار جميع الموجود صيامياً وبعد الظهر بساعة والنصف اجتمع الاخوة وكل من كان في الدير والكنيسة وفي القاعة فصار وعظ من الاب المرشد كالعادة ثم تقدم المتقدم الى الكنيسة وتبعه الاخوة فتلا يوسف جرجفلية صلاة الروح القدس بنغم عالي وبدأ المتقدم الوردية مع المساعدين اكوبجان دير كرابيد وانطون رباط اما الذين صلوا المسبحة فهم اولاد التعليم الكبير وقد لبسوا قصاناً بيضاً جميعهم وصمد القربان المقدس فتقدم الشماس فتح الله واعطى الشمعة الموقدة والختم اي فعل التعبد لسيدتنا مريم العذراء. ثم تلا يغيا دير اصلان ليطانية السيدة بترتيل ونغم عالي واعطى الاب المرشد بركة القربان ثم تلا الشماس يغيا ملاك الرب بالارمني وابتدأ من بعد القس

اسطفان والقس يوسف بالجناز كالعادة الجارية في كل عيد اخوية ثم خرج المتقدم وبعض الاخوة واستكثروا بخير البادري يوسف العازاري وابينا المرشد البادري مخائيل ورفعنا الصمد الذي كنا صمدناه وانصرفنا.

٢٤ كانون الاول: صار انتخاب ليس كحسب العادة وهي ان ينتخب متقدماً غير السابق فـامرنا الاب المرشد بان ننتخب السابق ولكن انتخبنا مخائيل دير اروتين والمتقدم القديم صار مساعداً اول.

١٧٨٧

سنة الغلاء الكبير

٧ كانون الثاني: صار انتخاب الوظائف: يوسف قنواتي رئيس ومساعده فتح‌الله دير اروتين، رئيس التعليم الصغير، في بيت القس اسطفان، خجدور طباخ ومساعده القدسي اكوبجان كلزي صدق وبدروس قرابجق وانطون تيروز، والياس قشقجي معلم تعليم الصغار في المغربلية[1] ومساعده يوسف حائك ومعه اخوه انطون ويوسف بصمجي وجبرائيل شاغاوات وعبدالله كردي. هؤلاء هم اصحاب الوظائف اما المنبه فهو المقدسي اكوبجان والقندلفت بدروس قربجق ومساعده كركور مكسكجي.

٢١ كانون الثاني: امر الاب المرشد بالعودة الى العادة القديمة في ان يخصص لكل اخ مشير او ملاك حارس ينصحه وكان غلاء عظيم ومات بعض الناس من الجوع حتى في الاسواق[2].

٤ اذار: صلينا لاجل مخائيل وانيس خياط وكان مريضاً.

١٨ اذار: الاب يوسف اللعازري منح غفران ثلاثة ايام. لمينا حسنة لاجل رجل ليس له اهل وكان عند احد السيدة وقد عرف بحاله احد الاخوة فتنحى الشماس جرمانوس جلق ورمى واحد اسمي فاستخلصه من السيد الذي كان مقتنصه.

١٥ نيسان: صلينا صلاة دفع الوبا وانصرفنا بسلام للتخباي من الطاعون.

---

١) المغربلية حي في حلب عند ساحة التنانير

٢) راجع ما كتبه في هذه المجاعة راغب الطباخ: اعلام النبلاء ص ٣٦٧ وكامل الغزي: نهر الذهب ٣ ص ٢٠٨.

٣٠ ايلول : انقطعنا عن الاجتماعات احد عشر اسبوعاً بسبب الطاعون والتمسيك ومات بالطاعون خمسة : مخائيل دير اروتين المتقدم ، وخجدور طباخ وفرنسيس بوغوص وجبرائيل غزمل وبدروس قره بجق فصارت صلواتنا من اجل الذين توفوا .

وفي هذه السنة قبل البركة والختم مخائيل الخانجي وانطون قنواتي ويوسف ابيض ويوسف جرجفلية .

٢٠ كانون الاول : عيد الاخوية . صارت الحفلة المألوفة قال الشماس يغيا ياخبز الحياة بالارمني وردّ عليه يوسف قنواتي بالعربي بتناوب الادوار وكذلك في ترتيل بالسان المدح انشد وبعد انتهاء القداس والزياح رتل الاخوة بسامي الابتهاج واجتمع معنا في الديواخانة كل من اراد من سائر الطوائف وتناوبت الالحان بالعربي والارمني .

٢٣ كانون الاول : انتخب متقدماً مخائيل شاكه .

١٧٨٨

٦ كانون الثاني : سافر الاب مخائيل اليسوعي[1] مرشدنا يحل مقامه القس يوسف اللعازري وكان اول مرشد من اخوية الرسالة .

١٠ ايار : لم يأت الاب المرشد وكان في عيد اخوية القربان المقدس وكان لنا عدة اسابيع لم نجتمع لان البلد كانت مخبوطة بسبب سفر الانكشارية .

٢٠ ايار : لنا اسابيع ولم نجتمع لان القاضي نبه على الا يصلي احد في المدينة لان مشاجرة وقعت بين الاب بوناونتورا رئيس دير الصانطة[2] مع اهل الصائح ولم يحضر الاب المرشد لانه كان عند اخوية المزوجين الموارنة .

٢٦ تشرين الاول : وبخ الاب المرشد احد الاخوة لانه جلس في القهوة

---

١) هو ميخائيل سيميو Michel Simiot وكان آخر من بقي الى تلك السنة من الآباء اليسوعيين في حلب كان قد دخل الرهبانية اليسوعية سنة ١٧٣٥ وسافر الى سورية سنة ١٧٦٦ ولم يخرج من حلب سنة ١٧٨٣ كما روى الاب لوفك في تاريخ رسالة الآباء اليسوعيين الاولى (ص٧٣) ولكن اقام مدة يوآزر الآباء اللعازاريين ويدربهم على العمل في ارشاد الاخوية

٢) الصانطة افهم دير الآباء الفرنسيسكان Terra Santa راجع الصورة ٦

وحلق يوم الاحد.

٢٠ كانون الاول : عيد الاخويـة وكان المرشد الاب برباريس اللعازري وانتخب متقدماً فتح‌الله خوكاز وفي خلال هذا العام قبل البركة والختم صماهون ويوسف عنبرة ، الياس نوري ، انطون صاصوني ، يوسف يغيا ، جرجي مراد ، انطون فرا ، جبرا كركور ، مخائيل شاغاوات ، جرجي اسطنبولي ، حنا دموي ، الياس شاغاوات.

١٧٨٩

٤ كانون الثاني : جمعنا الحسنات ثمن لحم للفقراء.

٢٩ آذار : سافر البادري يوسف الى رومية وصار الاب بطرس ديلارد مرشداً لنا.

وبخ المرشد الاخوة لتراخيهم في امور العشرة ولنقلهم اخبار الاخوية خارجاً عنها ولدخول بعضهم القهوة.

١٧٩٠

كان المتقدم في هذا العام مخائيل شاكه وفيه قبل الختم مع البركة جرجي يوسف قوشقجي ويوسف فرنسيس وحنا نوري.

٢٠ حزيران : يوسف ابيض راح الى الجبل.

١٧٩١

٣٠ كانون الثاني : انتخب متقدماً اكوبجان دير كرابيد وفي هذا العام قبل البركة والختم كركور يوسف فرا وعبدالله خندان.

٣ تموز : كتبنا تحريراً الى سيدنا البطريرك غريغوريوس[1] باتفاقنا مع الاب المرشد فيما يخص الاخوية والتعاليم.

٢٠ كانون الاول : عيد الحبل بلا دنس كز البادري ديلارد مرشدنا في شرف مريم العذراء فاستقام الكرز ساعتين ونيف.

١٧٩٤

في هذا العام كان المتقدم اكوبجان دير كرابيد واخذ البركة والختم جبرائيل

١) هو غريغوريوس التاسع بطرس الخامس ١٧٨٨-١٨١٢

تاروز وانطون يوسف بوغوس وقرر الاب المرشد الا احد يزور القدس من دون استشارته والا يأخذ الاخوة معلماً لاعترافاتهم الا من الآباء الكبوجيين.

٤ ايار : حدث سوء تفاهم بين الاب المرشد والاخوة فانفصلوا عن دير الآباء اللعازاريين في خان البنادقة واجتمعوا في بيت نوري بصمجي.

١٧٩٥

المرشد الاب اسطفان المتقدم مخائيل شاكه رئيس المرتلين القس مخائيل حكيم قبل الختم والبركة الياس يوسف مخملجي.

٢ كانون الاول : رجعنا الى اجتماعاتنا في دير الاباء اللعازريين بادارة المطران بولص قبه ومراجعة الشماس يوسف فرا والاخوة اصحاب الوظائف فرحب بنا الاب بطرس.

١٧٩٦

المتقدم جرمانوس جلق. قبل البركة والختم فرنسيس برنوطي انطون كسبار حكيم كركور انطون فرا وحدثت قلاقل بيننا وتبلبل النظام.

١٧٩٧

اجتمعنا في ١٩ كانون الاول في بيت اخينا جبرائيل صباغ بن يوسف عصتني واتى الاب جبرائيل خديد الذي اتخذناه مرشداً وعدنا الى نظامنا وانتخب متقدماً اكونجان دير كرابيد.

١٧٩٩

احتفلنا بعيد اخويتنا في بيت ابينا الرئيس الذي في بيت دادور الصائغ.

١٨٠٠

المتقدم كان جرمانوس جلق.

١٠ آب : انتقلنا الى بيت بنات دير اروتين خوكاز بكراء اربعة وعشرين غرشاً في السنة.

١٨٠١

المتقدم جبرائيل صباغ.

١٨٠٢

التخبئة بسبب القرض والطاعون

٩ شباط : الكنائس كانت مسكرة والناس مختبئين بسبب القرض الذي طلب من النصارى لاجل الوزير صاحب الختام اذ كان قادماً الى حلب فاستقامت الكنائس مسكرة اربعة وعشرين يوماً والكهنة والناس كلهم مختبئين الى ان انقطع الجرم باربعين كيساً وفي هذه المدة في يوم اربعاء العيد الواقع في

١٦ نيسان : دخل حضرة الوزير الاعظم الى حلب لما كان راجعاً من فتوح مصر وتخليصها من يد الفرنساوية بعد ان ملكوها ثلاث سنوات كاملات واستقام في حلب واحداً وعشرين يوماً ونزل في محلة الشيخ ابو بكر[1].

ثم في العنصرة صارت تخبئة الطاعون وفي بدئها تنيح قدس المطران جبرائيل كنيدر الماروني[2] في ١٥ حزيران غربي ودفن بالليل واستقامت التخبئة نحو شهرين ولم تجتمع الاخوية الا بعد نهاية الطاعون وصار مرشدنا الاب نيقولاوس النحاس واكملنا هذه السنة بنظام.

١٨٠٣

اشترك بالاخوية عبدالله بغدو ويوسف كردي والقس بعقوب الانكورلي ويوسف كلزي ونعمةالله خوكاز وجرجي بليط . وطلبنا تثبيت اخويتنا من البطريرك بعد انفصالنا عن الاباء اللعازريين ولم يأتنا جواب من غبطته فغمنا الامر جداً جداً.

وقاصص الاب المرشد احد الاخوة لانه التجأ الى العرافين ليكتشف عن

---

١) راجع كامل الغزي نهر الذهب ٣ ، ص ٤١٦ قال وفي الخامس والعشرين ذي الحجة منها (١٢١٦هـ) المصادف اليوم السادس عشر من نيسان وصل الى حلب ابراهيم باشا قطاراغاسي قافلاً من مصر وبعد برهة ولي حلب وغلط في السالنامة اذ جعل ولايته حلب في سنة ١٢١٤هـ فترى الافادة من ضبط التواريخ في « دفترنا » .

٢) جبرائيل كنيدر مولود حلب في ١٥ تشرين الثاني ١٧٣٦ سيم كاهناً في ١٥ كانون الثاني ١٧٦٨ وكان اسمه فرجالله ثم رفعه الى درجة الاسقفية المارونية الحلبية في ٣٠ ايلول ١٧٨٧ البطريرك يوسف اسطفان في كنيسة البترون وسماه جبرائيل.

سارق سرقة وامر المرشد بالا يذهب احد الى البستان بدون اذن ولا يدخل قهوة ولا يشرب تتنا في الازقة.

٢٢ آب : وبخ الاب المرشد الاخوة الذين ذهبوا ليلًا يتفرجون على ملاعيب عرس اولاد ابراهيم باشا في سرايا الحاكم.

٤ تشرين الاول : لم يأتِ المرشد بسبب قسمة الجرم بين الهراطقة والكاثوليكيين وبسبب عصاوة بعض التراجمين[1] والزميلية وصار تمسيك في ذلك الزمان

اخوية ماردين

٩ كانون الاول : ادخلنا معنا الشماس يوسف كسبار ماردیني والشماس مخائيل ترزي الماردیني ليحضرا رياضتنا ويتعلما طرق الاخوية فاعطيناهما كتاب الرسوم والشروط وكتاب الصلوات المختص بالاخوية لينشئاها في ماردين لكونهما جاءا لهذا الغرض عن لسان بعض كهنة ماردين فأعطيا كل اللازم لتأسيس الاخوية في تلك البلدة ورجاؤنا من سيدة الوردية ان تحقق الآمال.

١٨٠٤

المتقدم جرمانوس جلق . قبل الختم والبركة انطون اكوب صباغ.

٧ آب : نبه المرشد الاشخاص الذين كانوا يخرجون ليلًا لاجل التبكلل[2] ويتسلحون من تلقاء ذواتهم على الا يخرجوا اصلًا لان اهل البلد قاموا على محمد باشا[3] ابن ابراهيم باشا واخرجوه واستقام الخوف والتنكيل نحو اربعة اشهر الى ان اخيرًا دخلوا الى البلد.

١٨٠٥

قبل البركة والختم روفائيل عيواظ وعبدالله قاماتي.

---

١) راجع ما كتبناه في المشرق عن التراجمة [١٩] ٢٦٧.

٢) التبكلل اي انهم أُمروا بان يبقوا في بيوتهم في النهار فصاروا يخرجون منها بالليل.

٣) قال الغزي ٣١٦٠٣ في محرم ١٢١٩ خرج ابراهيم باشا من حلب متوجهًا الى دمشق لمباشرة وظيفته وترك ولده محمد باشا واليًا في حلب وبعد ثلاثة ايام من خروجه قام الحلبيون واشهروا العصيان على الوالي واخرجوه من حلب . . . فارسلت الدولة مباشرًا خاصًا لاصلاح ذات البين وكتبت بمساعدته الى احد بني الجابري.

٢٨ ايار : نبه المرشد على الا يطالع احد الكتاب المطبوع حديثاً وهو مختصر التعليم المسيحي للمطران جرمانوس آدم[1] لما فيه من التعاليم الجديدة المذمومة فيما يخص رئاسة الحبر الاعظم وغير ذلك حسب امر قدس بطريركنا غريغوريوس الكلي الغبطة وفي هذا اليوم انعم الله علينا بوصول خبر عزلة افندينا محمد باشا قطار اغاسي لانه اتعب البلدة بالمحاصرة والاضرار الكلية في سنتنا الماضية مع الغلاء الشديد حتى منذ عشرة ايام اشتد الحصار وصارت تضرب اطواب مع قنبر[2] من القلعة من السَيَدة الموجودين فيها من طرفه ومن الشيخ ابو بكر من الاوردية على البلد وربما بلغ عددهم الثمانماية مدفع ولكن جلت احكام ربنا لم يصدر منها اذى.

٩ كانون الاول عيد الحبل بلا دنس صارت الصلاة في مربع بنات دير اروتين خوكاز .

١٨٠٦

المتقدم مخائيل عصتني صباغ . قبل البركة والختم نصرالله كوريخ وابراهيم هكيد دنلي وجبرائيل فرا وفتح الله دير اروتين .

٤ : آذار اغلقت الكنائس واختفت الكهنة لان الوالي تطلب جرماً من الطوائف .

١٨ آذار : حضر الاخوة جميعاً لان يد الحاكم رفعت عن المسيحيين بواسطة حضرة قنصل فرنسا اذ حماهم برجاله وبالفرمان الذي جاء بحماية المسيحيين.

٥ آب : في الخمسة عشر يوماً الماضية حضر للبلد خوجكان من قبل الدولة العثمانية وصحبته امر عالي بتبطيل حماية الافرنج جميعها التراجمين والفرمانلية فابطل جميع الحمايات وابطل لبس قلابق السمور واخذ من الجميع الخراج فصارت جميع المسيحية رعايا .

٣٠ ايلول : حضر قدس ابينا المرشد وقرأ علينا مكتوباً ورد للاخوة من

---

١) تعليم جرمانوس آدم متروبوليت الروم الكاثوليك في حلب من ١٧٧٧ الى ١٠ تشرين الثاني ١٨٠٩ .

٢) القنبر هي الكلل من الحديد او من الحجر وكان منها كمية وافرة في قلعة حلب الى عهد قريب منا ورفعت منها الكلل الحديدية في الحرب الكونية الاخيرة .

دير الكريم بطلب شخصين او ثلاثة من الاخوة للدير فنبه المرشد على ان من يدعوه الباري تعالى لهذه الدعوة عليه ان يخبر المرشد او المتقدم ليسعى في تحقيق مرغوبه .

١٨٠٧

المتقدم الياس مخملجي ثم يوسف يغيا قبل الختم مخائيل صائغ

ولاية عثمان باشا

٥ آب : لم نجتمع منذ خمسة اشهر بسبب الطاعون وكان عدد الجنازات من المسيحيين يومياً نحو عشرين وكان يخدم المرضى الاب اندراوس شاشاتي ربنا يوآجره وفي غضونها برز امر من عثمان باشا والي حلب على المختبئين والمتجنبين نصارى واسلام ان يعودوا جميعهم الى اشغالهم فاغتمت الناس وعولوا على ذلك لولا يلطف الباري تعالى باظهار مرام هذا الحاكم ان يأخذ جرماً من النصارى فلزم ان يقطعوا معه جرماً يبلغ فيبقوا في الخباء لكن حدث من ذلك مشقة زايدة للمسيحيين وايضاً في ذلك الوقت حضر خبر من محروسة اسلامبول بعزل السلطان مصطفى وتغيير ارباب الدولة جميعهم ورفع نظام جديد فانسرت الناس من ذلك املاً بان تحصل راحة للرعايا وبعد ذلك صار فريضة قرض على النصارى والاسلام لعلوفة عسكر مستخدمية الاعيان الآغاوات لصيانة البلد من ابراهيم باشا واولاده فصار تبلبل كلي للمسيحية والتزم الذين حررت اسماؤهم بالقرض ان يخرجوا من المخبأ قبل عيد مار الياس ولكن الحمد لله ما صار نقص منهم ابداً .

وفي عيد مار الياس عند الروم خرج المسيحيون كلهم من الخبأ وقطع الطعن كلياً .

المتقدم الياس مخملجي .

١٣ تشرين الاول : قدمنا صلواتنا عن نفس جبرائيل شاغاوات المتوفي في انكورية .

١٨٠٨

المتقدم يوسف يغيا . قبل الختم مخائيل صباغ .

١٦ ايلول : دعينا نحن الاخوة اصحاب الوظائف لمواجهة حضرة الاب استفانوس نوري في بيت الاب مخائيل كسبار فتكلم معنا من خصوص امر سيدنا جبرائيل[1] البارز وهو رجوع الجمعية لمكانها القديم الذي في دير اللعازرية تحت ارشاد البادري نيقولاوس فاستحسنا ذلك بشرط ان تبقى رسوم اخويتنا على حالها وان جميع رياضاتنا وصلواتنا تتم في مكان الجمعية حتى الوعظ ايضاً يصير فيه لا في الكنيسة ورحب بنا الاب نيقولاوس .

ولادة يوسف باشا

٤ تشرين الاول : لم نجتمع سابقاً اذ قد حضر من يوسف باشا والي حلب امر على اليهود والنصارى انهم يدفعون له جرماً كبقية الوزراء فابت المسيحية من ذلك وسكروا الكنائس واختبأت المطارين والكهنة والعوام فبعد كم يوم ارتخى الطلب قليلاً فتظاهرت الناس ووقف بعض الناس لتوفيق الامر وبالتالي وفقوه بمبلغ مجهول كميته وهو خدامة للقبجي المرسل من الباشا بهذه المادة .

المتقدم الياس مخملجي الصائغ .

١٨٠٩

قبل البركة والختم حنا طباخ وانطون خياط .

٢ نيسان : دخل الايمان الكاثوليكي دير كبريل اصلان الصوصاني وبعده كثيرون من الارمن وحدث له اضطهادات مع معالجات وابتدأ كهنتنا الكاثوليكيون يعتمدون ويكللون وبعد مدة منعهم عن ذلك المقتدرون .

المتقدم يوسف يغيا .

---

١) هو جبرائيل غزول عقاد رئيس اساقفة الارمن الكاثوليك في حلب من ١٧٨٠ الى ١٨١١ (راجع ترجمته في المشرق ٩ ، ص ٣٦٥ بقلم الورتبيت بولس بليط) .

١٨١٠

٦ شباط: الاخوة قليلون لاجل تسكير الكنائس لسبب ان المشنوق كان داخل بابين الحديد[1] فوق مخزن البواب .

قبل البركة والختم فيلبس خياط وجبرائيل فرا وفتح الله يوسف اسطفان عائدة والياس خاجو .

٢٤ تموز: لم نجتمع بسبب سفر الينكجارية لحرب المسكوب .

٢٧ تشرين الثاني: صلينا لاجل راحة نفس المطران جبرائيل عقاد المتنيح في دير بزمار في ١٧ تشرين شرقي ولاجل اخينا القديم المقدسي يوحنا يغيا المتوفي في بندر سويس البعيد عن مصر مسافة اربعة ايام وكان انتقاله الى رحمة باريه في ٩ تشرين الاول نهار الاحد .

٩ كانون الاول: قدس الاب يوسف بازرجي الآتي من مصر قداساً احتفالياً وبعده قدس الاب نيقولاوس اللعازري .

١٨١١

٨ كانون الثاني: الياس نحملجي متقدم .

حررنا مكتوب تهنئة لسيادة المطران جبرائيل خديد الذي تم انتخابه في ٣ شباط بموجب مرسوم البطريرك غريغوريوس عن طلب الرعية كلها . سافر من حلب يوم الخميس الواقع في ثاني يوم وصول منشور تثبيت انتخابه وارتسم في ٢٣ نيسان يوم عيد مار جرجس بدير بزمار .

١٨١٢

يوسف يغيا دير اصلان متقدم .

قبل البركة والختم انطون بدروس كلزي وجرجي بهار وحنا انطون صايغ .

---

١) قال «بابين الحديد» والاصح «باب الحديد» وهو باق الى يومنا ومن اجمل ابواب البلد القديمة وهو عبارة عن بناية غليظة يعقد سقفها على قبو يجتازه الناس وله فتحتان كبيرتان لقبها المحرر «بابي الحديد».

١٨١٤

يوسف يغيا متقدم .
قبل البركة والختم حنا اسيون الياس كسبار جرجي خوكاز .
١٦ آب : امتنعنا عن اجتماعات الاخوية لسبب الطاعون .

١٨١٥

الياس مخلجي متقدم .
٢٥ تموز : اجتمعنا هذا اليوم بعد زوال الطاعون وكان خفيفاً جداً ولم يختبئ سوى الافرنج .

١٨١٦

جبرائيل صباغ متقدم
٢٦ تشرين الثاني : في هذه السنة لم نكتب الوقائع كالعادة لان الكتاب كان مستعيره الاب كاروبيم لكي ينسخ القوانين الى الارمن من الكاثوليكيين القاطنين في بركنيك[1] وقد طلبوا انشاء اخوية عندهم فنؤمل من سلطانة الاخوية انهم ينمون في العبادة لها .

١٨١٨ و ١٨١٩

خورشيد باشا

في هذه المدة الانتخاب بقي الى العام الآتي لسبب قلة الاخوة وكذلك الى ١٨٢٤ وقد حدثت مظالم وخسائر باهظة وصار اضطهاد الروم الكاثوليك وحاصر خورشيد[2] باشا البلدة ولزمت الدولة العلية الرعية بتقديم مصاريف

---

١) بركنيك قرية بالقرب من مدينة سيواس في الاناضول كان عدد الكاثوليك وافراً فيها وكان لهم فيها كنيسة مار سركيس ودار للمطران ومدرستان عامرتان (راجع الكسندريان : التاريخ الموجز ص ٤٨) .
٢) ١٨١٨ نشر الاب بولس قرألي في المجلة البطريركية خبر مذبحة الروم الكاثوليك

العساكر للحروب وفي الاخص حدثت الزلزلة فهدمت جزءًا معتبراً من هذه البلدة وخاصةً قاعة الاخوية وبيت المشورة مما اكتفينا بذكره موجزًا .

وحسبنا الاشارة اليها وخلاصة الكلام في هذه القضية المؤلمة . ١ً ان الذين قتلوا قتلوا من اجل ايمانهم . ٢ً الباشا الذي حكم بقتلهم استعمل الواسطة التي جرى عليها الحكام الاتراك في ذلك الزمان اذ كانت حياة العباد رخيصة بين ايديهم ووسائل تبين حالة البري من الجرم مفقودة لا يبت في شأنها الا التغريم والرشوة. قد نقرأ في اخبار الزلزلة عن حلب ان الباشا اذا قدم اليه رجل اخذ بالسرقة امر بضرب عنقه فتضرب للحال وكذا كان لما خالف « الشهداء » الامر بالطاعة للسكان والصلاة في الكنائس الغير الكاثوليكية .٣ً شدة مقاومي الحركة الكاثوليكية فسببها اما سياسي وهو ان بطريرك القسطنطينية كان يرسل الى الحلبيين المتكلمين بالعربية رجالاً من غير جنسهم ليسوسوهم ذلك مما يؤدي الى الخلاف بين الراعي والرعية وكان ايضاً السبب الاقتصادي وهو ان اعيان الكاثوليك بامتناعهم عن التردد الى الكنيسة الملكية كانوا يحرمونها من الحسنات المعتادة التي يؤديها المؤمنون لكنائسهم ويطرحون عن كاهلهم ما كان قد يترتب عليهم من الغرامات ليس فقط عن انفسهم ولكن عن فقراء الطائفة ايضاً فيمسي هؤلا لا معال لهم الا مال الوقف المعهود بامره الى الاسقف وديوانه فيقع هذا بضيقة وحرج مما كان يؤدي الى الشكاوي التي آل امرها في حادثة ١٨١٨ الى المذبحة المعروفة وقد قتل فيها تسعة من الروم الكاثوليك وسرياني واحد وماروني واحد .

وعثرنا في دار الاسقفية المارونية في حلب على دفتر اخوية « حفظ الايمان الكاثوليكي » جاء فيه عن سنة ١٨١٨ .

« ٢١ اذار قبل تاريخه كهنة الروم الكاثوليك ذهبوا من حلب بامر عالي بخط شريف عن يد بطريرك استنبول ومطران حلب جراسيموس وكان ذلك النهار مهولاً محزناً والمبالغم جميع المسيحيين وكان بدؤ اضطهاد الكاثوليك على يد الروم وهم اغنى واكثر جميع الطوائف في حلب وجاء الامر بمنع المرسلين عن دخول بيوت الروم ومنع الروم عن الصلاة في غير كنائسهم وكان الكاثوليك مخبوطين في استنبول » .

راجع ايضاً في هذه المادة : هدايا المسرة – « وثائق تاريخية للكرسي الملكي الانطاكي (٥ً) شهداء حلب » عني بجمعها يعقوب نعوم سركيس (كراس سنة ١٩٣٣) ومثلها عني بجمعها الاكسرخوس اكاكيوس كوسا قب وعربها الارشمندريت داميانوس شبارخ قب (كراس ١٩٣٤) مطبعة القديس بولس في حريصا .

١٨٢٢

« الزلزلة الكبرى »[1]

حاشية . حدث نياح مطراننا السيد جبرائيل خديد[2] وانتخاب القس

١) هي زلزلة ١٨٢٢ جاء وصفها في نحر الذهب للغزي ٣ ص ٣٢٩ وفي اعلام النبلاء للطباخ ٣ ص ٤٠٠ وفي المجلة السورية ٣ ص ٥١٠-٥١٢ و٥٧٩-٥٨٤ ؛ ٤ ص٥-٩ و٧٢-٧٨ اما دفتر الاخوية فلم يدوّن ذكرها لاضطراب الاحوال التي منعته عن الكتابة . اليك مختصر ما قرأناه في كتاب ريتّر « الجغرافية » C. Ritter : Verlgeichende Erdskunde 17 . Asien. 2. p. 1654. 1655 وفيه الملاحظات اخذًا عن الرواد الافرنج الذين كتبوا عن حلب وزلزلتها في ذلك العهد . قال : « دامت الزلازل اربعين يومًا ابتداءً من ١٣ آب سنة ١٨٢٢ وامتدت من الشمالي السوري الى حوران واحدثت في جوار جبل الاربعين خاصة انقلابات وشقوقًا وكهوفًا في الارض ظلت بينةً الى ما بعد الكارثة لم يكن هناك ثغرة بركان منفتحة بل كانت بخارات نارية تشقّ الارض وتتصاعد من جوفها كأنها تثور من اعماق جهنمية . فخسفت الارض في بعض المواضع واعتلت في غيرها ومن فحص طبقات التربة التي اندلعت من الاعماق والرجوم التي تساقطت يظهر ان في باطن الارض كبحيرة نارية اشتد غليانها فانفجرت ولم يكن آنذاك بين الاحياء من الناس من استطاع ان يرصد الحوادث الجوية ويراقب التأثيرات التي احدثتها الزلازل في ساعتها ليتمكن من تدوينها لتكون مادةً للبحث والدرس العلمي فلم يبق الى يومنا منها الا ما رواه عنها الشهود العيان ممن جاء ذكرهم في المراجع اعلاه . وخلاصته ان قد سبق الزلزلة ساعات انحباس الهواء وظلام واضطراب في الجو ثم ثارت الارياح وتلاطمت وقدحت نارًا في الجو واحدثت صوتًا عظيمًا اشبه منه بهدير المياه ولم تمطر السماء الا بعض النقط . ومن ثم زلزلت الارض زلزالها برفسات عمودية من الاسفل الى الاعلى .

وكان تأثير الزلزلة شديدًا في حارة اليهود والعقبة وسوق العطارين وابراج القلعة وما جاورها ومن المواضع التي انخسفت بتأثير الزلازل المغائر الكبرى الواقعة قبلي حلب خارج باب قنسرين خسوفها قد يكون سبق سنة ١٨٢٢ بقرون وقد يقال انها كانت مرابط لعسكر الصليبيين في حصارهم حلب . وفي بلاد انطاكية انفجرت الارض وظهر منها مياه سخنة ثم غارت» وجدير بالذكر ان اثارب بالقرب من اعزاز كانت من القرى التي احدثت فيها زلزلة ١٨٢٢ اشد الخراب وفي القرب منها تعمل شركات النفط السورية لاستخراج البترول كأن هناك علاقة بين وجوده في بطن الارض وزلزالها .

٢) راجع ترجمة جبرائيل خديد بقلم الاب بولس بليط في المشرق ١٩٠٦ ص ٤٥٩ وكذلك ترجمة ابراهيم كوبلي وهو الذي سيبني كنيسة الارمن الكاثوليكية في حلب . جاء ذكره في القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي لبودريار في المجلد ٢ - العمود ١٢٨ وتاريخ جلوسه غير مقرر فترى انه دعي لاسقفية حلب في ١٨٢٣

كيروبيم كبلي مطراناً علينا وسمّي السيد ابريهام سنة ٢٥ ثم نزل لحلب مدة والسيد البطريرك غريغوريوس السادس استدعاه وربطه عن الجعرويات فسافر

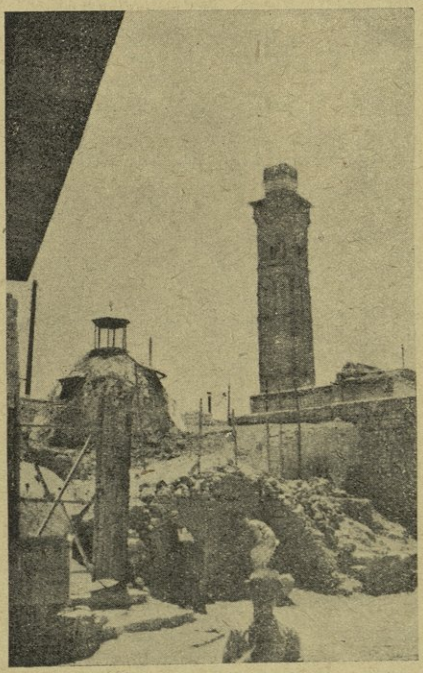

اثار الزلزال في القرب من الحمام الاوبري شمالي الجامع الكبير وشرقي العقبة – هذه المحلة حولتها بلدية حلب منذ عهد قريب منا الى ساحة عمومية ولم يبق فيها اثر لانقاض الزلزال كما هي في الصورة

قبة الشيخ صالح جنوبي البلدة وآثار الزلزال فيها

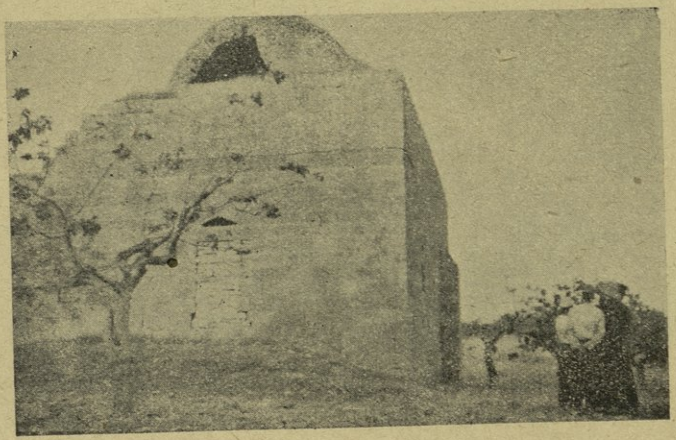

لكسروان بقي مدة خمس سنوات ثم حدث في هـذه الغضون قلق عظيم في الطائفة واشتكوا الى الكرسي الرسولي فبرز امر ببطلان هذه المقـاصة في ١٨٢٨ وردّ المطران الى كرامته وبقي في الدير البطريركي .

اسماء الذين اشتركوا في هذه السنة :

قاظار صاصوني ، جبرائيل جرجي عصتني ، الياس يوسف كسبار ، كسبار مخايل كسبار ، جرجي قنبر ، جرجي يوسف طباخ ، مخائيل صائغ كتنجي ، يوسف تفنكجي جبجي ، اسبير عايده ، الياس انطون باشه ، يوحنا كركور الطونجي .

١٨٢٤

٣ نيسان : حين تركنا من تخريب الزلزلة وبعد عمار بيت المشورة وقبل عمار القاعة صار الانتخاب فكان المتقدم يوحنا انطون صائغ .

١٨٢٥

المتقدم فتح الله يوسف تيروز ، المرشد البادري نيقولاوس كوديس اللعازري .

وكان موضع القاعة في دير الآباء اللعازريين داخل ديرهم العـالي شرقي بستان هذا الدير ملاصقة قبة الحلوية وفي تلك القـاعة كان يجتمع عزبان اخوية السريان ايضاً .

جامع الحلوية وجزء من القبة المرتفعة على العواميد طبقاً للفن البيزنطي

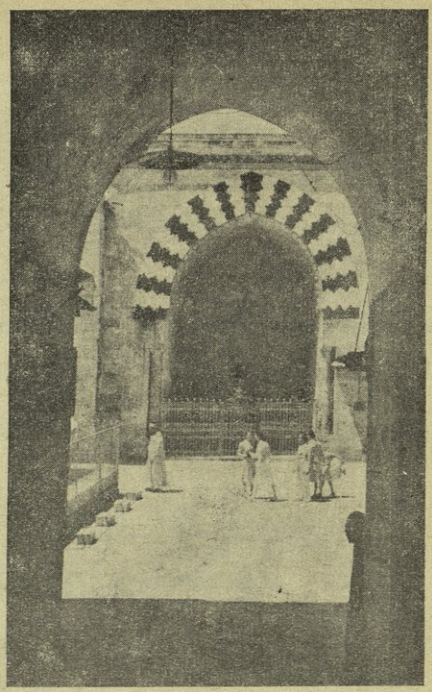

ايوان الحلوية
المجاور للدير قديمًا

الزقاق المؤدي الى خان البنادقة والى مقام الاخوية القديم في دير الآباء اليسوعيين ومن بعدهم اللعازريين قديمًا .

١٨٢٦

تبرع بعضنا على قدر طاقته لاجل خير التعاليم بشيء من الدراهم لتوجيد مطبعة صور وتفريقها للتعاليم .

٩ كانون الاول: لم نحتفل بالعيد كالعادة لاجل الحوادث الحاصلة يومئذٍ بين الكهنة والمطران من ١٩ كانون الاول ١٨٢٦ الى ١١ اذار ١٨٢٧ محرر كل شيء في اوراق طيارة وفقدت بسبب الطاعون والتخبثة فلاجل ذلك اقتصرنا عن ايراد ما يقتضي تحريره .

١٨٢٨

عبد الرؤوف باشا

٩ آذار: فتش الحاكم على الكهنة فواجهوا عبد الرؤوف باشا واعطاهم مهلة الى الخميس ليسافروا .

١٥ اذار: سافرت كهنة الارمن الكاثوليك من حلب بموجب امر عالي « عدد ٥ » مع كاهنَين عابرَين الطريق الى اسكلة البحر اسكندرونة وفي ٣ نيسان توجهوا الى بلاد الافرنج وبقينا بغير كهنة واستولى الرئاسة على الارمن الكاثوليك رئيس الشيباني البادري منصور الفرنسيسكاني بموجب انعام بابوي وكنا مكتئبين جداً لفراق الكهنة المضطهدين وتصرفت بنا بقية الكهنة الكاثوليكيين بلا مانع .

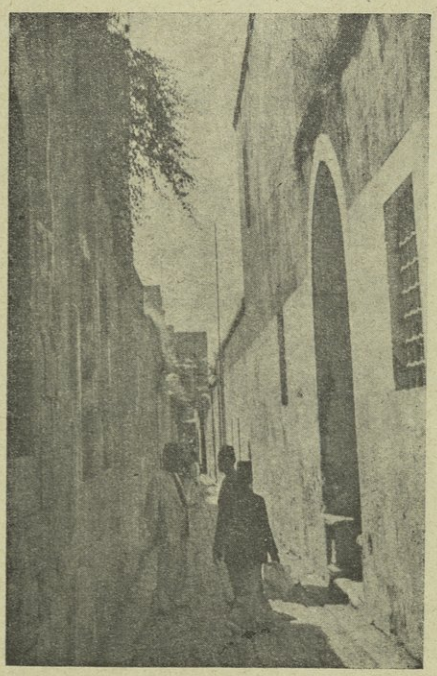

زقاق الجلوم المؤدي الى كنيسة الآباء الفرنسيسكان قديماً في حي الشيباني

٢٢ نيسان: انقرأ فرمان في

المحكمة في رفع السلاح من بيوت النصارى وطلب مال من البلدة .

٣ ايار : حضر من المعدن راهب كبوجي والقس يعقوب الارمني من الكورة بقيد بند[1] لعند افندينا عبد الرؤوف باشا وقد ارسلهم باشة المعدن الى حلب ومنها سركلوهما الى البحر الى البلاد وما قدر القنصل يخلصهما .

٢٥ تموز : اتى من قبل السيد ابريهام كوبلي مكتوب في تأييده وقرئ على الاخوة

١٨٢٩

المتقدم يوحنا صائغ واخذ البركة والختم خاجه خياط وروفائيل زريف .

١٩ ايار : صلينا لندفع عنا الاضطهاد الذي يحركه علينا الارمن الغير الكاثوليكيين .

٣ حزيران : قبل عشرة ايام حضر جوخدار من المحروسة وبيده فرمان الى الخواجه وانيس جركسلي في سفره من حلب انكورية فلما بلغه ذلك اختفى وفتشوا عليه في جملة مواضع فوجدوه فاخذ مهلة بالسفر .

وفي ذلك النهار عينه ارسل مطران الارمن « بريد » يستدعي بعض الوجوه الكاثوليك فلما اتوا لعنده كان اول خطابه هذا يلزم ان تدخلوا تصلوا في الكنيسة معه وهو يعطيكم مهلة ثلاثة ايام حتى تردوا الجواب فاما ان تصلوا واما ان يحرر بحقكم الى المحروسة ويسركلكم وتضبط اموالكم وبعد ثلاثة ايام في ٢٦ ايار ذهبوا لعنده وربنا الذي الهمهم فردّوا له الجواب واعترفوا بالايمان الكاثوليكي وانهم ثابتون فيه الى الموت .

ثم قاضي حلب استدعى تسعة من الوجوه ونبههم على ان يطيعوا مطران الهراطقة ويصلوا وراءه حتى لا يصيبهم ضرر فما قبلوا هذا واخمدوا الغضب الذي كان مشتعلاً في المطران وبقي الحال كما كان سابقاً فنشكر والدة الاله التي حفظت هذه الرعية من شرهم .

٣ تشرين الثاني : اخذ البركة والختم نعمة الله حسون ، الياس عسال ، جرجي بيدروس ، فتح الله عجم .

---

١) قيد بند اي بموجب القرار المحرر .

١٥ كانون الاول: قرأنا منشور السيد ابرهام كوبلي – مطران الابرشية حرضنا فيه على العبادة الى سيدة النجاة .

٢٩ كانون الاول: قرأنا منشور سيادته في الغفران العام .

١٨٣٠

تبطيل الاخويات[1]

٧ نيسان ثاني القيامة صار اجتماع وتلونا صورة تثبيت اخويتنا القديم جداً من الاحبار الرومانيين لرئيس الآباء اليسوعيين العام وتجديد تثبيته من قداسة الحبر الاعظم البابا بيوس السادس السعيد الذكر لان بهذا القرب حضر امر بتبطيل كل الاخويات والشركات الغير مثبتة من المجمع المقدس والكرسي

١) لا بد من كلمة ايضاح لتعليل اسباب ابطال الاخويات الغير المثبتة من الكرسي الرسولي قد يمكن اختصارها بهذه العبارة «التصوف الزائف» تعريباً لما عرفت به في الافرنسية Faux mysticisme .

معلوم ان اهل الخاصة من المتعبدين يلتمسون السبيل الى الاتحاد مع الله بطرق روحية خفية عن العامة . اما سلوك تلك الطرق فخطر ان لم يستند الى تعاليم الكنيسة وارشاداتها على معلمين نالوا رضاها والا فيتحول الشيطان من ملاك الظلام الى ملاك النور ويضلل النفوس وكذا جرى في العابدات في بعض الاخويات الحلبيات مما الجأ الرؤساء الى الغائها . ولدينا وثائق خطيرة نسخناها من خزانة مخطوطات الدار الاسقفية المارونية رقم ٢٠٦ من اضبارة المطران بولس اروتين ١٨٣٩ – ١٨٥١ جاء فيها ما نروي منه الكافي للقارئ اللبيب ومثل هذه الاضاليل ظهرت في القرون الوسطى في بعض البدع الدينية الغربية وكثر ما احدثت من الاضطرابات في الكنيسة وان ما جرى في حلب في هذه الناحية كان فصلاً من فصولها قد يفيد الاطلاع عليه لدرس حركة «الكويتيسم» وقد ذهب البعض من اصحابه الى القول ان من اصطفاهم الله لهذه الحالة لا يجوز لهم ان يشتغلوا بيديهم ولا ان يكرموا الصور ولا ان يمارسوا الصيامات ولا ان يحضروا القداس ولا ان يتعبدوا للقديسين وقالوا انهم يتمتعون بمشاهدة الله مباشرةً واذا ما ارتكبوا الخطيئة ضد الوصية السادسة فلا يحاسبون عليها . راجع قاموس الكلام ٥٦٧ Dictionnaire d'Aplogétique في مادة كويتيسم quiétisme ومادة «تصوف» في دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية المجلد الرابع ص ٧١٥ – ٧١٩ لمؤلفها ماسينيون . وراجع القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي لبودريار في مادة حلب لمحررها كارالفسكي مجلد ٢ عمود ١٠٦ ومجلد ١ عمود ١٢٧٦ – ١٢٧٩ .

صورة قضايا العابدات اصحاب الاتفاق السري

«اولاً : يوجد رسم من جملة رسومات هذا الاتفاق السري باننا يكون فيهم روح

الرسولي ولهذا بطلت جميع اخويات حلب ولم يتبقَ منها على اجتماعاتها ورياضاتها سوى اخويتنا اعني اخوية الحبل بالعذراء بلا دنس واخوية دخول العذراء الى الهيكل لعزبان الروم الكاثوليكيين فقط .

التصديق لكل خيال يأتي في وقت الصلوة بالعقل انه من الله من غير تفلسف وعلى هذا المبدا فانهم يقبلون كل شبح وكل رويا ينظروها في صلواتهم النظرية لان كل صلواتهم نظرية دائماً خلا افعال قلب يسوع في اوقاتها ففي حضور القداس والاستعداد للاعتراف والتناول والشكر الجميع هي نظرية .

ثانياً : في هذه الصلوة ينظرون الرويات وينظرون يسوع نظير رجل شاب جميل حسب ما يتصوره العقل من الحسن والجمال فهو يأتي اليهم ويعانقهم ويعانقوه ويصير الاتحاد مع يسوع ختن نفوسهم وهذا الاتحاد يسمونه هو حب نظير حب العريس لعروسته ويقيسونها على هذه المحبة وهكذا يلزم الاتحاد والحب .

ثالثاً : اما العلم عن حركات الطبيعة التي تصدر من هذه الالفة فانها ليست تحت خبر ولكن هنَّ يعلموا المبتديات بان اذا صار حركات فانهم يثبتون في الاختطاف ولكن لا يغرقوا ولا يرجعوا الى الورى بل يثبتوا في حال صلواتهنَّ النظرية ولو بقيت الحركات اما من اي العابدات الاثني عشر اصحاب الاتفاق السري فانهم قد خلصوا من كل خطر ولا خوف عليهم اذا غرقوا في هذه التصورات والتشخيص ولو قرحت فيهم الالام فلا بأس عليهم الى ان يصلوا الى الغشو والغمو والتخشيب فلا يجب ان يحسبوا لان هذه جميعها صادرة من شدة المحبة ليسوع ويبقوا في الارض مدة من الزمان غشيانين ثم بعد انتباههم ينهضون في ضعف القلب .

رابعاً : يوجد رسم ان كل اخت من الاثني عشر يلزمها ان تكون تعرف تكتب لكي تكتب كلما تنظر من الروايات والاختطافات وما يكلمهم به يسوع وما يعلمهم اياه وما يكشفه لهم والان كل واحدة عندها كتاب تكتب به سيرتها هذه اليومية نظير القديسة ترازيا وفيه كل شيء مشروح من اختطافهنَّ ومن لمسه قلوبهنَّ وجراحاتهنَّ التي يجرحهم اياها يسوع لكي يظهر هذا الكتاب بعد موتهم لاجل الاقتداء بسيرتهم وتثبيت قداستهم .

خامساً : واما نوع اتفاقهم السري فانهم يجتمعوا عند مرغريتا . . . المسا بعد العشا كل الذين ضمن الصايح من الاثني عشر كل ليلة اما المبتديات فبعد ان يختبروهم انهم يكتموا السر يدخلوهم بعض ليالي ولما يجتمعوا يأتي الاب نصرالله بعد ان يكونوا صلوا في آياتهم صلواتهن النظرية ويجلس في بيت آخر ويبتدوا يدخلوا لعنده واحدة بعد واحدة واحيان اثنتان جملةً ويكشفوا له ضمايرهم عن ما راوه في صلواتهنَّ وبعده يأتي الى بيتهم ويكرز ويروح فالتي تريد تبقى والتي تريد تذهب .

سادساً : عند النوم الذين جرحهن يسوع نظير القديسة ترازيا فانهم لا ينامون على فراش وان ناموا على فراش يأخذوا يسوع في عبهم وينامون معه .

١ حزيران : نبه الاخ المتقدم على الّا يذهب احد الى غير اخويات اي الغير مثبتة من الكرسي الرسولي وهذا التنبيه صدر من البـادري منصور رئيس الفرنسيسكانية وله الرئاسة على طائفتنا الارمن الكاثوليكيين بسبب غياب الكهنة .

سابعاً : اما كشف الضمير فالاثني عشر اصحاب الاتفاق السري عند مرشدهم . واما المبتديات يلزموهم بان يكشفوا ضميرهن عند مرغريتا . . . وكل شيء الذي تدبره من غير مراجعة يقبلوه ويتصرفوا بموجبه لانه من يسوع والذي تجاوب انّي ما بكشف ضميري عند امراه فهذه تكون غير مدعوة من يسوع ويخشى عليها من الهلاك .

ثامناً : وحين يرسلوا هؤلاء الاثني عشر المبتديات عند مرغريتا فتبتدي الابنة بكشف ضميرها عند مرغريتا اولاً عن الصلاة ثم عن الاميال الردية والافكار اخيراً عن سيرتها وسلوكها فان ثبتت الابنة فحينئذٍ يتشاوروا عليها لكي يدخلوها الى بستان الختن السري لان الكلام الذي بينهم ان الختن له بستان وفيه درج والداخلين يبتدوا بان يصعدوا المبتديات الى هذا الدرج [كذا] .

تاسعاً : اما عن سيرتهن فانهم ليس بمحتاجين لا [الى] تذكر الام يسوع ولا الى اسرار حبوته ولا الى تذكر العواقب الاربع ولا الى تأمل الفضايل نظراً الى الانضاع والاماتة واكرام الوالدين والنتيجة ان هذه الفضايل جميعها للمبتديات وليس لهن فهذه هي سيرتهنّ وهذا هو تعليمهنّ .

عاشراً : وعن اعترافهنّ فان لهنّ اعترافين الواحد روحي والآخر حقيقي وكل واحد في وقت . وبعد كل واحد يتناولوا القربان المقدس تناولاً حقيقي .

حادي عشر : فانهن في اختطافهن يحصلون على الذبيحة الروحية والذبيحة الروحية عندهن هي نظير الذبيحة الجسدانية وهنا لا يقتضي شرح اكثر من ذلك وهذا قد تحققناه غاية التحقيق باثباتات وشهادات ممن يوثق بهم .

ثاني عشر . . . حينما يقدموا ذواتهم لله ليكمل فيهم مفاعيل محبته تكون تقدمتهم هذه عن يد مرغريتا ومشتركة مع تقدمتها .

ثالث عشر : تردد الرغبي ليلاً ونهاراً على مرغريتا نجم بنوع خالي من الفطنة ومملو من الشكوك حتى انهم يتشاوروا اين تكون المنامة فان قالت له في الدير يحضر الى هناك وان قالت له في البيت يبقى في الصايح لكي يذهب لعندها حتى الى قرب نصف الليل ولكثرة التردد ليلاً ونهاراً اهل الصايح الصليبه احترقت ضمايرهم حتى صار البعض ينظروه والبعض يعلموا عليه والبعض يتوعدوا انهم يقتلوه .

رابع عشر : نوم العابدات في الدير وسكنا احدهم لا سيما مرغريتا وحضور حنا هناك .

خامس عشر : توجه الاب مرقس كل يوم لعند مرغريتا ساعات لكي كما قيل وتاكد يرتشد ويكشف ضميره واقامته عندها باختلاء ومثله الاب نصرالله ساعات ومثلهم حنا . . .

٢٩ حزيران : اقتبل البركة والختم فتح‌الله بورصلي ، عطاالله كازي ، الياس خياط ، الياس بالي .

٩ تموز : حضر عن طريق اللاذقية من رومية كاهنان من السبعة الذين تسركلوا بامر الدولة العلية من اجل الايمان الكاثوليكي كما هو محرر في

يكشف ضميره عندما ساعات وهو شاب وهي صبية واذ تحترق الضمائر من هذا التردد المتواصل ولا يمكنهم كتمها ويظهروها لهم ذاتهم فيجيبوهم بتحريف قول الرسول بولس لا فرق بين الذكر والانثى وان الذين حصلوا في الكمال لا يعتبروا الجسد ولا كلما يأتي منه وانه لا يلتزموا بالامتناع عن هذه الاشيا المملوه رعانه لاجل شك الضعفا لكونهم يسموه شك فريسي» .

[حاشية – لا تاريخ لهذه الوثيقة .

نمره ٢٠٧ من الاصبارية ذاتها وصف مطول محرر بيد بطرس جرمانوس صادر في حلب في ٢٤ تموز سنة ١٨٣٣ وقد املته عليه مرغريتا باني احدى البنات العابدات في طايفة الروم الكاثوليكية في مدينة حلب اذ « قد استقمت نحو عشره سنين من جملة العابدات المعروفات هنا بجماعة عبادة قلب يسوع واذ بنعمة الله تعالى اطلعت فيما بعد على الضلال الجسيم والشر الفاحش الموجود في هذه الجماعة فتركتها منذ ثلث سنين تركاً كلياً فاني بحزن قلب اسيف وضيق نفس جزيل على اعظم الخراب الروحي الحاصل هنا سيما اذا امتد الخراب واتصل الى الموضع المقدس حيث ان ليس نسا وشبان محسوبون من ابناء العبادة قد طغيوا فقط بل عدة كهنة ايضاً من طوايف مختلفة (واسقفاً ايضاً قد توفي) هم سالكون طرقاً يظنونها طريق الله وعبادته مع انها خلاف ذلك طرق شيطانية غاشة موادية الى اهانته تعالى مستوجبة الهلاك كما قد اطلعت على ذلك من مرشدين صادقين وقد الزموني بهذا التحرير » .

[وتلا ذلك تفاصيل القوانين باوجه عديدة مطولة وخلاصتها ما ذكرناه سابقاً في رقم ٢٠٦

ولم ترعو العابدات الكاذبات عن عنادهن وضلالهن الى ان جاس على الكرسي الاسقفي المطران ديمتريوس انطاكي في ٢٧ ايلول سنة ١٨٦٤ فاصدر القرار التالي نسخناه عن وثائق المطران بولس اروتين رقم ٣٧٢ في خزانة المخطوطات في المكتبة المارونية في حلب ونشرناه تعليقاً على حوادث هذه السنة ١٨٣ تكملة للموضوع] :

« اعلام بالرب لحضرة الآباء الكهنة الجزيل اكرامهم المفوضين باستماع اعتراف العابدات والمتعبدات والارامل المشبوهات بالعبادة المحرمة النازحات من تحت ارشاد الكهنة الممنوعين من طايفتنا الروم الكاثوليكيين المجد لله دائماً .

الحقير في روسا الكهنة ديمتريوس رئيس اساقفة حلب وسلوكيه

اننا لا نحتاج ان نحرض غيرتكم على الاهتمام في تفتيه انفس النعجات الضالله المقدم ذكرهن واستيصال تلك التعاليم الغريبه والمبادي الممقوتة المعتنقه منهن بمشورة عدو الخير واعوانه لاننا واثقون كلياً بتقواكم وغيرتكم واستقامة تعاليمكم ولانه امر معلوم بانكم مشتركون

تاريخنا هذا في ١٥ اذار مصحوبين بامر من المجمع المقدس ان يعودا الى مدينتهما وهما القس كركور خضاي والقس توما فرا .

٢٢ تموز حضر منشور من المجمع المقدس في تثبيت اخوية العزبان .

معنا في الالتزام بابذال الجهد الممكن جميعه كي يمكننا ان نفوز سوية بغاية اعمالنا هذه الرسولية المتعلقة بوظايفنا المتجهة خاصة لمجد الله الاعظم وكرامة الكنيسة الكاثوليكية والخضوع للاوامر الرسولية .

ولكن من كوننا الراعي الاول بغير استحقاق للجزء الاعظم من هذه الرعية الجربا فنلتزم ان نعلن لكم ارادتنا قانونياً بخصوص هولاء بقيود نومل بوضعها بلوغاً اوكد لغاية اصلاحهن المومو قه وهي هذه :

اولا : ان تلزموا جميعهن بالاعتراف العام (ولئن اردن ان يعتفين منه بحججهن الباطلة) واذ تقتبلون اعترافهن هذا باوفر ما يمكن من استطالة الزمان فيمكنكم في هذه البرهة ان تقودوهن الى الاقتناع برفض اضاليلهن وايضاحها بواسطة فاعلية كلامكم ونقاوة ارشادكم .

ثانياً : اننا نحفظ لذواتنا حل كل قضية من القضايا التالية الملاحظة عبادتهن الكاذبة اي اولا التعليم المقدم من احدهن لغيرها عن مبادي ضلالاتهن المحرومة ، ثانياً كل اجتماع في اشتراكاتهن السرية ضداً لاوامر المجمع المقدس ، ثالثاً التحزب والارتباط مع بعضهن بعضاً ان يكن في اختيار المرشدين او في مداومة التحيز بالمتناولات وان يكن على الثبات في ضلالاتهن وعدم الاباحة بها للريس المألوف ، رابعاً المفاوضة مع مرشديهن الممنوعين او امثالهم من الكهنة فيما يختص بضمايرهنّ او لاجل استمداد تدبيرهم في كيفية السلوك المرضي لهم ، خامساً واخيراً كل تصرف قبيح كامل كان او غير كامل مارس مع المرشدين او مع بعضهن بصورة تقدمة الاوقات المعروفة منهن فهذه ما نحفظ حلها لشخصنا فقط ولا نفوض به احداً اكاينا من كان بل نروم ان يحضر الاشخاص الساقطين في احدى القضايا المقدم ذكرها بذواتهم وغب ان يوضحون لنا القضية الساقطين بها فيقتبلون منا القانون الملايم وحينئذٍ نرفع عنهم الحفظ

ثالثاً : كما اننا لا نقول عن جميع التابعين ارشاد الكهنة المقدم ذكرهم بانهن مفسودات بتلك الاعمال الاثيمة فهكذا نؤكد لحضرتكم ايضاً بان اللواتي منهن تابعات هذه التعاليم الاراتيكية فيستحلون كتمها حتى وعن معلمي الاعتراف كغير ملتزمين بايضاحها ولذلك رغبنا ان يمارسوا قبلاً اعترافاً عاماً مستطيلاً لعلهن في مدته يستفيقون لحالهن ويكشفن قلبهن بالسذاجة الواجبة ونحن اذ نطلب لجميعكم ايها الآباء المحترمون مؤازرة انعامه الالهية وانواره السماوية للاستطاعة على استخراج هذه الارواح الشيطانية فنمنحكم بركتنا الرسولية ثانياً وثالثاً .

اعطي في دار اسقفيتنا في حلب في ٢٣ ايار ١٨٤٧ م

حقوق الارمن الكاثوليك المدنية

٢٧ آب: حضر كاهن مرسل من سيدنا المطران ابريهام كوبلي لحلب واسمه القس نقولا اسطنبلي ومن بعده حضر منشور من السيد ابريهام مطران ابرشية حلب الى قدس الاب كركور خضاي في ان يكون رئيساً على الطائفة الارمن الكاثوليكيين بحلب ويوصي الطائفة المذكورة بالاطاعة له في ان صوته صوتنا وامره وامرنا وانقرأ المنشور بحضور جمهور الطائفة في بيت شاهين بعد الظهر نهار الاحد ٣١ آب وفي ٢ ايلول مضى الخواجه نعمةالله حسون لعند افندينا علي باشا واظهر لسعادته الاوامر التي كانت سابقاً وصلت لطرفنا من اسلامبول في ان قسوس الارمن الكاثوليكيين يكللون ويعمدون ويدفنون الموتى ولا احد يتعارضهم في الاشياء التي تختص بهم وسعادة الوزير المشار اليه اشهر بلوردي في اقرار الارمن الكاثوليكيين بحلب واياتها استناداً على اوامر الدولة العلية يتضمن الاذن في ان اكليروس حلب الارمن الكاثوليك ينصرفون بكل ما يختص بالكهنوت مع هذه الطائفة وبلوردي مثله لعنتاب وبلوردي مثله الى كلز من توابع حلب.

٢٠ تشرين الثاني: قبل البركة والختم كرابيد حداد، حنا اسيون، فتح‌الله مخملجي.

٩ كانون الاول: عيد الاخوية كنا في القداس وبعد تلاوة الكلام الجوهري حدثت زلزلة عظيمة والناس عزموا على الهرب وبعده المرشد تناول بالعجل واعطا البركة.

٣٠ كانون الاول: حضر القاصد الرسولي يوحنا لوسانا من جبل كسروان ونزل عند مرشدنا.

١٨٣١

المتقدم الياس مخملجي.

٣١ نيسان: صار الاجتماع في بيت المشورة وكان هذا الاجتماع الاول الذي فيه اعتمدنا نجتمع كل احد مع اخوتنا السريان المنتمين الى اخوية دخول العذراء الهيكل احد نجتمع في القاعة نحن وهم يجتمعون في بيت المشورة وأحد

نجتمع نحن في بيت المشورة وهم يجتمعون في القاعة . الامر الذي كان مرغوباً ان يتم منذ سنين عديدة عند كافة اخويات حلب التي لم تكن تجتمع كل احد وصاروا الآن يجتمعون خصوصاً من بعد ان سيادة القاصد الرسولي فحص وثبت كافة الاخويات واستحسن هذا الامر عينه وكذلك قدس الاب البادري نيقولاوس كوديس مرشدنا ومثله سيادة راعينا المطران ابريهام كوبلي .

٢٦ تموز : اخذ البركة والختم شكرالله الطنجي، يوسف برغود، ميخائيل اسطنبولي

بعض الاخوة لم يحضروا بسبب المرض الحاصل وهو الثبرى الاحمر ولم يحصل منه وفيات . ١٨٣٢

ابراهيم باشا في حلب

المتقدم الياس مخملجي

٢٨ حزيران : رجع ارضي السلطان محمود الى حلب بعد ان كسره ابراهيم باشا بن محمد علي باشا باشة مصر في بر حمص وفي ٣٠ حزيران حضر محمد باشا الانكجاري مع عسكر الجيش المكسور وفي ١ تموز حضر حسين باشا وزير ختام سابق ومعه بقية الارضي وبقي العسكران يومين بحلب وفي ٢ تموز الساعة ٣ مساء انهزم العسكر الهمايوني مع الوزير الاعظم ومع الوزراء جميعهم والعسكر وفي ٣ تموز الاحد بعد الظهر دخل بالصلح بدون حرب اصلاً حضرة ابراهيم باشا المشار اليه مع جملة عسكره المصري موافق للهجرة ١٢٤٨ في ١٧ صفر يوم الاثنين دخل عسكره جميعه من الصباح بدا ينتقل الى المساء وكان نحو عشرين الفاً . ومن دخول هذين العسكرين بدا يسري الهواء الاصفر واختبأت الناس الاربعا والخميس ٦ و٧ تموز وفي ٩ تموز السبت تغير كيف سيدنا المطران ابريهام كوبلي في الهواء الاصفر واستقام في مرض الهواء الاصفر من السبت الى يوم الجمعة مساء الساعة الثالثة اذ انتقل الى رحمة الله فبدلوه وصمدوه في الكنيسة ولم يدفن في هذه الكنيسة الذي اعتنى بها لاجل عظمة المرض الذي كان اشد منه في بقية الايام بل دفن في مقبرة الآباء الكهنة المضطهدين في البرية وكانت دفنته في ١٦ تموز ١٨٣٢ يوم السبت وجنزته الكهنة باحتفال لائق بمقامه وظل المرض متفشياً من ٦ تموز الى ١٤ آب اذ طلع جميع

المختبئين وتوفي من المسيحيين ما ناف عن الالف .

٢٨ آب : افتقدنا الاب المرشد واعطى البركة والختم الى الاخ نعوم شاشاتي ثم صار نعوم شاشاتي قندلفتاً في كنيسة الارمن الكاثوليك فما عاد يحضر اجتماعاتنا .

خزانة الاخوية

في بيان عدد الكتب وغير ذلك من موجودات اخوية عزبان طائفة الارمن الكاثوليك المنتسبين الى اخوية الحبل بلا دنس في دير الالعازريين في حلب في ٩ تشرين الاول سنة ١٨٣٢ :

كتاب امجاد مريم عدد ٢ – منارة العبادة ٣ – رودريكوس الاول والثاني ١٢ – اباطيل العالم اول (واحد) وثاني (اثنين) – ٣ جسري اول وثاني وثالث – مزامير داود ١ – اخبار كانون وشباط واذار ونيسان ٤ – مرشد الخاطي ١١ – تأملات الاسبوع ١ – رياضة مار فرنسيس ١٢ – تأملات الآلام ١ – نصوص الانجيل والقديسين ١٢ – تأملات جهنم ١ – الرياضة اليومية ١ – استعداد للموتة الصالحة ١ – واسطة الصلاة ٣ – زيارة القربان ١ – منخز الندامة ١ – كتاب مار بطرس القنطري ١ – كتاب مار توما الكمبيسي ١ – مرشد المسيحي ٢ – ميزان الزمان ١ – دفتر كبير ودفتران صغيران – بطرشيل فضة ٢ – صليب وعليه صلبوت نحاس ١ – دواية ورق حاوية مقلم ١ – مقوايات رياضة الموتى الصالحة الكبيرة ٨ ومقواية الصلوة ١ ومقواية طلبة الحبل بالعذراء بلا دنس ١ ودفة الاسامي ١ – صندوق الفقراء ١ صندوق الانتخاب ١ – تخوت مشتركة في بيت المشورة بيننا وبين اخوتنا السريان ٨ – جوخ بنفسجي للمسجد ١١ – جن للماء المكرس وجرس صغير ٢ – تفسير سبعة مزامير التوبة ١ – ختمين فضة – صورة العذراء التي بلا دنس محفورة والقمر تحت رجليها الواحد كبير والثاني اقدم واصغر لطبع اوراق فعل التعبد للعذراء – كتاب الصلاة الواحد قديم والآخر جديد كان للقس انطون بازرجي السرياني – جوخ اخضر جديد للمسجد .

(ختام الدفتر الاول)

تواريخ الاخوية المجلد الثاني بدؤه ١٦ تشرين الثاني ١٨٣٢

جمع السلاح من الاهالي

١٨٣٤

٩ ايلول : ما صار اجتماع الاخوية لسبب العارض الذي حدث نهار امس الواقع في ٨ منه يوم السبت بطلب السلاح والتفنك من البلدة من سعادة ولي النعم بامر قاطع وصار تبلبل كلي للمسيحيين بالضرب والشتم واهانة كلية وما ظهر احد في الطريق بل كان الجميع مختفين ومختبئين وبقي الحال كذلك السبت والاحد . والاثنين صباحاً توجّه كل من البطريرك جرجس[1] ومطارنة الطائفة والرؤساء وبعض انفار من وجوه المسيحيّين الى سعادة البك الذي كان حاكم البلدة وبقوا من الصباح الى العصر حتى انقطعت[2] جريمة على النصارى بالف وخمسماية تفنكة ويوم الثلاثاء صباحاً في ١١ ايلول اجتمعوا في القلايـة عند بطريرك السريان وابتدأوا بلم التفنك الى يوم الاحد الواقع في ١٦ منه بعد الظهر اتى طلب من حضرة سعادة البك عن يد حطب زاده انه يريد من كل نصراني تفنكة فحينئذٍ تشاوروا مع بعضهم بعض مع وجوه المسيحيّين وراحوا عند الخواجا موليناري[3] وترجوه ان يطلع عند سعادته لاجل فض هذه المسئلة وفتحت الناس اشغالها فنشكر فضل شفيعتنا مريم العذراء والدة الاله التي نجتنا من ممالك هذه الشدّة .

---

١) جرجس شلحت بطريرك السريان

٢) قطع « الجريمة » بمعنى الضريبة

٣) موليناري اسرة ايطالية مستوطنة حلب منذ القدم كان لها كما كان للكثيرين من الافرنج في ذلك العهد نفوذ في حل المشاكل الواقعة بين الحكومة والاهلين

نبذة في عمار كنيستنا[1]

انه لما حضر المطران ابراهيم كوبلي من دير بزمار لحلب سنة ١٨٣١ فاشترى دار الخواجا بولس بطرس قراعلي الكائنة بالصليبة في محلة التومايات[2] في حارة فرنجية لاجل عمار كنيسة لطائفتنا غب العجز عن استرجاع كنيستينا القديمتين وهما كنيسة السيدة وكنيسة الاربعين شهيداً من يد الهراطقة المستولين عليهما ظلماً وعدواناً المشروح عنهما مفصلاً بهذا التاريخ سابقاً ، بمبلغ ثمانين الف غرش وحينئذٍ لم يملك السيد المذكور سوى ثلاثة غروش فاذ انه كان رجلاً تقياً غيوراً متكلاً على الله في سائر اعماله قد ساعده المولى بجمع قيمة الدار : قسماً من ثلث ارث احد ابناء طائفتنا المدعو جرجي صقال الذي لقب بالوريث لهذه الحادثة قد وعدنا باعطائه لهذا العمل الخيري اذ كان تحصيله عسراً ؛ وقسماً بواسطة صواني كانت توضع عند باب قاعة الدير المذكورة التي كانت وقتئذٍ محلاً للصلاة والباقي جمعه الكهنة من بيوت المحسنين وبعده لم يتوفق مباشرة العمل حيث تنيح المطران ابراهيم كوبلي في ١٥ تموز ١٨٣٢ بداء الهواء الاصفر وبقي الكرسي فارغاً ست سنوات لحينما سيم اسقفاً السيد باسيليوس عيواظ[3] في ٤ شباط ١٨٣٨ وجاء الى حلب كرسيه في ٢١ اذار في السنة عينها وباشر بعمار الكنيسة وعند رقش الحجر الموضوع فوق باب الكنيسة الداخل قد حرروا ارمنياً وعربياً هذه الكتابة وهي « ما احب مساكنك يا رب القوات تشتاق وتميل نفسي الى ديار الرب – قد تجدّدت هذه الكنيسة حسب ترتيبها القديم على اسم السيدة ام المعونات لطائفة الارمن الكاثوليكيين بحلب سنة ١٨٤٠ » اذ وقتئذٍ لم يكن يعطى فرامين سلطانية بتشييد كنائس جديدة بل رخصة فقط بترميم القديمة وعمار الهياكل كان على الصورة

١) هي الكنيسة الكاتدرائية للارمن الكاثوليك حالاً

٢) التومايات هي المارق الضيقة المتوازية الواقعة شمالي الكاتدرائية المارونية وهي في لغة الحلبيين جمع للفظة توأم وهو المولود مع غيره في بطن واحد دليل على ان تلك المارق متقاربة متشابهة وتسمى حارة الزبال وحارة الحصرم وحارة فرنجية

٣) باسيليوس عيواظ اسقف حلب من ١٨٣٨ الى ١٨٣٩ وكان قد تعلم في مدرسة بزمار

الاتية : الهيكل الملوكي جمع نفقته القس يعقوب صباغ وهيكل قلب يسوع جمع نفقته القس جبرائيل شغاوات واما الهيكلان اللذان على جانبي الهيكل الملوكي بعد ان كانا مصنوعين من الدف صار تشييدهما من الحجر مؤخرًا اي سنة ١٨٥٩ هيكل القديس غريغوريوس بنفقة السيدة كاترينا ابنة نعمان فرا مطران ماردين وهيكل القديس يوسف بنفقة الخواجا يوسف سوكياس.

١٥ كانون الاول : توفي فتح‌الله برصلي متقدم الاخوية وجرى احتفال عظيم لجنازته ومشى امامه الاخوة واصروا على طلب صليب يرتفع امام الجنازة[1] وهو اول من صار له ذلك.

١٨٣٥

٢٧ كانون الثاني : انتخب متقدماً الياس مخملجي.

٣ تشرين الثاني : ما اجتمع الاخوة لداعي القبض على انفس من طرف الحكومة حيث اول مساء كبسوا البيوت ومسكوا الناس من الازقة والشوارع والانفار الذين القي القبض عليهم ارسل منهم ماية نفر الى القشلة الهمايونية لاجراء العمل او لشغل هناك فالناس اختفت من هذه التعديات الغير المحتملة.

١٥ كانون الاول : شرف السيد القاصد الرسولي[2] بلدتنا.

٢٠ كانون الاول : احتفل القاصد الرسولي بالطقس في الكابوجية[3].

١٨٣٦

٢٠ كانون الثاني : احتفل القاصد الرسولي بالطقس في كنيستنا الارمنية.

---

١) سوف تقرأ في ذكر حوادث ١٨٥٠ نظرات الاب ناجان اللعازري في جرأة المسيحيين على التظاهر في امور دينهم لما أدى بهم الى ما لم تحمد عقباه

٢) هو يوحنا المعمدان اوقرني (Auvergne) وكان افرنسياً لقب برئيس اساقفة ايقونية تولى القصادة من ١٨٣٢ الى ١٨٣٦ اقيم زائرًا رسولياً على الكلدان ومات بالطاعون في ديار بكر ١٨٣٦ (راجع مقال شارون في القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي ٢ ، عمود ١١٠ و ١١١)

٣) دير الكبوجية كان في الخان شرقي العلوية واثار كنيستهم لم تزل الى يومنا محفوظة في حماية آل بوخه في حلب

٢٣ شباط : تلي منشور في الكنائس مضمونه بدء الرسالة والرياضة للاكليروس في دير اللعازرية بحلب[١].

٣ اذار : في هذا النهار ابتدأت الرسالة مساء. هذا النهار الساعة ٩ وتعينت بداية هذه الرسالة في كنيسة السريان والروم الكاثوليك بحلب في كل يوم صباحاً الوعظ ومساء زياح القربان الاقدس ونهاري الجمعة والاحد في اربع الكنائس الشرقية وتستقيم هذه الرياضة الى ٢٩ اذار.

٣٠ نيسان : ما صار اجتماع لان الناس خرجوا لابادة الجراد بأمر الحكومة.

٢١ كانون الاول : انتقل الى رحمة الله الاب كركور خضاي واتوا به من بيته الى ابواب الكنائس بشموع واحتفال ومن عند بوابة ابن ياسمين بدات الكهنة جميعهم ومسكوا الشموع واتوا به الى الكنيسة بزياح احتفالي وبقي مصمودًا في الكنيسة الى ثاني يوم وصباحاً قدس الاب الرئيس قداساً احتفالياً وبعده جنزه جميع الكهنة وكمل دفنه العصر في الكنيسة يوم الاثنين ٢٢ك١.

١٨٣٨

٢١ اذار : حضر الينا السيد باسيليوس عيواظ منتخباً من الطائفة ومن غبطته.

٣٠ تموز : رسم سيدنا المطران باسيليوس اربعة كهنة جايين من العجم وسافر الاب المرشد البادري مرقس الى اللاذقية.

١٨٣٩

١٤ حزيران : ارسل بوسطة[٢] افندينا محررة في ١٢ حزيران انه صارت

١) جاء في المشرق ١٢، ص ١٩ عن السيد اوفرني انه ما وصل الى لبنان حتى استدعى المرسلين اللاتين الى دير عين طورا وباشروا جميعاً الرياضة الروحية. فلا يبعد عن المعقول ان يكون الفضل في الرياضة بحلب الى القاصد الرسولي اوفرني مُعيدًا فيها صنيعه في لبنان. ومن اعماله المشكورة ايعازه الى الاباء اللعازريين بفتح مدرستهم الشهيرة في عين طورا

٢) ارسل بوسطة او تحريرًا وفيه خبر هزيمة الاتراك ولعل الوقعة التي يشير اليها كانت غير وقعة نيزيب الشهيرة التي كانت في ٢١ نيسان وكان الفوز فيها لابراهيم باشا ابن محمد علي حيث سقط في القتال اربعة آلاف من الاتراك وأسر منهم اثنا عشر الف (راجع لامنس : سورية ٢، ص ١٦٣)

موقعة العسكر المصري المنصور مع عسكر السلطان واقتدر عليه واخذوا موجوداتهم وصار زينة ليلة واحدة بفتح الاسواق وتزيينها وضرب المدافع ثلاثة ايام.

١٠ ايلول : افتقدنا المرشد الجديد البادري بولس اللعازري الذي ارسله البادري نيقولاوس بدلًا عنه.

١٨٤٠

٣ اذار : انتخب متقدماً مخائيل استنبلي.

٢٦ حزيران : رزق السلطان ولدًا فامر الحاكم بتزيين البلدة سبعة ايام فزيّنت الى ٣ تموز.

١٨٤٢

٢٠ ايلول : في هذا النهار حضر سيادة المطران باسيليوس راعينا من جبل لبنان بعد ان كان غائباً عنا سنةً والنصف بسبب انتخاب البطريرك ماري يعقوب[1].

١٨٤٣

٢٢ آب : مساء امس توفي السيد غريغوريوس[2] مطران الروم الكاثوليك بحلب ودفن في الكنيسة تحت الهيكل الملوكي وهو اول من دفن في الكنيسة.

١٨٤٤

٢٣ كانون الثاني : انتخب متقدماً الاخ لويس خوكاز.

١٨٤٨

٦ حزيران : افتقدنا الاب المرشد البادري فرنسيس اللعازري.

١٨٤٩

١٦ كانون الثاني : السيد ديمتريوس انطاكي مطران الروم الكاثوليك بحلب ابرز منشورًا اعلن فيه واجب ابناء طائفته ان يحضروا الاخوية في كنيسته وهي اخوية القربان.

---

١) هو يعقوب الخامس هولاس الانقوري ١٨٤١ – ١٨٤٣ (راجع القاموس التاريخي الجغرافي ٤ ، عمود ٢٣٩)

٢) غريغوريوس شاهيات سيم اسقفاً على حاب في ١٨٣٢ على قبره لوحة مرمر يقرأ عليها اسمه في الكاتدرائية

٦ آب : نهار السبت شرف غبطة السيد مكسيموس مظلوم[1] بطريرك الروم الكاثوليك بحلب وصار له احتفال عظيم في دخوله الى المدينة فالكنيسة.

١٨٥٠[2]

اعلم ايها الاخ الحبيب انه من ٢٩ ك ٢ الى ١ ت١ ١٨٥٠ لم يتحرر كل شيء بوقته وصارت الاجتماعات ولم يحدث ما يستوجب التحرير الا انه في ٤

قومة البلد ١٨٥٠

١) دخل دخول الباشاوات في المدينة فاوغر ، الصدور (عن الاب ناجان)

٢) كثر ما كتب عنها نختصر اخبارها بما يلي مع الاشارة الى المراجع :

جرت عشية اليوم الثاني من عيد الاضحى ١٢٦٦هـ وامتدت الى نحو ١٥ محرم ١٢٦٧هـ اسبابها البعيدة المنافسة بين الانكشارية والحكام في الزعامة والقبض على زمام الامر لجمع المال من الناس اسلاماً ومسيحيين ويهوداً والنقمة على اهل الذمة الحريات التي تمتعوا بها على ايام المصريين في حكم ابراهيم باشا . من ابطال تلك الحركة كان عبدالله البابنسي ويوسف باشا الشريف وكانا قد التزما باموال المقاطعات للدولة المصرية ومن بعدها للدولة العثمانية وكان المال مكسوراً عليهما فتآمرا مع ذويهما على احداث فتنة في البلد يؤول امرها الى تخفيض ضرائب الحكومة ورفع ما كان ترتب عليهم دفعه للخزينة

الاسباب القريبة كانت اذاعة الحكومة امرها بأخذ العسكر بالقرعة واضافة ضرائب على ضرائب بما سموه الترابية او الفردة .

وكان اهل حي باب النيرب اكثرهم من العرب المتحضرين حديثاً في البلد وهم يمتون بالقربى والصداقة الى عرب البادية فلموا شعثهم وهاجموا مخفر باب الحديد فتركه الدرك بين يديهم ولجأ الى القشلة . وتجمهر اصحاب الفتنة وسعاتها في جامع التوبة وكل من انضم اليهم طمعاً بالنهب والسلب وخرجوا من حيّ باب النيرب يهاجمون محلات الفرافرة وانضم اليهم صعاليك القوم من حي قارلق وحي بانقوسا وتحصن دونهم اهل الفرافرة وحاول الكثيرون من عقال المسلمين ومشايخهم واعيانهم ان يقنعوهم بالعدول عن تنفيذ قراراتهم الشريرة التي تضر بسمعة المسلمين ويأباها العقل والصواب وكاد بعض المسلمين يذهب ضحية موقفه في وجه الثوار . ولكن كانت قد استعرت نار الشر ولم يكن في وسع الحكومة اخمادها وعدد العساكر النظامية لم يتجاوز المئتين في القلعة فلم يكن كافياً لضبط الامور . هذه خلاصة ما رواه عن الحادثة الشيخ كامل الغزي في نهر الذهب ٢ ، ص ٣٦٦ وما بعدها ومثله تقريباً روى الحادثة الشيخ راغب الطباخ صاحب كتاب اعلام النبلاء ٣ ، ص ٤٢٨

وقال ان النهب تعدّى الى بيوت المسلمين ودكاكينهم . ثم لخص اسباب الفتنة في هذه

تشرين الاول الاربعاء مساءً قامت البلد على المسيحيّين الساعة الثالثة فنهبت بعض البيوت وصباح الخميس الواقع في ٥ ت ١ الساعة الثالثة كسروا ابواب

العبارة المصيبة في وصف الحلبيين « اذا جاءوا قاموا واذا ظُلموا ثأروا » (ص ٤٤٠ ، سطر ١٨)

وان الظلم كان من جانب الحكومة التي لم تسهر على الامن وسلمت مقاليد الامور الى غير رجالها والثورة كانت من القوي على الضعيف وكان مسرحها على الاخص حي الجديدة والصليبية الآهل باغنياء المسيحيين ولا تزال دوره الفخمة شاهدًا على عز سكانه في القرن التاسع عشر ايام كانت المعاملات مع اوروبة بين ايديهم خاصة وهم منعزلون عن الوظائف الحكومية فينصرفون الى التجارة الواسعة النطاق ويربحون الاموال الطائلة مما يمكنهم من بناء المنازل الرحبة واقتناء الحلى من المصاغ والمجوهرات الثمينة وطمع بها المشاغبون فاقبلوا على بيوت المسيحيين اينما وجدوها قريبة المنال اما في حارة المحب وغيرها من الحارات التي جاور بها المسلم اهل الذمة فحق أن يقال فيها ما كتبه كامل الغزي عن « احترام رابطة اللسان ورابطة الجوار عند امة العرب في جاهليتها واسلاميتها » (٣ ، ص ٣٨٣ وما بعدها) وان نتورع عن الاطالة في ذكر الحوادث المؤلمة التي نكون اول من يدعو الى نسيانها فلا نرى من مندوحة الى الالمام بها بالايجاز والتاريخ مؤدب البشر وهو « ديوان العبر » ولا عجب ان من كان ضحية الثورة وحد تعزية في شكرى بلواه فافاض . روى الحادثة الاب ناجان اللعازري في تحرير ارسله الى المدير الرسولي في الاسكندرية في ٢ تشرين الاول ١٨٥٠ (راجع حوليات جمعية الرسالات ١٨٥٠ ، ص ٥٢٧) قال ما خلاصته :

في اليومين او الثلاثة التي سبقت الحادثة شعر المطارين بالمكيدة التي كانت تدبر في البلد فاوصوا بالكنائس بالا احد يصير سبباً لسوء التفاهم مع الناس فلا يتظاهر بعجرفة ولا يحمل سلاحًا . ثم هاجم الرعاع البيوت فكسروا الابواب ونهبوا ما استطاعوا نهبه من رياش ومجوهرات . وقال الاب ناجان : الخميس اقتُ ذبيحة القداس في كنيستنا (في خان البنادقة) فلم يحضرها احد . وخرجت قاصدًا الى حيّ الجديدة ولما وصلت الى باب الفرج اوقفني عنها احد الاصدقاء فذهبت الى الناعورة ثم الى الكتّاب وكانت الجوامع حافلة بالناس وهم في لغط ومناقشات . وهوجمت في ذلك النهار الكنائس وسلبت اوانيها الثمينة واضرمت فيها النار ومنها امتدت الى البيوت المجاورة . وجاء مؤرخًا في ١٠ تشرين الاول في سجل آباء الفرنسيسكان في حلب بقلم الاب اسكندر لوشيانا ما رادف الاخبار السابقة وزاد عليها اسماء القتلى وهم يوسف كساب نعوم حمصي عبدالله عجوري وانس حلاق .

وجاء في اوراق قديمة عثرنا عليها في احد بيوتات حلب نرويه بحرفه .

« قد توكد بتحقيق انه ينيف عن نصف بيوت نصارة حلب كلهم نهبت تماماً ومن جملتها دار اسقفية ديمتريوس مطران الروم الكاثوليكيين بما كان فيها من موجودات البطريرك مكسيموس مظلوم الذي كان نازلًا في الدار المرقومة واما بقية بيوت النصارى التي سلمت

الزقاقات ونهبوا البيوت وسبوا البعض واحرقوا كنيسة السريان الكاثوليكيّة وكنيسة الروم الكاثوليكية وكنيسة الروم في الشرعسوس وقلاية الروم الغير الكاثوليك وكذا بقي الحال الى المساء ويوم الجمعة لم يعودوا الى النهب والقي بعض الاشقياء في السجن وباتوا فيه نحو عشرين يوماً ويوم الثلاثاء ٢٤ من هذا

من النهب فاصحابها تكلفوا على حمايتها ما يزيد عن مايتي الف غرش . . . فاذا اصحاب الخبرة والنظر بالصواب قدروا الاضرار التي حدثت للنصارى من النهب والحريق والدثار والرفيق اي المرافقة لاجتياز الازقة والبراطيل والعطل تقديراً مقارباً الى كمية مايه الف كيس . . . [وهناك] تسع عشر ابنة قد قضت بكورتهن اغتصاباً بتلف تام ونحو خمسين امرأة قد فضح عرضهن قهراً ويقال ان بعض بنات اخذن للسبي خارج المدينه . . .

من قبيل هذه الفواحش والمخاوف والظروف كل نصارى حلب لم يزالوا تحت الرعب الشديد ولم يصادفوا وجهاً ما يمكن ان يعطيهم نوعاً من الامان والطمأنينة ولذلك شرع البعض منهم يهربون في حلب باثواب مختلفة كما ان كثيرين منهم اعتمدوا السفر الى اوربا بنقلة كاملة خلواً من رجوع الى حلب :

ان الذي صنعه جناب الخواجه دي ليسبس قنصل فرنسا او مثلهُ غيره من اصحاب الخير القاطنين في خانات المدينة فلا بد من ان يذكر جيلاً بعد جيل لان النصارى المنهوبين قد هربوا نساءً ورجالاً واولاداً الى خانات المدينة التي القناصل حمتها بواسطة عدد وافر من السكمان تحت علايف سخية وقنصل فرنسا خاصةً كان يومياً يعول بمصروفه ميات عديدة من هؤلاء المساكين اكلاً وشرباً ومنامةً وسترةً وعلاجاً للمجروحين والمرضى بمصاريف نقدية يلزم الصدق ان يقال بانه ليس فقط ميات عديدة من اسلام حلب رفضوا الاشتراك مع العصاة ولئين كان رأيهم واحداً معهم على عدم اعطاء البعض منهم للخدمة العسكرية الا انهم لم يحملوا الاسلحة كالعصاة بل ايضاً البعض منهم اخذوا الى بيوتهم البعض من النصارى وحموهم من القتل كما صنعوا مع ديمتريوس مطران الروم الكاثوليكيين ومع اثناسيوس نتونجي مطران طرابلس الشام وكانوا يتوحمون من فعل تلك الفواحش ويقرون بانها بلغت صيت الاسلام في كل العالم بسمعة كلية الرداوة .

واخيراً ان البطريرك مكسيموس مظلوم انه لاحظ في صباح اليوم الثاني عشر من ذي الحجة الخطر المبين المدارك فخرج من الدار الاسقفية وحده الى بيت قريب من كنيسة الكاندرا ونزل الى مغارة الدار مختفياً ورا العنابر تحت حصيره في قرنة المغارة طول النهار ولكن الباري تعالى حفظ حياته من القتل كما يأتي الشرح وهو انه حينما هجمت العصاة على تلك الدار فكسروا بابها ودخلوها وبدوا ينهبوها وحسب عادتهم كانوا ينزلون الى المغاير مفتشين وبلا ريب لكانوا نزلوا الى تلك المغارة ووجدوه وقتلوه بحسب كونه كبير النصاره كلهم واذ بثلاثة اشخاص اسلام غير معروفين اقبلوا حالاً ومنعوا العصاة عن تلك الدار بالعذوبة والقوة ايضاً تاركين لهم ما كانوا نهبوه من الدار ثم لما العصاة نهبوا كنيسة

الشهر حضر افندينا ظريف باشا فضرب البلد مع باشة النظام واستقام الضرب من يوم الثلاثاء الى الخميس الظهر ٢٦ منه عيد القديس ديمتريوس واخذ البلدة بالسيف وقتل بعضاً من الاشقياء. واحرقت جملة دكاكين وبيوت في محلاتهم اعني بنقوسة وقراق وباب الديب وركنت البلدة وصار تفتيش على الاشقياء وفي ١٩ ت ٢ يوم الاحد دخل القبرصلي محمد باشا وصار تفتيش على كالة الاشقياء. والالباش الماخوذة من البيوت والكنائس وبعد ١٠ الى ١٥ يوماً سر كل انفار عدد ٧٠٠.

الكاندرا واضرموا النار فيها من كل جهاتها واتصل اللهيب الى المدرسة التي بجانبها والتف على الدار عينها وعبق الدخان الحالك فيها ونزل الى المغاره بنوع ان البطريرك المذكور واهل الدار كادوا ليحترقون او يختنقون بالدخان فانشلته الاشخاص المحافظون وعدوا اهل الدار بان يجازوهم (يرافقوهم) الى المدينة فحينئذ البطريرك تغطى بازار امراة ممسوكاً من امرأتين بجانبه كانه امرأة مريضه وخرجوا كافة من بين العصاة من تحت الاسلحة مرافقين من الثلثة الاشخاص الى احد خانات المدينة . وهو دخل الى احد مخازن التجار المظلم جداً وهناك استمر مختفياً نهاراً وليلاً مدة احد عشر يوماً في تلك الظلمة خلواً من ان يعرف كان اين كان هو الا انه لما عرف به جناب الخواجه ده ليسبس قنصل فرنسا قد زاره خفياً عدة امرار واقتنع منه انه ضروري تخبير سعادة مصطفى زريف باشا والي حلب بامره لان سعادته كان يظنه سافر الى اسكندرونه، كما كان هو اخبره اول يوم عيد الضحية وودعه نظير ما كان ودع اعيان حلب والقناصل قبلاً وكان المذكور اخبر سعادة الباشا المشار اليه باختصار وبانه يريد السفر سراً فحالاً سعادته ارسل اليه مع البيوردي قواصين من اخص مفتديه موعزاً الى سعادة عبدالله بك الباشي المتسلم ان يرافقه بعشرة خياله أخر كما قد تم اذا ارسل اليه خزندار مخلف اغا وابن عم هذا عمر اغا وخمسة خياله من العرب مع ترجمان فرنساوي وهكذا في ١٣ ذي الحجة ليلاً قنصل فرنسا نفسه اخذ البطريرك المذكور من المخزن ويرفقه جماعته ورمضان اغا اخذوا الى الكتاب خارج المدينة وهناك بابواب مجهولة سلموا الى القواصين والسبعة الاخرين والترجمان فسافر وحده مع هولاء العشرة خياله من حلب الى انطاكية ومنها الى اسكندرونا في بحر ثلاثة ايام ناقص خمسة ساعات مع ان هذه المسافة هي سفر ستة ايام فقبل سفره من حلب ببعض ايام من شدة الغم والقهر شرع يصب دماً في مجرى البول وقد ازداد عليه في الطريق جرى هذا الدم حتى انه يمكن ان يكون مقداره في هذا السفر ما ينيف عن الف درهم باوجاع شديدة فكل انسان يقدر ان يفهم كم هو احتمل من العذاب وتلف الصحة حتى يبان ان وصوله الى اسكندرونا في ٢٦ ذي الحجة وهو في قيد الحياة انما هو اعجوبة واضحة ومن حيث انه توجد في هذه المينا مراكب تجاريه مسافرة الى بيروت فاعتمد هو ان يتوجه في احدهما متى وصل اليه البعض من اكليروسه صح صح صح في ٢٣ تشرين الاول »

١٨٥١

١١ شباط : سيم كاهناً القس بولس قلاوص بليط عن يد السيد باسيليوس عيواظ وفي ثاني جمعة من الصوم الكبير صيروا قرارًا في كنيسة الروم فيما يخص الالباش المأخوذة في النهيبة وبقي جمعة ١٠ او١٢ الغرش باره

وايضاً بهذه السنة توفي المطران بولس اروتين الماروني في اليوم الرابع عشر من شهر نيسان نهار السبت ودفن في كنيسة مار الياس باحتفال كلي .

١ تموز : صار مجمع عند السيد البطريرك في بزمار وراح من قبل سيادته والكهنة القس يوسف كيال وبقي اربعة اشهر صحبة المطران يوسف مطر الذي حضر معه وارتسم في هذه السنة على طائفة الموارنة

١٤ تشرين الاول شرقي : توفي المثلث الرحمات السيد البطريرك بطرس جروه السرياني ودفن في كنيسته بعد احتمال مشقات السنة الماضية .

١٨٥٢

في ٢١ تشرين الثاني : عيد دخول العذراء للهيكل صدر منشور من سيادة راعينا باسيليوس عيواظ مطران حلب بان نتبع الحساب الغربي بموجب المجمع الذي صار في العام الماضي ١٨٥١ بامر البطريرك غريغوريوس الارمني ومسكوا الحساب من ذاك النهار في ٣ كانون الاول مع الغربيين .

١٨٥٣

٣ ايار : توفي القس انطون فرا ودفن في الكنيسة . وفي هذه السنة حضر المطران انطون ماردیني السرياني الى حلب واقام فيها اشهرًا ثم دعي الى لبنان فسافر في ٥ تشرين الثاني صحبة المطران ديمتريوس انطاكي الروم الكاثوليك المدعو من بطريركه السيد مكسيموس مظلوم وانتخب من ثم المطران انطون ماردیني بطريركاً على السريان الكاثوليك وتوجه الى رومة ليقبل البركة والباليوم من الحبر الاعظم .

واليك لائحة اسماء بعض الاسر المذكورة في الحادثة نرويها لما فيها من الفوائد على المهن التي كان يتعاطاها اصحابها في زمانهم ومثلها نادر جدًا في آثارنا التاريخية .

ومنها يمكن تقدير عدد اصحاب المهن في سائر الطوائف . وحالتهم اجمالاً لم تكد في اليوم لتتغير في الاحياء القديمة عما كانت منذ مئة سنة واليك شاهدًا عنها في الصور التالية :

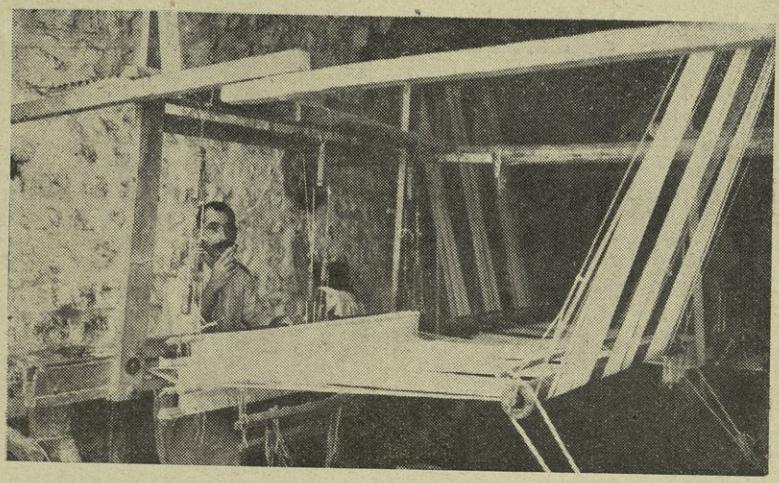

(١) النوال او الحائك

(٢) النحاسي او الجانجي

(٣) التمكجي او السنكري

(٤) الخضري

(٥) الخراط

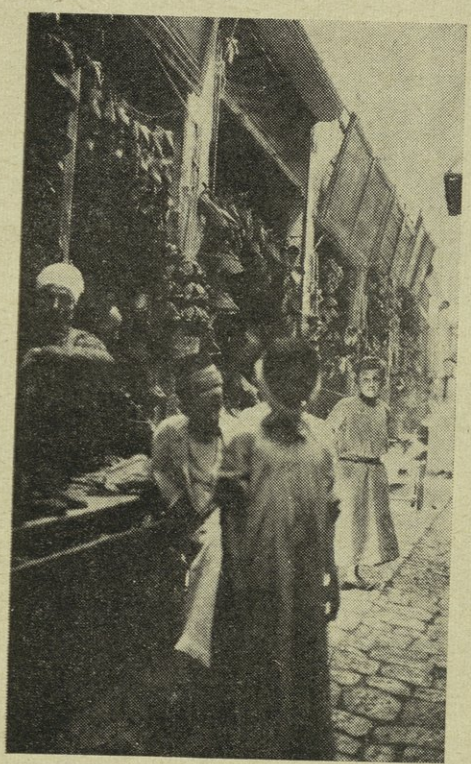

(٦) السكاف

(٧) العشي

علم عدد العيال المنهوبين من طائفة الموارنة

(من اضبارة المطران بولس اروتين رقم ٤١٨)

عدد	دار ايتام بولس قره الي	
٣	عدد ٢ فتح الله سميان واخوته	جوقه جو وقصبجي ومعلم
	١ ايتام بولس قره الي	صانع قصبجي
١	دار ايتام مخائيل قره الي	ايتام
١	ايتام انطون غالي	دكانجي فاتوره
١	بنات انطون عبد الاحد	خياطات
١	ارملة الياس شبطيني	كبابه وخياطه
١	حنا قواس	معلم نوله
١	الياس نوح مقتول	كاتب تجار
١	جبرا قواس	صانع
١	يوسف اسود	جوقه جو
١	يوسف اخرس	معلم انوال ودكانجي
١	جبرا دياب واولاده	صناع
١	مدول يونجي	خياطه
١	الياس سرور	دلال تجار

١	فتح‌الله فرنجيه	دكانجي
١	الياس صولا	يتيم
١	الياس مصفّي	طبّاخ
١	انطون عصفور	صانع
١	ارملة يوسف هرون وبناتها	خياطات
١	فرنسيس كنيدر	وقه جو (؟)
١	انطون اخوه	معلم نوال
١	جبرا شامي	تاجر
١	انطون دوناطو	معلم صواني (؟)
١	بنات مخائيل مصفي	كبابات
١	بيت كلداني مقتول القسيس	قسوس
١	نعوم غالي	جوقه جو (؟)
١	ارملة مخائيل صولا	ايتام
١	فتح‌الله اسود واولاده	كاتب كمرك ومعلم انوال
١	اولاد يوسف مارون	دلال
١	الياس ازسان	معلم انوال
١	نعوم مشحور	كاتب تجار
١	انطون صولا	تاجر اوروبا
١	شكري ارسان	جوقه جو (؟)
١	فتح‌الله شامي	تاجر
١	بنات يوسف جنو	طراطات
١	يوسف منش واولاده	قسيس
١	فتح‌الله كوبا	تجار اوروبا
١	فتح‌الله دياب	تجار اوروبا
١	فتح‌الله خياط	معلم انوال
١	انطون جد	طبيب
١	شكرالله عبد الاحد	معلم وقصبجي
١	يوسف هرون	كاتب
١	نعوم اسود	جوقه جو (؟)
٤٥		
١	نعوم دوناطو واخوته	معلمين انوال
١	شكري كنيدر	جوقة جو (؟)
١	انطون عزوز	جوقة جو (؟)
١	انطون شامي	كاتب

١ قس يوسف عبديني	قسيس
١ جرجي برغود	كاتب كمرك
١ فتح الله صولا	دلال
١ انطون راجي واخوه قسيس	بخزنجي
١ انطون طباخ واخوته	دكانجية فاتوره
١ الياس عكاوي	مختار محلة التومايات
١ مخائيل صولا	ترجمان دولة انكلتره
١ انطون بطق	تاجر
١ نعوم جد	تاجر
١ انطون مغربيه وابنه	دكانجي
١ قس بطرس ايود واخوه	عطار
١ مدول شراباطي	خياطه
١ انطون اندريا	تاجر
١ نعوم حكيم	تاجر
١ انطون اسود	معلم بصمه
١ فرنسيس سرور	خادم كنيسة
١ بطرس سرور	دلال
١ يوسف ايوب	معلم تاجر
١ نعوم جد واخوانه	تاجر
١ بنات شكري جنو	ايتام
١ ارملة انطون دياب وابنتها	طرازه
١ شكري مقل	صائغ
١ حنا قطش	حمّال
١ ارملة حنا حصرم	كبابه
١ الياس تفاية	حجار
١ فتح الله مصفي	دكنجي نتون
١ الياس عبد الاحد	قصبجي
١ انطون مورا	صايغ
١ اولاد انطون تفاية	حجار
١ الياس توما واخوه	دلال وصايغ تفتيك
١ جبرا سعد	صايغ
١ يوسف نعيمة خياط	يتيم
١ ارملة انطون زامل	كبابه
١ اولاد يوسف شامي	صناع

١	جرجي ازرق	صانع
١	نعوم الياس توما	تفنكجي
١	بطرس شراباتي	بستاني
١	انطون جالينوس	تتنجي
١	سوسان اسكندر	كبابة حرير على كيسها
١	جرجي جوان	متسبب
١	سيدة حانان	كبابة
١	فتح‌الله دوناطو	صابغ
١	نعوم مارون	دلال
١	جرجي عبديني	تاجر
٦٥		
١	انطون حصرم	معلم وتاجر
١	يوسف صقال	صانع
١	ميخائيل حجار	معلم
١	الياس شامي	جوقة جو (؟)
١	يوسف جالينوس	متسبب
١	سليمان بستاني	حمّامي
١	ميخائيل كيلون	صانع
١	غرا ارملة ميخائيل غضبان	ارمله
١	مريم ارملة كلداني	ارمله

علم الدكاكين المنهوبة الى ابناء طايفة الموارنة

١	يوسف انطون حكيم	عطار وشربتجي (او صيدلاني)
١	كرخانة قصب الى يوسف وانطون خاطي	
١	كرخانة قصب الى جبرا سميان	
١	دكان الياس مارون	حارس الصليبه
١	دكان نعوم توتل	عطار وشربتجي (او صيدلاني)

وقدرت الاضرار التي حدثت للنصارى بما يقارب قيمته « ماية الف كيس » والكيس خمس مئة غرش ذهب . ومما رواه كامل الغزي ٣ ، ص ٢٧٦ دليل على ان ذلك المبلغ لم يكن ضرباً من الضروب المبالغة قال : « وان النهب لم يزل يجري احكامه الى اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة وكان البدوي قد ينهب الشيء من اثاث المنزل وهو لا يعرف ماذا يراد استعماله وصادف ان بدوياً نهب ساعة دقاقة ظنها صندوقاً فيه نقود وبينما هو سائر بها اذ دقت الساعة فارتاع منها وحسب ان فيها جنياً فبصق عليها وطرحها الى الارض فتحطمت ورأى بدوي في بعض البيوت كيساً فيه لؤلؤ ظنه رزاً فحمله فلما كان في اثناء الطريق ذاقه

فلم تقطعه اسنانه فحسبه خرزاً فرماه الى الارض فتبعثر وسحق تحت الاقدام ».

وكان والي حلب من قبل الباب العالي ظريف باشا ولم يحسن السياسة فيها ولم يتدارك وقوع الشر فالجيء الى النزول عند حكم الثوار ومجاراتهم على رغائبهم على ان يكفوا السلب والنهب . وفي غضونها كان قد بلغ امر الفتنة الى السلطان وتحادثت به الدوائر السياسية اخذاً عن تعليمات القناصل فتحركت العساكر الشاهانية الموجودة في انحاء حلب ودخلت المدينة وتهددت احياء الثوار بالهجوم واطلقت المدافع عليها فتبدد شمل المشاغبين ولجأوا الى الفرار وسكنت البلد وتشكلت لجنة لجمع المال المنهوب وزده الى اصحابه وتقدير الخسارات وما يترتب على الاهالي في تعويضها ومعاقبة المجرمين ودخلت الحادثة في طور لعب فيه الاتراك دورهم باللباقة التي عهدت فيهم في مثل هذه الازمات بين المماطلات والتسويفات والعهود الكاذبة .

وفي كانون الثاني سنة ١٨٥٢ اجتمع نوري باشا الوالي مع رئيس لجنة التعويض والقاضي وباش المشير محمد باشا دعا اليه المطارين وبعض اعيان المسيحيين وحاول اقناعهم بقبول ٢،٥٠٠ كيس ليرحموا بها الكنائس ويعوضوا عن الخسارات للفقراء . وكان رشيد باشا قد امر بضرب ٥٠٠٠ كيس على مسلمي حلب فطلب نوري تخفيض هذه القيمة الى نصفها وطلب مصادقة المطارين خطاً على ذلك . وكان عدد المتهمين بالنهب ١،٨٠٠ وهؤلاء اتهموا ٦٠٠ غيرهم وفكر محمد باشا بضرب التعويض على المسلمين اجمعين « القنصل البريطاني الى سفيره في ١٠ حزيران ١٨٥٢ » وفي ٩ تشرين الثاني دخل البلدة قبرصلي محمد باشا على رأس جيش مكون من طابورين خيالة و٢،٥٠٠ سيارة فقويت شوكة الحكومة واصبح الامر بيدها وصار باستطاعتها طلب التعويض وتنفيذه .

الا ان الغرامة نالت لا اصحاب الثروة والاغنياء ولكن المساكين وكثيرين ممن لم يكن لهم مسؤولية في الحادثة . وخاف الارمن والموارنة والسريان من الالحاح بطلب التعويضات ، اما الروم الكاثوليك والارثوذكس فقد اصروا على المطالبة ورأى الباب العالي انقسام وتراخي المسيحيين في الامر فاخذ يتراخى من طرفه ايضاً بتحصيل التعويضات .

وفي ٢٧ شباط ١٨٥٢ كتب القنصل الانكليزي لسفيره : سمعنا ان سوف يصدر الامر بان كل ذكور الدولة العثمانية سوف يؤدون كل منهم ٢٠ غرشاً للمخزينة في سبيل التعويضات اولاً ثم في غير ذلك سداً لاحتياجات الدولة ولكن كل الظواهر تدل على ان مطالب المنكوبين سوف تدخل في خبر كان » (Despatches... 1851-1854) (Jeopardized)

وقبضت الحكومة على زعماء الامر ونفت من حلب نحو ٨٠٠ شخص على ما رواه الاب ناجان وغيره قال ٧٠٠ او ٦٠٠ وكان من جملة المنفيين عبدالله البابنسي محرك الفتنة وقال فيه الشيخ راغب الطباخ ٣، ص ٤٤٠ ، سطر ٧ : « ففي الطريق الى الاستانة توفي عبدالله بك في جناق قلعة ودفن فيها والآن له هناك قبر واهل البلد يزورونه تبركاً » . وكثيرون من المنفيين ما عتموا ان عادوا الى اوطانهم بضعة اسابيع بعد خروجهم من البلدة .

١٨٥٤

٧ ايار : السيد باسيليوس عيواظ رسم كاهناً الشماس يوسف صقال

اعتنق اهالي كسب الايمان الكاثوليكي وجاء الى حلب كاهنهم القس دير اروتين الكسبلي ومعه البعض من متقدمي القرية وقرأ علناً صورة الايمان في كنيستنا في نهاية القداس الاحتفالي بحضور كل رؤساء الطوائف الكاثوليكيين والقناصل المدعوين لهذا الاحتفال وبعد قراءة صورة الايمان قدم القس بولس بليط والقى خطبة نفيسة في الكنيسة وعلاماتها وسافر القس جبرائيل شغاوات ومعه جرجي بلايان ليقتبل رجوع باقي اهل القرية الطالبين اعتناق الايمان الكاثوليكي وكان عدد المرتدين نحو مئتين وخمسين نفراً في وقته.

وفي هذه السنة تنيح السيد يوسف فرا مطران ماردين بحلب وطنه وكان قد تنازل عن ابرشيته ودفن في كنيستنا في القبر الذي امام هيكل قلب يسوع علامته حجر احمر بعرواز اسود في وسط الكنيسة .

١٨٥٥

١٥ تموز : انتخب جبرائيل خوكاز متقدماً ويوسف صباغ كاتباً (اخذ الاباء الفرنسيسكان يهتمون بعمار كنيستهم في الشيباني . عن سجلاتهم).

١٨٥٦

١٤ ايار : ستانيسلاوس كونته پنتيفوليو قنصل فرنسة حضر القداس الكبير في كنيستنا والقى الاب بولس بليط خطاباً.

ارمن براجيك[1]

كانون الاول : ارسل بعض ارمن براجكيك تحريراً الى سيدنا المطران ممضياً ومختوماً من خمسة وعشرين شخصاً يطلبون فيه كاهناً يسافر اليهم ليتعلموا عليه ويعتنقوا الايمان الكاثوليكي ويقتبلوا الاسرار المقدسة فارسل اليهم سيادته القس بيدروس الانقورلي كاهن كلس وكان صدفةً في حلب وغايته دير بزمار بامر غبطة البطريرك فتوجه هذا الكاهن الى براجيك وقد اخذ

١) راجع المشرق ، ٩ ص ٤٦٣

اللوازم من اواني الـذبيحة الالهية وتوزيع الاسرار وكثيرون من اهـالي براجيك مستعدون لاعتناق الايمان الكاثوليكي.

١٨٥٧

في شهر اذار : اتى حلب من عينتاب القس اروتين لاجل جمع الحسنات لعمار كنيسة وفتح مدرسة في براجيك للمرتدين حديثاً وجمع نحو ١٠ الاف غرش من ابناء الطائفة وغيرهم وسافر الى براجيك.

ارمن كسب

وفي اذار : جاء من ضيعة كسب القس باسيل آدم لاجل المرافعة مع جوزف ميناس الاراتيكي الذي كان سبب الاضطهاد للكاثوليكيين المحدثين وبحسب طلب قنصل فرنسة جاؤوا بميناس الى حلب عنفاً ثم انهزم وبقي القس باسيل منتظراً انجاز القضية.

في شهر آب : رياضة الاختلاء لطائفتنا وغيرها في كنيستنا بهمة مرشدها الاب بولس بليط وطائفتنا اول من مارسها للعلمانيين وغير طوائف تبعتنا في ممارسة مثلها.

في شهر ايلول : توجه الاب نيرسيس الماردیني تلميذ مدرسة بندقية بامر السيد البطريرك الى ماردين.

وفي اواخر هذه السنة اصطلحت احوال الكاثوليك المرتدين حديثاً في ضيعة كسب بفضل عناية السيد البطريرك وتدخل قنصل فرنسة الجنرال في بيروت دي ليسبس لدى الولاة لتأمين الحرية الدينيَّة للكاثوليك.

المجلد الثالث[1]

١٨٥٨

في ٩ كانون الثاني : صار انتخاب بارشاد الاب بولس بليط . انتخب متقدماً الشماس حنا كازي الانجيلي وكاتباً نعوم جبنه.

١) قلنا في المقدمة اننا لم نعثر على المجلد الثالث لكننا استعضنا عنه بما استطعنا تحصيله من الاخبار التالية اخذًا عن التعليقات في ذيل المجلد الثاني وهي موقعة باسم نيقولاكي

١٨٥٩

١٠ تشرين الاول : تأسس معهد تراسنتا الثانوي .

في شهر ايار : حدث ارتداد المطران انكيفوس الارمني لكنه لم يثبت في الكثلكة وسبب شكوكاً عظيمة

١٨٦٠

في ١٨ كانون الثاني : توفي السيد باسيليوس عيواظ وفي اليوم التالي دفن باحتفال عظيم بحضور جميع المطارنة والقناصل دفن في الكنيسة وراء هيكل قلب يسوع في القبر الذي وضعت فيه رفات المطران ابرهام كوبلي واقيم القس يوسف كيال نائباً بطريركياً وبعد بضعة اشهر اجتمع الكهنة مع ارخندوس الطائفة لانتخاب مطران جديد وسلم العوام امر الانتخاب الى الكهنة على ان يقر رأيهم على رجل واحد ورضي البطريرك بذلك وعندئذٍ دعي الاب يوسف عبديني الكاهن الماروني ليكون كاتباً للانتخاب ومارس الكهنة رياضة اختلاء وجرى الانتخاب بالاقتراع السري ونال اكثرية الاصوات الاب مخائيل اسطنبلي ، اما هذا فقد استعفى من قبول الاسقفية وقبل غبطة بطريركينا غريغوريوس استعفاءه وامر باعادة الانتخاب فنال اكثرية الاصوات فيه الاب مخائيل بليط فثبت غبطته هـذا الانتخاب وفي ٢٣ كانون الاول سنة ١٨٦٠ سافر الى بزمار الاب مخائيل بليط برفقة الاب بولس بليط وارتسم الاب مخائيل اسقفاً بعد وصوله ودعي غريغوريوس في ٣ شباط ١٨٦١ وفي ٦ اذار رسم البطريرك الاب يولس بليط ورتبياً ورجع الاسقف والورتبيد الجديدان الى حلب يوم عيد الشعانين في ٢٤ اذار ١٧٦١ . (عن نيقولا كي بليط) .

جبرائيل بليط قال : قصدت ان اشرح بها ما يجري من الحوادث الطائفية وغيرها ليكون هذا الدفتر والذي قبله كمؤونة يساعدني على صنيع تاريخ لابرشية ارمن كاثوليك حلب رغبة حضرة عمي الورتبيت المحترم والفريد الغيرة » .

وهذه الحاشية مؤرخة في ١٢ نيسان ١٨٨٤ لكنها تتناول الوقائع التي سبقتها .

واقعة الشام في ٤ تموز غربي سنة ١٨٦٠ [1]

«لا بد تكون واجد عليّ يوم تخبيري اياك الحوادث ولا سيما انك طلبت مني ذلك مرارًا بالقلم وبواسطة قول آخرين في عفه من انك تعلم يا عزيزي انني بكل نفس ذايقة الموت حررت لك الجرنال الاول بحوادث الجبل ولما اتصل الامر الى الشام فصرت بالطبع كواحد منهم وزيد ان هـذه الحوادث اذهلت عقلي وجلبت الى راسي الماليخوليا وناهيك عطل الاوقات وما نحن به فالنهاية وجدت عـدم رضاك مني هو مصيبة كبرى ايضاً فتجالدت كل الجلد لكني احرر لك ما يمكني واتقدم بالرجاء ايضاً ان تعذرني بعدم ترتيب الشرح ونظامه وتوقيعه بعباراته وارض مني وان يكن شي لا يرضيك .

اواه يا اسفي عليكي يا شام وعلى اهلك المسيحيين المنكود حظهم فالله العـادل يجعل مراحمه بعيدة عنك ويجعل يومك اشر من صادوم وعامورة .

---

١) ليس في الوثائق التي ننشرها عن دفتر اخوية العزبان ذكر لحوادث الستين المشؤومة التي جرت في دمشق وفي زحلة ودير القمر . وليس لها اثر في تاريخ كامل الغزي ولا في تاريخ راغب الطباخ وكانت حلب في تلك السنة لم تزل تعالج تصفية باقي ما احدثته كارثة الخمسين التي ذكرناها سابقًا فخلد فيها الناس الى السكينة . على ان الخوف اعترى المسيحيين الحلبيين لما كان يبلغهم من الاخبار عن مراسليهم . وقد عثرنا في بيت من بيوت اعيان المسيحيين في حلب على رسالة مطولة وعنوانها : واقعة الشام في ٤ تموز غربي سنة ١٨٦٠ كتبت في ٢٥ صفحة من مجموعة مخطوطة طولها ١٣ سنتيمترًا وعرضها ١٠ وهي نسخة لاصل كتب على ما يظهر في بيروت . ولعل صاحبها من تراجمة القنصليات ويظهر من انشائه واملائه انه غير متضلع من العربية لكنه يسرد الاخبار عن ادراك وبصيرة . واذ ان الوثيقة موجودة في حلب ومن المعقول انها كتبت وارسلت الى حلب . وظلت مكتومة الى اليوم رأينا في نشرها فوائد اخصها الاعراب عن معرفة الجميل نحو المسلمين الصالحين الذين حاموا عن جيرانهم المسيحيين واحسنوا الى المنكوبين والتحقيق عن الذين تقع عليهم تبعة الفظائع وقد جرت بمكيدة الاتراك . ثم ان في هذه الآثار مادة لبنـاء تاريخ الاستقلال

قطع العلاقات بين الباشا والقناصل

ان مسيحيين الشام من حين حركة الجبل وهم في شدة المخاوف من اسلام بلدتهم وذلك لما ناظر لهم من سفاهتهم عليهم الغير معتادين عليها منذ سنين عديدة وكلما كانت احوال الجبل تتزايد عكساً على مضادته كانت احوالهم بشنه ذلك حتى الجأتهم الضرورة ان يلزموا بيوتهم نحو اربعون يوماً متجنبين المخالطة مع الاسلام بالاسواق والاشغال الا ما كان تحوج اليه الضرورة جداً وكانت التنبيهات في الكنائس مستديمة عليهم لقطع كل سبب واحتمال كل امر . وكانوا خائفين جداً جداً من حركة تحدث بعيد الاضحى واستدعوا

السوري واللبناني فانه لم يولد الا بعد الاوجاع والمخاض وكان بدؤه في تلك الايام العصيبة ولا بد لفهم غاية الاتراك من اضرام نار الفتنة والقضاء على العنصر المسيحي بالفناء من ان نتذكر كيف انسلخت عن الامبراطورية العثمانية اقاليمها الغربية فانفصلت واستقلت ومنها دول البلقان . ولما كان العنصر الوطني المسيحي هو الذي عسّ غالباً واشتعل بالشعلة الوطنية الاصيلة في بلاد البلقان خافت الدولة من امثال تلك الشعلة في سورية ولبنان مع كون اهلها المسيحيين قط لم يتسلحوا عليها بالعصيان فظنت بهم السوء وفكرت انها تقطع الشر من اصله اذا ما لم تبق في البلاد الا على العنصر الاسلامي . ولكن جاءت نتيجة سياستها على خلاف المطلوب فكما أن الفتن آل امرها في البلقان الى تحرير دولها وجمع شتات اهلها وعناصرها من مسيحيين ومسلمين تحت لواء الوطنية القومية كذلك جرى في بلادنا اذ ان الجماعات المختلفي المذاهب المتوحدي اللغة والمصالح بعد ان فهموا ما كاد لهم الاتراك من المكايد ليملكوا على الاعناق انتبهوا من غفلتهم واصبحوا يتآخون على حفظ بلادهم واستقلالها من كل نير اجنبي وتحررت سورية ولبنان كما تحررت بلاد رومانية وبلغارية ويغوسلافيا واليونان . . . من نير بني عثمان بسوء سياسة بني عثمان وتقسيمهم بين الرعايا فآل الامر بهم الى توحيد صفوف الرعايا عليهم وخلع نيرهم . والنتيجة من ثم ان الاستقلال الذي تتمتع به مرهون دوامه بدوام الاتفاق والاتحاد بيننا ، على اختلاف عناصرنا ومشاربنا ، وكفى بهذه العبرة مبرراً لما نذكره بالاسف عن حوادث الشام المؤلمة . ونحن نرويها على علاتها كما هي في المتن المخطوط لكننا قسمناها بنوداً وعنوناها بقلمنا . (راجع في هذه المادة ما نشره الاب شيخو عن شاهد عيان في المشرق ١٩٢٦ ص ٨٠١ وبعدها : نبذة مختصرة في حوادث لبنان والشام (١٨٤٠-١٨٦٢) وراجع ايضاً في المكتبة الظاهرية في دمشق مخطوطة [عام ٤٦٦٨ ع] حادثة الستين للحسيبي .

محافظين من الحكومة الى ضيافتهم فأسعفتهم بذلك ونزل المحارة محافظ ومعه نفر ٥٠٠ ومضى العيد على سلامة ولكن قد تكلفوا الى مبالغ نقدية بشان ذلك بالسترة الى ان والي الشام احمد باشا الذي عليه ايضاً رتبة السر عسكر سيريا كانت احكامه بغاية النظام بأولها والنصارة كانوا بكل محظوظية منه مع القناصل للغاية جداً جداً وبعد واقعة الجبل تغير وكان التغيير عظيم من الشيء الى ضده فكانو القناصل لمدة هذا الخوف يستدعو منه التأمين عليهم وعلى النصارى رسمياً فكان يحاولهم مشافهة ان بالوقت الحاضر هم في امان وبعده لا يعرف حتى انقطعت بينه وبين غالب القناصل المواصلات الرسمية وكلهم قد اختاروا يورغاكي سبرطلي قنصل الاروام ان يقابله بالمواصلات الرسمية عن العموم فسفاهة الاسلام بلغة اعلامها حتى صارت اولادهم يرسمو الصلبان بالازقة والاسواق وعلى الحيطان ويهينوها بكل اصناف الهوان وكلما صادفوا مسيحي في الطريق ماررًا يجبروا ان يفعل نظيرهم وكانوا يعملوا الصلبان ويعلقوها في ارقاب الكلاب ويسموهم بطاركة ومطارنة وخوارنة لكل كلب اسم وكذلك كانوا يسموا الكلاب باسم حضرات القناصل واكابر النصارة ويغنوا بهذه الغنية :

يا بطرس بشر نخله والدروز اخدوا زحله
مد رقبتك يا نصراني واحسبها قرمة نخله

وكل هذا تحتمله النصارة ولا تبدي شيء وهي صامتة ودائماً ليل ونهار يطرقو الابواب عليهم ويطلبو اكل وشرب ومشروبات وخرجية وياخدو كل ما يريدوه والحكم متهاون منهم .

رضا باشت بيروت كان قاعد بالحازمية يطلعوا لعنده القناصل ويحاولهم وبالضد وهم لا ياخدوا من رايه خير بقي بهذا المحل والدروز طمعانه بنفسه حتى خرب الجبل جميعه وكانت نيته على كسروان ايضاً لكن ما توفق له خرابه حيث دارك الوقت . الغاية دخل يوم الاثنين في ٩ تموز سنة ٦٠ فنوعاً ما ضجرت النصارة من قعدة البيوت ونزلت غالبها الى المدينة لاجل قضي اشغال ضرورية .

بدء الفتنة

فالساعة الثالثة تكاثرت اولاد وشباب الاسلام بالاسواق وعملهم تزايد جدًا عن ما تقدم ذكره فمر التفنكجي باشي وصار يتهددهم ويحمي الصلبان ويمر من هذا السوق لغيره يجد الحال عمال يتزايد فعند ذلك قبض على نفر ٦ وارسلهم للصراية ووضع الحديد بأرجلهم وارسلهم مع خمسة نفر ظبطية يكبسو بأزقة المدينة ولما وصلو لباب البريد كانت نحو الساعة السابعة فصرخ بعضهم يا سيدي الحجي مدد يحيى وكان ذلك امام جامع الاموي يا علم الشرف مدد مدد الله الله مات دين الاسلام الحديد بارجلنا والمكانس بايدينا ورايحين نكنس بحارة النصارة الكفار الله الله مات دين الاسلام وقام دين الكفار فلما سمعوا اهالي السوق قاموا وقالوا الله الله على الكفار يا غزة الدين وقفلوا دكاكينهم واخذوا الاولاد من الظبطية وهجموا على حارة النصارة وابتدت جماهير الاسلام تتراكد بالاسلحة والفاسات وغيره فلما وصلوا الى منافذ الحارة وقفت امامهم كراكونات العسكر ووقع الضرب فقتل من اولاد البلد ثلاثة انفار وفيما هم بهذا الحال واذ حضر من الصراية مدفع طوبجية ووصل لحد كنيسة الروم واوقفوه على سفله وضربو مدفع بارود بالعالي فعند ذلك نهبت البارود سفايل السوق التي هي من قش وحصر ورجع المدفع حالًا لمحله وضرب النفير العسكري واذ العسكر الموجود الجميع التم وسند بواريده على بعضها ورجع مع اسلام البلدة بالنهب والضرب بكل قساوة فلازم هنا تفهم جملة مبادي :

من المسؤول ؟

اولًا : اعيان البلد الموظفين بالمجالس وغيرها توجهوا لعند الباشا وقالوا له قم بنا نطفي هذا الشر فلم قبل والمفتي والقاضي قالوا نعطيك اعلام شرعي وفتوى ان تضرب المتعدي ورد الجواب علينا فما قبل ولا تحرك .

ثانيًا : ان العسكر وقف منه في اول منافذ الحارة في كل منفذ كم نفر

وحين هجوم الاسلام على حارة النصارة فكانوا يتركوا التسليح يدخل والذي بغير سلاح كانوا يقولو له روح تسلح بسلاحك وتعال .

ثالثاً : ان اول من دخل الحارة كانوا الاكابر من افندية واغاوات وتجار ودكنجيّة ومن كل طاقم .

رابعاً : انه بنصف ساعة انوجد في حارة النصارة ما ينيف عن خمسة وثلاثون الف نفر وحالًا اول هجومهم كانت على محلات طائفة الروم لانهم الوجه في الحارة فكانوا ينهبوا البيت ويرموا به الحريق حالًا الرجال الذين في الاسواق انقطعوا وتراكدوا الى الخانات والقلعة وبعض بيوت اسلام واليهود احضروا الاسلام بالحارة ليسقوهم شرابات الثلج والبعض يدعوا لهم نصراء كثيرين من النصارة في الساعة المؤهلة تشتتوا ووصلوا لحارة اليهود واما الذي كان يصل لهناك لم يخلص . . . النصارة الذين في الحارات لما شاهدوا ان الاسلام من بعد نهبته البيت يحرقونه فكانوا يفروا هرباً من السطوح اما يتخبوا بالاقبية او بالابيار واما النساء والبنات تتراكد حفايا مهتوكات بحالة تذهل العقول وكانوا يلاحقونهم ويشلحونهم بالاسواق ووجد جماعة كثيرين يجمعوا النساء ببيوت مختصة بالاسلام واما الاكراد مع اهل البلد يأخذوا كل حسناء من بنت ومره واولاد وهذا في اول يوم لم صار فيه سبي ولا قتل سوى نحو مايتين نفر وصارة الكاثوليك تأمل انه لازم الحكم بتلافا الامور والقناصلة تعمل شغل اطرافها وكان ليلًا مهولًا يا لطيف قلنا ان غالب رجال الروم ونساءهم خلصو والذي توقع ليلًا شيء مهول وبه صار القتل المريع والفسق الشنيع والسبي للحرائر وكان دخانه ولهيب النار يضاعف الوفاً عن لهيب اتون بابل حتى على نظر نوره حضروا بذات الليل وثاني يوم جميع اهل الضيع المجاورة الى الشام من مسافة ساعة الى ثلاثة ايام لناحية المزاريب وثاني كنت تنظر نحو مايتين الف بحارة النصارة لاجل النهبة والقتل والسبي وخطف البنات والاولاد وذلك من اسلام البلد والعربان وبعض الدروز ثم اشتد القتل جدًا بسبب المحاماة عن السبي للبنات الحسنى او خطفهم مع قتل الاولاد ورمي الاطفال ضمن لهيب النار وبعد نهبة الكنائس رموا بهم الحريق مع مدرسة البنات والاولاد ودار البطركخانه

وكونسلاتو روسيا وقتل بها خليل حنا شحاده الترجمان . الغاية دام الحريق والقتل والسبي مع النهب الى نهار الجمعة مساء الذي فيه هاجوا وادموا كثيراً حيث لربما يكون ينيف عن اربعة الاف وخمسماية نفس مقتول ومحروق وقد دام عملهم هذا احدى عشر يوم بلياليها والنار في الحارات متقدة ولما نظروا ان بعض الحيطانه والبيوت ما اخربها الحريق جداً وانه يمكن قيامها فاخترعوا طريقة الهدم وصاروا يهدموا والنتيجة انهم ابقوا الحارات جميعها مقدار الفين وتسعماية دار ككوم رماد وتراب والبلاط قلعوه والمياه غوروها وعطلوا مجاريها الحدايد التي بقيت اخذوهـا جملة الكنائس عدد ١٣ بطركخانه عدد ٢ ثم قلايات ارمن وسريان وافرنج عدد ٥ خلعوا ارض الحارة جميعها وفتحوها لاجلها اخذوا الطمائر منها واذا عاد النصراني للحارة لم عاد يعرف اين كان بيته مطلقاً حيث كتفصيل الجزار واتقن وهكذا قـد تفننوا بالسبي وهتك العرض ان دخلوا خمسين على بيت فلا كثر بفسق بعرض الموجودين به وان تركوهم ولم اخذوهم ايضاً يدخل خلافهم حتى الكثيرين من نسا الذين بنات ماتو وقتل ستة وثلاثين خوري من عندنا اولاد بلد وغربيه . رجل تاجر اسمه محمود ركاب مع ولده من التجار الملاح قتل الخوري مخائيل الفرا بعد ان اخذ منه قيمة دمه خمسين الف غرش قتله في داره على البحرة وهكذا الباقي وماذا عسى اشرح لكم عن ذلك فتصوروا بفكركم مهما قدرتم واظن لا تصلوا قيراط مما توقع وان اكتب عـاماً كله كاملاً لم استوفي كلما توقع بالشرح القنـاصل من اول يوم جميعهم سلموا واختفوا في بيت مولاي عبد القادر المغربي وقنصل الانكليز وحده الذي كان يتخطر بالاسواق ومـا عنده وهم بشيء كونسلاتو فرنسا وبروسيا لم يحترقوا لكونهم بسلف جارة اسلام كونسلاتو روسيا يونان اميركا بلجيكا اولاند وغيرهم لم يبقى لهم اثر .

عبد القادر الجزائري

مولاي عبد القادر كان عنده ستماية مغربي حاضرة وصار يرسلها من اول ساعة الشي للحارة تجيب كلمن عثرة به من النصارى رجال ونساء واولاد وكان المغربي يشهر سلاحه ويقط امام خمسين ولا احد يقدر ان ينظر اليه وتكاثرة

المغاربة عنده لحد الف وخمسماية نفر وهذا هو عملهم وهو قاعد على سجادة على باب داره يطمن ويأمن الوافدين اليه وكلما وفدة اليه وفدة يعطي البخشيش لجالبها من ليرة الى خمس ليرات وكلما كثر العدد عنده يرسله منه مع اتباعه الى القلعة موضع داير القلعة من عنده حراس مغاربة ، كان في اول ساعة الشر هجم بمن معه على القلعة واخذو نحو الف باروده صلدات وفرقهم على جماعته .

فثاني يوم الحاكم ارسلَهُ عسكر يجمع اين من وجده من النصاره بالخانات وغيرها ويحضرهم للقلعة فكانوا اذ فرضنا عشرين عسكري يجيبوا للقلعة عشرة نصارة يصالو خمسة لباب القلعة والخمسة تعلقوا بهم الاسلام من بين ايادي العسكر ومغربي واحد يجيب خمسين نصراني ولا احد يتعارضهم ابداً ولا فعل .

اهل الميدانه

اهل الميدان الذين حمو نصارة الميدان من كل ضرر وامنوهم وكانوا الاغاوات يحاموا ايضاً عن نصارة البلدة واي من وجد يأخذوه لعندهم بالحفظ والتأمين ويبقى عندهم بكل رفاهية وكانوا يحضرو القلعة ايضاً يطلبوا بعض اصحابهم وينادوا منادات خصوصية من يريد ان يزورهم فهو بحق من انفسهم وكثيرين راحوا لعندهم وعاشو برفاهية وفيما هم كذلك نزلوا الدروز لبوابة الله بالميدان وطلبوا ان يتسلموا النصارة الموجودين بها تيفتلوهم فطلعو اغاوات الميدان ومعهم نحو الف شب خيالة وقرابه وقالوا لهم انه غير ممكن تسليم هولاي لانهم في عهدهم وذمتهم ويفدوا ارواحهم امامهم فلجو الدروز بالتسليح عند ذلك تظاهروا الميادنه المشر وانفرد خيالة ورجعة للميدان لتطرح الصوت فالدروز لحظوا ورجعوا بشهامتهم ونزلوا للبلد من محلة اخر وبدو يوشو اسلام البلد ان تطلب النصارة الذين بالميدان فتحركو المذكورين لهذا الطلب فوجدو ان هذا الحرف لا ينقري فسكتوا .

في القلعة

القلعة اجتمع فيها الف ١٣ فوق بعضهم مثل كبس الزيتون حفاة عراة مكشوفين الروس لان ما وصل للقلعة احد الا وهو عريان ان كان ذكر او انثى فالحكومة رتبت جراية لهم كل يوم رغيف ونصف ونصف خيارة وشقفة جبنه لا غير .

كثيرين من النصارة اختبوا في بيوت الاسلام معارف واصدقاء وغالبهم البعض قتلوهم والبعض طردوهم خارج الدار حيثما كان الجزار واقفاً متحضراً للذبح وبعضهم استسلموهم ليقتلوهم فاسلموا وسلمو وبعضهم من حفظ النصارى حباً لله وبعضهم حباً بسلامة العاقبة وبعضهم كان حامي الذي عنده ويغيب ويحضر ويقول لهم ذبحت كذا وكذا من الكفرة ونهبت كذا وكذا وفضحت كذا وكذا واما انتم لا تخافوا في ذمامي الغاية كانت بانواع مختلفة سلامة من سلم منهم كثير من البنات الذين تزوجوهم خلا عبارة السبي الكثيرة العدد من المماية واحد الذي شاف اعياله اول يوم والباقي من بعد يوم ويومين الى عشرة وخمسة عشر يوم وهولاي يا لطيف كانوا بالسبي الظوري وكما يقولو البعض من الاشوام لا بل من غالبهم ان جنس النسا من المماية واحدة لم تسلم من هذا العارض حتى ان كثيرين من البنات ماتو من توسيع الجرح في بكارتهم . وما كفي حضرة الاسلام بافعالهم حتى انهم صارو يحضرو للقلعة متمسكنين وبايديهم محارم او قفف من الفواكه يطرحوا ذلك امام الموجودين بالقلعة وهولائك من عظم الجوع وحباً بالاولاد كثيراً كروا ويتهاجموا على الفواكه حتى يعلو بعضهم ببعضاً محتسبين ذلك اكرم الجواهر الثمينة ومن بعد ذلك يدخلوا ايضاً الاسلام للقلعة نعم بلا سلاح لانهم متمسكنين ويدوروا يتفرجوا على هذه المناظر المتنوعة الاشكال وخاصة الحريم الذين منهم المقصومين الاذان لاجل الحلق الذي كان باذنهم وبعض مقطعين الاصابع لاخذ الخواتم وبعض منهم مقطوعي المفاصل لاجل اساورهم ولكن هولاي ليس كثيرين جداً حيث يوجد من كل شكل ثلاثون للاربعون الغاية في افتقادهم هولا النسا والبنات جيداً يعملو وسائط ان يفهمو اسماءهم وعيال من هم وهل رجلهم معهم او لا

او الاخ ام الابن وهلم جرًا فمن بعد معرفتهم يروحو ومن ثم بعد ساعتين يحضرو بازيا. مختلفة اكابرليه وفي دخولهم للقلعة يصرخوا للحرمة فلانة حرمة فلان بنت فلان ام فلان اخت فلان تعالي فتلك بالحال تحضر فيقول لهم يسلم عليك زوجك او ابوك او ابنك او اخوك وهو بالصحة والامن عندي بكل رغد وباله عليك ولي يومين افحص عنك له وهولاكي كان بالف خير يريد تحضري حالًا لعنده ليرتاح باله من نحوك وباعث لك هذا الايزار او الغطا ويعطيها اياه فتلك التي تسمع هذا الكلام تطير فرحاً حيث لم تصدق ان هذا الانسان بالحياة فتروح هذه مع هذا الماكر الذي يستعملها من يوم الى عشرة هو ورفاقه ويرجعها بعد ذلك الى القلعة مع غيره ليوصلها حيث باب القلعة مفتوح وهذا بعد ان تكون اكلت باول مرة او لم يصيبها ذلك اولًا فتقع بهذه الحيلة هذا وبعض الحسناء لم يرجعوا ابدًا ماذا عسى اشرح اي عقل وطبع بشري يحتمل ذلك واي قلب لا يلوي ودمعة لا تنشف على هذا المصاب الجسيم قد شبعت الاقطاط من اكل القلفات لم تجد ضيعة خالية من بنات الشام ونسائها خطفاً.

بيت الحمصي

رجل يدعى انطون حمصي بنى دارًا وتكلف على قاعتها واحدة الف ٧٠ خلا كلفة الدار وحده فتصوروا اي قاعة دار هي ويوم السبت خرجت منها المعلمونة الذين كانوا يشتغلوا بفرشها ويوم الاحد قفلها صاحبها بناء انه يوم الاثنين ينتقل اليها فنهار الاثنين هي اشتعلت دفعة واحدة هذا الانسان مع اولاده عندنا الآن الغاية وعلى ذلك قيس .

فؤاد باشا في بيروت

بعد خبر الشام بكم يوم حضر لهنا[1] دولتلو فؤاد باشا وزير الخارجية المعظم وكان حضوره لمسئلة الجبل فقط واذ هو بازمير بلغه هذا الخبر ومن بعد ان اقام هنا ايام قلائل توجه للشام لكن قبل توجهه ارسل استدعى احمد اغا الذي

١) الى بيروت ، مما يدل على ان المحرر كتب فيها رسالته.

كان مشير الشام فحضر وحالًا اخذ نيشانه وسيفه وارسله للاستانة بالترسيم وكذلك ارسله خورشيد اغا والي بيروت تحت الترسيم كذلك مسك كاخية هنا واحمد افندي ناظر الاملاك وضباط العساكر في دير القمر وحالًا وضعهم تحت الترسيم . ووضع باشا موقتاً مصطفى باشا اميرال البحر واعلم جمهور القناصل واستدعى طوبيا مطران الموارنة ببيروت وانعم عليه في نيشن احمر وازاره القناصل واحسن ملتقاهم .

فؤاد باشا في دمشق

ومن ثم توجه للشام مع السر عسكر سويتاً بعد جلوسهم نصف ساعة بالسرايا قاموا دولته والسر عسكر والمشير الجديد معمر باشا وتوجهوا الى حارة النصارة وبعد ان شاهد بكى وبكو معاه . ثم عاد راجعاً الى القلعة وبحال دخوله وجد النساء والبنات صفوف على الجانبين والاولاد امامهم والرجال خلف الكل والكل ضاجين ببكا وعويل مذيب قلوب الحجرية فلما شاهد هذه الصفوف تهاطلة الدموع ونادبة ما جرى بها من القتل والسبي والخطف للبنات مع حريق اطفالهم فابتدى يبكي ولم يمكنه يستقيم وتمشى لحد اخر القلعة حيث اعد بالطرف الاخير مقعد لجلوس من يحضر من طرف الميري وهناك جلس ووقف امام دولته كم واحد من كهنة ومعتبر من طوائف النصارى وبعد ان جلس قال انا اعرف ان مصيبتكم كبيرة جداً وجروحاتكم بليغة واهانتكم قوية لكن هذا كله صار ليس لكم فقط بل للدولة العلية ولهذا ارسلني سعادته لكي اعطي المراهم اللازمة لهذا الجرح العظيم وانشاء الله اتمم ذلك واكثر من هذا لم اقدر اكلمكم لان قلبي حزين جداً وصدري ضيق على ما اعتراكم وشاهدته من احوالكم ولكن الله ينظر وبدا ان يبكي ثانية وقام راجعاً وبعد ان رجع ونزل السلالم وتمشى بين الصفوف تعلقته امرأة بحالة يرثى لها وطفقت تصيح وتبكي وتقول امان افندم زوجي واولادي شباب وابنتي ضنية عدمت الكل وكنت غنية اصبحت فقيرة وتبكي جداً فعند ذلك ضج دولته بالبكا ولم يقدر يكلمها بل قال لها اصبري اصبري واوما بيده اليها

وتوجه الى السرايا وبعد وصوله لم يقرأ فرمان ولا شيء بل حالاً جمع جمهوراً كبيراً من اعيان واجرى معهم المحادثة الاتية :

« العثملي اذا دبر »[1]

يا اهل الشام انا مرسل من طرف جلالته مولاي السلطان مفوضاً ومن ثم مرخصاً بابطال وخرق العوائد وبكل شيء. وانتم بفعالكم هذا قد اهنتم جلالة السلطان ودين الاسلام يا اهل الشام جلالته يطلب مني اعرض لسدته حقيقة كل شيء واسبابه وتوقيعه فافعالكم هذه بالنصارى على اي مذهب فعلتوها اي مذهب وشريعة حلل لكم هذه الفواحش فسكتوا فقال لا ارضى بالسكوت بل اريد اسمع الجواب بصوت حي . اعلى مذهب وشريعة الدروز . لا افندم . اعلى مذهب النصارى . لا افندم . اعلى مذهب المجوس لا افندم العلكم فعلتم هذه القبائح والفواحش على مذهب عبدة الاصنام والشمس والقمر لا افندم فاذاً كيف اعرض لجلالته كيف اقول لعظمته ما قد عرفت ماذا احرر واعرض لسيرته ساحرر ان اهل الشام فعلوا هذا العمل وارتكبو هذه الفواحش الواهية على المذهب الجديد الذي اخترعوه لانفسهم على الشريعة الجديدة التي رتبوها لذواتهم نعم نعم نعم هذا هو الحق وهكذا ينبغي لي ان اعرض للدولة العلية التي اهنتموها في العالم . يا اهل الشام ان الدول العظام في اوقات الحروب اذا سمحت باليغما تسمح بها ساعة ٣ ومعظمه ساعة ٧ فانتم يا اهل الشام فعلتم ذلك خمسة عشر يوم مع لياليها ما ابقيتم لا على الدين ولا على الدم ولا على العرض ولا على المال فقد هتكتم الاربعة اسرار التي كل الشرائع تامر بحفظها وتنهي عن هتكها . بماذا اذنبوا معكم وامامكم النصارة اي حق لكم لو

---

(١) هذا المثل كان سائراً بين الناس على عهد بني عثمان في بلادنا وان حكمهم فينا دخل في خبر كان ولكن التاريخ ديوان العبر كما يقول ابن خلدون وفي قراءته يستفيد الخلف من حوادث السلف . وقد رأينا ان نروي ما جاء عن وزير الخارجية العثماني ودهائه في تلك الظروف الهائلة وكيف توصل وهو التركي الى اطفاء الحريق الذي اضرم الاتراك ناره . وان الاخبار لمحزنة مؤلمة لكن عبرتها مفيدة لنا اجمعين مسيحيي ومسلمي سورية وخلاصتها اما ان نرضى لبعضنا بحسن الجوار والانفاق والمحبة والا فيدخل بيننا شيطان التفريق كما دخل آنذاك مما آل امره الى الخراب ولا حول ولا قوة الا بالله !

كانوا مذنبين ان تفعلوا معهم هذه الافعال اي سلطة لكم لهكذا اعمال اي اوامر عندكم من السلطنة السنية بكلها فعلتوه انتم الذين وطيتم شرف دين الاسلام واثبتم [كذا] لانفسكم

امان افندم لا تظلمنا لا ذنب لنا نحن لان الذي جرى هو من الجهال. لماذا عقلاكم لم تمنعهم . لم يسمعونا. هذا محال لو لم تكونوا انتم الاصل والسبب لما تجاسروا هم بمثل ذلك لا تظلمنا افندم لم يكن لنا اختلاط والقليل منا من الجهال عمل ذلك والكثير من الدروز والعربان والاكراد وغيرهم هذا محال لان اولئك ما لهم دخل هكذا في مثل هذه المدينة وقد يظهر لي ان حضورهم واشراكهم معكم هو تحت رابطة التي طالما سهرتم عليها ليالي واصرفتم اوقات حتى ربطتوها ولولا انكم تفتحوا الابواب لما تدخل هكذا اغراب الستم انتم يا اهل الشام الذي ابتديتم اولًا . جاوبوني نعم افندم بعض الجهال لا لا لا كل الجهلا والعاقلين وسوف كله يظهر للوجود يا مجوس يا يزيد ولاالحال امر بعقد مجلس ولكن لا قهوة ولا دخان وكان بوجه عبوس وبغضب شديد جدًا وطلب منهم المنهوبات والمسلوبات وان بده يعرف اسامي المذنبين والمشتركين بهذه الافعال النجسة والقبائح واستحضر مختارين الحارات وامرهم ان ينبهوا على اهل الحارات برد المنهوبات وكل انسان يحضر شيئاً تحرر ذلك الشيء واسم محضره ومن اي بيت هو ووضع بكل حارة امين لاستقبال المنهوبات والتفت الى الاعيان والمختارين سويةً وقال اريد اعرف جميع اسماء المجرمين اخير لكم من ان يعم البلا جميعكم فقالوا افندم غدًا نحضر لك قوائم بالاسماء التي نتحقق شراكها بالحفظ . خذوا ورقة واكتبوا لي حالًا . امهلنا لغدًا نجري ذلك لماذا لم يكن الان والساعة لاننا يلزم نحقق الاسماء ونختبر المشترك والغير مشترك ونعرض لدولتكم بالحقيقة . مناسب غدًا سريعاً . وخرجوا كلهم .

وماذا جرى في الغد ؟

ثاني يوم حضروا وقرروا عن نفر نحو ٣٠٠ فقال لا لانه الذي انوجد في حارة النصارة ماية الف كما تقولو فما هذا الذي تعرفوني عديده الان . افندم نفحص بعده ونعرض فجاوبهم انتم تعرفوا الكل . لا نعم نعم لا بد

افهم كل انسان دخل الحارة ولهذا الفعل يلزم تخبروني بالورق عن اسامي الجميع وعقد ديوان لحد المغرب لم احد عرف غايته انما ثاني يوم بدا يتظاهر نهيب مرمي بالاسواق شي عديم القيمة فصاروا يجمعوا المعتنيين بذلك ويحرروا وثالث يوم اطلق منادي انه بظرف ثلاث ايام ان لم تحضر المنهوبات كلها والا تنكبس البيوت وتنظبط بما فيها فعند ذلك صاروا يوردوا احمال وكل من ورد شيء يحرروا اسمه او اسم المتاع واسم البيت الذي اخذه منه فعند ذلك لم عادوا احضروا شيء خوفاً من ان تكتب اسمئهم بل صاروا يرسلو مع النسا وبذلك الليل امتلت الاسواق وبين البيوت من السلب وكذلك كانوا يرموا بالنهوره فثاني يوم انجمع كله وجميع الاشيا القبا الغير الثمينة ولا حضر شيء من النقود فكرر المناداة وعمل ديوانه وطلب الشيء الثمين والنقود وكان كل مجلس يحتمل من ساعة ٦ لحد ساعة ٨ جلسه واحده .

النصارى ينزحون عن الشام

ورابع يوم استدعا الذين في القلعة واستسمح النصارة بالخروج من الشام لبيروت فارسلهم بالف بغل واستاجروا خلافه ودفع الاجرة هنا فورد قفل بحري ثلاثة الاف نفر نصراني محافظ عليه عسكر شاهاني فعند خروج هذا القفل من الشام ضاجت الاسلام وقالوا لا بد من شيء وحضرو الاعيان لمقابلة دولته قايلت امانة افندم دولتكم البابن ساع للنصارة كلها تخرج من الشام نعم نعم لماذا افندم هكذا لعل افندم بنية دولتكم علينا بشيء . لا يخصكم تعرفو ضميري . لعل الدولة العلية ترغب بنا مكروهاً . ولا لازمكم تعرفو فكر الدولة العلية . افندم ان حسن بنظر دولتكم ان تبقى النصارى ونحن نعطيهم بيوت وخانات لمسكنهم كم بيت تعطوهم مايتين بيت وخانين يا قليلين الادب افرضوا انكم تعطوهم اربعماية بيت واربعة خانات فالناس الذين حرقتم لهم الفين وستماية بيت اهل يساعهم اربعماية بيت وعشرة خانات اذا وقفوا بهم على القدم فقط . افندم نتدبر بهم رويداً رويداً – لا لا فلنرسلهم الان الى بلاد الاسلام اهل الدين والعرض كما بين اخوتهم النصاره حتى يتعزوا في بعضهم

وتنجبر خواطرهم من الكل ومتى دبرتم لهم بيوت تكفيهم عوض بيوتهم فنسترجعهم . انا اريد المنهوبات جميعها والا افعل ما فعلتموه اريد تعطوني اسماء الناهبين اخير من ان يروح الصالح بجرم الطالح وشدد عليهم وعلى مختارين الحارات تشديدًا بليغاً وقد ابقاهم بهذا المجلس لبعد الغروب حتى انصرفو وبعد انصرافهم ليلًا فرق عسكر على جميع بوابات البلد ودايرما بدورها وذلك في ٢٥ اب سنة ١٨٦٠ ووضع بين كل قراقول وثاني واحد ثالث وارسل اورطة عسكر اوقفها خارج البلد في طريق جبل اللجاه وامرها ان لا تدع مسلماً او نصرانياً ام يهودياً يمر بتلك الطريق وهذا قاله للكل والى اي من نفد من حرسه احد فهذا الحرس يقع قصاص النيشان ولما اصبح الصباح فان المسلمين عرفت بذلك ووجدت ايضاً بوابات البلد قافلة فدخلهم الرعب والخوف وقلقة افكارهم واستدعى انعقاد الديوان فحضروا وقدمو له قوائم ايضاً ولا زال التكميش مشتغل واللجج بطلب المنهوبات مشددًا ولا زالت حتى الان تتوارد والديوان ينتصب يومياً للتحقيقات فبعد وصول القفل لهنا وحصولهم على المجابرة من الحكومة اولًا ثم من اخوتهم النصارة وردت اخبار ان دولته رمى تحت اليسق نحو الفين نفر من المجرمين من رتب البكاوات والاغاوات والافندية والتجار والاصناف والدون ومنهم من اهل القرى المجاورة وجارية التحقيقات بشانهم وفيما هم بذلك استأذنوا النصارة بالخروج ايضاً فاجابهم اذا كانوا يريدوا يبقو لان بده يصير عنده عرس ويعزمهم اليه فاسترحموا بالخروج فاذن لهم واحضر قافلة كبيرة ايضاً نحو ثلاثة الاف وكسور ومع انه ثلاثة ارباع النصارة نازحة فصار لكل هولا الحاضرين اللياقة والاكرام وحسن الادارة والمعاملة حيث الحكومة ساعدت في بيوت وسكناً ورتبت لهم مصروف يومي لكل نفر باره ٦٧ يقبض ثم يوم ١٢ سـ ٢٠ والطائفة كانت تقدم لهم ايضاً محلات وماكول ومشروب وكساوي تامة من الراس حتى القدم وجملة انفار منا قائم بخدمتهم ليلًا ونهار (خلي في بالك ان هذا جميعه فوق الفلاحين الموجودين هنا عددًا بليغ) ونرجع بخصوص دولت فؤاد باشا لا يزال بعمله ونهار الاثنين بجمعة السابقة في ٢٠ اب سنة ١٨٦٠ قامت الناس وخرجت للسوق لكن نصارى

فقط حيث الاسلام لم عادت تتظاهر كلياً فوجدت مشانق معلقة بها جملة اناس وكلهم نفر ٦٦ معلقين بالافراد بكل حارات البلد ويذكروا على بعض اسامي وهي مصطفى حواصلي وابنه واخيه وابنه وحسين بيك بن ناصيف باشا العظم محمود ركاب وابنه تجار عبده الصالح تاجر رشيد الحجار تاجر . والباقي من اهل اسباب وتجار واصناف وكانوا معلقين بالمشانق في كواسمهم وملابسهم وبذات النهار بالساعة التاسعة رمى تحت النيشان بالرصاص ماية واربعة عشر نفر في المرجه من جملتهم مصطفى بيك بن ناصيف باشا العظم اخي حسين بيك المشنوق بوظيفة يوزباشي العسكرية وابن شمدين اغا اغاة الكراد علي بيك ميرالاي كان هو الحارس بحارة النصارة عثمان بيك بين باشي الذي كان ايضاً بما جبنا وحضر وهلة الشام بهذي افندى دعاس والباقي انفار عسكرية وباشى بوزق من الاهالي وانه كان يوماً شريراً على الاسلام الذي بقي الصراخ والنواح مالي البلد من كل البيوت لان ولا حارة الا وفقد منها بهذه المعمعة انفار وانه كذلك دولته خشب نحو اربعماية نفر وسيرسلها الى الاستانة لومان موبد . ثم امر اسلام حارة القناوات ان تفضي البيوت كلها لسكنى النصاره وقد انتقل منهم اليها نحو اربعة الاف كما بلغنا وسينتقل ايضاً ثم بوسطة يوم تاريخه ورد خبر ان دولته قبض على جملة ذوات وعلما منهم الشيخ عبدالله الحلبي شيخ الاسلام مفتي افندي نقيب افندي الاشراف محمد بيك عظم عبده بيك عظم الشيخ محمد يحاوي حسبي افندي وغيرهم [1] ومشير باشا الشام طلع بذاته الى

١) تصور هذا الاستبداد الظالم . كان مفتي الشام وقاضيها واعيانها الموظفون في المجالس قد اوعزوا الى الحاكم التركي بواجب « ضرب المتعدي » . فان قاموا بوظيفتهم لماذا التنكيل بهم ؟ – جاء في « حادثة الستين لمحمد ابي السعود الحسيب » (راجع يوسف العش : مخطوطات الظاهرية ص ١٤٥) ما نرويه بحرفه . قال (ص ٤ في قفاها) نعرض الى من نظر في هذا المجموع من سادة الاسلام الذين في عصرنا هذا وبعد حين من العصور الى يوم ينفخ بالصور يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا عذر ولا جاه الا اة الله تعالى من قلب سليم في كل ذل وانكسار ونفع بل ضر في الدنيا الى احد من مسلم وذومين كاين من كان من مخلوقاة الله تعالى حتى الحيوان له حق علينا يوم الله تعالى وقال الله تعالى ولا يظلمو ربك احدًا وبعده لما كان سنة ١٢٧٦ [١٢٧٧] في شهر ذي الحجة ٢٢ يوم الاثنين بعد الظهر الساعة ٧٤ وقد صارة الحادثة المدهشة في الشام التي شاع ذكرها ضرب بل امسال مع

احدى القرى تسمى جيرويد نهبها وحرقهـا ومسك شيخها وبعض من اهلها ورجع بالحفظ والسلامة وبذات يوم الاربعة خرجو المخشبين من الشام ووصلو لهنا نهار تاريخه مساء. وعددهم مايتين وستة وثمانين الذين وصلو ونزلو حـالًا للبحر بمركب حربي عثماني وكان وصله صباح تاريخه خمسة وسبعون نفر من اكابر الشام دخلو ونزلوا البحر وقليـل الذين شافوهم وكان سبقهم برطيل لكي يخلصوا من كتافة وثقالة رفقاوهم الذي وصلو مساء. ومع ذلك وبهم كم واحد معروفين طيب ومنهم اثنين افندية والباقي من الدون.

التعويضات على النصارى

قبلًا قد سمعنا اظنه اكيد من جملة السنه ان دولته فؤاد باشا قبلما مسك الاعيان المذكورين اخيرًا استدعاهم الى جمعية وسألهم قائلًا ما قولكم والحكم

نصارة دمشق الشام وصار الذي صار حتى اجتمع من كل فج وعميق من دروز ونصيريه (وتيامنه) ويهود ومتاولة وارفاض ونور وعبادين الشمس والقمر (وانار) ويزيديه وعرب ومن كافة الملل المشهورة في بلد صورية الذي القو الفعل القبيح مع اشقياء الموجودين في الشام من المدلسين بل الشام الذين ليس لهم ذكر من قبلي هذه الحادسة . . . [وقال الحسيبي (ص ٩) لما أخذت زحلة بالسيف] كثير ناس [في دمشق] زينو من الحارة حتى في القناوات زينو وارسل والدي وطفا القناديل وعيط على شيخ الحاراة وضربو

وجاء (في ص ٩ بالقفى) بعد ذكر الحوادث المفجعة « واما ما كان من الداعي كنة في سوق الاردان وبعده توجهت الى حارتي القناواة قعدت قدام قهوة البيك وقعد معي شيخ الحاره اسمه راشيد وصار كل من حضر اخذ معه صلح [سلاحًا] نعيط عليه ونأخذ صلحه وانوضعه بل قهو . . . فاكان عندنا كاتب يقال لهو ابو باسيل انطون الباشا فاحين راني بدا في البكا وبوس اليدين والرجلين على جبيان ولدُ وعيالو فاعند ذاك اخذ[ت] صلح [سلاحًا] وطلعت من الدار ومعا اهل الحارا وتوجهنا الى ان وصلنا عند بيت القادري [عبد القادر الجزائري] وجدنا عالم مسل التراب . . . وبعده دشرت ورجعت معى اكسر من عشرين نفر ومن جملتهم اولوتلو . . . والله تعالى مطلع وشهيد بعدلي حتى نزلة ولى دخلت يـد الى النصاره ولا حارة النصاره ولا اذيت نصراني ولا مسلم (ص١٠)

« اما من اهالي العرض فعنـد ذلك صارو يبادرو في جلب النصاره وجميعهم في بيوتهم وعيالهم . . . وكانة النصارى الذى سلمو اول يجلبوهم الى دار شيخنـا عبدالله الحلبي زاده يوجد عند المذكور كل يوم نحو من الف نفر وبعده يأخذوهم شيء الى القلعة شي الى بيوة المسلمين وكان عبدالله بك ناصولي باشا مبادر في تخليص النصاره وتوصيلهم الى القلعة وكان

شرعاً وغرماً في جزاء القاتل فقال القاضي والباقون جزاه القتل ومـا تقولو عن هاتك العرض وسابيه . كذلك افندم . وماذا يكون السارق والنـاهب ومسبب الاضرار . تعويض الضرر والجزا بنظر ولات الامور . مناسب . اعطوني اعلاماً شرعي بذلك فحرر له ملا افندي بذلك شرعاً . وانت يا مفتي افندي افتي لي عليه . فافتي له وعند ذلك قال دولته اما الدم فهو لي وجزاه لي بموجب فرماني هذا العالي واظهر الفرمان وقروه فاذا انا انتقم لكم . واما العرض والسبي فلمن هو اجابره للسلطان افندم مناسب فالذين ارتكبو هـذه الجناية انا سارسلهم لمولانا السلطان وجلالته ياخـذ حقه منهم واما السلب والاضرار فساخابركم بما في ضميري انا اريد منهوبات النصارى ترجع لهم وانتم يا اهل الشام ما رجعتم من المايه واحد اريد ان ترجع لهم حاراتهم كما كانت او تعطوهم نظيرهم بما يرتضو به ويبان لي انكم لستم مفتكرين بشي من ذلك انتم تعرفو ان اصحابنا وجيراننا الفرنساوية قد وصاو لهذه البلاد لاجل اخذ

دايم في بيتو اكثر من من خمسة ماية نفر رجال ونساء وكل يوم المذكور يركب ومعـا جملة انفر يحافظنه على خلص النصاره . . . واما ما كان من مصطفى بيك الحواصلي حيس كان اخذ ن طرف الحكومة ماية ظبطية عالج كثير يوم المصلحة الى حد الساعة خمسي بل ليل لم كان يصبر شي من طرف المذكور حتى صار له مشقا تامة من طرف الاشقيا واكادوا ان يقتلو المذكور وبعده الانفار الذي كانوا معه طلعو من يدو وصاروا مسل باقي الاشقيا يفعو ولكن دخل الى دار المذكور نصاره كثير وارسلهم الى القلعة [ص ١٠ بالقفى] . . . استقام البغي فينا سبعة ايام يا لها من سبعة سود قتام الى اهالى البغى المدلسين بلشام من ساير المصار الذي روحو اهالي العرض في بغيهم سدق من قال الرحمى فحصصا والسيل فيهم

[وجاء احد الرعاع يغر اهالى القنوات على الهجوم] فاعند ذلك بلغ هـذا الخبر الى السيد الوالد السيد احمد افندي حسيبي زاده فقام وبادر في ابقا أهالى القناواة (ص ١١) واما ما كان من احمد باشا يوم الخميس في ٢٢ ذلحجي عمل مجلس [وتكلموا بامر النصاره في القلعه « ومرادهم قتلهم »] فعند ذلك قام سيد الوالد وقال هذه المصلحة على لحانا واحداثنا قايم ارحل من كل الشام والذي يرحل معى والى لجهنم . . . وقام هذا الحال الى حين دخل الوزير المعظم محمد باشا وكان دخول المذكور فى بياض وبعده قر الفرمان في كل ضحك ولعب وحين تم قراية الفرمان ضربو فتاشى لى اجل ضرب المدافع كجرى العاده . . . وبعده قد طلع الى بيروت وزير يقال له فؤاد باشا لحل حادسة الشام والجبـل وارسل المذكور مكاتيب الى وجه الشام كافة تشكرلهم على ما جرى منهم وعن ابنا العرض من حميهم النصاره . (ص ١١ بالقفى)

حقوقهم ويمكني ان اكون واسطة بينكم وبينهم وامنع قدومهم اليكم بشرط انكم تبنو لهم محلاتهم او تفرغو لهم بيوتكم التي ترضيهم او تعطوهم ثمن بيوتهم وثمن مسلوباتهم وكلما تجمع من المنهوبات خذوه انتم وهذا كله اذا هم ارادوا وان انتم لم تريدوا اقول ما اقوله لكم فانا ساجري حقوقي هنا الباقية والذي يخص مولانا ارسله لعنده واجمع العسكر الذي عندي واخذ قدامي بقية الرعايا والذين قادمين لاخذ الثار هم ياتونكم بشان ذلك وتتصافوا معاهم على وجه فجاوبوه افندم كلا الامرين مخطر ونحن لا قدرة لنا على ذلك جميعه . لا اعرف افتكروا وجاوبوني . هل تريدو اكون بهذه الواسطة او ارفع يدي . امهلنا لنفتكر ثلاث ايام . لا ثلاث ساعات فقط . امان افندم يومين . لا ثلاثة ساعات فقط . قوموا واجتمعو مع بعضكم بجمع خصوصي وافتكروا كيف تجاوبوني قطعي وانا منتظركم فقاموا . وبعد مرور ثلاثة ساعات طلبهم فحضروا . فسالهم ماذا افتكرتم عساه يكون خيرًا لكم . لا بل ويلًا انتم سقتم لذاتكم جزاء جميل . انا المقدر كاين لا ينمحي . لا تلقو بايديكم الى التهلكة الخير من الله والشر من الناس السنن والشرائع هم سراجنا المنير الذي ينجينا من الزلق والعثرات . نعم افندم . خمسين نعم افندم ماذا افتكرتو . افندم ان النصارى غدًا يطلبو منا مبالغ لا تقدر عليها الا الملوك . لماذا . الذي يكون رايح له بالف يطلب عشره . هذا لا يعنيني . افندم يصير مجلس كومسيون ان حسن بامر دولتكم وكلمن اندعى بشي يعطي عنه البرهان والاثبات . ما شا الله لعل الواحد منكم كلما في بيته ويملكه هو خباه بشخصه ام بعضه ميراث من الله وبعضه من جده او اقربائه . نعم افندم . فاذًا والحالة هذه اي شهادة واثبات يقدمو غرماكم . اذا عشرة شهود نظروا انساناً كسر صندوق اخر ومد يده اليه وشال ما امكنه ووضعه في جيبه او جرابه او اخرجه وكان الذي شاله قيمته الف غرش وصاحب الصندوق اندعى ان بصندوقه ماية الف غرش . والشهود تشهد ان فلان كسر صندوق فلان ونظرناه يشيل منه بيده فدعوى من الثابتة جاوبوني . دعوى صاحب الصندوق افندم . هذا هو حالكم وحال النصارى معكم فالذي

يدعوه عليكم ثابت فقط واحدة تلزمكم وهي كلمن يقور عن ثمن داره ومفقوداته يحلف يمين على اصول ديانته ويتقيد بذلك . ربما افندم يحلفون كذباً لاجل مضرتنا وتغريمنا فوق القدرة انا لا اظن . نعم افندم.

الدين لله

كما تظنوا بانفسكم ظنو بالناس وهم اهل كتاب وشريعة ومع ذلك فالدين لمن . جاوبوه لله افندم . فاذا حلفوا كذباً فمنهم لله . افندم هذا شيء بده ملك حتى يقدر يقوم به لا تقولوا ملك ولا سلطان لان الملوك والسلاطين ما فعلوا ذلك . انتم ملزومين به . افندم نحن لسنا مذنبين واذا الجهال والحكام اذنبت ماذا يعنينا . انتم كلكم شركا . انتم كلكم فعلتم . انتم كلكم سقطتم واعذاركم غير مقبولة عندي ولا عند مولاي السلطان ولا عند اصحابنا وجيراننا الفرنساويه وانتم لازم تتاكدوا انني معاملكم بالشفقة فاحسن لكم ان يكون كل قصاصكم من يدي والا ياتون اليكم المستعدون .» (انتهى)

الى متى تنقضي يا مدة الزلات

تقطعت حلقات السنين العديدة بسبب الكوارث والنكبات التي حلّت في البلاد من جراء الفتن والحروب والزلازل والامراض فحالت دون اجتماع الاخوة المتواصل اسبوعاً وانقطعت من ثم عنا اخبار كثيرة كان يفيدنا ان نطلع عليها لما كانت تستمد من الازمة التي ذكرناها اهمية خاصة .

على اننا نستعيض بشيء نقصنا في هذه الناحية باخذناه عن وثائق غيرها منها ما جاء في مجموعة حوليات[1] جمعية الرسالة بين السنة ١٨٤٤ – ١٨٦١ في تحرير السيد باسه رئيس دير حلب الى السيد بوسون مساعد الرئيس العام في ١٤ تموز (ولم يأت ذكر السنة) قال عن زمانه ان الاخويات كانت مزدهرة واخصها اخوية القربان المقدس وان روح الاتفاق بينها كانت تنجلي باجمل

1) Annales de la Congrégation de la Mission. T. 190, année 1844-1861.

المظاهر . ثم استطرد الى الكلام عن احد الكهنة وقد غرّه الشيطان فجحد ايمانه ثم تاب وسافر الى لبنان .

واذ ان ذكر ذلك الشك العظيم لم يزل حيًا بين المسيحيين في حلب نظم بعضهم قصيدة زجلية طويلة حفظها الناس وتسامروا على تلاوتها فوصلت الينا وفيها يفيض قلب التائب بعواطف الاسف والندامة فيندب حالته التعيسة بشعر عامي بسيط نرويه على علاته ليحفظ من الضياع وقد يحل محله الطبيعي في سلسلة الوثائق .

هي قصيدة مزدوجة البيوت كل بيت منها يبتدىء اوله بحرف من الاحرف الابجدية لذلك سمّيت الاليفية وقد لا تخلو من بعض الحشو ليتكمل بها عدد الاحرف التسعة والعشرين لكنها تصور صورة صادقة حالة ذلك المسكين الذي تدهور من اعالي الهيكل ثم نهض وعاد متذللًا مكفرًا عن ذنوبه . اليك الشعر وقد علقنا على كل حرف من الابجدية خلاصة المعنى في البيتين :

أُلْفِيَّة القسيس

الالف ذكر الموت

الى متى تنقضي يا مدّة الذلّات ابكي على ما مضى واندم على ما فات
يا نفسي كوني حزينة واتركي اللذات وتذكري بالموت من هو الذي ما مات

الباء وخز الضمير

بالله اتركوني حزيناً ابكي بكا المحزون واعطي دموعي ليوم الآخرة رنبون
وان انصف الدهر اقول للقلب يامحزون ابدات تقل الصدى بالجوهر المكنون

التاء فخ التجارب يصطاد القلب كالعصفور

تهاونت يا قلب من هو الذي ارماك كشبه طير وقع واصطادته الاشباك
يا من يريد الخلاص كن منتبه يا ذاك الفخ منصوب اياك من الوقوع اياك

الثاء الرجاء بعد اليأس

ترى لي مغفرة من بعد ذلاتي ولا انسان جرى له مثل جرياتي
لاني رأيت منامات عجيباتي من بعد الشدة مفاتيح الفرج تأتي

الجيم الاقرار بالمعاصي

جار عليّ الزمان وحطني ندمان لارتكاب المعاصي في خفا واعلان
يا رب اغفر وسامح اي ذنبٍ كان واغفر ذنوبي انا المسكين يا رحمان

الحاء تبعات الخطيئة

حدتُ عن درجة عهدي وميثاقي والصبر مني فني مع ضيقة اخلاقي
من بعد ما كنت مع جملة ارفاقي جاء التعب لاخلاقي وزادت اشواقي

الخاء لم يرتدع لرادع وجحد دينه

خالفت قول عزول حين انهاني وردّني عن طريق المعاصي قلت عاداني
ليت شرب الراح بين خلاني سبيت عن مذهبي وفارقت اديانى

الدال دود الضمير لا يموت

دارت علي دوائر كشبه درفيله[1] وضاع عني شعاع النور في ليله
من بعد حسن التقى بليت بالحيره لا حيره باحكام الله لا حيره

الذال غيره يفرح في الاعياد اما هو فيكتئب

زيارة الانسان عند استقرار العيد مثل من لاقى عدوه في يوم الوغى صنديد
يصوم يصلي ويبدي النوح والتعديد يفرح اذا شاهد الاصدقاء بيوم العيد

الراء كأس العالم سريعة العطب

ربي خلقني لاعبده بالبر والتقديس وابعد عن الخطا ولا اسلك سلوك العيس[2]
ياويل من قد حكم في يده التعكيس تغاضيت قول الله واتبعت قول ابليس

١) حية
٢) الابل

الزين مصباحه ينطفئ كمصباح العذارى الجاهلات

زليت زلة ولاحد ذل مثلما انا انذليت ولا احد دارى مثلما انا داريت
رفاقي جاهدوا وانا الشقي تخليت تملّت مصابيحهم وانا عدمت الزيت

السين يخاف يوم الدينونة

سلاسل الحزن هيّؤوهـا لتعزيبي يا مكتّر همي ونوحي وتعديدي
من بعد ما كانت ليالي الفرح عتيدي باي وجـه التقي انـا وسيدي

الشين يشمت به من كان ينصحه فلم ينتصح

شمتت بي عزولي وخلاني فضحني دهري ما بين اهلي واسيادي
من بعد ما كنت شبه السبع في الوادى قد غرّني الدهر وفصل بين فخري والمجادى

الصاد شعاع الامل ينبثق من الصلاة

صرخت الف آه من حزني على حالي لما وقعت النحلت جميع قواي ومفاصلي
كل من يصلي اسأله بشَوق يدعي لي عسى بدعواه يرثي الله لحالي

الضاد الزمان يؤدبه

ضاق ذرعي من تطعيم الدهر مرارته قد غرني الدهر وذقت الزمان وطراته
سبحان من ذكت له الدنيا بعملته ان انصف الدهر لا تأمن لغدراته

الطاء ما كان اسعده لو ثبت في دعوته

طاب رقادي وارتفع عزي ونصري وصفا لي الدهر اني دخلت الى قصري
لو كنت اعلم بهذا الوقت ابعدوا يسري ما كان بقا هذا القضا عليَّ يسري

الظاء يود لو اصبح منسيًا

ظفرت بمقلتي يـا دهر يا خوّان يا اللي نزلت الحبايب بعد عز وشان
ان سألوك عن حالتي في اي شيء كان دع عنك كلام الذي سابق كان

---

١) الحبكة ما يشد به الوسط

العين يطلب الصلاة

عَذَّبوني المدى واكثروا مصائب احزاني فضحني دهري ما بين اهلي وخلاني
يا اعز اصدقائي استودعوني الى الله لارتدّ الى ايماني

الغين كان كالراعي الصالح فصار كاللص

غُلبت لما عَلا حملي على الاعناق قد غرني الدهر وقعت انا بالأحباك[1]
سبحان من ذلت له الدنيا من الافلاك شبه من دخل من الباب وخرج من الطاق

الفاء الشرور عواقب الذنوب

فعايل السوء ولّدت علي الاحزان احرمتني الجنة واورثتني النيران
اش عاد حالي بعد ما صرت هوان بقيت حزيناً ونسيت لذة الغفران

القاف اين كان واين صار

قد كنت قساً وكان لي كل يوم قدّاس طغيت ياما جد الناس وشابهت بالنسناس[1]
لما تداخل ضميري الفكر والوسواس ضيعت عقلي واصبحت اشقى الناس

الكاف يعود الى التوبة

كانت افعالي مشرقة كالنور وكنت اخدم وقلبي ممتلىء سرور
يا قلب ارجع الى ربك بلا فتور بقيت حزيناً ونسيت فسح النور

اللام يعود الى ربه

لو كان قلبي يطاوعني لاصرخ آه ما كان يحمل من الاثقال ما يكفاه
يا قلبي ارجع الى ربك ولا تنساه ترضي الهك وتعمل بما يرضاه

الميم يذكر الوزنات في انجيل متى ٢٥

من كان داعي لذاته يحرم لذّاته يربح الغفران من كثر حسراته
ويل الذي ما ربحت وزناته يطلب من الله غفران ذلّاته

---

١) دابة وهمية يزعمون انها على شكل الانسان (المنجد)

النون يستنجد بصلاة اخوته الكهنة

نوحوا عليَّ يا جميع اهلي وابكوني وبعد ما كانوا يجوا عندي ويهنوني
بالله عليكم يا قسوس النصارى تعينوني انا الذي كنت بينكم اصبحت مجنونِ

الهاء الندامة والبكاء

هذا الذي صابني من سوء افعالي ابدلت التراب بالجوهر الغالي
اين بقي عقلي لابكي على حالي ذليت ذلة ما كانت على بالي

الواو الاعداء الثلاثة الجسد والعالم والشيطان

ويحي على حالي ما كان هذا في قصدي لكنّ افعال السوء ضيعت رشدي
كيف العمل اعداي الثلاثة بقوا ضدي ياخيبة المسعى يا نفس ان لم ترتدي

اللام اليف يوم الحساب

لابد ما يتجلى الحق سبحانه على الخلائق بانواره وبرهانه
وينصب الحق يوم الحشر ميزانه ماذا يجاوب الذي ضيع ايمانه

الياء التوبة والثقة بمراحم الله

يا نفسي قومي اشتري من موضع البعتي واستغفري ربك من بعد ما اذنبتي
لانه رحوم وحنون ويردّك موضع الذي كنتِ

قضية المطران انكيفوس

في شهر اذار ١٨٥٨ صار خصام بين المطران انكيفوس الارمني وبين طائفته فاخرج بطريرك سيس امرًا من الباب العالي على يد بطريرك اسلامبول بنفي المطران انكيفوس فاضطر المطران المذكور للتخلص منهم ان يلتجي الى قنصل فرنسة وبقي بعض ايام في بيت احد الكاثوليك في المدينة وبعده اظهر على ذاته انه يريد اعتناق الايمان الكاثوليكي واتى الى كنيسة اللاتين بحضور قنصل فرنسة ووعظ باللغة التركية مبيناً انه عرف البابا وسلم تدبيره للقنصل واعطى ورقةً فيها اعلن خضوعه للحكم المدني وسلمها يد القنصل وبقي مدة في دير الفرنسيسكانيين وفي الابتداء تظاهر كانه يريد ان يصير لاتينياً وفي كل نهار احد وعيد كنا نرسل من عندنا كاهناً ليقدس في كنيسة اللاتين حسب طلب البادرية والمطران ذاته لكي يحضر قداساً ارمنياً هو والشعب الذي تبعه وكان في البدء نحو مئتي نفس ولما كنا نجتهد ان نجذبه الى طائفتنا كان تارةً يقول انا لاتيني وتارة يظهر استعداده ورغبته الى المجيء على شرط ان يتقدم له الاكرام الزائد مع رتبة وتسلط.

ولم يرد في البدء ان يقرأ صورة الايمان وينال الحلة من الارتقطة وكان يقول يكفي ايضاحي الايمان الكاثوليكي في الوعظ ودعيناه مرارًا الى كنيستنا ودخلها مرتين قبل ان ينال الحلة من الارتقة وحضر القداس في الاحد في الصوم وحضر القداس الكبير والقى الوعظ مبيناً ومثبتاً بعض الحقائق الكاثوليكيَّة امام تابعيه ومن بعد التحريضات والنصائح ارتضى اخيرًا ان يقرأ صورة ايمانه وينال الحلة من الارتقة.

فالبادرية كانوا يريدون ان يحلّوه هم من الارتقة وطايفتنا كانت تمانعهم لكي يقبل الحل من مطراننا ولكن اجتهاداتنا ذهبت عبثاً وفي يوم عيد

البشارة الواقع في ٢٥ اذار قرأ علناً صورة ايمانه في كنيسة اللاتين وهذه الصورة نحن قدمناها له بالارمني وبعد قراءتها حله من الارتقة البادري جزو الدس حسب ارادة القاصد الرسولي كقولهم ومن بعد قراءة صورة ايمانه اتباعاً ايضاً لرغبة الطائفة وسعيهم دعوناه الينا كثيراً. فاتى يوم سبت لعازر مساء ووقف في صلاة الفرض فابتدأها وفي ثاني يوم احد الشعانين تحمل هو الطقس المسمى فتح الابواب واستعمل الحبرويات باذن مطراننا وكذلك يوم خميس الاسرار هو غسل اقدام الاولاد ولبس ثياب الطقس في كرسي المطران الكبير وفي حضوره قُدّم له كل اكرام واعتبار وملاقاة وكانت الغاية ثباته في طقسنا وجذب تابعيه واكتساب غيرهم واخذ يعترف اعترافاً عاماً وكان معلم اعترافه يلاحقه على الاتقان والمثابرة وصار في كل يوم يقدم له طعام من بيت احد متقدمي الطائفة وكانوا يدعونه وينفقون كثيراً من المال اما الآن فقل تابعوه وراجع باقيهم الى الارتقة او بالاحرى لم يعودوا يظهروا انهم من حزبه على ان القليلين الذين تبعوه لا يزالون ثابتين في ايمانهم ولنا الامل بالخير من ذلك في المستقبل هذا وان ايلجي فرنسة في اسلامبول حامى عن المطران المذكور ووقف فرمان نفيه واخرج امرًا في مجيئه الى الاستانة بكل كرامة المرافعة مع اخصامه وهكذا انذره بواسطة القنصل ثم بواسطة السيد انطونيوس حسون رئيس اساقفة القسطنطينية الذي ارسل له تحريراً فيه يحرضه على المجي. الى الاستانة ويشجعه الّا يخاف وهكذا السيد حسون ايضاً حرر الى مطراننا في هذا الشأن لكي يحرض المطران انكيفوس على السفر واما السيد انكيفوس فحاول الذهاب ثم ان الارمن الاراطقة ارسلوا سألوه رسماً عما يريد ويطلب منهم وقالوا ان بطريرك اسلامبول يريد يعرف منك ما هي مطاليبك وما هي مقاصدك واما هو فأجابهم بجدة متشكياً بتمرمر مما فعلوه معه وقال انني لا اعرف بطريرك اسلامبول ولكن بطريركي هو السيد غريغوريوس بطريرك قيليقية واظهر لهم المنشور الذي اتاه من غبطته المتضمن فرحه لان السيد انكيفوس اعتنق الايمان الكاثوليكي ثم يشجعه على الثبات فيه وان يثبت تابعيه معتنقين معاً طقسنا الارمني ثم ان غبطته ارسل ايضاً منشوراً اخر باسم الكهنة والعوام شاكراً

افضالهم ومساعيهم في ارتداد الاراطقة ومحرضهم على ثباتهم في هذا السعي لمجد الله وخلاص النفوس وشرف الكرسي البطريركي كرسيهم وفي يوم عيد الفصح قدس المطران انكيفوس قداسه الاول من بعد اقتباله الحلة من الارتقة في كنيسة اللاتين وفي ٢٣ نيسان ١٨٥٨ بنفاق وجهل كلي رجع الى ارتقته وسلم ذاته ليد الاراتقة اخصامه واعطاهم صكاً فيه يعلن انه باختياره ارتد الى حضن كنيسته واتضح حينئذٍ تلاعبه وغشوشه في الايمان وكيف انه بعد اقراره بحقائق الايمان الكاثوليكي في الوعظ وتكلمه ضد الاراتقة وتحقيرهم امام السامعين وبعد تلاوة صورة ايمان البابا اوربانوس واخذه الحلة ممن هو مصرف قانونياً واقسامه على الاناجيل المقدسة بحفظ هذا الايمان وثباته فيه الى النفس الاخير من حياته وخضوعه للبابا الروماني خليفة بطرس وغب ان اعترافاً عاماً وبعد ان صار له كل اكرام مع مصاريف وافرة رجع ناكثاً بمواعيده واقسامه الرهيبة واضحى امام الجميع عديم الديانة والرشد والانسانية حقيراً وثنياً في اعين الكل فاقد الصيت والسمعة ورجع معه القليلين الذين كانوا تابعينه بغش.[1]

١٨٦٢

٥ نيسان : تعارض بعض الرعاع لتلامذة تراسنتا ولتلميذات الراهبات على طريق المدرسة فألجيء الرؤساء الى مراجعة القنصل شاتري وهذا الى مراجعة الوالي لمنع مثل ذلك التعدي.

١٨٦٤

١٠ آب : وضع الحجر الاساسي الاول في بناية كنيسة الشيباني وقد تبرع ابناء الطائفة اللاتينية بعشرة الاف قرش للعمار والسلطان عبد العزيز بخمسة وعشرين الف (من التعويضات ؟) وفرنسة بعشرة الاف قرش.[2]

---

١) جاءت اخبار انكيفوس الارمني في سجل الاباء الفرنسيسكان في حلب قيل فيها ان انكيفوس اتهم سنة ١٨٦٨ بسرقة اشياء ثمينة من بطريركية سيس فدعي الى اسطنبول ليدافع عن نفسه ودخل في حماية السفارة الافرنسية متظاهراً بالكثلكة ثم رحل الى حلب واقام فيها ٥٦ يوماً عند الاباء الفرنسيسكان واعتنق الايمان الكاثوليكي رسمياً بحفلة حافلة في كنيستهم سنة ١٨٥٨.

٢) وكان للاباء الفرنسيسكان مدرسة منذ ثلاثين سنة تُعلم فيها العربية والايطالية. (عن دفتر وقائع الفرنسيسكان المخطوط).

صار بحلب برد هائل ليلًا في فصل الخريف الواحدة مقدار بيضة دجاجة وقتل كل الطيور الذين كانوا على الاشجار وكسر اكثر زجاج الشبابيك وقتل بعض الحيوانات.

١٨٦٥

صار هواء اصفر مات فيه الوف من الناس[١]

١٨٦٧

في ٩ ايار : سافر مطراننا السيد غريغوريوس بليط وبعيته الورتبيت بولس بليط دخلا القسطنطينية وحضرا المجمع الطائفي عند غبطة بطريركنا السيد انطونيوس حسون ثم ذهبا الى رومة لحضور المجمع الڤاتيكاني المسكوني[٢].

١٨٧٢

من هذه السنة فما بعد كتملنا تعليماتنا أخذًا عن جريدة البشير وسوف نشير اليها بحرف ب يتلوه رقم عدد الجريدة

١) جاء في نهر الذهب لكامل الغزي ٣ ، ص ٣٩٣ « في سنة ١٢٨٢ (١٨٦٥م) في المحرم عاد الحجاج من الحجاز واخبروا انه مات هناك بالهواء الاصفر نحو مئة الف نسمة وكان ابتداؤه في تلك البلاد يوم عيد الاضحى ثم في هذه السنة وصل هذا المرض الى حلب وكان معظم سطوته في ربيع الاول وبلغت وفياته اليومية ثلاثمائة نسمة . . . وكان الناس يدورون في الازقة ليلًا ويستغيثون بالله ويخرج بعض القراء الى المآذن ويقرؤن سورة الدخان » – واستبسل الاباء الفرنسيسكان في خدمة المطعونين وجاءهم من نابوليون الثالث صك ذهبي شهادةً في ذلك وحفظ دفتر الدير ذكرى الطاعون وعلل اسبابه منها عدد ٤٠٠٠٠ الضحايا التي ذبحت في الحج فانتنت وافسدت الهواء فصارت عشًا لجراثيم الوباء الذي فتك بالحجاج ومنهم الاعاجم وكانوا يحملون موتاهم معهم في جلود او في صناديق وهم يعودون الى بلادهم.

وحدثت اصابة الطاعون الاولى في ١٥ آب في حلب وما مضى الشهر على ذلك الا كانوا يعدون الموتى يوميًا ٤٠٠ او ٤٥٠ واغلقت الاسواق وهرب القناصل من المدينة . وزال الوباء تمامًا في ٢٥ تشرين الاول بعد ان قتل عشرين الفًا من السكان . وفي غضونها كان ستون عاملًا يشتغلون في بناية الدير فلم يُطعن منهم احد .

٢) المجمع الڤاتيكاني المسكوني عقد بين ١٨٦٩ و١٨٧٠ وفيه اعلنت عقيدة العصمة البابوية .

وفي هذه السنة الموافقة لسنة ١٢٨٦ هجرية روى راغب الطباخ في كتاب اعلام النبلاء ٢ ، ص ٤٥٨ ان في ٢٣ محرم صدرت في حلب جريدة الفرات الرسمية بالعربية والتركية وذكر (ص ٤٦١) حريق سوق الصياغ والعقادين والبادستان.

٣ نيسان : الساعة ١ بعد نصف الليل حدثت زلزلة شديدة اضرّت بنحو ١٢ شخصاً وخرج اكثر الاهالي وخيّموا خارج المدينة (ب ٨٦).

١٨٧٥

٢٧ تموز الى ١٠ آب توفي بالهواء الاصفر ١٢٥ شخصاً
١٩ آب الى ٢٣ آب ״ ״ ״ ١٧١ ״
٢٦ آب الى ٢٩ آب توفي بالهواء الاصفر ٧٣ شخصاً
٢ ايلول الى ٧ ايلول ״ ״ ״ ٩٩ ״
٩ ايلول الى ١٤ ايلول ״ ״ ״ ٣٦ ״
(ب ٢٥٩)

١٨٧٧

٣ حزيران : القى الخوري انطون قندلفت في كنيسة السريان الكاتدرائية خطاباً في مناسبة بلوغ بيوس التاسع السنة الخمسين من ارتقائه الدرجة الاسقفية ونشرت جريدة البشير ذلك الخطاب (ب ٣٥٤)

٢٨ ك١ : ان اهالي حلب بانتظار قدوم بعض تجار آتين من جزائر سيام لشراء ٧٠ الف كيلة اسلامبولية من حنطة حلب و٣٠ الف كيلة من حنطة قبرس و٥٠ الف كيلة من حنطة الاستانة فاصدر الباب العالي امرًا باجراء التسهيلات اللازمة لخروج تلك الاغلال من ثغر اسكندرونة ومن الرسومات المألوفة (ب ٣٨١)

١٨٧٨

٣٠ ايار : حضر الى الشهباء السيد لوديفيكوس رئيس اساقفة سيونيا والنائب الرسولي على حلب فجرى له استقبال حافل . قد قطع الكثيرون مسافة ثمان ساعات مشياً من حلب وخفّوا للقائه . وعزفت عند قدومه موسيقى تيراصانطة ومشت بحراسته العساكر العثمانية الشاهانية بعدد وافر.

٢٠ حزيران : السيد المطران بولس حاتم اقام بمساعدة الخوري باسيليوس شعراوي رياضة لأخوية القربان خاصة وللشعب عامة ويرغاكي نصرالله توتونجي أحد موظفي الاخوية القى خطاباً الفه الدياكونوس قسطنطين الخضري اثنى فيه على غيرة سيادته (ب ٤١٠).

٢١ حزيران : روت البشير (عدد ٤٠٦) عن الجريدة العسكرية : ان عدد سكان ولاية حلب في سنة ١٢٩٥ هـ الجارية ٥٣٩،٣١١

١١ ايلول : عاد الى حلب البطريرك جرجس شلحت السرياني وقد خرج الناس للقائه منهم الى عفرين ومنهم الى توقات ومنهم الى السبيل حيث نزل البطريرك من التختروان وركب الجواد الذي ارسله له الوالي وسار وبرفقته العساكر الشاهانية ونزل عن جواده عند بوابة الياسمين ومضى الى الكنيسة حيث اقيمت حفلة عظيمة بمناسبة قدومه (عن جرجي حنا مظلوم) (ب ٤١٧)

١٨٧٩

٥ شباط : صار سحب اليناصيب على اشغال بنات راهبات قلب يسوع (القلبين الاقدسين) (راجع آثار الطائفة المارونية الخطية اضبارة يوسف مطر رقم ٤٥) واعجب الحاضرون بما راوه من نتائج صناعة التطريز والتخريم وما اشبهها على يد الراهبات اللواتي فتحن مدرستهن منذ السنتين تحت اشراف الاباء اليسوعيين ويا ليت الاباء يفتحون مدرسة للصبيان تحت اشرافهم لكون احداث شهبائنا في غاية الاحتياج الى التعلم.

وصل حلب القبطان كوميرون الانكليزي لفحص الطريق الحديدية التي ستمر في وادي الفرات وسوف يسافر الى ديار بكر وبغداد.

« وما زلنا نعلل الاماني والامال ونشتاق الى هذه الطريق الحديدية اشتياق الظمآن الى الماء الزلال لان بها نؤمل ان نعوض اضعاف ما خسرناه بفتح خليج السويس الذي قد اضر بتجارة حلب عظيم الضرر ».[1]

---

١) وقد تصدى القنصل البريطاني الى تلك الاقوال معالجًا امر التجارة في حلب وارجاع حركتها اليها فكتب ما يلي تعريبه :

« ١ كانون الاول ١٨٧٩ : ان في هذه المقاطعة القنصلية لا يوجد ، على ما ارى ، من واسطة سهلة للمواصلات التجارية بين اوروبة وفارس او آسية الوسطى الّا بالملاحة على نهر الفرات . وقد بيّن ذلك جليًا الجنرال تشسني منذ خمس واربعين سنة ومدحت باشا منذ عشر سنوات لما كان واليًا في بغداد . وبالرغم عما انتجته اختبارات هذين الرجلين من النتائج المشجعة لم يقم احد بعمل مساعد على تحقيق هذا الترقي الجزيل الافادة لتمهيد طرق التجارة بين الشرق والغرب . »

عاد من الاستانة السيد قورلس بهنان بني رئيس اساقفة الموصل وتوابعها وكان قد سافر لحسم النزاع القائم بينه وبين اليعقوبيين على كنائس الموصل فنجح بمسعاه . ودعي الى العشاء في بيت يوسف حمصي (ب ٤٤٤).

٧ ايار : رقى البطريرك جرجس شلحت الاب يوسف داود الى الدرجة الاسقفية ليكون في الشام خلفاً للمطران غريغوريوس يعقوب حليباني السعيد الذكر. وسيسافر المطران يوسف عن طريق الاسكندرونة حيث يركب البريد الافرنسي الى بيروت (ب ٤٥١).

٩ ايار : وافى مدينتنا غالب باشا الوالي الجديد وبمعيته مظهر باشا ونوريان افندي الارمني ومأمور انكليزي (ب ٤٥٢).

وروى راغب الطباخ في اعلام النبلاء ٣، ٤٦٤ ان في هذه السنة قدم والياً الى حلب جميل نامق باشا وباسمه لقب الحي «الجميلية» الواقع غربي حلب الجنوب.

١٨٨١

٣ حزيران : قدم حلب السيد لوديفيكوس پياڤي القاصد الرسولي فلاقاه الاهالي عن بعد نصف مرحلة من حلب وارسل اليه البطريرك جرجس شلحت يدكاً موشى لمركوبه (ب ٥٦٣).

١٨٨٢

١٢ شباط : توفي بحلب الخوري يوسف كلداني الماروني عن سبعين عاماً بعد مرض ثلاثة ايام كان على غاية من التواضع والزهد والمحبة المسيحية يثني عليه الكبير والصغير من مسيحي ومسلم لرأفته بالضعيف ورقته على المسكين وجيره للكسير ومعاونته المريض لم يزل الى آخر رمق يطوف بالمدينة صباح مساء باذلاً كل ما له حتى ثيابه في سبيل الفقراء . كان اذا ما بلغه ان عليلاً اشرف على الموت عجّل قدومه الى منزله ولازمه ليعده الى ملاقاة ربه ونستغني عن وصف فضائل هذا الكاهن برواية ما قال فيه بعض علماء المسلمين محمد امين الموصلي :

« فرد همام كان ما بين الورى مأوى الفقير ولليتامى مسعف
مذ صار في الدنيا مطيعاً ربه وعلى العبادة في الليالي يعكف
يخشى القيامة راجياً ملكوته يتلو اناجيل المسيح ، معرف . . . »

١٤ ايار : توفي المطران يوسف مطر الماروني في حلب (ب ٦١٠).

٨ حزيران : خرج المهندسون وباشروا عمل طريق « شوسه » بين حلب واسكندرونه واملنا وطيد الا يحول فتور بالمصلحة فان نجاح الولاية وما يليها توقف على انجاز هذه الطريق ولا ضرورة لتوضيح اوضح (ب ٦١٦).

١٥ ت ١ : قدم من ماردين البطريرك جرجس شلحت فهنأه القس مخائيل دلال (ب ٦٣٣).

٢١ ك ١ : هبط في القشلاق الهمايوني سقف الجهة العليا فهبط من جراء ذلك سقف الجهة السفلى وقتل سبعة من الضباط والانفار وثمانية رؤوس خيل (ب ٦٤١).

١٨٨٣

٢٤ ايار : روت البشير عن جريدة الفرات : « وجد الآن ثلاث قطع مدافع حديد منتظمات في قلعة حلب وهذه المدافع شبه مدافع (الكروب) تُملأ من اسفلها ومكتوب عليها انها عمل مصطفى الحلبي في زمان السلطان قايتباي من الملوك الجراكسة [٨٧٣ - ٩٠٢ و١٤٦٨ — ١٤٩٥] وهذه المدافع ليست بسكب بل عمل يد كونها على طرز منتظم ».

المجلد الرابع

١٨٨٤

٢ ك٢ : قُرئ الفرمان الشاهاني المعرب عن انعام بالمشيرية السامية الى جميل باشا الوالي وذلك بحضور الرؤساء الروحيين واعيان حلب.

١٥ ايار : روت البشير عن جريدة « الفرات » نتيجة احصاء سكان مدينة حلب فكان ٩٩،١٨٩ و١٢،٤٩٧ عائلة (ب ٧١٤)

١١ حزيران : حدثت زلزلة خفيفة في حلب (ب ٧١٨).

٣ ايلول : سافر المطران غريغوريوس بليط الى عينتاب لافتقاد الرعية في ٧ منه اقام فيها قداساً حضره المسيحيون على اختلاف الطوائف ثم رد الزيارات للناس يرافقه قواس قنصل فرنسة وبعض من الاباء الفرنسيسكان وسوف يزور رعية كلس .

٢ تشرين الثاني : سافر القس بدروس قويوميان الذي كان قد جاء من مرعش لجمع الاحسانات من الطائفة تعويضاً عن الضرر الذي سببه الحريق في تلك البلدة [1].

٣٠ تشرين الثاني : امس السبت جاء حلب المطران يوسف فرحيان اسقف ديار بكر قادماً من الاستانة بعد رسامته وذاهباً الى ابرشيته وزاره الكهنة والطائفة عموماً واقام عندنا الى ٥ كانون الاول .

٩ كانون الاول : توفي القس يوسف كلزي في عنتاب نعي الينا بالتلغراف .

١٨٨٥

ارسلنا الى الاب يوسف برنية [2] اليسوعي تحريراً فيه التعليمات المطلوبة منه عن جميع الاخويات المؤسسة في المشرق (راجع البشير عدد ٧٤٣) واليك ما كتبناه عن اخوياتنا في حلب .

ان في طائفتنا الحلبية يوجد ست اخويات مشتركة مع اخوية رومة الاولى

---

١) كتب كامل الغزي في نهر الذهب ٣ من ٤٠٦ : في ليلة الجمعة ٣ شوال ١٣٠١ (١٨٨٣) شبت النار من احد افران مرعش فالتهمت الفاً ومئتي دكان واربعين داراً وخمسة جوامع وحماماً وخانين والرباط العسكري ودائرة البلدية وقدرت قيمة الخسارات بمئة وخمسين الف ذهب عثماني وجمعت في حلب الاموال لاعانة المنكوبين من اهل مرعش بهذا الحريق .

٢) يوسف برنيه Barnier ولد في ٢ ك ٢ ١٨٦٧ دخل الرهبانية اليسوعية في ١٠ ايلول ١٨٦٥ مات في مرسيليا في ١٠ ت ٢ ١٩٠٠ كان من المرسلين الممتازين بالغيرة والتقوى اسس الرسالة في حمص وفي اعمالها وخاصة في وادي النصارى . ولما ارسل تحريره المنوه عنه في دفتر الاخوية كان مرشد اخوية العذراء القديسة للرجال في بيروت .

الاولية واوّلها واقدمها هي اخوية الحبل بالعذراء البريء من الدنس فهذه قديمة في طائفتنا ولعلها الاخوية التي كان يديرها الاب ايمي شازو[1].

وفي تاريخ هذه الاخوية المحفوظ عندنا يذكر عهد نقلها الى دير الاباء اليسوعيّين فيقال ان الخيرات التي منحتها سيدتنا مريم العذراء الى اخوية طائفتنا الارمن هي كثيرة وعديدة في الزمن الذي كنا فيه متمسكين بها ولاجل تراخينا عنها فقدنا اولًا كنائسنا فاخذها الهراطقة ثم فقدنا كهنتنا ومطارينا حتى بطريركنا وكل صاحب مشورة في طائفتنا . وحرك الله قلوب بعض الاخوة فجددوا هذه الاخوية ونقلوها الى دير الاباء اليسوعيين في حلب في ١٧٥٢ في رئاسة الاب فرنسيس فردينان كوسيت اليسوعي وهذا اقام لهم مرشداً الاب جبرائيل اليسوعي .

كثيرون من الاخوة هجروا العالم ودخلوا دير المخلص وهو دير الكريم الكائن في قرية غوسطا في كسروان وقدشاده المطران ابراهيم ازريفيان اسقف حلب الذي رقى ذرى البطريركية وتثبت من البابا بناديكتوس الرابع عشر السعيد الذكر باسم بطرس الاول وبعضهم ذهب الى رهبانيات متنوعة.

وفي سنة ١٧٥٥ اشتركت هذه الاخوية مع اخوية رومة الاولى الاولية فزاد ازدهارها الى ان شبان الروم الملكيّين في بيروت ارسلوا تحريرًا بصادقة اسقفهم يطلبون رسومها وترتيبها لكي ينشئوا في مدينتهم اخوية على مثالها سنة ١٧٦٨ ثم في ١٨٠٣ قصد الى حلب بعض شبان ماردين موفدين من كهنتهم فتعلموا طرق هذه الاخوية لينشئوها في بلدتهم وكذلك اهالي بركنيك في ١٨١٦ بواسطة القس كاروبيهم كوبلي النائب البطريركي وقتئذٍ .

ولم تزل هذه الاخوية تجتمع في دير الاباء اليسوعيّين وتحت ارشادهم حتى وبعد الغاء الرهبانيّة لان الاخوة نالوا من البابا بيوس السادس في ١٧٧٦ بقاء اخويتهم مع غفراناتهم في معبد القنصل كونه خاليًا من الاخطار المسببة من

---

١) الاب ايميه شازو Aimé Chézaud ولد في ليون ١٦٠٦ دخل الرهبانية اليسوعية ١٦٢٧ جاء حلب في ٧ تموز ١٦٣٧ واقام فيها ١٥ سنة مات في جولفا قرب اصفهان في بلاد العجم في ١٤ ايلول ١٦٦٤.

الامم ولم يزل الاباء اليسوعيون باذن خصوصي من رومة وبرضا الروساء المكانيين يدبّرون هذه الاخوية الى العام ١٧٨٨ الذي سافر فيه الاب مخائيل اليسوعي الاخير فخلفه مرشداً لهذه الاخوية الاب فرنسيس اللعازري من جمعية الرسالات واستمرت هذه الاخوية في دير اللعازرية الى العام ١٨٤٩ اذ نقلت الى الدار الاسقفية ومنها الى محل آخر الى يومنا هذا .

١٨٨٥

٢ شباط : توفي السيد بولس حاتم[1] وفي اليوم التالي احتفل بدفنه في الكنيسة بحضور البطريرك السرياني والسيد غريغوريوس اسقفنا وكهنة الطوائف والقناصل واولاد المدارس والموسيقى فأبّنه الخوري انطون قندلفت والورتبيد بولس بليط والقس نقلاوس كيلون والقس توما الكلداني .

٢٥ اذار : اجتمع الكهنة وروساء الشعب من طائفة الروم تحت رئاسة السيد غريغوريوس بليط الارمني لاجل انتخاب خلف المثلث الرحمات السيد بولس فنال الاب بطرس جحا احد عشر صوتاً اي اصوات الكهنة الامر الذي لم يسبق له مثيل ففرح الشعب وقرعت الاجراس .

٢٤ نيسان : سافر الاب بطرس جحا المنتخب اسقفاً لطائفة الروم .

٢٢ حزيران : حضر الينا السيد كيرلوس جحا مطران الروم وصار احتفال عظيم بدخوله الكنيسة ويوم تاريخه ايضاً ورد تلغراف من غبطة البطريرك بولس الماروني بانتخاب القس بولس حكيم اسقفاً لموارنة حلب فاوعب السرور قلوب الجميع لخصم هذه المادة .

٤ تموز : سافر القس بولس حكيم الى بيروت فبكركي . انتقلنا من الارميدة[2] الى دار بيت زيدان لان الارميدة انكرت الى دائرة الكمرك ولما كان اولاد المدرسة قد اخذوا الخاونات فاعطانا سيادته لقاءها عشرة خاونات من الكنيسة وامر بان ينجر لنا ايضاً اثني عشر خاوناً .

---

١) كانت سيامته اسقفاً سنة ١٨٦٣ وفي ايام كهنوته كان من مقاومي اخوية العابدات (راجع سابقاً سنة ١٨٣٠) .

٢) غرفة مسقفة « بالقرميد » واقعة عند مدخل شارع التلل بجنوب قريباً من قبر السهروردي .

٢٤ آب : عاد من بيروت السيد بولس حكيم مطران الموارنة وكانت سيامته في ٢٥ تموز وصار احتفال عظيم بدخوله .

٣٠ آب : سافر الى بيروت البطريرك جرجس شلحت لحضور المجمع الطائفي وسافر معه عدة شبان لدخول الرهبانية .

٢١ آب : ليلة تاريخه صارت زينة عظيمة احتفالاً بجلوس مملكتنا عبدالحميد خان فصار في الجميليّة حراقة ونوبة موسيقى وصار استقبال للمطارين والقناصل وفي اليوم التالي رفع المطارين تلغرافاً الى الذات الشاهانية بالتهنئة وجاء الجواب بالشكر فدعا الوالي المطارين وقرأ عليهم التلغراف شاكرًا .

١٨٨٦

١٠ كانون الثاني : انتخب متقدماً فرج الله خوام وكان المرشد القس بولس بليط ورفعنا من لائحة الاسماء ١٩ ممن ترهبوا او تزوجوا او انقطعوا عن الحضور فاصبح عدد المشتركين ١٢٥

٢٥ حزيران : صباح الجمعة دخل حلب السيد غريغوريوس يوسف بطريرك الروم الكاثوليك وبمعيته السيد ملاتيوس فكاك مطران بيروت وجبيل والايكونوموس نخائيل شريم والخوري يوسف حنا فلاقاهم عند السبيل السيد كيراس جحا متروبوليت حلب مع كهنته واراخنة الشعب وغيرهم وكان الوالي جميل باشا قد ارسل ترجمانه يوسف جد ليقوم بواجب الاحترام نحو غبطته وسيادة المطران وارسل لهما يدكًا اي رأسين من الخيل مسرجين بسرجين ثمينين مرصعين بالفضة مع عجلته المخصوصة ورئيس البوليس مع طائفة من العسكر الخيالة والشرطة فركب غبطته العجلة حتى دنا من المدينة فامتطى الجواد المطهم وبهذا الموكب الحافل دخل باب المدينة . . . وصدحت موسيقى مدرسة الاباء الفرنسيسكان . . . (ب ٨٢٥)

١١ تموز : دعا جميل باشا الوالي الى مأدبة في قناقه غبطة البطريرك غريغوريوس يوسف والسادة المطارنة ملاتيوس فكاك وكيراس جحا وغريغوريوس بليط الارمني وبولس حكيم الماروني ومطران الروم الغير الكاثولك ورئيس طائفة السريان والارمن الغير الكاثوليك ورئيس الاباء الفرنسيسكان واليسوعيين وكانت مأدبة في منتهى الانتظام . (ب ٨٢٧) .

٩ آب : عاد من كلس مرشدنا الورتبيت بولس بليط وصار على يده ارتداد عشر عيال .

١٩ آب : صدر الامر الهمايوني باهداء الطغراء السلطانية [1] الى غبطة البطريرك غريغوريس يوسف فاقام في كنيسة حلب يوم عيد التجلي صلاة الدعاء للسلطان . (ب ٨٣١) .

٣١ آب : زينت البلد لعيد الجلوس الشاهاني وزار الرؤساء الروحيون ومنهم البطريرك غريغوريوس والينا جميل باشا فقابلهم باحسن قبول .

١٠ ايلول : خرج البطريرك غريغوريوس يوسف من حلب فوصل الى بيروت في ١٦ آب عن طريق الاسكندرون على الباخرة الافرنسية الحاملة في الوقت ذاته من الاستانة الطغراء الممنوحة لغبطته من السلطان . (ب ٨٣٥) .

وكان قد خرج لوداعه جمع غفير وذهب صحبة غبطته الاخ عبدالله كرباج من اخويتنا ليدخل الدير .

١٣ ايلول الساعة ٢ في الليل شرف غبطة البطريرك جرجس شلحت قادماً من الشرفة .

٧ تشرين الثاني : ابتدات العمارة في محل الاخوية وسوف يصير اجتماع الاخوة في الكنيسة الكاتدرائية .

١٣ كانون الاول : ورد تلغراف في نقل والينا جميل باشا الى ولاية الحجاز وسيخلفه عثمان باشا والي الحجاز .

١٨٨٧

١ كانون الثاني : وردت البشرى بان غبطة بطريركنا اسطفانوس عازاريان انتخب وفداً لكي يقدم الى امام الاحبار قداسة البابا لاون الثالث عشر هدية جلالة مولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان مع كتاب بخط يده وهذه الهدية هي خاتم الماس برليان وانه سيسافر قريباً الى رومة ليتمم هذه المهمة الغير مألوفة .

١٣ كانون الثاني : وصل حلب عثمان نوري باشا والياً عوض جميل باشا . (ب ٨٥٦) .

٢٦ شباط : تقرر انشاء محلة جديدة غربي حلب في محاذاة طريق العجلات تسمى باسم السليمية تيمناً باسم سليم افندي بكر انجال السلطان . (ب ٨٥٨) .

---

١) الطغراء هي صورة توقيع السلطان وكانت ترسم من عهد الاوغوز والسلجوقيين منذ القدم وترقم على النقود والاعلام والوثائق الرسمية والنياشين وغيرها . (راجع في هذه المادة دائرة المعارف الاسلامية لهوتسما) ولا يتضح من المتن ماهية الطغراء التي اهديت الى البطريرك ولعلها الفرمان ولم يرق ذلك باعين المسيحيين لانه وضع سابقة كانوا بغنى عنها ان يحتاج البطريرك الى فرمان ليقوم بوظيفته كانه يتقلدها من السلطة العلمانية .

٦ آذار : وردت اخبار الجرائد في مقابلة السيد عازاريان قداسة الحبر الاعظم مع الوفد الشاهاني .

قالت جريدة الاوسرفاتوره رومانو في ١٧ شباط ١٨٨٧ ان السيد عازاريان بطريرك الارمن الكاثوليك يمم رومة ليس ليقدم فروض الاحترام الى راس الكنيسة في فرصة يوبيله الكهنوتي فقط بل ليسلم ايضاً الى الاب الاقدس هديّة السلطان المعظم عبد الحميد خان مع رسالة بخط يده الشريفة وقد تعين وقت المواجهة امس تاريخه فنحو الساعة ١١ افرنجية حضر غبطة البطريرك يصحبه السيد كوبليان والسيد روبيان رئيس المدرسة الارمنية ونائب الرئيس وكانا اسراره ووكلاء البطاركة الشرقيين والرهبانيات الارمنية وتلاميذ المدرسة الارمنية وسائر تلاميذ مدرسة البروباغنده من طوائف مختلفة من تبعة الدولة العلية وعند دخولهم كان الحرس البابوي باجمعه مصطفاً بالنظام والترتيب اللائق وبعد الظهر خرج قداسته من مخدعه الخصوصي يصحبه حاشيته فدخل قاعة الاستقبال التي اعدت كما في الاحتفالات الغير المألوفة وجلس على العرش وحوله حسب العادة ثلاثة كراسي لنيافة الكردينال سيموني رئيس مجمع انتشار الايمان المقدس ونيافة الكردينال باروكي نائب قداسته العام ونيافة الكردينال جاكوبيني مستشار الديوان البابوي وكان تجاهه السيد كريتوني كاتم اسرار المجمع وبقية حاشية قداسته . وكان البطريرك لابساً البليون الذي يستعمل في الاحتفالات الكبيرة والنيشانين العثماني والمجيدي وبعد ان احنى ركبتيه حسب العادة تقدم نحو العرش وخلفه السيد روبيان حاملاً غرقاً من مخمل وردي مطرزاً بالقصب وعليه رسالة جلالة السلطان والسيد كوبليان حاملاً صينيّةً من فضة عليها حق مختوم ضمنه الخاتم فوقف الجميع وتلا غبطة البطريرك الخطاب الاتي باللغة الايطالية :

ايها الاب الاقدس

قد نلت الشرف الوسيم ان اسلم لقداستكم رسالة مكتوبة بيد جلالة السلطان ملكي المعظم الذي اراد ان يقتفي آثار ابيه المعظم ذي الذكر المخلد ويعرب بادلة ساطعة واضحة عن صداقته الخالصة واعتباره الفائق لامام الاحبار

الذي عمّمت فضائله السامية المسكونة باسرها فتكرم ان يهدي الى قداستكم هذه الهدية النفيسة ثم ان جلالته اكراماً لذاتكم الشريفة قد تنازل واحسن بالوسام العثماني والمجيدي العالي على نيافة الكرادلة والاساقفة المحيطين بقداستكم والمساعدين لها باتمام مهامّها السامية ولما كان قد وكل الي ان اسلّم قداستكم هذه الهديّة فاني اعتد ذاتي سعيداً اذ انتهز هذه الفرصة لكي اقدم شهادة جديدة عن الاعتناء الابوي والنعم الممتازة التي بها الذات الشاهانية تحامي عن اتباعها الذين فكرها الوحيد ورغبتها الحارة انما هي نجاحهم وراحتهم فاننا والحمد لله حاصلون على اتم الراحة في وفاء امور ديانتنا ومالكون حرية يحسدنا عليها بكل حق كثير من مسيحيي بلاد اخرى لذا يترتب علينا ان نرفع اكف الضراعة الى الاله المتعال ان يحفظ حياة سلطاننا المعظم ويوليه النجاح والتوفيق ويحقق امانيه ومقاصده الشريفة الكريمة ومن حيث ان جلالة السلطان قد وكل الي هذه المهمّة الشريفة فهذه برهان ساطع على رضاها العالي عن امانتنا وتعلقنا بالسلطة السنية لذا استطيع ان اؤكد لقداستكم باني مع جميع كهنتي وشعبي قد بذلنا قصارى جهدنا في الطاعة والخضوع الى الذات الشاهانية والى احكامها الشريفة وذلك فرض علينا فاسمح لي ايها الاب الاقدس ان اتخذ هذه الفرصة الاحتفالية كي اودع عند قدميكم حاسّات احترامي البنوية واكرامي الفائق مع حاسّات اولادكم الكاثوليكيين اتباع جلالة السلطان المعظم الامينين وان اطلب بركتكم الرسولية.

حينئذٍ نهض قداسته واجاب :

اننا نقبل بكامل السرور من يدكم الرسالة والهدية التي جلالة السلطان المعظم قد وكل اليكم تسليمنا اياها شخصياً وقد اضحينا بغاية السرور ان يبرهن لنا ذلك عن خلوص مودته لنا ووسامات الشرف العالية التي احسن بها الى الكرادلة والاساقفة المساعدين لها هي كذلك دليل واضح على هذه الامنية اننا نسرّ ونفرح من ان هذه المهمة الغير العادية قد وكلت الى بطريرك كاثوليكي تحقيقاً لرضى جلالته عن امانة الشعب الكاثوليكي الخاضع لها فهذه الامانة هي فرض مقدس واننا متأكدون انهم لا يخونون بها ابداً

لا بل تزداد وتضاعف كلما ازداد الاحسان اليهم بما هو عزيز عليهم اي الحرية في استعمال الامور الدينيّة . فنحن ايضاً نعتبر هذه الحرية التي لكم الآن ونؤمل انكم ستحصلون على ازديادها فلا شيء يسرنا اكثر من ذلك لانه راجع الى الخير العام فنطلب اليك ايها السيد ان تنوب عنا بابلاغ هذه الحاسّات الى جلالته وتؤكد لها حسن رغبتنا في حصولها على الاماني والنجاح وأكِّد كذلك الى الارمن الكاثوليك محبتنا الخاصة الخصوصية لهم ولباقي اولادنا الشرقيين المحبوبين منا ورغبتنا الحارة في ازدياد عددهم برجوع الجميع الى الوحدة فنطلب اذاً من الراعي الازلي ان يتمم رغبتنا هذه واننا نمنح لك ولجميع الكاثوليك الخاضعين لبطريركيتك كما الى هذه نخبة الشبان الارمن التي حولنا بركتنا الرسولية .

ففي نهاية الخطاب جاس قداسته وقبل من يد السيد عازاريان الرسالة والحق الحاوي الخاتم ففض ختامه فاذا هو خاتم جميل من قطعة واحدة برليان كبيرة الحجم . فرفع قداسته خاتمه ولبس هذا الخاتم واظهر تعجبه من نفاسته وكبره وقد اعطى قداسته الى الكرادلة والاساقفة الوسومات المحسن بها من جلالة السلطان وكان قداسته لابساً البطرشيل الذي اهداه له غبطة السيد عازاريان في فرصة يوبيله الكهنوتي وهو نفيس جداً وبعد نهاية ذلك خرج غبطته مع من كان يرفقه وهكذا قد تمت هذه المواجهة .

٢١ نيسان : انعمت الحضرة السلطانية بالطغراء على غبطة البطريرك السرياني جرجس شلحت فارسل غبطته من يستقبلها في الاسكندرونة . (ب ٨٦٦ ، وراجع سابقاً ١٩ آب ١٨٨٦) .

٢٩ ايار : يوم تاريخه ورد تلغراف من السيد عازاريان بطريركنا المغبوط مآله انه تشرف بالمثول لدى الذات الشاهانية وانه نال التفاتاً غير مألوف وقد تعطفت بان تهدي سلامها الى جميع المرخصين بناء على ذلك تلا سيادته في نهاية القداس دعاء للذات الشاهانية ايد الله ملكه .

٢٢ ايلول : صار توزيع الجوائز على طلبة مدرستنا الارمنية سبق ذلك خطب ومحاورات بالتركية والعربية وحضر الحفلة سيادة راعينا والاكليروس ووجهاء الطائفة واهالي التلامذة وقد سر الجميع بما رأوه من نجاح وتقدم المدرسة بالعلوم والتهذيب .

٣٠ حزيران : في اواسط الجاري قرئ في كنيسة الروم الكاثوليك الكاتدرائية المنشور البطريركي المنادي بوجوب الاشتراك في يوبيل قداسة الحبر الاعظم وفي هذه المناسبة القى المطران كيرلس جحا خطاباً بليغاً .

لقد اسس سيادته من نحو سبعة اشهر مدرسة كبيرة نصف داخلية لتدريس اللغات العربية والتركية والفرنسية والانكليزية فجمعت على حداثة نشأتها نحو ١٥٠ طالباً ولها ثمانية معلمين . وهي في دار فسيحة وقفها بطرس حمصي . (ب ٨٧٥) .

٦ تشرين الاول عُزل والينا الحاج دولتلو عثمان باشا وسيخلفه حسن باشا اشقودرلي وسر القوم لهذه الخبرية لان دولة المشار اليه قليل الاكتراث في امور الاحكام عدا انه مريض بمرض عضال يكاد ان لا يشفى منه .

٢٠ تشرين الاول : اقيم حسن باشا الاشقودرلي العضو في لجنة الاشغال العمومية والياً على الشهباء . (ب ٨٩١) .

٢٤ تشرين الاول : حضر الى حلب والي الولاية خلف عثمان باشا وخرج لاستقباله الاعيان ومتوجهو الطوائف واولاد المدارس بالانشاد والتراتيل .

٢٧ تشرين الاول : سافر عثمان باشا والي الولاية السابق الى بيروت لاجل التطبب وسافر ايضاً سيادة المطران تاوفيلوس انطونيوس قندلفت موفداً من قبل بطريرك السريان ليقدم الى امام الاحبار هدية هذه الطائفة بفرصة يوبيله الكهنوتي .

٦ تشرين الثاني : ارسلت اخويات الارمن الكاثوليك في حلب تحريراً الى قداسة البابا لاون الثالث عشر تهنئه بيوبيله الكهنوتي وكان عدد ابناء تلك الاخويات كما يلي : اخوية الحبل بلا دنس ١٢٠

〃 الروح القدس	١١٠
〃 البشارة	١٣٠
〃 مار الياس	١٥٠
〃 الاحداث	٨٥
〃 قلب مريم	١٩١٥
المجموع :	٢٥١٠

٨ تشرين الثاني : اشعر القوم بحلب بزلزلة من الغرب للشرق دامت نصف دقيقة لكن لم ينجم عنها ضرر .

سام البطريرك جرجس شلحت الخورفسقفس لويس رحماني اسقفاً للرها . (ب ٨٩٦) .

١٥ كانون الاول : قدم السيد كيرلس جحا الى الحبر الاعظم باسم الروم الكاثوليك في حلب تاجاً بابوياً تحفة بديعة بشغله وجزيل قيمته وقد صنع في الشهباء . (ب ٨٩٩) .

١٨٨٨

٢٥ كانون الثاني : المتقدم اكوب صقال الكاتب اسكندر شاهين عدد الاعضاء المشتركين ١٣٩ .

١٩ شباط : توفي القس اوغسطينوس عازار الماروني عن٣٦عاماً وكان شاعراً له القصيدة التي نشرها البشير (ب ٩٠٤) ليوبيل لاون الثالث عشر . (ب ٩١١) .

٤ اذار يوم تاريخه ورد خبر من رومية بنياح السيد بولس حكيم مطران موارنة حلب .

١٨ نيسان : اتلفت كميات وافرة من بزر الجراد في قضاء منبج والجفتلكات السلطانية في ولاية حلب . (ب ٩١٨) .

٢٥ نيسان : سافر الى الاستانة المطران كيرلس جحا . (ب ٩١٩) .

٢ ايار : كلف الاهالي لاتلاف الجراد . (ب ٩٢٠)

٣ حزيران : يوم تاريخه صباحاً بعد قداس سيادته تلا الورتبيت الاب بولص بليط منشور السيد استفان عازاريان بطريرك الارمن الكاثوليك بحلب اعلم به ارتداد الكوباليالين جميعاً الى حضن الكنيسة المقدسة وذلك بحضر الشعب ووجوه الطائفة وتلي الدعاء المسلطان[1]

١٣ حزيران : امطرت السماء مرارًا فتغير الهواء وعاد الناس الى لباسهم الشتوي . وفي ٧ الجاري احتجبت الشمس بجيوش الجراد الذي مرَّ فوق الشهباء ثم استقر منتشراً على الارض حتى غطى وجهها في البساتين والمروج وفي احياء المدينة لكنه لم يأتِ باذى(ب٩٢٥)

١٥ حزيران : عاد المطران كيرلس جحا من رومة ومعه نيشان القديس سلفستوس لبطرس حمصي ورزق‌الله وكيل (ب ٩٢٧) .

٢٧ تموز : توزيع الجوائز في مدرسة الروم الكاثوليك حضرها الوالي حسن باشا مع كبار مأموري الولاية والقى فيها برتو بك خطاباً بالتركية و كمال بك رئيس مجلس المعارف خطاباً بالافرنسية وكانت موسيقى البلدة تشنف الاذان باجمل الالحان (ب ٩٣١) .

١٥ آب : سام المطران كيرلس جحا الشماس فيلبس جرّو كاهناً .

---

١) راجع في هذه المادة ملحق جريدة البشير بعد ١١ آب ١٨٧٩ عدد ٤٦٨ ثم عدد ٤٧٣ والخلاصة انه في ١٨٧٠ انقسم الارمن الكاثوليك بان جعل بعضهم المجلس الملّي مستقلاً عن الكرسي ومن هؤلاء المطران كوبليان وحزبه وقد تذرعوا بالسلطة المدنية لتنفيذ رأيهم وانضم اليهم بعض المختياريين في البندقية . ثم انهم ارتدوا عن غيهم واعلنوا خضوعهم للسلطة الشرعية بشخص البطريرك حسون المثبّت من الكرسي الرسولي .

احسنت الدولة العلية بالوسام العثماني من الطبقة الرابعة على نعوم ثابت ترجمان قنصل البرتغال . (ب ٩٣٦) .

٢٩ تشرين الثاني : احتفل الاباء اليسوعيون في كنيستهم في ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء باعياد القديسين بطرس كلافر وافونس رودريكس ويوحنا بركمنس واشترك في الحفلات السيد المطران انطونيوس قندلفت السرياني والقس يوسف صقال الكاهن الارمني والخوري بولس اودو الكلداني والقس ارسانيوس دياب الماروني وختمها المطران كيرلس جحا (ب ٩٤٨) .

٢٣ كانون الاول : المتقدم حبيب صائغ الكاتب سليم شدياق .

٣١ كانون الاول : الاثنين احتفلت جميع الكنائس الكاثوليكية بختام اليوبيل (ب ٥ و ٨)

١٨٨٩

٦ كانون الثاني : وفاة نويل مركوبولي عن ٢٧ عاماً .

ارتفعت اسعار الفحم ارتفاعاً فاحشاً بسبب محتكري الفحم لكن البلدية احبطت مساعيهم (ب ٩٥٣) .

١٠ شباط : الشماس حنا بليط وعظ عظة جميلة موضوعها الاتكال على الله .

٣ اذار : باسيل شماع ارتسم شماساً انجيلياً بيد السيد كيرلس جحا وسمي ملاتيوس .

٦ نيسان : تقرر الفحص عما اختلس من الاموال العسكرية في حلب فكان مجموعه ثلاثة ملايين غرشاً لا مليوناً وتسعمائة الف غرش كما شاع سابقاً وقد يتهم كثيرون من المأمورين بتلك الحادثة (ب ٩٦٤) .

٢٠ نيسان : يوم تاريخه سبت النور ورد تلغراف من حضرة بطريرك الموارنة في جبل لبنان الى القس جرجس منش بحلب من طائفة الموارنة بانتخابه مطراناً .

٢٩ منه : توجه من حلب القس جرجس منش الماروني الى الجبل لكي يرتسم مطراناً على حلب وبرفقته القس نيقلاوس كيلون .

٣٠ منه : ورد تلغراف من بطريرك الموارنة الى المذكور اعلاه بعدم طلوعه من حلب وبحيث توجه امس تاريخه الاب جرجس منش لذلك بقي في الاسكندرونة موقفاً .

٤ ايار : انعمت الدولة العلية بالوسام العثماني من الرتبة الرابعة على الدكتور لورنس (ب ٩٦٧) .

٢٢ حزيران : انعم الحبر الاعظم على جرجي ثابت بوسام القديس غريغوريوس (ب ٩٧١) .

٢٢ حزيران : مساء حضر القس جرجس منش والقس نيقلاوس كيلون الى حلب .

٦ تموز : اهدى البابا لاون الثالث عشر وساماً الى زكي بك المدرس عن طلب بطريرك السريان (ب ٩٧٣) .

١٥ ايلول : تلي منشور في الكنيسة حرمت فيه الماسونية وطبع المنشور ووزع على الاهالي

٦ تشرين الاول : رسامة الكاهنين حنا بليط وجرجس صقال .

١٩ تشرين الثاني : توفي عزتلو رزق الله وكيل عن ٥٠ عاماً وكان ديّناً تقياً وكان عضواً لمجلس ادارة حلب (ب ٩٨٦) .

١٠ كانون الاول : توفي الشيخ الفاضل جبرائيل خوكاز عن ٨٣ عاماً وله اتعاب كثيرة في الاخوية وتعليم الاحداث .

١٨ كانون الاول : ظهر الوباء الاصفر في الموصل فضرب الحجر الصحي على حدود حلب (ب ٩٩٢) .

١٨٩٠

٨ كانون الثاني : رفع الى الصدارة العظمى طلب امتياز لانشاء شركة وطنية لتسيير العجلات قانونياً بين اسكندرونة وحلب لنقل الركاب والبضائع (ب ٩٩٥) .

٢٧ شباط : تعين والياً لبلدتنا حلب صبحي بك متصرف بيروت . ويتوجه والينا الحالي حسن باشا الى استنبول .

٢ اذار : جاء تفسيح بابوي من الصوم والقطاعة لسبب انتشار الامراض .

٢٥ اذار : رقي البطريرك جرجس شلحت ابن اخيه جرجس الى الدرجة الكهنوتية وكان الكاهن الجديد في ٢٣ من عمره وقد تعلم في مدرسة الاباء الفرنسيسكان في حلب وفي مدرسة الاباء اللازاريين في عين طورة وفي الاكليريكية السريانية في لبنان (ب ١٠٠٨) .

١ ايار : وصل الى حلب عارف باشا والياً الجديد خلف حسن باشا وعُين لعضوية مجلس الادارة زكي المدرس احمد عادلي اسعد جابري قره جه كيورك حبيب سابا واسحق بلتو (ب ١٠١٣) .

١٧ ايار : توفي التلميذ شكري عبدالله الخوري فابنه في المقبرة يورغاكي تاجر .

٢١ ايار : جاء حلب من الموصل البطريرك ايليا عبو الكلداني نزل ضيفاً في بيت جرجي حمصي . وفي الكنيسة صلى وخطب شاكراً للمحسنين كرمهم في عمار الكنيسة للكلدان (ب ١٠١٧) .

٤ حزيران : فتح الله الحداد الحلبي امتاز بصناعة النسيج ونافس بها الصناعة الاجنبية بالمتانة ومهاودة الاسعار وعرضها في السوق في حلب ثم في بيروت فنال نجاحاً باهراً (ب ١٠١٥) .

٣ تموز : شبت النار في مخازن خشب لانطون مكربنه في محلة قهوة بشير باشا فامتد اللهيب الى املاك الخواجات غزاله ونعوم صلايا التاجر بالسمن والزيت فاسرع الفريق ثابت باشا وبمعيته فرقة من العساكر فاخذوا باخماد اللهيب فاطفئ بعد اربع عشرة ساعة (ب ١٠٢١) .

٣٠ تموز : ظهر الجراد فاتلف محاصيل البلد الصيفية ووضعوا المحاجر الصحية في حران وبيراجيك والرقة ومسكنه لحجز واردات ديار بكر المصابة بالهواء الاصفر (ب١٠٢٣)

٢٧ آب : فقد من كنيستنا كأس القربان المقدس وفيه بعض القربانات وفقد مفتاح بيت القربان .

٢١ ايلول : حرم سيادته في نهاية القداس الانسان الذي سرق كأس القربان .

٨ تشرين الاول : فشا الهواء الاصفر في حلب واصيب به ١١٣ مات منهم ٧٧ (ب ١٠٣٣) .

٤ تشرين الثاني : زال الهواء الاصفر من حلب (ب ١٠٣٧) .

١٦ تشرين الثاني : الشماس الانجيلي اوغسطينوس صائغ القى في اخويتنا عظته الاولى وتكلم عن محبة الله .

١٨٩١

٢١ كانون الثاني : هطلت الامطار في حلب بغزارة ووقع الثلج وغطى سطح الارض بقدر اربعة سنتيمترات (ب ١٠٤٨) .

٢٥ كانون الثاني : المتقدم يوسف حلاق الكاتب اسكندر شاهين عدد الاعضاء العاملين في الاخوية ١٣٨

في هذه السنة وقع الهواء الاصفر وهاجر عدة اخوة .

١ اذار : ورد منشور من السيد يوحنا الحاج البطريرك الماروني الى الطائفة المارونية في حلب يأمر به الكهنة ومشايخ الشعب ان يجتمعوا لانتخاب اسقف لهم .

٧ حزيران : سام السيد كيرلس جحا كاهناً الشماس ملاتيوس شماع على كنيسة الروم الكاثوليك الكاتدرائية في حلب واعاد له اسمه القديم (باسيليوس) .

٢٨ حزيران : ظهر الهواء الاصفر في قرى العمق وما يليها غربي حلب فضربت الحكومة الكرنتينا عليها .

٥ تموز : منذ يومين اي الجمعة ٢ تموز قرر الاطباء الماهرون في بلدتنا ان الهواء الاصفر فشى فيها فشمل الخوف قلوب الاهالي فوقفت حركة التجارة واخذت الناس بالتيقظ والتحفظ من اسباب الداء الملعون واخصها البرد والعدوى

والاكل الغليظ الهضم واعلنت التلغرافخانة بانه لا عاد يأتي وابورات الى سكة الاسكندرونة لانه ترتب عليها كزنتينا والبريد تبدل ايام سفره وشرع البعض من الاهالي منهم من يرحل الى ديار اخرى ومنهم من ينفرد عن الاجتماعات ومنهم من يرحل الى البساتين قصد الانفراد .

١٩ تموز : بلغت الوفيات عند المسيحيين ١٦ او ١٥ يومياً امـا الاسلام فوفياتهم غير معروفة لكثرة مقابرهم .

٢٧ تموز : الوفيات من الهواء الاصفر يومياً ١٢٠ (ب ١٠٧٦).

١ آب : لا تزال الوفيات عند المسيحيين يومياً ١٠ او ١٢ بالهواء الاصفر.

٩ آب : أُصيب بداء الهواء الاصفر القس بطرس صباغ بعـد ان قدم الذبيحة الالهية في كنيستنا الارمنيّة المبنيّة على اسم القديس الياس الواقعة في محلة العنكبوت يوم الثلاثاء الواقع في ١١ منه غلساً الساعة ١٠ بعد ان تزود بالاسرار الكنائسية (ما خلا القربان المقدس خوفاً من القيء) وفي الساعة الخامسة من النهار نفسه شيعت جنازته داخل صندوق موضوع عليه حلتـه الكهنوتية الى المقبرة العمومية في البرية وامامـه لفيف الكهنة عدى سيادة المطران وما ادخلوا الجنازة الى الكنيسة وفقاً لقانون الصحة العام واحتفِل في الكاتدرائية بالجناز من اجله في ١٣ منه .

٦ ايلول : وفاة القس جرجس صقال بالهواء الاصفر فصارت جنازته مرتبة كجنازة القس بطرس صباغ وكان المرحوم مستبسلًا في خدمـة المصابين بالوباء وممن رثاه ليون عبدالله خوام .

١١ تشرين الاول : في مدرسة الروم صار توزيع المكافآت على اولاد التعليم المسيحي بعناية الاباء بولس بليط ومخائيل شحود وباسيليوس شماع.

٢٢ تشرين الثاني : ورد امر من الحكومة السنية باغلاق المدارس لسبب مرض وجعة الحلق الذي فشى في بلدتنا وبلغنـا ان الهواء الاصفر لا يزال متفشياً في دمشق ذلك مما كدر راحة الناس .

٧ كانون الاول : اخـذ اخوة التعليم المسيحي يعلمون في الليل الجهال

والاولاد كل جمعة اربع ليالي من الساعة ٢ الى ٤ في محلات الغوري والقبب وزقاق الطويل والهزازه والعاشور .

وفيه سافر السيد تاوفيلوس انطون قندلفت السرياني النائب البطريركي في بيروت والمرسوم على كرسي طرابلس .

٨ كانون الاول : الثلاثاء ليلاً الساعة الواحدة ونصف عربية توفي البطريرك اغناطيوس جرجس شلحت السرياني في حلب بعد مرض قاساه من ١٠ الى ١٢ يوماً بداء حمرة ظهرت في عنقه وفي صباح يوم الاربعاء شيعت جنازته من دار البطريركية الى الكنيسة محمولةً على كرسي متشحةً بالحلة الحبرية يتقدمها جميع كهنة الكاثوليك بحلب من فرنسيسكان وروم وارمن وموارنة وسريان ويسوعيين وكلدان والسيد كيراس جحا وكان المطران غريغوريوس بليط مريضاً فلم يأت وحضر الحفلة كل القناصل قنصل فرنسة وايطالية وروسية وبلجيكة والعجم واليونان واكابر الافرنج وفريق باشا ومكتبجي بك والدفتردار بك وعلي باشا وباشة الجندرمة وباش بوليس وفرقة نظامية وموزيقة اولاد مدرسة الفرنسيسكان وموزيقة اولاد مدرسة الروم الكاثوليك يضربون بالموسيقى آلات الحزن وجمع غفير ورثاه اولاً السيد كيراس جحا وبعده القس يوحنا بليط الارمني وبعده القس ارسانيوس دياب الماروني ثم القس جرجس شلحت السرياني وقد بلغ من العمر نحو خمس وسبعين سنة سيم كاهناً في ٢ شباط ١٨٤٣ واسقفاً في ١٨٦٢ وبطريركاً في ١ تشرين الاول ١٨٧٤ ترأس مجمع السريان الطائفي وانشأ رهبانية في دير الشرفة وفي ماردين وكان محباً للفقراء وأعطي جملة نواشين وفرامين من دولتنا العلية ومن دول الاجانب دفن في الكنيسة في السكرستية التي بجانب هيكل الوردية في لحد جديد .

١٠ كانون الاول : الخميس مساء أُعدّت في الكنيسة السريانية هيئة مأتم البطريرك الفقيد احتفالاً بالجناز لثالث يوم وفاته وفي الساعة الرابعة عربية اشتعلت النار في الكنيسة واقبل جمع غفير من المسيحيين لاطفاء الحريق وكان قد اخذ يلتهم نصب الجناز الموضوع في وسط الكنيسة ويمتد الى الحلة البطريركية الثمينة والعكاز والصليب والكرسي والتاج المرصع بالجواهر مع

الباليوم الرسولي وتمكنوا من اطفاء النار وقدرت الخسارات بالمجوهرات وغيرها بما بلغ ثمنه نحو خمسمئة ليرة عثمانية وفي اليوم التالي اغلقت ابواب الكنيسة ولم تقرَّب فيها الذبائح لشدة ما قاساه الكهنة في الليل من المشقات العظيمة وتأجلت حفلة الجناز الى اليوم التاسع للوفاة وفيه حضر الى حلب الخوري حنا معمارباشي المنتدب الى اسقفية الشام لكي يرقى الدرجة الاسقفية ولم يوفق الى ذلك بسبب وفاة البطريرك وورد تلغراف من السيد بهنان اسقف الموصل يعلن تفويضه عن رومة في نيابة الكرسي البطريركي وبه يقيم نائباً عنه في حلب الخوري يوسف استنبولية .

١٨٩٢

المتقدم رزق‌الله شاديو الكاتب اسكندر شاهين عدد الاعضاء العاملين ١٥٦

٢١ كانون الثاني : وردت رسالة من السيد كودنسيو القاصد الرسولي في بيروت ينعي الينا الكردينال يوحنا سيموني رئيس مجمع انتشار الايمان ويطلب الصلوات من اجله وفي ٣ شباط احتفل بالجناز بعد القداس من اجله وابنه الورتبيد بولس بليط « ذلك الخطيب المصقع » .

١٧ اذار : احتفل الاباء اليسوعيون في كنيستهم بالجناز لاجل راحة نفس رئيسهم العام انطوان اندرلدي[1] وابنه الخورفسقفوس يوحنا معمارباشي تلميذ اكليريكية غزير سابقاً .

٢ نيسان : جرى الاحتفال العظيم بنقل القربان المقدس من كنيسة الموارنة بمحلة الصليبة الى الكنيسة الجديدة الواقعة في محلة ما وراء العمارة في حلب المبنية حديثاً على اسم القديس الياس الحيّ نحو الساعة ١٠ عربية مشى اولاد المدرسة رافعين راية الصليب وما بعدهم الكهنة والشمامسة وما وصلوا الى المحل المسمّى ما وراء العمارة الا وكنت ترى الشعب المسيحي مزدحماً مكشوف الرأس احتراماً للقربان المقدس وفي اليوم التالي الاحد احتفل بالقداس الالهي

---

١) اندرلدي Anderledy الثالث والعشرون من رؤساء الرهبانية اليسوعية العامين ولد في سويسرة ١٨١٩ دخل الرهبانية اليسوعية في ٥ ت ١ ١٨٣٨ اقيم رئيساً عاماً ١٨٨٣ وتوفي سنة ١٨٩٢ (عن معجم اليسوعيين (Ludw. Koch S. J. : Jesuiten Lexikon)

الاب جرجس منش رئيس الطائفة بحضور وجوه الطوائف والقنصل الافرنسي وجمهور غفير وكان الفرح باسطاً اجنحته على رأس كل المسيحيين .

٨ نيسان : حضر من دير بزمار القس كركور عجمي المرسوم كاهناً على الكرسي البطريركي فقبله في حلب السيد غريغوريوس بليط على ان يخدم فيها موقتاً .

١ ايار : اجتمع المطران كيرلس جحا والمطران غريغوريوس بليط وعيّنا مرشداً لاخوة التعليم المسيحي الورتابيد بولس بليط ومعه المساعدين الاب مخائيل شحود والاب باسيليوس شماع .

٢٦ ايار : قدم الى حلب السيد قورلس بهنام بني النائب الرسولي على طائفة السريان . قبل دخوله البلد اقام ساعتين في حديقة الفرخة لجرجي خياط واحتفل بدخوله الكنيسة وقدمت له التهاني بالعربية والفرنسية والتركية (ب ١٠٢٨) .

ويوم اثنين العنصرة سام اسقفاً على دمشق الخورفسقفوس معمارباشي بمساعدة المطرانين كيرلس جحا وغريغوريوس بليط (ب ١٠٢٩) .

٧ كانون الاول : اطلعت مديرية المعارف على ان المطبعة التي فتحت باسم الطائفة المارونية في محلة الصليبة في حلب يطبع فيها كثير من الكتب والرسائل المنوعة بدون رخصة رسمية وقد فتشت ادارة البوليس عن محل هذه المطبعة فاغلقتها والمعاملة جارية في الحالة الحاضرة على صاحبها . وهذه المطبعة كان قد اتى بها المطران يوسف مطر سنة ١٨٥٦ اشتهرت بخدمتها الحكومة السنية فالامل بالعفو عنها وطيد . (ب ١٠٥٠) .

٦ حزيران : عند السريان صارت سيامة الخوري يوحنا معمارباشي اسقفاً على دمشق بوضع يد السادة بهنام بني اسقف الموصل والنائب البطريركي السرياني والسيد كيرلس جحا والسيد غريغوريوس بليط والقس جرجس منش رئيس الموارنة والخوري بولس رئيس الكلدان والاب فيليبوس من الناصرة رئيس الفرنسيسكان والاب بطرس ديفرنه رئيس اليسوعيين بحضور قنصل فرنسة واعيان الطائفة السريانية وجمع غفير من كل الطوائف .

٣٠ حزيران : سافر الى دمشق السيد يوحنا معمارباشي .

٣١ تموز : جاء حلب الخوري فرنسيس الشمالي والخوري بولس عواد وفدا من البطريرك الماروني يوحنا الحاج لانتخاب اسقف حلب ؛ بعد قراءة المنشور الصادر من غبطته اعلنوا لزوم ممارسة صلوات ورياضة روحية ابتداء من ٢٤

تموز ١٨٩٢ فمارسها الكهنة يوماً فقط اما الشعب فكان يأتي اليها كل ليلة مساء من الساعة العاشرة حتى الغروب لمدة ثمانية ايام وكان الاقبال عظيماً على سماع الخوري فرنسيس الشمالي .

ولم تتوحد كلمة الموارنة في انتخاب اسقفهم فارسل اكثر الكهنة والشعب معروضاً الى غبطة البطريرك يسلمونه ارادتهم في تسمية من يراه اهلاً للاسقفية غير ان ما بقي من الكهنة والشعب اجروا الانتخاب في الكنيسة طبقاً للمنشور فاسفر عن ظهور ثلاثة اسماء نالت الاكثرية : الاب ارسانيوس دياب الاب كميل مارون الراهب الفرنسيسي الحلبي الماروني والاب يولس غالي المقيم في باريس ورفعت النتيجة الى البطريرك .

٣١ آب : افتتح تعليم للشبان في الشرعسوس في كنيسة القديس جاورجيوس .

اصدر السيد بهنام البني النائب البطريركي على السريان منشوراً دعاهم به الى انتخاب اسقفهم وسأل من كل طائفة كاهنين يحضران الانتخاب وفي تاريخه بعد الظهر اجتمع الكهنة المدعوون من روم وارمن وموارنة مع كهنة السريان ووجهاء الطائفة السريانية لتسمية ثلاثة اشخاص من اكليروس الطائفة جمعاء فتبددت الاصوات حتى اصبح عدد المنتخبين لهذه الوظيفة ٢٧ منهم ٢٤ كاهناً وثلاثة اساقفة .

اما اكثرية الاصوات فاستقرت على القس جرجس شلحت ثم على الخوري باسيل قندلفت ثم على المطران ثاوفيلوس انطونيوس قندلفت اسقف طرابلس .

٢٩ آب : توفي الاب فيلبوس الناصري رئيس دير الرهبان الفرنسيسكان في حلب عن اربعين عاماً عرف بغيرته اذ كان يخدم في السنتين الماضيتين المصابين بالهواء الاصفر ويوزع عليهم الاسرار .

٥ ايلول : سافر الى ابرشيته السيد بهنام بني اسقف الموصل والنائب البطريركي على السريان .

٧ ايلول : وصل الى حلب السيد كودنسيو القاصد الرسولي على سورية ومهمته اعظمها تنفيذ وصية المثلث الرحمات البطريرك اغناطيوس جرجس شلحت فنزل في دير الفرنسيسكان .

٢٣ ايلول : سافر القاصد الرسولي عائدًا الى بيروت محل اقامته.

٢٠ تشرين الثاني : شرف هذه الحاضرة السيد يوسف فرحيان اسقف ديار بكر .

٢٧ تشرين الثاني : في الجمعة الماضية بامر الحكومة رفعت فعلة الاسلام نحو اربعمائة قبر لفتح الطريق بين بوابة الحل والعزيزية من امام مقبرة اللاتين وارض المشنقة ومن جملة القبور المرفوعة قبر ابن قاق الذي كان من جملة الاحد عشر شهيداً الذين سفكوا دماءهم في سبيل الايمان الكاثوليكي سنة ١٨١٨ كما جاء ذلك في المجلد الاول من تاريخ هذه الاخوية .

١ كانون الاول : سافر الى القاهرة فرومة السيد فرحيان .

١١ كانون الاول : عاد السيد غريغوريوس الى تقدمة الذبيحة الالهية في القاعة بعد ان كان مريضاً من ٣ ايلول .

١٨ كانون الاول : صار الانتخاب : المتقدم فرج‌الله يوسف خوام الكاتب فتح الله رزق‌الله عرقتنجي .

وفيه اجرى الطبيب الطونيان عملية جراحية للسيد غريغوريوس بليط .

١٨٩٣

١ كانون الثاني : عدد الاعضاء العاملين ١٣٨

٨ منه : مساء الساعة ١١ عربيّة وصل الحاضرة سيادة المطران جرمانوس الشمالي اسقف الطائفة المارونية في حلب ولدى وصوله بوابة يعقوب بك خرج للقائه مع كهنة طائفته غيرهم من سائر الطوائف واولاد مدرسة الطائفة وعزفت الموسيقى فلبس سيادته الحلة الحبرية والكهنة حللهم وساروا بالترتيل الى الكنيسة بين جمع غفير وبعد السجود للقربان المقدس احتفل سيادته بالصلاة عن نفس سالفه وتلا خطبة تضمنت الدعاء والشكر .

المتقدم فرج‌الله خوام الكاتب شكرالله الياس حسون .

١٦ شباط : توفي مخائيل بطيخة المساعد الرابع مزودًا بالاسرار وفي الساعة ١٠ عربية جاء الى بيت الفقيد ابناء اخويتنا مع اخوة التعليم المسيحي واخوة اخوية الرهبنة الثالثة المقامة عند الاباء الفرنسيسكان واخوة اخوية اليسوعيين

وشيَّعوا النعش محمولًا على يـد الاخوة وهم مصفوفون يمنة ويسرة ولما بلغوا بوابة الياسمين وزعت الشموع على جميعهم وتقدمتهم راية الرهبانية الثالثة مرفوعة ودخلوا الكنيسة ووقفوا الى جانب النعش ثم خرجوا وبيدهم الشموع والمسابيح الوردية مصلّين ثلثها وكان الفقيد من اهل التقى مشتركاً في عدة اخويات .

١٩ شباط : اوقف فرج الله مراياتي شمعدانين جوز عمل يديه للاخوية .

١٨٩٣

٣٠ تموز : جرى انتخاب مطران السريان في حلب ترأس الاجتماع المطران كيرلس جحا يصحبه خمسة كهنة روم وارمن وموارنة ورفعت النتيجة السرية الى النائب الرسولي ليبت فيها مع السادة الاساقفة (ب ١٠٨٦) .

١٩ آب : سافر الى بيروت السيد كودنسيو القاصد والنائب الرسولي .

٢٥ تشرين الاول : سام البطريرك جرجس شمحت الياس سالم كاهناً وهذا تعلم في دير الشرفة (ب ١٠٨٦) .

٣٠ كانون الاول : شبت النار في كنيسة السريان الكاثوليك واطفأ الحريق رجال الشرطة (ب ١٠٩٥)

١ اذار : عهد الى عبد الرحمن الكواكبي برئاسة بلدية حلب (ب ١٠٦٣) .

٢ اذار : حدثت هزة ارضية فخاف الناس ولم يحدث ضرر .

١٦ اذار : هطلت الامطار نحو ١٠ ايام متواصلة فزاد نهر قويق حتى علا على جسر الناعورة (ب ١٠٦٦) .

٥ نيسان : عهد الى مختار بك شريف برئاسة بلدية حلب (ب ١٠٦٧) .

٢٦ نيسان : احضر الدكتور قشيشو علاجاً لمداواة حبة حلب (ب ١٠٧٠) .

٨ حزيران : وصل الى حلب آتياً من عنتاب السيد غودنسيو بنفيلي القاصد الرسولي على سورية والنائب الرسولي في حلب .

٢٧ تموز : فشا الهواء الاصفر والوفيات يومياً لا تقل عن ١٢٠ (ب ١٠٧٦) .

١٨٩٤

المتقدم رزق الله الياس شاديو الكاتب بشير الياس حسون عدد الاعضاء ١٥٥ .

٢٤ كانون الثاني : جاء في البشير عدد ١١٠٩ توفي مخائيل اليان ودفن بمأتم حافل – جزم مجمع اساقفة السريان بوجوب اعادة للمرة الثالثة اعطاء الشهادة الحسنة في ثلاثة اشخاص من الاكليروس يختار واحد منهم ليكون مطراناً على الابرشية الحلبية وعهد الى السيد جرمانوس الشمالي الماروني برئاسة هذا العمل .

٣٠ ايار : وجهت الرتبة الرابعة الى فتوتلو ميخائيل افندي توتل احد معتبري حلب لحسن خدمته (ب ١١٢٧) .

٢١ حزيران : توفي نقولا مركوبولي ونشر البشير ترجمته عدد ١١٣٣

٢٢ حزيران : لما تشرف البطريرك اغناطيوس جهنام بني السرياني بمقابلة السلطان في استنبول جرى احتفال في كنيسة السريان في حلب بهمة الخورفسقفوس يوسف اسلامبولية النائب البطريركي وحضور عزتلو باسيل افندي انطاكي نائباً عن الوالي عثمان نوري باشا والقى الخوري جرجس شاجت خطاباً انيقاً .

اسس السيد جرمانوس الشمالي الماروني اخوية للرجال زاد عددهم الى ما لم يسبق له اجتماع في اخوية الا في اخوية الاباء اليسوعيين وفي الاخوية التي كان قد انشأها المثلث الرحمات المطران بولس حاتم على الملكيين .

ومما يذكر فيشكر ان السيد جرمانوس الشمالي اذا دعا كاهناً لالقاء الوعظ جلس بين سامعيه قدوةً صالحة لرعيته (ب ١١٣٢) .

٢٨ حزيران : احتفل بكنيستنا الكاتدرائية بقداس كبير وجناز لاجل راحه نفس مسيو كارنو رئيس جمهورية فرنسة حضره القنصل الجنرال ورجال القنصلاتو .

٩ تموز : توفي الخوري جرجس عازايه عن ٧٣ عاماً فخسر به الروم كاهناً واسع المعارف متقد الغيرة (ب ١١٢٥) .

٢٧ تموز : وصل حلب القس نخائيل قديد تلميذ رومية .

٥ تشرين الاول : توفي الخوري ميخائيل دلال السرياني -رقي الى وظيفة « الخوري»[1] القس روفائيل رباط والقس قسطنطين الخضري والقس ديمتريوس نصرالله (ب ١١٤٧) .

٢٩ كانون الاول : ذكر البشير عدد ١١٥٩ وفاة القس جرجس منش النائب الاسقفي السابق على الموارنة ووفاة الام روزلي دي استفانلي رئيسة راهبات القديس يوسف الظهور في الرابعة والستين من عمرها كانت من اسرة رومانية نبيلة جاءت حلب سنة ١٨٥٦ فاسست فيها المدرسة الداخلية وتجردت سنة ١٨٦٥ و ١٨٧٥ لخدمة المصابين بالهواء الاصفر وجذبت بمثلها الصالح عشرين فتاة الى الحياة الرهبانية .

١٨٩٥

المتقدم فرج الله يوسف خوام الكاتب يورغاكي عبدالله جرو عدد الاعضاء ١٢٣ .

---

١) ان في ابرشية حلب الملكية الكاثوليكية اذا ما رسم كاهن لم يدعَ خورياً ولكن قسّاً حتى اذا رأى الاسقف ان يرفعه الى درجة علياء فسماه « خورياً » وقلّده « الترس » وعهد اليه « برعية » او بعدد معين من ابناء الطائفة يتفقدهم بخدماته الروحيّة . والخوارنة لهم مقام في الخوروس فوق القسوس وهؤلاء فوق الرهبان .

٢٠ كانون الثاني : وصل الى حلب المطران ديونيسيوس افرام الرحماني السرياني آتياً من اورفا .

٢٣ كانون الثاني : انهدم في حلب خان العرصة الواقع خارج باب انطاكية اثر الامطار الغزيرة . انعمت الحضرة السلطانية على المطران كيرلس جحا بالوسام العثماني الثاني .

٧ آب : انعم حضرة شاه العجم بوسام الشمس والاسد من الصنف الرابع على حضرة عزتلو فتح‌الله افندي غزاله من اعيان حلب (ب ١١٨٩) .

١٠ آب : القى المطران جرمانوس الشمالي عظات رياضة على الكهنة (ب ١١٣٩) .

١٤ آب : روت جريدة البشير ان عدد الاصابات بالهواء الاصفر في حلب بلغ في اسبوع واحد ٨٩ والوفيات ٣٥

١٥ آب : اخذت جريدة البشير بنشر ترجمة الاب المكرم ابرهيم بن جرجس البشراوي الماروني اليسوعي الذي ولد في حلب سنة ١٥٦٣ ومات شهيداً في الحبشة سنة ١٥٩٥

٢٨ آب : استقال قرابت عجميان من عضوية مجلس ادارة حلب فعين بدله انطون ضاهر

١١ ايلول بلغت المواليد في حلب وملحقاتها اثناء شهري ايار وحزيران ٢٠٣٩ والوفيات ٦٧٧ فتكون زيادة المواليد ١٣٦٢

تشرين الثاني : اهدى الياس انطانيوس شامه المقيم في الاسكندرية صورة العذراء الحبل بلا دنس الى اخويتنا والصورة مصورة بيده .

١٠ كانون الاول : وفاة المطران جرمانوس الشمالي اسقف موارنة حلب في جونية فجأةً عند نزوله من بكركي .

١٨٩٦

المتقدم مخائيل الياس دبانه الكاتب حنا فتح‌الله كردي الاعضاء عددهم ١٣٩

١ نيسان : حضر الى حلب مطران الموارنة الجديد السيد يوسف دياب .

٧ نيسان : جناز الاب يوسف روز اليسوعي المتوفى في ١١ اذار في بيروت وكان له الفضل في بناء كنيسة الاباء اليسوعيين في ترب الغربا (ب ١٢٢٤) .

١٤ نيسان : دخل المطران يوسف دياب الماروني حلب بعد سيامته (ب ١٢٢٥) .

١٨ كانون الاول : تعطفت الحضرة الشاهانية بوسام الشفقة على السيدة كليلة خوري عقيلة السيد جرجي خياط لاعمالها في سبيل الفقراء (ب ١٢٦٢) .

في ٩ ت٢ ١٩٦٠ عثرنا في « التدريبة » في حلب على اوراق ودفاتر اقتنينا منها للمكتبة الشرقية في بيروت سجلاً ضخماً بقطع ٨ ليس له عنوان وفيه حسابات تجارية جرت بين السنة ١٨٨٥ و ١٨٩٦ ومحتوياته تدل على انه دفتر المحل التجاري المعروف لنصري وبطرس

حمصي . ولم يكن آنذاك غرفة تجارية يقيد فيها اسماء التجار ويُرجع اليها في معرفة حركة السوق . وان في الدفتر المذكور عشرات الاسماء من وطنيين وافرنج من مسيحيين ومسلمين ويهود اكتفينا بالاشارة اليهم لمن تحدثه النفس بكتابة تاريخ التجارة في حلب في اواخر القرن التاسع عشر ومنهم : الحاخام ابراهيم انطاكي ، دانيال طوبجي ، ميخائيل سمان ، يوسف عبديني ، نعمة الله اسود ، غزالة ، يعقوب واسحاق عدس ، حاخام حبيب دويك ، عبدالقادر الصلاحية ، مخائيل خضاي ، نصرالله نوتنجي ، ورزق الله وعبدالله تاجر ، رزق الله بردخجي ، الياس انطون سابا ، نعوم توتل ، فرج الله نجم ، جرجي رباط الخردجي ، رافائيل وليون دي بيجوتو الخ . الخ .

١٨٩٧

المتقدم ميشيل صائغ الكاتب كريم قوشقجي الاعضاء ٨٣

٢١ حزيران : سافر الى جهة نهر الساجور راغب بك ابن الوالي وشارته المهندس وصالح كاتب النافعة لدرس فتح قناة بين الساجور ونهر القويق وعادوا وقدموا تقريراً بامكان حصول هذا الامر (ب ١٢٨٧) .

٢٨ حزيران : اتمت البلدية انشاء منتزه جميل يبعد عن البلدة ساعة وموقعه على طريق مركبات اسكندرونه[1] واحتفلت بافتتاحه بحضور ملجأ الولاية وكبار الموظفين والاعيان (ب ١٢٨٨) .

٥ تموز : تألفت لجنة برئاسة ملجأ الولاية للمذاكرة والمباشرة في فتح قناة بين الساجور والقويق (ب ١٢٨٩) .

٢٦ تموز : تألفت لجنة غايتها جمع هدايا لأيتام وايامى وجرحى العساكر الشاهانية وجرت حفلة شائقة في المكتب الاعدادي وورقة الدخول كانت قيمتها ليرة عثمانية (ب ١٢٩٢)

٢ آب : اقيمت حفلة الجناز لاجل راحة البطريرك غريغوريوس يوسف الملكي الكاثوليكي حضرها انطون خياط ممثل الوالي . وابن الفقيد المطران افرام الرحماني والخوري قسطنطين الخضري بالفاظ دخلت الآذان بدون استئذان (ب ١٢٩٣) .

٣٠ آب : رخص بموجب ارادة سنية الى سيادة المطران افرام رحماني بالسفر الى حمامات كارلسباد في اوروبة (ب ١٢٩٧) .

٢٧ ايلول : المطران يوسف دياب الماروني يتوجه من فرنسة الى الاستانة الى حلب (ب ١٣٠١) .

---

١١) يدعى « بالسبيل » وكان اصله جورة واسعة تتجمع فيها المياه ثم عُمّر عليها بناية لتفيها من الاقذار وكانت كالقسطل موردًا للمسافرين واصبحت في يومنا واحةً غنّاء واليها امتدت بنايات « حلب الجديدة » .

٢٥ ت ١ : صدرت الارادة السنية بسوق افراد العساكر الذين سحبت اسماؤهم من رديف الفرافرة وقارلق وتسفيرهم الى بلاد تسالية (ب ١٣٠٥) .

٣٠ تشرين الاول : مثل شبان الجمعية الخيرية للاباء اليسوعيين رواية « الفتى الكريم» بقلم القس توما ايوب السرياني وهذه اسماء الممثلين : جميل رباط اسكندر كلداني بهجة اجقباش قسطنطين تاجر جرجي شاهين الياس تاجر باسيل فرا بشير خوام وديع رباط اسكندر مراش الياس شاشاتي (ب ١٣٠٨) .

٢٦ كانون الاول : توفي السيد غريغوريوس بليط ابنه الخوري قسطنطين خضري والقس الياس شلحت والقس بولس عصفور – ولد الفقيد في ٢٨ ك ١ ١٨١٥ وتعلم في حلب سامه كاهناً المطران باسيليوس عواظ في ٣٠ تموز ١٨٤٣ وعهد اليه بارشاد اخوية الاحداث واخوية الروح القدس للرجال . في ٢ شباط ١٨٦١ سبم اسقفاً على حلب اشترى دارين فسيحتين جعل احداهما كنيسة . في ١٨٧١ انشأ اخوية قلب مريم . (ب ١٣١٦) .

١٨٩٨

١٧ كانون الثاني : استقال عبدالله سالم من عضوية محكمة التجارة (ب ١٣١٧) .

٤ نيسان : قبضت الحكومة على ثمانية اشخاص من قتلة المرحوم فتح الله غزاله والقتهم في السجن (ب ١٣٢٨) .

٣ ايار : ورد خبر وفاة البطريرك عازاريان .

٢٣ ايار : زولنكر قنصل المانية دخل سلك[1] التقاعد وفوضت امور القنصلية الى ابنه اميل (ب ١٣٣٤) .

٦ حزيران : سافر علي باشا الى الصحراء لتأديب العرب والاشراف على عد الابل . (ب ١٣٢٦) .

١٠ حزيران : واجه المطران كيرلس جحا الحبر الاعظم في رومة . (ب ١٣٣٩) .

١٥ حزيران : جاء السيد اويديس تركيان اسقف مرعش القاصد البطريركي ليدبر شؤون الطائفة ويشرف على انتخاب اسقف ابرشية حلب .

٣ تموز : تم الانتخاب فنال اكثرية الاصوات كل من القس حنا بليط ١٥٣ صوتاً الاسقف اويديس تركيان ١٢٥ والقس اوغسطين صائغ ١١٠

---

١) زولنكر من كبار التجار الاجانب في حلب كانت التجارة مع اوروبا غالباً على يدهم وكان عمالهم من الحلبيين ثم تعلم هؤلاء اللغات الاجنبية وصاروا يخابرون الفبارك الاوروبية مباشرة فما لبثوا ان استقلوا عن معلميهم وفتحوا الدوائر التجارية لحسابهم . ومثلوا فيها الفبارك وما عتمت ان تنحت لهم المحلات الاوروبية عن ناحية واسعة من الاشغال

٤ تموز : تعين عبد القادر الجلبي مأمورًا على نهر قويق ليمنع التعدي على مائه من قبل اهل القرى الكائنة على ضفافه (ب ١٣٤٠) .

١٨ تموز : تُلي في كاتدرائية الروم الكاثوليك منشور البطريرك بطرس الجريجيري معلنًا الغفران الكامل الذي استحاه من الحبر الاعظم ليوم عيد مار بطرس والقى الخوري قسطنطين خضري خطابًا في هذه المناسبة .

– مثلت راهبات القلبين الاقدسين بمناسبة عيد الاب بطرس ديفرنه[1] رئيس اليسوعيين رواية استشهاد القديسة اغنيسة .

– أُنتخب الاب يوحنا بليط اسقفًا على الارمن الكاثوليك (ب ١٣٤٢) .

٢٤ تموز : سافر من حلب السيد تركيان .

١٣ آب : وفاة الاب جوليان هنري[2] اليسوعي في بيروت . كان رئيسًا لدير حلب ومرشدًا لاخوياتها وكانت له فيها خدمات مبرورة ايام الهواء الاصفر (ب ١٣٤٦) .

٢٢ آب : احتفلت جمعية التعليم المسيحي بمناولة الاولاد الاولى وكان الفضل في ذلك للاب اغناطيوس دلمان رئيس اليسوعيين وللشابين نجيب عسال ويوسف نعسانه وللسيدات مدام البر بوخه ومدام كيز ومدام كوخ .

اقام المطران ديونيسيوس افرام الرحماني صلاة الجناز من اجل راحة نفس المطران ثاوفيلوس انطون قندلفت . (ب ١٣٤٧) .

٣١ تشرين الاول : سار من حلب طابوران عسكر قاصدين يافا عن طريق الاسكندرونة لاستقبال امبراطور المانية وقرينته في زيارتهما الاراضي المقدسة . (ب ١٣٥٧) .

١٨٩٩

المتقدم فرج الله خوام الكاتب يوركي خوكاز .

٢٥ شباط : جاء مكتوب رسمي الى القس حنا بليط الرئيس من السيد اواديس تركيان يعلن تعيينه رئيس اساقفة على ابرشية حلب وسيحضر عن قريب فرُفع الغطاء الاسود عن كرسي الاسقف وقرعت الاجراس وذُكر اسمه بالصلوات والقداس .

٢ اذار : الساعة الحادية عشر عربية وصل حلب المطران اويديس تركيان ومعه القس جبرائيل كسبار وصار له استقبال حافل .

---

١) بطرس ديفرنه Duvernay ولد في ٢٧ ايلول ١٨٣٩ دخل الرهبانية اليسوعية في ٢٩ اذار ١٨٥٦ ومات في بيروت سنة ١٩٠٠ .

٢) جوليان هنري ولد في ٩ كانون الثاني ١٨٤٣ دخل الرهبانية اليسوعية في ١١ ايلول ١٨٦٢ .

٢٦ حزيران : شبت النار في البيادر قرب محلة قارلق فاسرعت العساكر السلطانية والجندرمة والبوليس والاهالي لاطفائها ولم يحترق الا تسعة بيادر .

— احتفلت جمعية مار منصور بعيدها في كنيسة الاباء اليسوعيين وقام بذبيحة القداس الاب لورنسو رئيس الفرنسيسكان .

٢٧ حزيران : جاء تلغرافياً اعلان انتخاب السيد بوغوص عمانوئيليان بطريركاً وسمّي بوغوص بطرس الحادي عشر (ب ١٣٩١).

١١ ايلول : تعين باسيل حجار امين صندوق البلدية[1] . (ب ١٤٠١) .

[ايلول : قدوم الاخوة المريانيست الى حلب][2].

كانون الاول : نجز عمل خريطة حلب على يد شارتيه رئيس مهندسي الولاية ومعاونة راغب بك ابن الوالي . (ب ١٤١٣).

---

١) باسيل حجار اشتهر بصوته الجميل كانوا يدعونه في الحفلات الكبرى الى الكنيسة واذا ما سمع الناس بوجوده كانوا يتهافتون ويزدحمون على سماعه . وقد اخذ عنه المرتلون وعلموا الحانه غيرهم في لبنان.

٢) جاء في القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي عن المطران كيرلس جحا . ان على ايامه لم تترق الابرشية . ولعل في ذلك الحكم شيئاً من الغلو فان للمطران كيرلس الفضل بانشاء مدرسة القديس نيقلاوس سنة ١٨٨٧ ثم باحضار الاخوة الماريانيت للتعليم فيها ولو كان بقي في حلب لكان من المرجح انه لم يتركهم يترحون عنها . جاؤها سنة ١٨٩٩ وغادروها نحو السنة ١٩٠٤ وفي تلك المدة القصيرة هذوا احداثاً كان من ثم لهم دور لا يستهان به في حياة الشهباء الثقافية . اول من جاء من هؤلاء الاخوة كان الاخوة ميرك وشازو وغابلدا — وكان المطران كيرلس قد طلب اثني عشرة من الماريانيت فجاء الثلاثة على سبيل الاستطلاع ولم توفق الادارة المركزية الى ابقائهم الى ان كان الفضل للمطران اوغسطينوس صايغ باحضار الاخوة الماريست الى حلب (١٥ آب ١٩٠٥) فعاملهم المعاملة التي آل امرها الى رسوخ قدم تلك الجمعية المباركة في حلب وانصرافها الى تهذيب الناشئة فيها الى يومنا . والماريست والماريانيست من اصل واحد . وكلهم نشأوا اولاً في حضن الاخويات المريميات في فرنسة وكانوا من عامة المؤمنين ثم انصرفوا الى تعليم الناشئة في الرعايا وما عتموا ان كونوا جمعيات تحت ارشاد رجال عظام اخصهم الانباء كولان L'Abbé Colin . راجع في هذه المادة مقال « المؤسسات المريمية » في قاموس المعارف الدينية المجلد ٤ عمود ٨٠ وما بعده Dictionnaire Pratique des Connaissances Religieuses.

١٩٠٠

انفرطت الاخوية بسبب انتقالها من المدرسة الابتدائية الكائنة في محلة التدريبة ولان الاب المرشد طعن بالسن وما بقي له مقدرة على الحضور الى الاخوية .

١٢ شباط : احتفلت جمعية مار منصور في حلب بعيدها في كنيسة الاباء اليسوعيين بحضور الاب جياجنتو رئيس الفرنسيسكان اقام القداس الالهي الاب بروسبار الفرنسيسكاني وعظ القس بطرس عزيز الكلداني جمعت الصينية في مدة العام ١٧٢١٢ غرشاً .(ب١٤٢٣) .

٢٥ حزيران : نجز انشاء برج الساعة في ساحة باب الفرج (ب ١٤٤٢) .

٢٣ تموز : نعي الى حلب القس اغناطيوس رباط الرومي الكاثوليكي توفي في قرية الشيخلية في دير الاباء الترابيستيين والاب بطرس دوقرنه اليسوعي في بيروت (ب١٤٤٦) .

٣٠ تموز : يوم الاحد ١٥ منه وزعت الجوائز على تلامذة مدرسة الروم الكاثوليك التلميذ قسطاكي سابا قرئ خطاباً بالتركية والقس اثناسيوس كبابه القى خطاباً بالعربية

– جاء انيس باشا خلفاً لرأفت[1] باشا والي حلب

– انعم بالوسام العثماني الرابع على ميخائيل مخملجي (ب١٤٤٧)

١ ايلول : وجهت الرتبة الثالثة مع لقب بك الى الياس عبديني (ب١٤٥٢)

١٥ ت ١ : الف مجلس ادارة حلب لجنة من اهل المعرفة للنظر في المواد المختلف عليها بين رؤساء الاقمشة والمنسوجات وبين صناعهم للتوفيق بين الطرفين[2] (ب١٤٥٨)

٢٩ ت ١ : سافر البطريرك الرحماني عن طريق الدير الى بغداد (ب١٤٦٠)

١٠ ك ١ : تألفت لجنة للبحث في احوال السجن وتصليحها (ب ١٤٦٦)

٢٤ ك ١ : فتح قسم زراعي للتدريس في المكتب الاعدادي (ب ١٤٦٨)

١٩٠١

١٤ ك ٢ : اشتد مرض الحصبة وفتك في الاطفال وعطلت مكاتب الصغار من عشر سنوات فما دون واوجبوا بالعناية بالنظافة (ب ١٤٧١)

٤ اذار : اقيمت في كنيسة اليسوعيين تساعية لشركة السجود للقربان المقدس تناوب فيها الوعاظ (١٤٨٨)

---

١) رأفت باشا من خيرة الولاة العثمانيين في بدء القرن العشرين وله الفضل في فتح الطرق وانشاء المشاريع العمرانية في حلب . وكان من القائلين بواجب الاصلاح الداخلي في المملكة العثمانية على ايام عبد الحميد فلم تطل مدته في حلب .

٢) الاضرابات : اخذت المسئلة الاجتماعية بدءها في ذلك العهد فاحدثت دهشة عظيمة في البلد ولم يكن يسبق « للمعلمين » ان يروا العمال يقفون كتلة واحدة في وجههم ليطالبوا بحقوقهم .

١٨ اذار : فتكت حمى التيفوس في السجناء وتوفى عدة منهم (ب ١٤٨١)

١٥ تموز : مثلت طالبات مدرسة راهبات القلبين الاقدسين رواية ليا بنت يفتاح (١٤٩٧)

٩ ايلول : جف نهر قويق وجف ايضاً كثير من الآبار في بعض احياء المدينة وهو امر لم يسبق له مثيل (ب ١٥٠٥)

٢٣ ايلول : توفي الاب هنري دلمان[1] رئيس اليسوعيين في حلب ابنه القس مخائيل اخرس في الكنيسة وصديق قندلفت في المقبرة[2] (ب ١٥٠٧)

٢١ تشرين الثاني : عاد من جهات الموصل وماردين البطريرك الرحماني – احسن بوسام بيوس التاسع الى فتح الله خياط (ب ٢٥١١)

١٩٠٢

٥ ايار : حدثت فتنة في الحبس فتقاتل السجناء وتراموا بالحجارة التي اقتلعوها من الارض فاسرعت الجنود وفرقت المتشاجرين فعادوا الى السكينة (ب ١٥٣٩)

١٧ ايار : قدم من بغداد البطريرك عمانوئيل الكلداني (ب ١٥٤١)

– جرى في صربا جونية انتخاب المطران كيرلس جحا بطريركاً على الروم الكاثوليك[3] .

---

١) هنري دلمان Dillemann ولد في ٢٨ نيسان ١٨٥٥ دخل الرهبانية اليسوعية في ٢٣ ايلول ١٨٧١ مات في حلب سنة ١٩٠١ .

٢) صديق قندلفت – ابن اخ المطرانين ثاوفيلوس انطون وباسيل السريانيين – تعلم في حلب ثم في مدرسة عينتورة ثم سافر الى باريس وتعاطى مهنة المحاماة وهو فيها الى يومنا من السوريين المشار اليهم بالبنان .

٣) جرى في دير المخلص في صربا انتخاب مطران حلب كيرلس جحا بطريركاً على الطائفة الملكية الكاثوليكية . في صباح ذلك النهار مرّ المطران كيرلس على الممشى المؤدي في البستان من البوابة الى بناية الدير فرأى الفعلة يرصفون ذلك الممشى بحصى جاؤوا بها من شاطئ البحر فاخذ الحصى البيضاء ووضعها في الكلس المفروش قبل ان يبيس فرسم بها اسمه كيرلس . ثم جرى انتخابه بطريركاً بعد ساعة فعاد وكمل ما كتبه على الطريق قبل ان يجمد الكلس وكتب « الثامن » والداخل الى الدير يرى في يومنا هتين الكلمتين مرصوفتين في الممشى كيرلس الثامن بالخط الكوفي . ومن اخبار المطران كيرلس جحا انه لما زار عبد الحميد في استنبول ارتدى الثياب الحبرية ودخل بتلك الهيئة على الباديشاه كما لو كان يصعد درجات الهيكل للاحتفال بالقداس الكبير . فدهش عبد الحميد وقال ما هذا . فاجاب المطران كيرلس هذه ثيابي اذا ما دخلت بيت الله للصلاة وهذه ثيابي اذا ما وقفت امام مَن سلطه الله علينا ليرعانا بالعدل والفطنة . فرضي عبد الحميد بالجواب وانعم على المطران بالنيشان له ولرفيقه الخوري بطرس سابا الذي سوف يخلفه يوماً على كرسي ابرشية

٢٦ايار : رقى المطران يوسف دياب الشماس جبرائيل سبع الى درجة الكهنوت (ب ١٥٤٢)

٩ حزيران : احتفلت شركة التكفير عن الانفس المطهرية بعيد سيدة مونليجون بفضل القس مخايل اخرس باربعة ايام صلوات وعظ فيها بالتناوب القس مخائيل اخرس والورتبيت بولس بليط والقس باسيليوس شماع والاب هيلاريون الفرنسيسكاني والمطران يوسف دياب (ب ١٥٤٤)

٢٠ تشرين الاول : وصل الى حلب البطريرك عمانوئيل توما الكلداني وحضر قراءة الفرمان المؤذن بتوجيه ولايه حلب الى مجيد بك (ب ١٥٦٤)

٣ تشرين الثاني : مثلت جمعية التعليم المسيحي رواية يوسف الحسن منظومة بنحو الف شعر (ب ١٥٦٦)

١٩٠٣

١٦ شباط : احتفلت جمعية السجود الليلي في التذكار السنوي السادس لتأسيسها في كنيسة الاباء اليسوعيين وعظ الاب طوران الرئيس[1]

– توفي بطرس حمصي ترجمان القنصلية ورئيس لجنة الرحمة للروم الكاثوليك ابنه في المقبرة قسطاكي حمصي ومخائيل صقال ونقولاكي كبابه (ب ١٥٨٦)

٢٣ اذار : في الاسبوع الاول من الصوم تروض في كنيسة اليسوعيين نحو ١٥٠ شاباً وكان الواعظ الاب منصور بستاني اليسوعي[2] (ب ١٥٨٦)

٢٧ نيسان : اثنت جريدة الفرات على الطوائف المسرحية لمسارعتها الى تنظيم دفاتر

حلب باسم مكاريوس .

بعد ان ارتقى المطران كيرلس جحا السدة البطريركية ظلت الابرشية بغير اسقف مدة ثمانية عشر شهرًا في غضونها لم تتوحد اصوات الشعب في انتخاب خلفه . وان في الاوراق التي عثرنا عليها في سوق التدريبية في حلب وابتعناها للمكتبة الشرقية صورة رسائل مؤرخة من حلب في ٣ ايلول و٢٣ منه ١٩٠٢ وفي ٢٨ تموز ١٩٠٣ وموقعة باسم نقولاكي ونصري وبطرس حمصي وموجهة الى البطريرك في دمشق ورسالة مؤرخة في ١٨ آب ١٩٠٣ وموقعة باسم شبلي وموجّهة الى البطريرك في الاسكندرية وكلها تتصدى الى بلبال الطائفة في عدم توحيد كلمتها على انتخاب المطران الجديد وفيها الكلام عن « الاحزاب » « والشعب الواطي » والانشقاق . كأن سفينة البيعة اصبحت دفتها بيد العلمانيين مما عرقل اعمال الرؤساء الى ان وفقوا الى اقامة المطران ديمتريوس القاضي متروبوليتاً على حلب فسيم اسقفاً في ٢٩ ت ٢ ١٩٠٣ ومثل هذه الازمات كانت تحدث كلما فرغ كرسي من الكراسي الاسقفية في بلادنا . اما الآن فبموجب الحق القانوني الجديد اصبح امر تعيين الاساقفة منوطاً امره بروما وزالت علة الخلاف مع خطر الانشقاق .

١) اسكندر طوران Torrend ولد في ٢٧ ت ١ ١٨٥٩ دخل الرهبانية اليسوعية في ٧ ايلول ١٨٧٧ مات في غزير في ١٠ شباط ١٩٤١ .

٢) ولد في دير القمر في ١٢ آب ١٨٦٣ دخل الرهبانية اليسوعية في ٢ ت ٢ ١٨٧٩ مات في حلب في ٣٠ ك ٢ ١٩١٦ .

البدلات العسكرية وتقديمها قبل غيرها من الطوائف مما يدل على اخلاصها للحكومة السنية (ب ١٥٩١)

٣ آب : سافر الى قضاء بيلان البطريرك الرحماني السرياني – تعين جمجة اجيق باش امين صندوق البنك العثماني (ب ١٤٠٥)

١٧ آب : اقيمت المحاجر على الطرق المؤدية الى حلب وقاية من الهواء الاصفر (ب ١٦٠٧)

٣١ آب : تمت جميع لوازم المعرض الصناعي فجاء على ما يرام (ب ١٦٠٩)

٢٦ تشرين الاول : ازداد فتك الهواء الاصفر وبلغ عدد الاصابات من ١٢ الى ١٩ ت١ ٨٦ و الوفيات ٧١ (ب ١٦١٦)

١٩٠٤

١٤ اذار : المطران ديمتريوس القاضي والمطران افرام نقاشه وكثيرون من الكهنة اجتمعوا للرياضة وكان واعظها الاب طوران اليسوعي (ب ١٦٤٠)

٢٥ تموز : احتفل الكلدان باليوبيل الفضي لبطريركهم عمانوئيل توما – قدم من فريبورغ لزيارة اهله الاب اغناطيوس ماريا اخرس الفرنسيسي – يسمى المطران يوسف دياب الماروني بتبليط الكاتدرائية (ب ١٦٥٩)

١٥ آب : وصل حلب ثلاثة من الاخوة المريميين ليديروا شؤون المدرسة وذلك عن طلب سيادة المطران غريغوريوس صايغ

٢٦ ايلول : انتقل الى رحمة ربه المبرور رزق الله توتل وله من العمر ٦٥ سنة وكان سابقاً عضواً في محكمة الاستئناف (ب ١٧٦٨)

١ كانون الاول : : رقى المطران ديمتريوس القاضي الشماسين بولس نجم وجرجس سالم [1] الى درجة الكهنوت واوجب سيادة المطران الكهنة القائمين بخدمة الابرشية ان يقيموا في دار الاسقفية (ب ١٦٧٨)

١٩٠٥

٦ شباط : اعاد الاب طوران اخوية الشبان التي كان قد اسسها الاب حبيب اليسوعي [2] وانتخب رئيساً لها لاون شوكتلي (ب ١٦٨٧)

١٢ حزيران : في حفلات سيدة مونليجون وعظ الاب انطون رباط اليسوعي والاب انطون منى الكلداني والاب ميخائيل بصال الكلداني والخوري باسيل شماع والخوري اسقفي طرس عزيز (ب ١٧٠٥)

---

١) راجع ترجمته في رسالة قلب يسوع مجلد ٣٠ ص ٤٧٠.

٢) يوحنا حبيب ولد في ٢ شباط ١٨٥٠ دخل الرهبانية اليسوعية في ٢٧ ايلول ١٨٧٢ مات في المنيا (مصر) في ١ ايلول ١٩١١.

١٩ حزيران : منذ اخذ الاب تاودوروس صايغ بيده ادارة مدرسة الشرعسوس اربى عدد طلبتها على ٢٥٠ واخذوا يتعلمون مبادىء العربية والافرنسية (ب ١٧٠٦)

١٠ تموز : تقرر مد الخط الحديدي من حماة الى حلب (ب ١٧٠٩)

١٧ تموز : سافر من حلب الخوري حنا سبعلي المرسل اللبناني بعد ان قام فيها بالاعمال الرسولية – لراهبات القلبين الاقدسين خمسة معاهد مجانية تحوي ما ينيف على خمسمئة بنت استعد منهن ١٢٠ للمناولة الاولى – عهد المطران اوغوسطين الصائغ الى الاخوة المريميين بادارة مدرسة الارمن الكاثوليك (ب ١٧٠١)

٢٤ تموز : قدم الى حلب بكباشي الاي الرماحة لدولة اسبانية لشراء خيول لسراي اسبانية (ب ١٧١١)

٧ آب : تعين في المجلس الاداري باسيل انطاكي وفي محكمة الحقوق نيقولاكي بليط وفي محكمة الاستئناف باسيل حجار (ب ١٧١٣).

٢ تشرين الاول : قدم الاب لويس شيخو[1] الى حلب للبحث عن الكتب القديمة (ب ١٧٦١)

١٦ تشرين الاول : القى الاب كولانجت اليسوعي محاضرة في اللاسلكي واشعة رنتجن والاب لويس شيخو محاضرة في مشاهير شعراء الحلبيين ونقل الاب كولانجت في مدة اقامته في حلب الانغام العربية القديمة عن مشاهير هذا الفن من مسلمين ويهود ونصارى فاصاب بعض الغرض . مثل تلامذة الفرنسيسكان رواية توما موروس وهم نعوم غزالة واسكندر اخرس وكميل جنبير وجرجس كلداني وغيرهم – امر الوالي باقفال بيوت العار (ب ١٧٢٣).

١٩٠٦

٤ كانون الاول : كان البريد لا يسافر الا مرة واحدة في الاسبوع الى ولايات دياربكر والموصل وبغداد والبصرة وملحقاتها فصار يسافر مرتين . (ب ١٧٣٠).

٢٣ كانون الاول : القى البطريرك الرحماني العظات في احدات المجيء وترأس حفلة مار منصور – واحتفل المطران ديمتريوس القاضي بعيد القديس نقلاوس في مدرسته وفي هذه المناسبة اقام رئيس المدرسة الاب اثناسيوس كبابه حفلة ادبية . (ب ١٧٣٣) .

١٨ نيسان : اقام الاب استانيسلاس شيخو[2] حفلة الجناز من اجل راحة انفس اعضاء جمعية مار منصور . (ب ١٧٥١).

سافر من حلب الى جسر الشغر القاصد جيانيني .

٥ آب : اجتمعت الاخوية كعادتها السابقة المرشد القس جبرائيل اسيون المتقدم باسيليوس شماس ولم يتجاوز عدد الحاضرين الخمسة او الستة .

---

١) راجع المشرق ٢ ص ٦٧٣ و ٨ ص ٩١٧ وما بعدهما وص ٦٣٩ وما بعدها.

٢) شقيق الاب لويس العلامة . ولد في ماردين ١١ كانون الثاني ١٨٣٦ دخل الرهبانية اليسوعية في ١٠ ت ١ ١٨٥٨ مات في بيروت في ٢ ت٢ ١٩١٨.

٨ تشرين الاول : يوم الخميس (٤ ت١) من الاسبوع الماضي احتفل بافتتاح الخط الحديدي بين حلب والجنوب وقد قطع القطار المسافة بين بيروت وحلب بمدة ١٥ ساعة ونحرت الضحايا العديدة (ب ١٧٧٤) .

١٩٠٧

٧ كانون الثاني : ليلة عيد الميلاد الماضي الساعة ٤ عربية اقيمت فروض الطقس في كنيسة الروم الكاثوليك واحتفل المطران ديمتريوس القاضي بالقداس الكبير واعطى البركة والغفران الكامل (ب ١٧٨٧)

٢١ كانون الثاني : شخص ابناء الاخوية رواية « مالك يوم » وحبس ريعها على الفقراء – عين محمد مرعي باشا الملاح رئيساً لبلدية حلب (ب ١٧٨٩) .

٢٣ ايلول : تألفت شركة للسفر المنظم بين حلب وبغداد عن طريق دير الزور بعجلات تقطع المسافة بثمانية ايام (ب ١٨٢٤) .

٢١ تشرين الاول : جرت مسابقه الخيل للمرة الاولى في حلب (١٨٢٨) .

١٩٠٨

١٤ ايار : جرى في كاتدرائية السريان احتفال لم يسبق له مثيل في عيد سيدة بومباي وعظ فيه بالايام الثلاثة الاستعدادية الاباء يوسف ايوب ونيقولاوس اديب وباسيل ايوب وفي يوم العيد المطران نقاشه . ومما اخذ بمجامع القلوب نظر احتشاد المسيحيين الوفاً في الكنيسة كانهم من طائفة واحدة . (ب ١٨٥٩) .

١٥ حزيران : زار الشهباء المطران حنا مراد الماروني اسقف بعلبك . (ب ١٨٦٢) .

٢٢ حزيران : اهدى البابا بيوس العاشر وسام القديس غريغوريوس الكبير الى ناظم باشا والي حلب . (ب ١٨٦٣) .

٢٧ حزيران : عاد الجراد وزحف بكثرة من جهات بغداد والزور والففار الى حلب فاتلف جانباً عظيماً من المزروعات . (ب ١٨٦٤) .

٢٠ تموز : اذن المرجع الايجابي باجراء سباق الخيل في حلب كالسنة الماضية – سلمت مدرسة الارمن ومدبروها الاخوة المريميون شهادة نهاية الدروس واثبتتها القنصلية الافرنسية لزهير ورياض مخملجي وسامي صعب – مثلت اخويـة الشبان رواية تحت اشراف رئيسها الاب لاون بوفا اليسوعي (ب ١٨٦٧)

١٠ آب : رغماً من العفو الشاهـاني لم يطلق حتى ٥ آب سراح الارمن الذين في سجون حلب واستاء عموم الاهالي من ذلك الابطاء (ب ١٨٧٠)

١٧ آب : الافراج عن الارمن المسجونـين – يوم الجمعة ٧ آب وقف بعض الضباط الاحرار على باب السجن ولما خرج السجناء وعددهم ثلاثة وعشرون رجلاً وامرأة واحدة حياهم الضباط برفع السيوف وتقدم اليوزباشي مدحت بك فعانقهم جميعاً ثم ركبوا العربات تتبعها عربات اهلهم واقاربهم وجمع غفير من المتفرجين ولمـا انتهوا الى باب الفرج لاقتهم

الموسيقى الوطنية ورافقتهم حتى الكنيسة وقبل ان يلجوها ذبحت الذبائح فشوا فوقها ثم دخلوا فشكروا الله على ما من به عليهم من الحرية ويوم الاحد ٩ آب أعدت الطائفة الارمنية حفلة مدنية انيقة لممثلي جمعية الاتحاد الشرقي العثماني

— يوم السبت الواقع في ٨ آب ابعدت جمعية الاتحاد والتقدم العثماني عبد الرزاق آغا ابي الهدى ويحيي بك الشمعا لما عرفا به من الاستبداد وسوء الاعمال وكان في مسيرهما من المدينة الى محطة السكة الحديدية يرافقهم جمهور غفير وامامهما جندي حامل لوحاً مكتوباً عليه هذا جزاء المستبدين خونة الدولة والامة (ب ١٨٧١)

٣١ آب : قلت الخواطر من امكان حدوث شغب في هذه الايام لكثرة الاعيان الذين عزلوا من وظائفهم مثل زكي باشا المدرس ومراد افندي جابري ولكن سكن قلقنا استعداد الضباط والعسكر لملاقاة الطوارئ فقد قسم جميع الضباط ان يقطعوا رأس كل معارض للقانون الاساسي (ب ١٨٧٣)

٥ تشرين الاول : نهار الاثنين ٢١ ايلول فتحت ابواب الجامع الكبير للمسلمين والنصارى والاسرائيليين ليسمعوا خطاباً القاه عليهم مبعوث من قبل جمعية الاتحاد والترقي العثمانية الى ما بين النهرين فحرضهم على الاخاء والمحبة والتكاتف والاخلاص للقانون الاساسي وقدر عدد سامعي الخطاب المذكور بعشرة الاف وهذه اول مرة فتح الجامع الكبير لعموم الاهالي وهو حادث هام عندنا اذ انه كان محظوراً على النصراني ان يدخل الجامع الكبير ولم يكن يسمح له بذلك الا بعد الجهد الجهيد خلافاً لما هو جارٍ في مدن اخرى كالاستانة ودمشق . (ب ١٨٧٨) .

٢٦ نيسان : استولى الخوف على البعض لسماعهم بالاضطرابات الاخيرة فهاجرت عدة عيال وتوجهت الى زحلة في لبنان . (ب١٩٠٨) .

١٠ ايار : توالت الوقوعات الفاجعة في ضواحي حلب كانطاكية وكسب وذرت بول واكبس وباياس وقرق خان فرحل كثير من اهالي الشهباء ذوي اليسار وكثيرون التجأوا الى دور القناصل والخانات وقد دار على السنة بعضهم ان الوالي حسب الاوامر الوافدة عليه كان ضلعاً على المسيحيين ولولا تدارك جمعية الاتحاد والترقي للامر لكان اصابنا من الويلات ما اصاب غيرنا (الارمن) على اني لا انكر ان في المدينة اعياناً من المسلمين عرقوا بالنزاهة واصالة الرأي وقد بذلوا كل وسعهم في تسكين الخواطر بالتحذير من سوء العاقبة — ما لبث ان عاد من زحلة من كانوا قد هاجروا اليها فاثنوا على كرم اهل زحلة .

١٠ ايار : يوم الاربعاء الماضي احتفلت الحكومة احتفالاً باهراً بتلاوة التلغراف الوارد منبئاً بارتقاء جلالة السلطان محمد خان الخامس الى العرش الملكي وقد دعت جمعية الاتحاد والترقي الى هذا الاحتفال تلامذة جميع المدارس على اختلاف النحل والاديان وكان المسيحيون يهنئون بعضهم بعضاً كانهم نجوا من الموت واخذوا يعيشون عمراً جديداً . (ب ١٩١٠) .

٢٩ ايار : وقف دولاب الاشغال واشتد العسر واخذ كثيرون يعدون بالمئات يهاجرون الى الديار الاميركية — سافر المطران ديمتريوس القاضي وبصحبته الخوري باسيليوس شماع الى عين تراز — اصدر كنيدر اخوان جريدة عنوانها التقدم تظهر موقتاً مرتين في الاسبوع

وطلب ليون شوكتلي امتياز جريدة عنوانها الشعب وجورجي خياط امتياز مجلة الورقاء – زار المطران نقاشه نادي جمعية الاتحاد والترقي وشكرها على حمايتها المسيحيين – نشرت الولاية اعلاناً في منع حمل السلاح (ب ١٩١٣).

١٤ حزيران : سافر مخفوراً مع القطار الحديدي قائمقام كركوك وله اليد الطولى في مذابح درت يول وانطاكية وما جاورهما وقد اشبعه الاهالي من مسيحيين ومسلمين ورجال ونساء سباً وشتماً وضرباً في المحطة. (ب ١٩١٥).

٢١ حزيران : السيد روكفريه قنصل دولة فرنسة العام عاد من رحلته التفتيشية في قيلقية ومعه نحو ثمانين بنت يتيمة ذهب اهلهن ضحية المذابح. (ب ١٩١٦).

١٩ تموز : مدرسة السريان وزعت الجوائز على التلامذة بحضور ممثلي جمعية الاتحاد والترقي. (ب ١٩٢٠).

٢ آب : احتفل بالعيد الوطني واخذت العراضات تفد على السراي لاعبة بالسيف والترس وحملت العراضة المسيحية صورة نيازي وانور وشوكت في عربات مزينة – ارتفعت اسعار الحنطة واصبح ثمن الشنبل ١٦٥ غرشاً. (ب ١٩٢٢).

٢٣ آب : اجتمع في ساحة سوق الجمعة نحو ٧ او ٨ الاف نفس واحتجوا على رفع العلم اليوناني على جزيرة كريت – لا يزال الاهالي يهاجرون زرافات الى اميركا ولا سيما الاسرائيليون بسبب الغلاء الفاحش – تألفت شركة لجلب ماء الفرات الى حلب.

بعث بعض الاهالي تلغرافاً الى وزارة الداخلية وطلبوا فيه عزل والي حلب وتعيين والٍ دستوري عوضه. (ب ١٩٢٥).

٩ تشرين الاول : عولت حكومة حلب على منح امتياز تنوير المدينة بالكهرباء وتسيير الترامواي فيها (ب ١٩٣٢)

٢٧ تشرين الاول : انتخب باسيل جرجي شماس متقدماً

١٣ تشرين الثاني : تعين ابن شيخ الاسلام والياً على حلب وقرر معاقبة السكارى بالفلق واتوه بسكران فقال له اتعرفني من انا فاجاب الوالي لا فقال انا ابن الباشا فحينئذٍ قال الوالي اذاً تضرب عشرين سوطاً زيادة وهكذا كان – يرغب الوالي ان يكون بين نواب حلب نائب مسيحي (ب ١٩٣٧)

١٩١٠

١٢ شباط : دشنت راهبات مار يوسف معبد مدرستهنّ وهي على اسم القديسة جان دارك (ب ١٩٥١)

٧ ايار : انتهى النزاع القديم على ارض المشنقة بين طائفة الارمن الغريغوريين وجامع الحكومة على ان يأخذ كل من الفريقين نصف الارض المذكورة (ب١٩٢٢)

١١ حزيران : انتخب الخوري بطرس عزيز الكلداني اسقفاً على ابرشية سالمس في بلاد العجم (ب ١٩٦٧)

٣ ايلول وصل الى حلب من عينتاب فريق من الجنود المسيحيين وقد البسوا الثياب العسكرية وعن قريب يرسلون الى حوران (ب ١٩٨٠)

١ تشرين الاول : قبل مجلس اخذ العسكر بتصحيح الاعمار طبقاً لسجلات العماد والختان وكان قبلاً يعارض في ذلك (ب ١٩٨٣)

السبت ١٢ تشرين الثاني : وفاة الورتبيد بولس بليط (راجع المشرق ١٧ ص ٨١)

٢٨ كانون الاول : المتقدم عبد الله رزق الله جحا عدد الاعضاء ٦٥

١٩١١

٣ شباط : اشتد البرد وبلغت درجته العشر تحت الصفر وهبطت الثلوج وانقطعت الطرق وماتت المواشي وارتفعت اسعار اللحم والوقود وجمد بعض المسافرين على طريق عينتاب وكلس واسكندرونة ووصلت دواب محملة زيتاً فسارت نوًّا الى خان الزيت ولم يكن معها اصحابها فطلبهم الناس فوجدوهم مطروحين على الطريق خارج المدينة فحملوهم وعادوا بهم (ب ٢٠٠٦)

٢٤ شباط : هبطت درجة الحرارة الى ١٨ تحت الصفر وحدث ضيق لم يسبق له مثيل في هذا الجيل من شدة البرد وانقطاع الطرق بالثلوج فقام رجال الدين يدورون في الازقة ويجمعون الوقود والثياب للفقراء (٢٠١٢)

١ اذار : نشكر لله تعالى نهاية البرد القاسي . تناثر الثلج مدة خمسين يوماً وتراكم فسدَّ الازقة وابواب الدور وبلغت درجة البرد ٢٥ تحت الصفر ستتيغراد واغلقت الاسواق وكثرت الوفيات وارتفعت اسعار الحاجيات ارتفاعاً باهظاً وبلغ رطل الفحم اثني عشر غرشاً واهتم الوالي للامر فجمعت الحسنات من سائر الطوائف المسيحية والاسلامية والاسرائيلية وارسلت الاسعافات من سائر المدن ووقف القطار الحديدي اما الاخوية فحال البرد دون اجتماعاتها والسير في الازقة كان كالمشي على الصابون اما الدراهم التي جمعت للفقراء في البلد فبلغ مجموعها نحو الفي ليرة عثمانية ذهبية فوزعت فحماً ودقيقاً على المساكين .

٢٨ ايار : عيد تثبيت الاخوية اخذت صورة الاخوة وبينهم سيادته والاب المرشد جبرائيل والقس بولس اسيون اخوه وفي نهاية الحفلة اطلق بالونـان في الفضاء وكان الفطور بعد القداس بونج وصناديق ولفظ خطاباً فرج الله بيلونه المشير السادس وميشل شاشاتي المشير الثاني .

٦ حزيران : احتفلت اخوية الحبل بلا دنس الراجعة الى دير الاباء اليسوعيين بسنة الخمسين منذ تأسيسها . (ب ٢٠٦١) .

٣٠ آب : وفاة الخوري يوسف سنان في ميروبا (لبنان) ترك كل ماله لمدرسة الشرفة التي تربى فيها .

٥ تشرين الاول : وفاة القس توما ايوب السرياني ولد في حلب في اوائل اذار ١٨٦٥ درس في الشرفة وفي اكليريكية الاباء اليسوعيين في بيروت حيث درس العربية ودرس الافرنسية والانكليزية واللاتينية واليونانية والبيـان والخطابة والمنطق والفلسفة ثم عاد الى مدرسة الشرفة في لبنان فقرأ فيهـا اللاهوت النظري والادبي وتخرج في الطقوس البيعية وجاء حلب فرقاه البطريرك جرجس شلحت الى درجة الكهنوت في ٢ شباط ١٨٨٥ . قضى ٢٧ عاماً في مدارس حلب وقد تنافست في الحصول عليه . فتح بيته للادباء ووضع مكتبته في خدمتهم وفي ١٩٠٩ احتفلوا بيوبيله الكهنوتي الفضي . من مؤلفاته كتاب مواعظ عنوانـه شبكة بطرس لم يطبع وله ديوان شعر ورسائل وفكاهات وعرَّب رواية فابيولا وكوفاديس وعرَّب نحو ستين رواية تمثيلية وفي المكتبة الشرقية في بيروت كتاب التعليم المسيحي نقحه قلمه ولم يُطبع .

١٩١٢

المتقدم رزق الله جحا كاتب الوقائع الياس باسيل طنبرجي عدد الاعضاء ٩٤

٢ كانون الثاني : تكلم الاب المرشد عن مضار القمار .

حاشية

ما يخص بطريركية الارمن الكاثوليك وعقد السينودوس الطائفي

استعفاء غبطة البطريرك صباغيان

لما اعلن الدستور العثماني والقانون الاساسي في المملكة العثمانية وكثر لغط الجمهور خاصة في الاستانة بوجوب الاستفادة من اعلان الحرية وترقية الطائفة في كل شؤونها وتطبيق ادارة الطائفة على طرز ادارة السلطنة الجديدة اقتفاء بالطوائف الغير الكاثوليكية اضطر المجلس الطائفي في الاستانة غبطة البطريرك صباغيان الى منحه لقب مجلس النواب المبعوثين الطائفي اقتداء بمجلس المبعوثان الا ان اعضاء هذا المجلس تمادوا في الشطط عن سبيل الاستقامة وتجاوزوا حدود الخضوع للسلطة الكنسية ولما رأى غبطته هذه الحالة وانه طاعن في السن استقال من وظيفته سنة ١٩٠٩

انتخاب غبطة البطريرك ترزيان

فخلفه على السدة البطريركية غبطة السيد ترزيان اسقف اطنه الذي شهد فيها المواقع الدموية التي جرت بعد اعلان الدستور بسنة ونصف واظهر اذ ذاك من البسالة والمحبة الطائفية ما استمال اليه حب الجميع واخذ كل افراد الطائفة في الاستانة خصوصاً يابهجون بوجوب انتخابه بطريركاً وتم هذا الانتخاب سنة ١٩١٠ وجاء من اطنة الى الاستانة فاستقبل بحفاوة واكرام عظيمين وظن اعضاء المجلس الطائفي ان من رقى الى السدة البطريركية بالحاحهم وسعيهم سيضحي آلة بين ايديهم اطوع لهم من انامليهم وظنوا ان البطريرك سيكون منفذاً لقراراتهم خاضعاً لاحكامهم بلا مراجعة ولا معارضة ولكن ما لبثت الايام ان اظهرت عدم امكان هذه الحال وصعوبة تحقيق هذه الامنية فقام الخلاف على قدم وساق بين غبطته واعضاء المجلس واضطر البطريرك ،

على ايعاز الكرسي الرسولي نفسه ، الى ان يفض هذا المجلس ويحله معلناً ان موجوديته تضاد الشرع الكنسي وانه لا يستعرف البتة لائحة القوانين الداخلية التي اعدها المجلس لتكون بعد الفحص والتدقيق دستور العمل في الطائفة والقانون الاساسي الذي ترجع اليه ادارة الطائفة وترتيب شؤونها لان هذه اللائحة كانت ترمي الى سلب السلطة الاكليروس وتسليمها ليد العوام يقضون ويمضون على منوال الارمن والروم المنشقّين .

رحيل البطريرك الى رومة

وعلى اثر ذلك سافر غبطته من الاستانة قاصداً رومة بعد انتخابه بطريركاً بسبعة اشهر وذلك قصد نيل الباليوم من يد الاب الاقدس واتخاذ التدابير اللازمة في امور الطائفة فمن بعد ما نال غبطة البطريرك ترزيان الباليوم المكرس من يد قداسته اول ما اعتبر ضرورياً في رومة انما كان عقد مجمع طائفي في رومة عينها لوضع المبادي الاساسية التي يجب رعايتها في جميع الاحوال فاغتنم الفرصة اذ ذاك غبطته لحضور المجمع القرباني في مدريد ثم عرج الى باريس وعاد من هناك الى رومة حيث التأم السينودوس . وفي اثناء ذلك اصدر منشوراً يحل به المجلس المدعو مجلس النواب الطائفي وبيّن فيه خطة الكنيسة الكاثوليكية وامتيازها في خطتها عن سائر الكنائس واصدر ايضاً كراساً فيه مقالة ضافية الذيول يفند بها لائحة القوانين التي وضعها النواب ويظهر بطلان اساسها والغاية المنافية التي ترمي اليها وما تحتويه من المبادي والقوانين التي لا يمكن ان تنطبق على المبدا الكاثوليكي . ثم ارسل رسائل مستعجلة لجميع الاساقفة ولبعض الكهنة المترشحين للاسقفية ليحضروا حالاً الى رومة لعقد السينودوس .

انعقاد السينودوس في رومة

هذه اول مرة انعقد فيها مجمع شرقي في مدينة رومة تحت رئاسة بطريرك شرقي بصفة وكيل قداسة البابا الا ان عدد الاساقفة كان ناقصاً لسبب فروغ عشرة كراسي بموت رعاتها او باستعفائهم . وانعقاد السينودوس كان واجباً في الحال تلافي استفحال الوبال . ولما رأى غبطته المشاكل العظيمة التي يتوقع

حدوثها اذا جرى انتخاب الاساقفة للابرشيات المترملة حسب العادة الجارية اي بأخذ شهادات الشعب الحسنة وعرضها على سينودوس الاساقفة رأى غبطته ان يسأل الاب الاقدس ان يعيّن رأساً مطارين للكراسي الفارغة فعيّن قداسته كهنة جديرين بهذه الوظيفة وهم الذين ارسلت اليهم رسائل الدعوة الى رومة فعيّن : ١ً – السيد يوسف روكدسيان نائباً بطريركياً في الاستانة .

٢ً – السيد اغناطيوس مالويان رئيس اساقفة لماردين خلفاً للسيد هوسيك كوليان المستعفي .

٣ً – السيد يوسف ملكيصادقيان خلفاً للسيد كرابيد كجوريان المستعفي اسقفاً لارضروم .

٤ً – السيد يعقوب طوبدريان اسقفاً لمرعش .

٥ً – السيد هاروتيون ككليكيان اسقفاً لاطنه خلفاً لغبطته .

٦ً – السيد كريكور بهابانيان اسقفاً لانكورية .

٧ً – السيد انطون بهاسانيان اسقفاً لقيصرية خلفاً للسيد متيوس سيسليان المستعفي .

٨ً – السيد يوحنا نظليان اسقفاً لطرابزون .

٩ً – السيد اوهان قوزيان اسقفاً لمصر خلفاً للسيد قويونيان المستعفي .

١٠– السيد اواديس اربياريان اسقفاً لمرعش .

وما عدى السيد اربياريان الذي كان اسقفاً مرسوماً جرت قبل كل شيء في رومية حفلة رسامة الاساقفة التسعة الجديدين التي تقدمها استعداد للرسامة وللسينودوس تروض فيه جميع الاساقفة مدة اسبوع . فابتدأ المجمع في ١٥ تشرين الاول سنة ١٩١١ وانتهى في ٨ كانون الاول سنة ١٩١١ يوم عيد الحبل بالعذراء البري من الدنس .

وهذه اسماء آباء المجمع :

١ – غبطة البطريرك بولس بطرس ترزيان

٢ – السيد يوسف تيودورفيتز اسقف لمبرك من الطقس الارمني .

٣ – السيد هوسيك كوليان .

٤ — السيد اغسطينوس صائغ رئيس اساقفة حلب .
٥ — السيد لثون كجه جيان رئيس اساقفة سيواس وطوقات .
٦ — السيد كريكور كوريكيان رئيس عام لمختاري فينة .
٧ — السيد بطرس قويونيان الاسقف الراسم في رومة للطقس الارمني .
٨ — السيد اندراوس جلبيان اسقف دياربكر .
٩ — السيد اسطفان اسرائيليان اسقف خربوط .

ثم الاساقفة الجدد للكراسي المار ذكرهم .

وقد ساعدهم في هذا المجمع سبعة من فطاحل اللاهوتيين وعلماء الحق والقانون برومة وقد صار المجمع غاية في الاتقان وحدِّدت فيه كل المسائل المتعلقة بالكنيسة ايماناً وعملاً . فتقرر توحيد الطقس في كل مكان واستعمال اللغة الارمنية لا غير وتوزيع الاسرار في الكنيسة لا في البيوت وعمل لجنات لادارة الاوقاف وترتيبات اخرى مفيدة يمكن الاطلاع عليها بمراجعة اعمال السينودوس البديعة اما المجمع فلم يتطرق الى مسألة الجمعية ولم يفض المشكل ولا حسم الخلاف القائم بين شعب الاستانة وغبطته من جراء حل المجلس الطائفي الذي بالرغم عن فسخه ما زال يجتمع في البطركخانة نفسها وقد قدم تقريراً الى الباب العالي طالباً عدم استعراف البطريرك الذي على زعمه نجس الطائفة حقوقها بعدم مراعاة امتيازات الشعب وخرق حرمة القوانين العثمانية اذ ذهب الى مملكة اجنبية ليعقد فيها مجمعاً طائفياً ويُقيم اساقفةً لم تؤدِّ بحقهم الشهادة الحسنة . ومما ساعد الشعب مثل هذه الازعام والاوهام البحتة نشوب الحرب بين الدولة العثمانية والدولة الايطالية في طرابلس الغرب وقد اعلنت هذه الحرب بعد ابتداء السينودوس بقليل وبسببها لم يستطع بقية الاساقفة ان يحضروا السينودوس لانهم تأخروا عن الذهاب الى رومية فمنعتهم الدولة من الرحيل بعد اعلان الحرب وهم السيد ميكائيل خجادوريان اسقف ملطيةالذي بقي بالاستانة ومعه السيد متيوس سيسليان اسقف قيصرية المستعفي والسيد هاروتيون جانجيان اسقف بروسه والسيد كرابيد كجوريان اسقف ارضروم اما البطريرك السابق غبطة السيد صباغايان فقد بقي في حلوان في مصر بمحله .

ولما انتهى المجمع عاد الاساقفة الى محلاتهم والبعض منهم عادوا مع غبطته الى الاستانة حيث اشتد هيجان الشعب واتصلت وقاحتهم الى محاولة اخراج غبطته من البطركخانة لان الحكومة لم تسمح لهم بالدخول اليها والجنود تحافظ على البطركخانة لترد عنها هجمات الرعاع وقد قدم مجلس المذكور تقريرًا ثانياً للحكومة طالباً عدم استعراف البطريرك . جعل الله النتيجة خيرًا .

السيد اوغسطينوس صائغ رئيس اساقفة ارمن حلب

اما سيادة راعينا المفضال السيد اوغسطينوس صائغ فلما عاد الى ابرشيته تلقته ابناء الطائفة بالبهجة والسرور وكان رجوعه لحلب في ٤ كانون الثاني ١٩١٢ الواقع قبل عيد الغطاس فبعد ثلاثة ايام جمع الكهنة المصرَّفين بحلب وهم الورتبيت يوحنا بليط والقس مخائيل قديد والقس جرجس كرتكيان والقس يعقوب نسميان والقس جبرائيل اسيون (مرشد هذه الاخوية) والقس بولس اسيون (شقيق الاب المرشد) والقس يوسف يغيا . ويوجد في حلب لطائفة الارمن الكاثوليك اثنان ايضاً من الكهنة يعتنيان بالمدرسة المجّانية ويعلّمان فيها وهما القس كاروبيم كعدة والقس مخائيل عريس . ولما اجتمعت الكهنة عند سيادة راعينا المفضال فاتحهم بابداء الشكر لما بذلوه من الخدم في زمن غيابه عن الابرشية واثنى بالخصوص على وكيله ونائبه الورتبيت يوحنا بليط وابتدأ الكلام عن بعض اشياء ترتبت في السينودوس اولًا فيما يخص العماد والاكليل قال يجب ان يتوزع هذان السران في الكنيسة وفي وقت النهار ابتداء من اليوم الاول من الصوم الكبير وقال تقرر ايضاً في السينودوس انه يجب اتباع الكتاب الطقسي (قشدوتص) بكل دقة في توزيع الاسرار وفي الصلوات الطقسية كالزياج والجناز وصلاة الدفن وما شاكلها وما عاد يجوز ادخال اللغة العربية او لغة اخرى في هذه الامور ومن ثم عيّن سيادته لجنة لادارة الاوقاف وانتخب الاعضاء التابعين الورتبيت يوحنا بليط والاب جرجس كرتكيان (كاتب المحاسبات) والاب بولس اسيون والاب مخائيل عريس والاب يوسف يغيا (وكيل الخرج) وعندما يتم تثبيت اعمال المجمع من السدة البطرسية سنرى

اموراً كثيرة عائدة لنجاح الطائفة وترقيتها في الروحيات والزمنيات . حقق الله الآمال وايد ببركته كل الاعمال

في ٢٥ كانون الثاني ١٩١٢

نقلها الفقير الى ربه تعالى الاخ الياس باسيل طنبرجي من اخويـة الجبل بالعذراء البريء من الدنس .

٤ ايار : ابتدأ الهواء الاصفر بحلب واستمر ثلاثة اشهر وفي شهر حزيران فتك فتكاً ذريعاً باهـالي المدينة حتى اناف عدد الاموات يومياً على الخمسين وهرب الكثيرون الى جهات مختلفة وظهر الوباء في نواحي حلب وفي الشام وفي بيروت .

٧ آب : اجتمعنا حسب العادة وقد تلاشى الهواء الاصفر ولله الحمد .

١٧ آب : سافر سيادة راعينا الى بزمار بصفة زائر بطريركي لفحص امور الدير وترتيبها من دروس واوقاف واشخاص وحسابات وذلك على اثر لائحة تشكي تقدمت من البزماريين بخصوص عدم انتظام واقع بالدير .

وفي هذا الشهر تغيّرت الوزارة وتألفت وزارة جديدة تحت رئـاسة احمد مختار باشا وفسخ مجلس المبعوثان وكان ذلك ضربة قـاضية على جمعية الاتحاد والترقي وعزل والي حلب غالب (؟) بك وغير ولاة من الاتحاديين .

١ ايلول : بكّر الاخوة من الساعة ٧ ليلاً لكنيسة الارمن حيث حضرة المرشد اقام القداس الالهي والاب توما رباط قب اقام القداس الالهي على طقس الخمير . وفي نهاية القداسين طلع الاخوة مع حضرة المرشد والاب توما المذكور بالعربيات لبستان الجالق وشرف الاب بولس اسيون بالنهار فكان بستاناً شائقاً وانتهى في الساعة الرابعة ليلاً وكان عدد الموجودين ٢٧

٩ ايلول : بارح حلب قاصداً الى ديار بكر السيد اندرياس جلبيان بعد ان بقي منفياً عن ابرشيثه مدة سنة او من وقت السينودوس .

٢٠ منه : اتى خبر قتل وانيس افندي قزازيان من اعيان طائفة الارمن الكاثوليك بديار بكر وقد قتله احد المسلمين .

٢١ منه : اتى مكتوب من القس كركور احمرانيان من بزمار فيه يقول

ان قد تعيّن القس كركور وانجازيان عوض عن القس كركور عجميان الحلبي رئيساً لبزمار ولكنه ما اراد ان يقبل الرئاسة لسبب عدم انتظام الحال الحاضر وعدم وجود الموظفين الضروريين ولاجل الديون المتراكمة على الدير فوعده السيد اغسطينوس صائغ الموكل حالًا على الدير وكالة مطلقة من قبل غبطة السيد البطريرك بان يكمّل له هذه الشروط التي لاجلها لا يريد قبول الرئاسة.

٢٤ منه : اتى خبر استعفاء بطريرك الارمن الغير الكاثوليك ارشادوني واستعفاء مجلس الملة وغلق الكنائس والمدارس الارمنية احتجاجاً على تعدّيات الاكراد على الارمن في وان وديار بكر وغيرها.

٢٥ منه : في اواخر هذا الشهر اتى الى حلب الاب جبرائيل اده[1] رئيساً للآباء اليسوعيين بدلًا من الاب بوفا[2] الذي تعيّن للشام وفي هذا الشهر تم تدهين كنيسة الارمن الكاثوليك اي محل الهياكل فقط وذلك على اثر تبرع من المرحوم اسكندر طباخ ومساعدة غيره من المحسنين ايضاً.

١ تشرين الاول : وفاة السيد يوسف دياب مطران موارنة حلب ابّنه في الدار الاسقفية وفي الكاتدرائية السيد افرام نقاشه مطران السريان والايكونوموس مخائيل شحود بالنيابة عن سيادة المطران ديمتريوس قاضي المتغيب في لبنان لزيارة الراهبات والورتبيد يوحنا بليط بالنيابة عن السيد اغسطينوس صائغ المتغيب لزيارة دير بزمار وباختتام صعد المنبر الخورفسقوفوس جرجس شلحت وابّنه بسجع ونثر متخذاً الآية سقط اسد وبطل في اسرائيل.

٣ تشرين الاول : سافر القس يعقوب نسيميان الى بيروت حيث عيّن مع القس يوسف كحو عوضاً عن القس باسيل قليوبيجيان والقس سكياس جريان.

٤ منه : وصل وفيق بك والي حلب الجديد وفي هذه الايام الاهالي امست باختباط عظيم لسبب جمع الرديف احتياطاً لمقاتلة الدول البلقانية علّها تشهر الحرب قريباً على تركيا.

---

١) جبرائيل اده ولد في ١٩ ت ٢ ١٨٤٨ دخل الرهبانية اليسوعية في ٩ ت ١ ١٨٦٦ راجع ترجمته في رسالة قلب يسوع ٢٢ ص ٣٤.

٢) الاب Léon Buffat ولد في ٩ ايار ١٨٦٩ في فرنسة دخل الرهبانية اليسوعية في ١٩ ايلول ١٨٨٩ توفي في بكفيا في ١٧ شباط ١٩٤٨.

٥ منه : مرَّ بحلب السيد يوحنا درور الكرمليتاني قاصداً ما بين النهرين متوجهاً الى الموصل .

٧ منه : تمت المعاهدة بين البلغار واليونان والجبل الاسود والصرب واتحدوا جميعاً لاشهار الحرب على الدولة العثمانية وقد اشهروها مؤخرًا وعندنا في هذا الزمان وقفت الاشغال وكل يوم يسافر عدد وافر من عسكر الرديف وبعضهم يتطوعون .

١٩١٢

١٣ تشرين الاول : مساءً زار حلب نجيب باشا تلحمه فاستقبله الوالي في المحطة (ب ٢١٨١) .

توفي فردريك بوخه قنصل بلجيكا ووكيل قنصلية اميركا وروسيا والنمسا سابقاً ابّنه في الكنيسة الاب بولس دورليان الفرنسيسي .

١٥ تشرين الاول : اتى الى حلب القس بولس عريس عائدًا من بزمار .

١٧ تشرين الاول : وقع الصلح بين ايطاليا والدولة العثمانية .

٢١ تشرين الاول : نال البكالوريا من نظارة المعارف الافرنسية كبريل بليط هنري هندية ادولف بوخه في مدرسة الفرنسيسكان (ب ٢١٨٢) .

٤ تشرين الثاني : عاد من بزمار السيد اوغسطينوس صائغ .

٨ تشرين الثاني : اصبحت المهاجرة الى البلاد الاميريكية آفة حلب . في كل اسبوع يسافر ثلاثون او اربعون شخصاً ومنهم عيال برمتها . (ب ٢١٨٦) .

٩ تشرين الثاني : احتفل بعيد الاب المرشد . قرأ خطاباً بالارمنية ادوار حلاق وبالافرنسية ميشيل شاشاتي وبالعربية كامل بيلونه وجرجي بسطوري .

١٢ تشرين الثاني : الاب المرشد قرأ منشور الحبر الاعظم بيوس العاشر بجواز المناولة على الطقسين الخمير والفطير .

٧ كانون الاول : عيد الاخوية احتفل به في الكنيسة طبقاً للمراسيم المألوفة ثم قدم الفطور للجميع (حليب وكاكاو وبسكويت) والقى خطاباً ميشيل انطون شاشاتي وكامل بيلونه .

١٩١٣

المتقدم منير اجقباش الكاتب عبدالله جحا الاعضاء المحررة اسماؤهم ٨٨ .

٢٠ كانون الثاني : اقام المطران يوسف اسطفان النائب البطريركي الماروني في حلب قداساً حافلاً منح فيه سر التثبيت لمئتين واربعة اشخاص . (ب ٢٢٠٨)

اعلن في الكنائس افتتاح اليوبيل القسطنطيني وتقرر ان يزور كل انسان كنيسة طائفته ثلاث مرات ومرة واحدة كلاً من كنائس الطوائف الاخرى .

جرى انتخاب اعضاء المجلس العمومي لمدينة حلب وقد استاء الذين حضروا من المسيحيين ومن اخواننا المسلمين المتنورين لان اكثر المنتخبين لم يخصوا ولا صوتاً واحداً للمسيحيين من الاصوات الخمسة التي يحق لكل ان ينتخبها . (٢٢٥٤)

٢٦ كانون الثاني : الاحد في مساء هذا النهار اجتمع وجهاء الموارنة في الدار الاسقفية لانتخاب خلف المثلث الرحمات المطران يوسف دياب فنال اكثرية الاصوات الاب نيقولاوس اسود الفرنسيسي ومن بعده السيد يوسف صقر المطران الملازم الكرسي البطريركي ومن بعده القس مخائيل اخرس وعرضت النتيجة على غبطة البطريرك ليفصل في الامر .

٢٥ كانون الثاني : صدرت برقية من الكرسي البطريركي الماروني في اقامة القس ميخائيل اخرس مطراناً على حلب .

٨ شباط : سيامة السيد مخائيل اخرس في لبنان بحضور تسعة اساقفة .

١٣ شباط : استقبال السيد مخائيل اخرس بحفلة عظيمة .

٢٨ شباط : القى الاب پول شينو دورليان الفرنسي عظات الرياضة باللغة الافرنسية في كنيسة السريان . (ب ٢٢٢٥)

١٦ ايار : مر بحلب الاب اوغسطينوس من رهبانية الترابيست وهو متوجه لزيارة ديرهم في جبال كورداغ اكبس حيث اقام مدةً رجل الله الشهير الاب دي فوكو (راجع ترجمته في المشرق ٢٠، ٩٩١)

– وعظ الاب جبرائيل اده رئيس اليسوعيين رياضة الكهنة عن دعوة المطران ديمتريوس القاضي .

٢٤ ايار : قدم عبدالله جحا للاب المرشد بطرشيلاً مصنوعاً من القماش الوطني القطني المعروف بالسلطانية مزهراً بالحرير منقوشاً حين حياكته بقصب فضي اكسبه رونقاً زائداً .

٢٦ ايار : اقيمت حفلة اليوبيل المئوي في جمعية مار منصور تذكاراً لولادة « فردريك اوزانام » مؤسسها والقى خطاباً جوزف توتل وقصيدة بتراكي خياط . (ب٢٢٥٨)

٨ حزيران سافر عبدالله جحا الى اميركا .

١٨ آب : احترقت خزانة في سكرستيا كنيسة الموارنة فالتهمت النار بعض الكتب الطقسية المخطوطة . (ب ٣٢٩٣)

٥ ايلول : نشب الحريق في سوق خان الحرير امام باب خان ميسّر وعبثاً حاولت البلدية اطفاءه الى ان ارسل الوالي تذكرة بامضائه الى ادارة السكة الحديد وهذه ارسلت مضختها ورجالها فتمكنوا من اطفاء النار بعد ان احدثت اضراراً جسيمة وقدرت الخسارة بما ينيف عن الاربعة الاف ليرة .

١ تشرين الاول : جنازة نعمةالله جرجي حمصي المتوفى في ٢٩ ايلول ابنه بالعربية السيد اغسطينوس صائغ في الكنيسة والسيد تيودور كورنيل في المقبرة متكلماً بالافرنسية ومن بعده فيلكس فارس بالعربية .

٢ تشرين الاول : اشتعلت النار في محلة بستان كل آب في اوتيل مصر ولم تقوَ مضخة البلدة على اطفائها فاقتضى استدعاء مضخة سكة حديد بغداد كما جرى في الحريق السابق واطفئت النار .

٦ تشرين الاول : غادر حلب سيادة المطران اوغسطينوس قاصداً الى الاسكندرونة وتوابعها لزيارة الرعية .

اضرب عمال النسيج عن العمل بحجة قلة الاجرة عن تعبهم . (ب ٢٣١٢)

١٧ تشرين الاول : الف بعض الافرنسيين في حلب شركة لجر مياه الفرات الى المدينة وقدموا خطط مشروعهم الى الولاية . (ب ٢٢١٧)

٢٨ تشرين الاول : عاد الينا السيد اوغسطينوس . جدير بالذكر انه زار في الاسكندرونة باخرة حربية نمساوية ولما وطئ ظهرها اطلق منها خمسة عشر مدفعاً واستقبله الاميرال بغاية الحفاوة .

٢١ كانون الاول : اخذت راهبات الارمن بهدم مدرستهن الكائنة تجاه بيت اندريا لتوسيعها ومنذ خمسة عشر يوماً اخذت البلدية بهدم المخازن من سويقة الحجارين الى حمام بيلونه توسيعاً للطريق وذلك عن امر الوالي وهذا سافر الى بيروت يوم الجمعة ٢٣ منه وعاد الى حلب الاحد ٢٥

٢٨ كانون الاول : اعدم شنقاً عند «الساعة» في باب الفرج احد المشايخ اسمه محمد سراج لقتله شاباً مسلماً لكونه لم يستسلم لاهواء الشيخ الشيطانية.

١٩١٤

المتقدم : ميشيل شاشاتي ومن بعده عبدالله بشور.

٢ كانون الثاني : عاد من رحلته الى اوروبا السيد ميخائيل اخوس.

٣ كانون الثاني : من عيد الميلاد الى اليوم تهاطلت الامطار بصورة غزيرة متواصلة ففرح لها الجميع.

٥ كانون الثاني : وفاة المطران باسيل قندلفت في الشرفة في ١ كانون الثاني — ولد في حلب ١٨٥١ تعلم في اكليريكية غزير اليسوعية سيم كاهناً ثم في ١٨٩٣ اسقفاً على يافا شرفاً . (ب ٢٣٤٩)

١٣ شباط : جاءت برقية من اطنه مفادها ان الطيار فتحي افندي بارحها الساعة الثالثة بعد الظهر على الطيارة « المعاونة الملية » قاصداً حلب فاذاعت الولاية النبأ على ألسنة المنادين وعينت ساحة السبيل بظاهر المدينة لنزول الطيارة فاسرع الناس متسابقين اليها جمعاً غفيراً ومن جملتهم الوالي وكثيرون من موظفي الحكومة ونحو الساعة الخامسة بعد الظهر ظهرت الطيارة محلقة في الجو فارتفعت اصوات الهتاف من ذلك الجمهور سروراً لمرءاهم انساناً سابحاً في الفضاء مزاحماً الطيور في مملكة الهواء . وفي اليوم التالي ارتفع الطيار مرتين ودار حول المدينة وطار معه في المرة الاولى حكيم المحطة وفي الثانية مشير العسكرية وفي صباح الاحد ١٥ منه نحو الساعة التاسعة صباحاً طار الطيار حول المدينة رمى علماً على الجامع الكبير وآخر على دائرة الحكومة وآخر على الثكنة العسكرية ثم ذهب قاصداً حمص.

٢٣ شباط : وصلت الطيارة برئس جلال بك وعليها الطائر نوري بك نحو الساعة الرابعة صباحاً وفي اليوم التالي بارحتنا قاصدة بيروت وفي الاربعاء وردت برقية من حماة مفادها ان الطيارة لم تصل اليها وكان السبب سقوط الامطار وتعطيل الآلة وبلغنا ايضاً ان الطيارة « المعاونة الملية » سقطت بفتحي افندي ورفيقه في طريقهما الى القدس فقتلا .

٣ نيسان : وصل حلب القاصد الرسولي فريديانو جيانيني سوف يمنح الاولاد سر التثبيت ثم يتوجه الى القبيات لتكريس كنيستها (ب ٢٣٨٢)

١٣ نيسان : اتانا من شفيق وانلى في اميركا تحرير مفاده ان الاخ المذكور لما اخذ برنامج جمعية تثقيف الفقير فرح واستفزته الغيرة فدعا الى الاشتراك بها ٢٥ من معارفه .

٢٩ نيسان : سافر الى كليس القس مخائيل قديد .

٣٠ منه : سافر الى بزمار السيد اوغسطينوس صائغ مندوباً من البطريرك ليترأس فيه الانتخابات .

١١ ايار : وفاة القس يوسف شكير .

١٥ حزيران : ظهر داء الكلب في كلاب الازقة في حلب وقد اهتمت البلدية بقتل الكلاب وارسلت الخمسة الاشخاص المعضوضين الى مستشفى الكلب في بيروت (ب ٢٦١١)

٣ آب : علقت على جدران الشوارع اعلانات الحكومة بلون الدم اللون الاحمر مكتوباً عليها بالتركية سفر برلك اي التجنيد العام فاخذوا يحشدون الجنود فوقفت الاشغال واقفلت دور الصناعة وفي نهاية تشرين الاول اعلنت تركية الحرب على دول الحلفاء .

٨ آب : توفي في مصر الاب جبرائيل اده رئيس الاباء اليسوعيين في حلب وكان يلقي عظات الرياضة في مدرسة العائلة المقدسة في القاهرة .

٢١ آب : في الساعة الواحدة من نصف الليل توفي الحبر الاعظم بيوس العاشر .

٢ ايلول : انتخاب بندكتوس الخامس عشر .

٢٩ : تشرين الثاني : عين السيد اوغسطينوس صائغ قائمقاماً بطريركياً في الاستانة .

وفيه اقيمت حفلة شائقة في الكنيسة السريانية حضرها مشير الموصل وبعض موظفي الحكومة واقيمت بعد الظهر منه في المدرسة الارمنية الكبرى حفلة اخرى لاعانة الهلال الاحمر تناوب فيها الخطباء منصور اسود بالتركية وكارلس بليط وفلكس فارس والياس هندية بالعربية وفي النهاية رفع السيد

اوغسطينوس الدعاء للسلطان محمد رشاد وكانت الموسيقى العسكرية وموسيقى دار المعلمين تساعد على نجاح الحفلة.

١٩١٥

بعد عيد الفصح بدأت وفود الارمن المهاجرين تدخل حلب الجأهم الاتراك الى ان يتركوا بيوتهم وكل مقتناهم ويرحلوا من اوطانهم بلا مال ولا زاد والعساكر الشاهانية ترافقهم فتسلبهم ما معهم وترميهم بالرصاص فدخل منهم حلب نحو ٤٠ الفاً.

١٩١٦

ابتدأ الغلاء الفاحش.

١٩١٧

بلغ سعر رطل الطحين ٧٥ غرشاً وكان قبل الحرب ثلاثة غروش.

١٩١٨

٢٣ تشرين الاول في الليل سافر من حلب الجنرال ليمان فون سندرس قائد الجيوش التركية والالمانية وبصحبته كثير من الضباط وسافرت اكثر من عشرة قطارات مشحونة بالعساكر والذخائر. وضربت بالقنابل الجسورة المؤدية الى البلدة.

٢٤ منه: صباح الخميس خرجت جماعات ونهبت محطة بغداد وكان المآمير قد هجروها واووا الى بيوتهم.

٢٥ تشرين الاول: الجمعة حضر الى كومندان المركز عرب مجحم وطلبوا الافراج عن رفاقهم المسجونين منذ الصباح فرفض تلبيتهم فقاتلوه وقتل نحو عشرة من العرب وثلاثة من الاتراك وجرح نحو عشرين من الفريقين وعلم الامير مجحم ان الاتراك يريدون ضرب البلد قبل تسليمها فارسل واخبر بالامر القوات الانكليزية العربية المحيطة بالبلد وعلم مصطفى باشا بان لم يكن بعد بوسعه ان يقاوم العدو فامر جنوده بالانسحاب فسار واياهم الى المسلمية.

٣ تشرين الثاني: السبت دخل حلب الانكليز والعرب بقيادة الجنرال

ماك اندريو والامير ناصر وتلوهم السيارات المدرعة الانكليزية ثم الجنود الانكليزية والعربية وفي اليوم ذاته تعين مرعي باشا الملاح رئيساً للحكومة الاهلية .

٢٧ تشرين الاول : الاحد توافد الاعيان على اوتيل بارون للسلام على القائد الانكليزي وعلى الامير ناصر .

وحفظاً للامن تقرر اقفال المدينة عند الغروب ومنع التجول في الازقة ليلًا وترتبت دائرة المحافظة ودائرة الشرطة .

١٩١٩

مقتل الارمن في العقبة

ليعلم القارئ انه لاسباب سياسية ومن جملتها هذه الحادثة المشؤومة قد اهمل كتابة هذا السجل مدة الحرب ١٤–١٨ ولكن هناك وثائق عثرنا عليها مفيدة لتاريخ الحوادث فاثبتنا منها ما يلي :

على اثر تصريح وزير فرنسة المسيو پيشون في مجلس النواب الفرنساوي ان لفرنسا حقوقاً في سورية تشكلت في الشام وحمص وحماة وحلب لجن للاحتجاج على هذا التصريح في مؤتمر الصلح وفي ٢١ شباط ١٩١٩ نشرت لجنة حلب ما يلي :

بيان عام الى السوريين عموماً والحلبيين خصوصاً

بما ان الخطاب الذي القاه مؤخرًا مسيو پيشون وزير خارجية فرنسة في مجلس النواب الفرنساوي والذي ابان فيه ان للامة الفرنسوية حقوقاً في سورية ولبنان وفلسطين نشأت عن التقليد التاريخية والاتفاقات والمعاهدات مدعياً ان هذه الحقوق قائمة ايضاً على امال ورغائب السكان الذين هم زبائن فرنسة منذ زمان طويل الى آخر ما ورد في الخطاب من المغامز السياسية المغايرة للحقيقة والمنافية لصالح سورية والامة العربية فبناء على التظاهرات الوطنية من عموم الوجهاء والاشراف والعلماء والتجار واصناف الصنائع في حلب قد تشكلت لجنة الاحتجاج لاقامة مظاهرة كبرى يوم الجمعة الساعة الثامنة عربية بعد

الظهر امام باب القلعة في ساحة سوق الجمعة تتظاهر فيها الحسيات الوطنية الراغبة بالاستقلال والاحتجاج على ما ورد بخطاب المسيو پيشون وتأييداً لرغبتنا المقدسة وهي الاستقلال .

فندعو ابناء العرب الغيورين على استقلالهم ووطنهم للاشتراك بالمظاهرة في الوقت المعين قياماً بواجب الوطنية والسلام .

حلب في ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٢٧ هـ . ٢٦ شباط ١٩١٩

لجنة الاحتجاج بحلب

اما المظاهرة للاحتجاج فقد صارت يوم الخميس عوض يوم الجمعة في المحل المعيّن في البيان وفي صباح اليوم التالي اي الجمعة نحو الساعة الثانية بعد نصف الليل قام بعض الاشرار من البوليس وغيرهم من الرعاع مدفوعين من حكومة ذلك الوقت على سكان العقبة الذين اكثرهم من الارمن فقتلوا منهم ١٥٠ وجرحوا ٢٠٠ بامر تدبر وبافظع قتل . وكانت الغاية يومذاك ليس قتل الارمن فقط ولكن المسيحيين اجمعين ايضاً . فليعلم القارئ قوة تلك الحركة حتى ان السلطة البريطانية لم تتدخل في كف الحركة الا بعد انتشارها بسبع ساعات وبعد احتجاج الرؤساء الروحيين . ان الاحوال والاختباطات السياسية لا تسمح لكتابة حقيقة الحادثة التي نطلب ان يمكننا الخط من كتابتها بعد زوال هذه الازمة لكننا ننقل ما كتبته جريدة حلب الرسمية للحكومة .

ان هذه الجريدة اصدرت في ٤ اذار تحت نمرو ٢٥ عدداً ابدلته بالنمرو ذاتها في ٧ اذار واستردته لقاء مجيدي كل عدد واكثر وبما ان كاتب هذه الاسطر قد حفظ هذين العددين فاستحسن نشرهما حتى يقف القارئ على خفيات الحادثة .

المقالة الافتتاحية لجريدة حلب نمرو ٣٥ تاريخ ٤ اذار :

لا شيء في حلب

ظن البعض ان حادثة يوم الجمعة التي جرت في حلب هي من المسائل الكبيرة التي يخشى منها غير ان المسئلة هي غاية في البساطة ولا يمكن اعتبارها الا من الامور التافهة التي لا تؤثر في حسيات العنصرين (العربي والارمني)

وتفصيل الحادثة كما اثبتتها التحقيقات الرسمية ان اثنين من الجهلة عربي وارمني تشاتما فتخاصما فتلاطما حتى ادى بهما الجهل الى استعمال السلاح ومن ثم ظن بعض الجهلة ان وراء الاكمة ما وراءها فامتدت ايديهم الى بعضهم ولكن ما كان يتصل الخبر بالحكومة العربية حتى خف عطوفة الحاكم العسكري العام لمحل الحادثة واعطى الاوامر المشددة لرجال الدرك والشرطة الذين انتشروا في سائر الانحاء واطراف البلدة وقبضوا على من اشتبه فيه ولم تطل الحادثة بضع دقائق ولم يحدث من بعدها ما يخل بالامن ولا يسيء السمعة.

وقد اهتمت الحكومة المحلية اشد الاهتمام كي لا يتكرر هذا الحادث وكان اكثر الكل اهتماماً عطوفة الحاكم العسكري العام الذي يواصل الليل والنهار بالطواف في سائر انحاء المدينة . ومن ذلك الوقت لم يحدث في المدينة اقل شيء بل ان الامن ضارب اطنابه في عموم البلدة وملحقاتها والاشغال جارية كالعادة والسكينة شاملة .

ولقد اظهر عطوفة الحاكم العام اهتماماً زائدًا في مؤاساة الجرحى من اخواننا الارمن في المستشفى الوطني وفي المستشفى المثلث للصليب الاحمر واظهر للعموم استياءه مما حدث وان الامة العربية اشرف من ان تلطخ اسمها بارتكاب فظاعة او منكر بل ان المسئلة محصورة في اثنين او ثلاثة من الجهلة الذين لا يميزون بين الضار والنافع وقد قبض كما ذكرنا انفاً عليهم وسيجازون بما يستحقون .

فالعرب والارمن اخوان لا تؤثر في عواطفهم حوادث طفيفة كهذه خصوصاً وانها كما اظهرت التحقيقات الرسمية من المسائل التافهة التي لا تذكر الا بالهزء.

على ان عطوفة الحاكم العسكري العام قد اذاع ساعة وقوع الحادثة منشورًا كان داعياً لارتياح الافكار .

وعليه فاننا نطلب من عموم الاهالي الا يجعلوا لاحاديثهم الخاصة والعامة علاقة بهذه الحادثة الطفيفة التي لن تتكرر ابدًا لما بين الامتين من التحابب والتآخي .

بلاغ عام الى عموم اهالي حلب

لا يخفى ان العرب والارمن هم شقيقان متفقان وقد نال الامتان من العسف والجور ما نالهما حتى يسر الله لهما الخلاص مما كانا فيه من الاسر والاستعباد بناء عليه يجب ان يزول كل ما علق باذهان البعض من النفرة .

وان الحوادث التي جرت بين الامتين المتحابتين العربية والارمنية لم تكن الا بفساد من الاتراك الذين يلعبون من وراء الستار لإيقاع البغضاء بين الامتين الشقيقتين وهؤلاء الذين تسببوا بوقوع ذلك سيجازون باشد الجزاء ليكونوا عبرة لمن اعتبر .

على ان اخواننا الارمن لا ينسون مساعدة العرب لهم وضمهم الى صدورهم كاخوان حقيقيين لذلك قد اتخذنا التدابير الفعالة الشديدة لاجل التحقيق من كل من له يد في هذا الحادث وسيجازى بالاعدام .

فنطلب من عموم الاهالي ان يلزموا السكينة والطمأنينة ولم يعد ثمة لزوم الى الاضطراب اذ ان الحكومة العربية قد اتخذت الاحتياطات اللازمة لحفظ الامن بين العموم على السواء فعلى اصحاب المحلات والمخازن ان يباشروا باشغالهم وفتح محلاتهم كالعادة ومن يظهر منه اقل حركة تدل على الامتناع من اوامر الحكومة العربية يكون جزاؤه الاعدام رمياً بالرصاص .

٢٨ جمادى الاولى ١٣٣٧ ١ اذار ١٩١٩

امير اللواء : شكري الايوبي

المقالة في العدد ٢٥ لتاريخ ٧ اذار :

حادث مؤسف

جرى حادث مستوجب اشد الاسف في حلب يوم الجمعة الفائت فان بعض الاشرار بل نفواة البشرية من الطبقة الساقطة في هذه المدينة قاموا على جماعة الارمن العائشين بيننا وما هم الا بقية المظالم التركية المشينة وقتلوا منهم خمسين وجرحوا مئة في ساعة واحدة مما اوجب الظن والتقدير بان هناك يداً خبيثة مكارة حركت هؤلاء الاوباش الضواري على ذلك الفتك المدهش لا بالرجال

فقط بل بالنساء والاولاد ايضاً حقاً ان في بعض البشر طباعاً يستنكف من التمثل بها الحيوان الاعجم ان هذه الحادثة الجريمة ثبتت على مدينة حلب وهي وصمة لا تزول ولا تمحى الا بتسارع العقلاء لكشف المجرمين ومساعدة الحكومة على محاكمتهم وشنقهم.

يجب ان تعلمنا هذه الحادثة التي تشمئز منها النفوس كم يجب الحذر من تهييج عواطف الجهلاء بما نكتب ونخطب في المواضيع العربية ان اشتغال العامة على ما فيها من الجهل والحماقة بامور هي من شؤون الحكومة فقط هو ما اوصل مدينة حلب الى هذه النتيجة المشؤومة . ان المطبوعات العربية وما يتبعها من المحادثات الخصوصية هي التي ادت اخيراً الى ترويع كل قلب وتصغير كل نفس في هذه المدينة .

اجل ان اللوم في هذه الحادثة لا يجب ولا يمكن ان يوجه الى جهة واحدة كلا ولكن لا شيء يخفف هول الجريمة الكبرى او يوجد لها عذراً سوى تسارع كل عربي حقيقي مستقيم الرأي وعارف قيمة الحياة البشرية الى السعي الحثيث لتبيّن المجرمين الحقيقيين ومساعدة الحكومة على انزال العقوبة بهم ان اجدادنا العرب كانوا يؤمّنون عدوهم اذا لجا لحماهم فلا احد منا يقبل اقل معذرة لمن قتل اناساً لاجئين الى حمانا وهم في كل حال ضيوفنا يجب ان نظهر للارمن بالفعل لا بالكلام اشمئزازنا العام من الاعتداء الغريب الذي وقع عليهم وهم في احضاننا وعزمنا الثابت على ان نجعل كل من يختار الاقامة بيننا اميناً على نفسه وماله حتى من اعدائنا فكم بالحري منا . ان الذين مثلوا على مسرح حلب هذه المأساة الفظيعة تتبرأ منهم الانسانية برمتها ويرذلهم كل دين معروف عند البشر .

حاشية للكاتب : انه من قراءة هذه الحادثة في هذين العددين يتضح كيف ان الحكومة التي لها يد بالحادثة كذبتها اولاً بل نقلتها الشعب كانها من المسائل التي لا اهمية لها ولكن لما كانت الحادثة قد ظهرت للجميع وان عدد الذين قتلوا من نساء واطفال ما عدى الرجال بلغ المئة والخمسين لم يكن بوسعها ان تبقى صامتة فنشرت خبر الحادثة في العدد الثاني بصيغة ان مسبب هذه

الحادثة هي كتابات الجرائد التي هيجت الشعب على ارتكاب هذه الفظاعة .

على اثر ذلك الحادث قرر اقفال المدينة من الغروب ومنع التجول في الازقة في الليل واستلم العسكر الانكليز جميع مراكز السلطة واخذوا يوقفون من تجول بعد الغروب بنصف ساعة ودامت هذه الحالة ثلاثة اسابيع واوقفت السلطة الانكليزية كبار المسلمين مثل حاج مراد الجابري واولاد يكن وحاج نور جسري الخ. كناية عن اربعين شخصاً ثم اطلق سراحهم بعد امساك المجرمين واعدامهم .

اجتماع ٥ اذار في بهو الولاية

اجتمع في قاعة الولاية يوم الاربعاء في ٥ اذار عدد كبير من اعيان البلدة ووجهائها بامر من عطوفة حاكم حلب العسكري العام حضره حضرة القائد الانكليزي الكبير (هودسون) وعدد من الضباط الاركان الحربية والمستر براين ضابط الارتباط الانكليزي وسعادة جودت بك حاكم القضاء العسكري ثم قام حضرة القائد هودسون فتلا على الحاضرين الخطاب الآتي :

اشكر لكم ايها الاعيان وزعماء الجامعة العربية المحلية حضوركم الى هنا هذا الصباح تلبية لدعوتي.

احب ان اكلمكم باخلاص ومودة نهائية في شأن المنازعة التي حدثت في هذه المدينة واتوقع منكم ان تستعملوا نفوذكم في سبيل الامور التالية :

١ً – ان تفهموا كل طبقات الشعب من اكبرهم الى اصغرهم وكل الاشخاص المقيمين في القرى المجاورة انكم اذا كنتم انتم وهم تطلبون الاستقلال فانتم وهم بالمظاهرات الاحتجاجية ستكونون سائرين اليه من الطريق المخالفة . ان الامة العربية في هذا الوقت اكثر من كل وقت يجب ان تظهر لحكومات الدول المتمثلة في مؤتمر الصلح انها امة مطيعة لقانون مسالمة وقادرة على ادارة بلادها وتحسينها .

٢ً – الامير فيصل كما تعلمون وضع مؤخراً امام مؤتمر الصلح مشروعاً لاستقلال الامة العربية . فيجب ان يفهم الشعب بكل صراحة ان الاعتداء

على الامن واقامة المظاهرات او الاحتجاجات من اي نوع كان يقلب مهمات الامير فيصل ويعرقل مساعيه بدلاً من معاونته .

٣ً — انه من اخلص رغائب الدول المتحالفة ان يعاونوا العرب في كل طريقة ممكنة ويتخذوهم اصدقاء لهم ويروهم مع بلادهم ناجحين ومتقدمين . فعليه انا ادعوكم ياكبراء رجال حلب لعمل ما في وسعكم في سبيل التأثير على شعبكم كي يمتنع عن كل عمل اعتداء ولانتظار نتائج مؤتمر الصلح واقتباله مشروع الامير فيصل الاستقلالي .

٤ً — واخيراً يجب ان ينذر شعبكم بان كل الذين يعكرون الامن العام بخرق النظام ومخالفة اوامر حكامكم هم انفسهم يكونون خائنين للمبدا العربي .

ثم قام عطوفة الحاكم العسكري العام والقى على الحاضرين جملاً حكيمة مبيناً العار الذي يلحق بالامة كلها من جراء اعمال اشرارها وما يجب على الامة من الاخلاد الى الراحة والسكون لتبرهن على انها جديرة بالاستقلال وما يجب على الخاصة من ارشاد الجهلة وتحذيرهم من الخروج عن دائرة الاعتدال لان الامة العربية اشرف من ان تلطخ اسمها الكريم بارتكاب جرم تأباه الانسانية والمدنية ثم اخذ على الحضور من وجهاء واعيان ميثاقاً واقسم عليهم الايمان المغلظة لعدم تكرار وقوع حوادث كهذه فتعهدوا بلسان واحد على القيام بهذه الخدمة التي هي من اقدس الواجبات .

ثم نهض للمرة الثانية حضرة القائد وقال لعطوفة الحاكم انه يستحسن كلامه في استهجان العمل المعيب الذي جرى في ٢٨ شباط ويشكر لاعيان البلدة تلبيتهم واطاعتهم اوامر الحكومة العربية الرشيدة فاجابه عطوفة الحاكم بالشكر والامتنان .

وعلى اثر ذلك ارفض المجتمعون وكلهم ألسنة تشكر للحكومة العربية سهرها على الراحة العامة ولحضرة القائد هودسون محبته الخالصة للعرب .

هذه الاسطر المنقولة عن الجريدة الرسمية (حلب) تفيد جداً القارئ

وعلى اثر حادثة ٢٨ شباط ومنع التجول في الازقة بعد الغروب ومنع جميع الاجتماعات اقفلت الاخوية من اول اذار الى نصف نيسان .

١٦ نيسان : السيد ديمتريوس القاضي مطران ابرشية حلب سيم بطريركاً خلفاً للبطريرك جحا وسيحضر الى حلب بصحبة السيد المطران مكاريوس سابا .

— سافر بالطيارة الى الشام عن دعوة الامير فيصل القائد نوري باشا السعيد رئيس اركان الجيش العربي .

٢٣ نيسان : سافر الى الشام لملاقاة الامير فيصل الذي رجع مؤخراً من مؤتمر الصلح السادة احمد المدرس بشير الكيخيا فؤاد الجابري الشيخ رضا افندي الزجائي يوسف اسود وجورج عبديني[1]

٣٠ نيسان : اجتمع الاخوة عند منير اجقباش المتقدم وتعين كامل ورده كاتباً للسجل على ان يساعده سائر الاخوة في ذلك .

١١ حزيران : وصل الى حلب في هذا الاسبوع غبطة البطريرك ديمتريوس القاضي يصحبه سيادة المطران مكاريوس سابا وجرى انتخاب مطران ابرشية الروم الكاثوليك اولاً وثانياً وثالثاً وفي الدور الثالث حاز الاكثرية السيد مكاريوس سابا في ١٩ حزيران ١٩١٩

— وفاة القائد الانكليزي لجيش الاحتلال السير هنري ماك اندرو . مات مساء الاربعاء ١٦ تموز في محاولته اطفاء البانزين الذي كان قد التهب في غرفة نومه فاصابته حروق عالجها بضعة ايام بدون فائدة وقد مشى في جنازته قسم كبير من جيش الاحتلال وقسم من الدرك والشرطة وحضرة دولة الحاكم وجميع الموظفين والاهالي وكانت جثته موضوعة على مدفع .

٢٠ تموز : عملاً بالمادة الثانية والعشرين من معاهدة الصلح القائلة بوجوب

---

١) جورج عبديني انتقل من ثم الى بغداد واقام فيها وكان المغفور له الملك فيصل يقربه اليه ويستشيره ويقضي معه ساعات الراحة فيلعب واياه بالشطرنج . وكان الملك يحب في « اخيه جورج » الادب الحلبي ولطف المعاشرة - اصطحبه في رحلة فركبا سيارة جديدة واخذ الملك بقيادتها . وبعد مدة من السير سأل رفيقه : يا جورج كيف تراني في السياقة فاجاب يا صاحب الجلالة انت وملك نؤمنك على ارواحنا اما انت وسائق فلا . فابتسم الملك وتحول عن قيادة السيارة الى السائق . (رواية عن الاب كوفي Coffi اليسوعي في بغداد)

دولة مساعدة للبلاد التي انسلخت عن تركية ارسل مؤتمر الصلح لجنة من الاميركان لاستطلاع راي الشعب في اختيار الدولة التي يريد ان ينتدبها فبناء على ذلك حضرت هذه اللجنة الى حلب بعد ان طافت جميع مدن سورية ولبنان فنزلت في اوتيل بارون فتقدم اليها اولاً هيئة الحكومة ثم وفد العلماء ثم وفد البلدية ثم وفد ارباب الصحافة ثم وفد الصناعات والنقابات ثم وفود من القرى وكانت مطاليب الجميع على نوعين القسم الاعظم من هذه الوفود اي جميع الذين من الطائفة الاسلامية طلبوا الاستقلال التام بمساعدة انكلترة او اميركة وان يكون الامير فيصل ملكاً على سورية والقسم الثاني الذي يشمل جميع الطوائف المسيحية فانه طلب الاستقلال بمساعدة الدولة الافرنسية لا غير وان يكون الامير فيصل اميراً على سورية .

هذه خلاصة اعمال اللجنة الاميريكية .

١٢ تشرين الثاني : انسحاب الجيش البريطاني . بناء على قرار مؤتمر الصلح بانسحاب جميع القوات الانكليزية من سورية وتسليم البلاد ليد السلطة العربية لحين ان يقرر انتداب دولة اوربية وتمضي تركية معاهدة الصلح فقد انسحبت جميع القوات الانكليزية من حلب في يومي الثلاثاء والاربعاء بعد ان سلموا المدينة للسلطة العربية اي لوالي حلب (جعفر باشا العسكري)

١٥ تشرين الثاني : انسحبت الجيوش الانكليزية تماماً من حلب وهي على اهبة الانسحاب من حمص وحماه وريلق وسائر الجهات . (ب ٢٤٩٦)

٢٩ تشرين الثاني : حدثت مظاهرات يوم الخميس الماضي ٢٦ تشرين الثاني على اثر استدعاء ياسين باشا من قبل القائد العام الانكليزي ويوم الجمعة مساءً اقفلت الحوانيت ووزعت نشرات مهيجة . (٢٥٠٤)

١٩٢١

١٧ آب : انتخب متقدماً الياس غنطوس .

١٩٢٢

٢٣ كانون الثاني : وفاة الحبر الاعظم البابا بنديكتوس الخامس عشر اقيمت الجنائز الاحتفالية في كل الكنائس من اجل راحة نفسه .

٦ شباط : تنصيب الحبر الاعظم البابا بيوس الحادي عشر .

— فاض نهر القويق في اوائل هذا الشهر فعلا عشرة امتار عن حده المعتاد ومد شواطيه الى نحو خمسين متراً من كل جهة وخرب حيطاناً شيدت في البستان المدعو بستان العويجه ودمر محلات كثيرة قريبة الى النهر وطافت الجسورة وغرق رجل حاول اجتياز النهر على دابته واخذت المياه تتناقص بعد يومين .

انتهى

فهرس الاعلام واهم المواد

الواردة في هذا الكتاب

ا

آدم جرمانوس ٧٢
اپا ٣٣
ابراهام كركور ٥٢
ابراهيم باشا ابن محمد علي ٧١ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧
ابراهيم جرجس بشراوي ١٦٦
ابل احصاؤها ١٦٨
ابيض يوسف ٦٧ ، ٦٨
اتحاد وترقي ، جمعية ١٧٧ ، ١٧٨
اجقباش بهجة ١٧٤
اجقباش منير ١٨٩
احمد باشا مشير الشام ١٢٢
احمرنيان كركور ١٨٦
اخرس اسكندر ٢٣ ، ١٧٥
اخرس اغناطيوس ماريا ١٧٤
اخرس ميخائيل ٢٣ ، ١٧٣ ، ١٨٩
اخويات نشأتها ٢٤ ، تثبيتها ٣٩ ، تبطيلها ٨٤ الموظفون فيها ٢٦ ، الرئيسية في رومة ٢٥ ، ١٤٥ ، دفاعها عن الكثلكة ٤٩ — الموازنة والاخويات ٢٥ - اخوية حماية الايمان ٣٠ — تعداد الاخويات ١٥٣
اده جبرائيل ١٨٧ ، ١٩٢
اديب نقولا ١٧٦
اراضي مقدسة ١٦٩
اراكيل الياس ٣٠ ، ٣٢ ،
اراكيل كيورك ٣٠ ، ٣٣
اربياريان اواديس ١٨٣
ارزبفان ابراهيم ٦٢ ، ١٤٦
ارسان الياس ١٠٦
ارسان شكري ١٠٦
ارسان الشماس ٦١
ارشادوني ١٨٧
ارضروم ١٨٣
ارقش جبرائيل ٣٨
ارمن ٤ ، ٥ ، ٢٥ ، كاثوليك ٢٧ ، حقوقهم المدنية ٨٩ ، سجنهم ١٧٦ ، لغتهم ١٨٤ احتجاجهم ١٨٧ ، راهباتهم ١٩٠
ارواد ٤٣
اروتين بولس ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠١
اروتين بنات دير ٦٩
اروتين شكري ٣٣
اروتين فتح الله دير — ٦٤
اروتين مخائيل ٦١
ازرق جرجي ١٠٨
اسبانية ٧ ، ١٧٥
استانة ١٨٣ ، ١٨٤
استقلال سوري لبناني ١١٤
استنبلي مخائيل ٨٩ ، ٩٦
اسرائيليان اسطفان ١٨٤
اسطفان يوسف المطران ١٨٩
اسطفان اليسوعي ٥١
اسطنبولي جرجي ٦٨
اسكندر سوسان ١٠٨

اسكندرونة ٨٢ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩
اسلامبول بطريركها ١٣٧
اسلامبولية يوسف ١٦٥
اسناك ، صوم – ٣٦
اسوج ٦
اسود انطون ١٠٧
اسود فتح الله ١٠٦
اسود منصور ١٩٢
اسود نعمة الله ١٦٧
اسود نعوم ١٠٦
اسود نيقلاوس ١٨٩
اسود يوسف ١٠٥ ، ٢٠١
اسيون بولس ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦
اسيون جبرائيل ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٥
اسيون حنا ٨٩
اسيون يوسف ٥٢ ، ٥٧
اشراف ١٩ ، ٥٥
اصلان الجوخجي ٣٧
اضحى عيد الـ ٩٧
اضراب العمال ١٧١ ، ١٩٠
اطنه ١٨١ ، ١٨٣
اعدام شنقاً ١٩١
اغنيسة القديسة ، رواية – ١٦٩
افرنج ٢٥ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ١٠٩
افرنسيون ٢٨
اكبس ١٧٧
اكراد ١٨٧
اكوبجان كرابيد ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩
الطنجي شكرالله ٩٠
الطنجي يوحنا ٨٠
الطونيان الطبيب ١٦٣
اليان مخائيل ١٦٦
اليفية القسيس ١٣٢
المانية ٦ ، امبراطور – ١٦٩
اماسية ٦٢
الوثير Eleuther الكبوشي ٢١
امتيازات اجنبية ٢٢
اندرلدي اليسوعي ١٦٠
اندريا انطون ١٠٧
انطاكي ابراهيم الحاخام ١٦٧
انطاكي باسيل ١٦٥ ، ١٧٠
انطاكي ديمتريوس ٨٧ ، ٩٩
انطاكية ٨٨
انطونيوس البادواني ٤٤
انكشارية ٥٤ ، ٦٧ ، ٩٧
انكليترة ٥ ، ٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢
انكورية ٧٣ ، ٨٣ ، ١٨٣
انكورلي يعقوب ٧٠
انكيفوس ١١٢ ، ١٣٧
انيس باشا ١٧١
اودو القس الكلداني ١٥٥
اورباندس البابا ١٣٩
اورفا ١٦٦
اوضباشي يوسف ٥٣
اوغوز ١٤٩
اوفرني Auvergne ٩٤
ايطالية ٣ ، ١٥٩ ، ١٨٤
ايوب باسيل ١٧٦
ايوب توما ١٦٨ ، ١٨٠
ايوب يوسف ١٠٧ ، ١٧٦

ب

باب انطاكية ١٦٦
الباب العالي ١٣٧
باب الفرج ٩٨ ، ١٩١
باب النصر ٥٥
باب النيرب ٥٥ ، ٩٧

بابنسي عبدالله ١٠٩
بادستان ، سوق ١٤٠
باريس ١٨٢
بازرجي انطون ٩١
بازرجي حنا ٣١ ، ٣٣
بازرجي يوسف ٦٥
باسيليوس البطريرك الارمني ٦٢ ، ٦٤
باشا الياس ٨٠
باشا انطون ١٢٨
باش جوقه دار ١٢
باكر باشا ٥١
باليوم ١٠١
بانفوسا ٩٧
بابنسي عبدالله ٩٧
باروكي الكردينال ١٥٠
باطانطا ٣٢
بابياس ١٧٧
بجوتو رافائيل وليون ١٦٧
بخاش نعوم يوميته ؛
براجيك ١١٠
بربارس العازاري ٦٥ ، ٦٨
برتو بك ١٥٤
برد ١٤٠ ١٧٩
بردخجي رزق الله ١٦٧
برسيخ مانوك ٥٣
برصلي فتح الله ٩٤
برغود جرجي ١٠٧
برغود يوسف ٩٠
بركمنس يوحنا ١٥٥
بركنيك ١٤٦
برنوطي ٥٦
برنوطي فرنسيس ٦٩
برنية اليسوعي ١٤٥
بروباغندا ١٥٠
بروتستانت عددهم ٧
بروسبار الفرنسيسكاني ٧
بريد ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦
بزديك انطون ٣٢ ، ٣٧
بزمار ٣١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧
بسارنه ١٥
بستان ممنوع ٦٣ ، ٧١
بستاني سليمان ١٠٨ ، منصور ١٧٣
بسطوري جرجي ١٨٨
بسليس يعقوب ٣٨
بشارة عيد الـ ٢٦
بشير ١٤٤
بصال مخائيل ١٧٤
بطيخة مخائيل ١٦٣
بصرة ١٧٥
بصمجي انطون ١٠٧
بصمجي نوري ٦٩
بغداد ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ — محطتها نُهبت ١٩٣
بغيازار الكاهن ٤٤
بكجي ١٢ ، ٤٦
بكر ، شيخ ابو ٧ ، ٧٢
بكركي ١٤٧ ، ١٦٦
بلايان جرجي ١١١
بلجكة ١٥٩ ، ١٨٨
بلص ١٩
بلغار ١٨٨
بلقان ١١٤ حرب الـ — ١٨٧
بليون اوباليوم ١٥٠
بليط بولس ٧٨ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٩
بليط جرجي ٧٠
بليط غريغوريوس ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

بليط كارلوس ١٩٢
بليط كبريال ١٨٨
بليط نيقولاكي ١١٢
بليط يوحنا ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٨٧
بنادقة ، خان ٢٩ ، ٦٩ ، ٨١
بنتو اسحق ١٥٦
بندقية قنصلها ٢١ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ١٥٤
بنديكتوس الرابع عشر ١٤٦
بنديكتوس الخامس عشر ٢٠٢
بنتيفوليو القنصل ١١٠
بنفيلي غودنسيو القاصد ١٦٤
بني بهنام ١٦٢
بهاسنيان انطون ١٨٣
بهاسنيان كريكور ١٨٣
بهنان قورلس ١٤٣ ، ١٦١
بوخة ٩٤
بوخة البر ١٦٩
بودريار ٧٨
بوكجي مدول ١٠٥
بوخة ادولف ١٨٨
بوخة فرديرك ١٨٨
بوسون العازاري ١٣١
بوغوص انطون ٣٢ ، ٣٦
بوغوص فرنسيس ٦٧
بونا لاون ١٧٦ ، ١٨٧
بولس يوحنا ٣٨
بولس اللعازاري ٩٦
بومباي سيدة — ١٧٦
بونا ونتورا رئيس الصانطه ٦٧
بونا ونتورا ، مزمورات — ٦٤
بيدروس جرجي ٨٣
بيروت ٢٦ ، ٥٤ ، ١٤٣ ، ١٩٤
بيطار انطون ٢٢
بيلان ١٧٤
بيلونه (حمام) ١٩٠
بيلونه كامل ١٨٨
بيوردي ١١
بيورمش ٥٦
بيوس السادس ٨٤
بيوس التاسع ١٤١ ، ١٧٢
بيوس العاشر ١٨٨
بيوس الحادي عشر ٥٦

ت

تاجر رزق الله ١٦٧
تاجر عبد الله ١٦٧
تاجر قسطنطين ١٦٨
تاروز جبرائيل ٦٩
تاويد يوسف
تايلور ٢
تترلار ١٥
تتن ٧١
تتنجي اثناسيوس ٩٩
تتنجي نصرالله ١٦٧
تتنجي يرغاكي ١٤٢
تجارة ١٥٧ ، ١٦٧ ، محكمة — ١٦٨
ترابست ، اوغسطينوس الاب ١٩٨
تراجمة ١ ، ١٩ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧١
تراسنتا ١٣٩
ترامواي ١٧٨
ترب الغرباء ٥٥
ترزيان البطريرك ١٨١ ، ١٨٣
تركيان اواديس ١٦٨ ، ١٦٩
تركية ٧
تدريبة ؛ سوق ١٦٦
تشسني الانكليزي ١٤٢
تصوف زائف ٨٤

تعليم مسيحي ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ١٥٨ ، ١٦١
تفاية الياس ١٠٧
تفايه انطون ١٠٧
تفنكجي ٤٧
تقدم ؛ جريدة ١٧٧
تلحمه نجيب ١٨٨
تنكجي ١٠٣
توتل جوزف ١٩٠
توتل رزق الله ١٧٤
توتل مخائيل ١٦٥
توتل نعوم ١٦٧
تورنبيز ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٠
توروز يوسف ٣٣
توقات ١٤٢
توما الياس ١٠٧
توما قسطنطين ٣٧
توما نعوم ١٠٨
توما الكلداني ١٤٧
توما موروس (رواية) ١٧٥
تومايات ٩٣
توندبني ٣٦
تيروز انطون ٦٦
تيروز فتح الله ٨٠
تيروز يوسف ٦٣

ث

ثابت باشا الفريق ١٥٦
ثابت جرجي ١٥٥
ثابت نعوم ١٥٧
ثلج ١٥٥ ، ١٥٧

ج

جابري ٧١
جابري اسعد ١٥٦
جابري فؤاد ٢٠١
جابري مراد ١٧٧
جاكوبيني الكردينال ١٥٠
جالق : بستان ال - ١٨٦
جالينوس انطون ١٠٨
جالينوس يوسف ١٠٨
جامع الكبير ٧٩ ، ١٧٧
جان درك ١٧٨
جان لويس ٣٤
جانجي ١٠٢
جانجيان هاروتيون ١٨٤
جاورجيوس القديس ١٦٢
جاويش ١١
جبل لبنان ١٠
الجبل الاسود ١٨٨
جحا رزق الله ١٨٠
جحا عبدالله ١٧٩ ، ١٨٩
جحا كيرلس ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ؛ ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ؛ ١٦٦ ؛ ١٧٠ ؛ ١٧٢ ، ٢٠١
جد انطون ١٠٦
جد نعوم ١٠٧
جد يوسف ١٤٨
جراد ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٦
جراكسة ١٤٤
جربوع أغناطيوس ٥٢
جربوع ميخائيل ٣٨
جرجفلية ٦٥ ، ٦٧
جركسلي وانيس ٨٣
جروه بطرس ٥٦ ، ١٠١ ؛ مخائيل ٦٠
جروه يورغاكي ١٦٥
جريان سكياس ١٨٧
جريج عبد المسيح ٣٩
جريجيري ١٦٩
جعفر باشا العسكري ٢٠٢

جليان اندراوس ١٤٨ ، ١٨٦
جلبي ٥٥
جلبي عبد القادر ١٦٩
جلق جرمانوس ٦١ ، ٦٦ ، ٦٩
جلوم ٨٢
جفتلك ١٥٤
جمعة ، سوق الـ ١٧٨
جميل باشا ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩
جميل نايف باشا ١٤٣
جمبير كمبل ١٧٥
جنو شكري ١٠٧
جنو يوسف
جوان جرجي ١٠٨
جوخدار ٤٦ ، ٨٣
جولق حنا ٥٤
جوليان هنري ١٦٩
جونية ١٦٦
جيانيني ١٧٥ ، ١٩٢

ح

حاتم بولس ١٦٢ ، ١٦٥
حاج يوحنا البطريرك الماروني ١٥٧ ١٦١
حانان سيدة ١٠٨
حائك ١٠٢
حائك جرجي ٣٩ ، ٤٢
حائك مكرديج ٦٢
حبة حلب ١٦٤
حبس الجتزير ١٠
حبيب الاب اليسوعي ١٧٤
حجاز ١٤٩
حجاج ١١ ، ١٤٠
حجار باسيل ١٧٠ ، ١٧٥
حجار مخائيل ١٠٨
حداد فتح الله ١٥٦
حداد كرابيد ٨٩
حديدي ، خط ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٠
حران ١٥٧
حريق ١٤٠ ، ١٥٦
حريق خان الحرير ١٩٠
حريق قارلق ١٧٠
حريق كنيسة السريان ١٥٩ ، ١٦٤
حريق كنيسة الموارنة ١٩٠
حزبة المسيحيين الدينية ١٥٢
حسن باشا اشقودرلي ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦
حسون انطون البطريرك ١٤٠
حسون بشير ١٦٤
حسون شكرالله ١٦٣
حسون ميشيل ٣٠
حسون نعمة الله ٨٣ ، ٨٩
حسيبي ١١٤ ، ١٢٧
حسين باشا ٩٠
حصرم انطون ١٠٨
حصرم حنا ١٠٧
حكيم ارسانيوس شكري ١٠ ، ١٩
حكيم انطون ١٠٨
حكيم بولس ١٤٧ ، ١٤٨
حكيم جرجي كسبار ٣٢
حكيم مكسيموس ٤٢
حكيم نعوم ١٠٧
حلاقة ممنوعة يوم الاحد ٦٨
حلاق ادوار ١٨٨
حلاق وانيس ٩٨
حلاق يوسف ١٥٧
حلب احصاء السكان ١٤٤ ، الولاية ١٤٢
اخوياتها ٢٥
حلبي عبدالله ١٢٧
حلب ؛ جريدة ١٩٥ ، ٢٠٠
حلوان ١٨٤

حلوية ٨٠ ، ٨١
حلياتي يعقوب ١٤٣
حماة ١٧٥
حماية الايمان ٥٧
حمزة باشا ٥٤
حمص ٩٠
حمصي الياس ٣٨
حمصي بطرس ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣
حمصي جرجي ١٥٦ ، ١٩٠
حمصي قسطاكي ١٧٣
حمصي نصري ١٦٦
حمصي نعوم ٩٨
حمصي يوسف ١٤٣
حمصي (بيتهم في دمشق) ١٢١
حنطة ٦ ، ١٧٨
حواصلي مصطفى ١٢٦
حوشب جبرائيل ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٢
حوليات جمعية الرسالة للعازاريين ٩٨

خ

خازن طوبيا ٩
خاطي انطون ١٠٨
خان العرصة ١٦٦
خانجي ميخائيل ٦٧
خباز اكوبجان ٦٢
خجادوريان ميكائيل ١٨٤
خجدور بغدسار ٣٠ ، ٣٢
خجدور ميخائيل ٣٠ ، ٣٢
خجدور انطون ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩
خجدور نوريجان ٣٠
خديد جبرائيل ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٨
خربوط ١٨٤
خراط ١٠٤
خزانة الاخوية ٩١
خضاي كركور ٨٨
خضري ١٠٣
خضري قسطنطين ١٤٢ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩
خندان عبد الله ٦٨
خلف شاكر ٣٩
خل ؛ بوابة الـ ١٦٣
خورشيد اغا ١٢٢
خوري شكري عبد الله ١٥٦
« خوري » في اصطلاح الحلبيين ١٦٥
خوري كلية ١٦٦
خوكاز جبرائيل ٦٣ ، ١١٠ ، ١٥٦
خوكاز شكرالله ٣٣
خوكاز فتح‌الله ٦٨
خوكاز نعمة الله ٤٠ ، ٧٠
خوكاز دير اروتين بنات — ٧٢
خوكاز يوركي ١٦٩
خوكاز يوسف ٤٣
خوام بشير ١٦٨
خوام فرج الله ١٤٨
خوام يوسف ١٦٥
خياط انطون ١٦٧
خياط اوهان ٤٣
خياط بيدروس ٣٢ ، ٣٣
خياط جبرائيل ٥٦
خياط جرجي ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٨
خياط خاجه ٨٣
خياط عبدالله ٤٦
خياط عيواظ ٤٥ ، ٤٦
خياط فتح الله ١٠٦ ، ١٧٢
خياط وانيس ٦٣ ، ٦٦
خياط يوسف ١٠٧
خيالاتي ٤٢

د

دارفيو D'Arvieux ٢
داڤيس Davies قنصل الانكليز ٢٣
دالاتيه ٥٥
داود ابراهيم ٣٨
داود بصمجي ٦١
داود الصائغ ٦٩
داود كرابيد ٤٣
داود يوسف ١٤٣
داود شاه سليمان ٣٠
داود شاه نعمة الله ٣٠ ، ٣١
دائرة المعارف الاسلامية ٥٥
دبّانه الياس ١٦٦
دخول العذراء الهيكل ، عيد — ٣٦
درت يول ١٧٧ ، ١٧٨
دلال ميخائيل القس ١٦٥
دلمان هنري ١٦٩ ، ١٧٢
دمشق ٢٦ ، ٥٦ ، ١١٣
دنمرك ١٨٨
دورليان بولس الفرنسيسكاني ١٨٨
دومان ٨
دوناطو انطون ١٠٦
دوناطو فتح الله ١٠٨
دويك حبيب حاخام ١٦٧
دياب ارسانيوس ١٥٥ ، ١٥٩
دياب انطون ١٠٧
دياب جبرا ١٠٥
دياب فتح الله ١٠٦
دياب قسطنطين ٣٧
دياب يوسف المطران ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، وفاته ١٨٧
ديار بكر ٩٤ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧
دير اروتين مخائيل ٦٧
(راجع اروتين)
دير الزور ١٧١ ، ١٧٦
دير القمر ١٧٣
ديزورك جبرائيل اليسوعي ٣١ ، ٤١ ، ٥٠ ، ١٤٦
ديلارد اللعازري ٦٨
ديڤرنه بطرس ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧١
دي فوكو الاب ١٨٩
ديڤيزين ٢
ديلارد العازري ٦٨
دي ليسبس القنصل ٩٩ ، ١١١

ذ

ذهب ابو ال — ٥٦

ر

راجي انطون ١٠٧
راغب بك ابن الوالي ١٧٠
رأفت باشا ١٧١
راهبات ماريوسف ١٦٥
رباط اغناطيوس ١٧١
رباط انطون ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٣٤
رباط توما ١٨٦
رباط جرجي ١٦٧
رباط جميل ١٦٨
رباط روفائيل ١٦٥
رباط سركيس ٥٦
رباط وديع ١٦٨
رحماني افرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥
رحماني لويس ١٥٤
رديف عسكر ١٦٨

رشاد محمد ١٩٣
رضا باشا ١١٥
رفاعي ، ابو الوفاء الـ ١ ، ٥٥
رمّاحة اسبانية ١٧٥
روبيان ١٥٠
روح القدس ، جوقة الـ ٣٦
رودريكس الفونس ١٥٥
روز يوسف ١٦٦
روزلي دي استفاني ١٦٥
روسل ٢
روكدسيان يوسف ١٨٣
روكفريه ١٧٨
روم ارثودكس ١٠٩
روم كاثوليك ٤ ، ٥ ، ٣٧ ، ٨٥ ، ١٥٩
روما ١٦٨ ، ١٨٢
ريتر الجغرافي ٧٨
ريمندو دي مني ٢١

ز

زادوك انطون ٢٩
زامل انطون ١٠٧
زجائي رضا ٢٠١
زحلة ١٧٧
زراعة ، مكتب — ١٧١
زرزور يوسف ٣٨
زريف روفائيل ٨٣
زغبي ٨٦
زلزلة ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٦٤
زولنكر ١٦٨
زيد ، ابو — ططرل ٣٨

س

سابا الياس ١٦٧
سابا حبيب ١٥٦
سابا مكاريوس المطران ١٧٢ ، ٣٠١
ساجور ١٦٧
ساحة التنانير ٥٥
سالم الياس القس ١٦٤
سالم جرجس الخوري ٣٧ ، ١٧٤
سالم عبدالله ١٦٨
سالم لاونديوس ٣٧
سبع جبرائيل ١٧٣
سبعلي حنا ١٧٥
سبق الخيل ١٧٦
سبيل ١٤٢ ، ١٦٧
سجن ٤٨ ١٧١
سجناء ١٧٢
سجود ، شركة الـ ١٧٣
سرايون يوسف ٥٧
سرقة الكنيسة ١٥٧
سركيس رباط ٥٤
سركيس ، صوم — ٣٦
سرور بطرس ١٠٧
سرور فرنسيس ١٠٧
سريان ٤ ، ٥ ، ٥٦ ، ١٧٨
سعد جبرا ١٠٧
سعيد تووري باشا ٢٠١
سفر برلك ٨
سكاف ١٠٤
سكران ١٧٨
سكان ، احصاء الـ ١
سكان ٩٩
سلاح ، جمعة ٨٣ ، ٩٢
سلجوقيون ١٤٩
سلطان ، يوسف دادور ٥٠
سلفسترس نيشان ١٥٤
سليم ابن السلطان ١٤٩
سليمان فيضي باشا ٢٢
سليمانية ١٤٩

سمان سمعان ٣٧
سمان ميخائيل ١٦٧
سماهون موسيس الكاهن ٤٤
سمعان اللمبرجي ٢٨
سميان جبرا ١٠٨
سنان يوسف ١٨٠
سنكري ١٠٣
سهرة ممنوعة ٦٣
سهريوردي ١٤٧
سورب نيشان ، صوم ٣٦
سورميان اردافاست ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٤
سورية ٧
سوريون ٨
سوقاجه ١ ، ٢ ، ٥٤
سوكياس يوسف ٩٤
سيريس حنا ٦٠
سيس بطريرك — ١٣٧
سيسليان متيوس ١٨٣ ، ١٨٤
سيموني الكردينال ١٥٠ ، ١٦٠
سيميو مخائيل اليسوعي ٦٧
سينودوس الارمن في رومة ١٨١
سيواس ١٨٤
سيدة ٥٥ ، ٧٢

ش

شاتري القنصل ١٣٩
شاديو رزق الله ١٦٠ ، ١٦٤
شارتيه ١٧٠
شارون ٩٤
شازو ١٤٦
شاشاني الياس ١٦٨
شاشاتي اندراوس ٧٣
شاشاطي انطون ١٨٨
شاشاتي خجدور ٣٩
شاشاتي كرابيد ٣١
شاشاتي ميشال ١٨٨
شاشاتي نعوم ٩١
شاشاتي يوسف ٣٧ ، ٣٩
شاغاوات الياس ٦٨
شاغاوات انطون ٦٣ ، ٦٤
شاغاوات جبرائيل ٦٦
شاغاوات ٧٣ ، ٩٤ ، ١١٠
شاغاوات مخائيل ٦٨
شاكه انطون ٥٧ ، ٦٠
شاكه مخائيل ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩
شامي الياس ١٠٨ ، ١٦٦
شامي انطون ١٠٦
شامي جبرا ١٠٦
شامي فتح الله ١٠٦
شامي يوسف ١٠٧
شاهين اسكندر ٨٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠
شاهين جرجي ١٦٨
شاهيات غريغوريوس ٩٦
شبطيني الياس ١٠٥
شحّود مخائيل ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٨٧
شدياق سليم ١٧٥
شراباتي بطرس ١٠٨
شراباتي مدول ١٠٧
شرعوس ١٦٢ ، ١٧٥
شرفة ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤
شريف ، مختار — ١٦٤
شريف يوسف باشا ٩٧
شعب ؛ جريدة الـ ١٧٨
شعراوي باسيليوس ١٤٢
شكري ايوبي ١٩٧
شلتاق ٥٣
شلحت الياس ١٦٨
شلحت جرجس البطريرك ٩٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
١٦٢ ، ١٨٧
شلحت جرجس الخوري ١٦٥
شماني جرمانوس ١٦٣، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
١٦٦
شمعا يحيى بك ١٧٧
شماس باسيليوس ١٧٥
شماع باسيل ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ١٧٨
شماع ملاتيوس ١٥٧
شهابي ٧
شوكتلي ١٧٤
شوكتلي ليون ١٧٨
شيباني ٥٧ ، ٨٢ ، ١٣٩
شيلنجر ٢
شيخ الاسلام ١٧٨
شيخلية ١٧١
شيخو استانسلاس ١٧٥
شيخو لويس ١٧٥
شينو دورليان الفرنسيسكاني ١٨٩

ص

صاجاتي جرجس حنينا ٣٨
صاجاتي مخائيل ٣٩
صادر بطرس ٨٧
صارده صباغ وردي ٥٣
صاصوني انطون ٦٨
صاصوني توما ٦١
صاصوني حنا
صاصوني قازار ٨٠
صالح قبّة ٧٩
صائغ اوغسطنيوس ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧
صائغ تاودوروس ١٧٥
صائغ جرجس ٣٩
صائغ حبيب الكاتب ١٥٥
صائغ مخائيل ٧٣
صائغ يوحنا ٨٠
صائغ يوسف ٥٤
صباغ اكوب ٧١
صباغ اكوبجان ٦٤
صباغ بطرس ١٥٨
صباغ جبرائيل ٦٩
صباغ حنا ٤٩
صباغ نصرالله ٣٨
صباغ يعقوب ٩٤
صباغيان البطريرك ١٨١ ، ١٨٤
صبحي بك ١٥٦
صدق اكوبجان ٦٣
صربا ١٧٢
صعب سامي ١٧٦
صقر انطون ٢٢
صقر يوسف ١٨٩
صقال جرجي ٩٢ ، ١٥٨
صقال ميخائل ١٧٣
صقال يوسف ١٠٨ ، ١١٠
صلابا نعوم ١٥٦
صلاحية عبد القادر ١٦٧
صليب في الجنازة ٩٤
صليبة ١٦١
صولا الياس ١٠٦
صولا انطون ١٠٦
صولا فتح الله ١٠٧
صولا مخائيل ١٠٦ ، ١٠٧
صوم ٣٦ ، ١٥٦
صياغ ، سوق الـ ١٤٠

ض

ضاهر انطون ١٦٦

ط

طارباس ٥٢
طاعون ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣
طباخ اسكندر ١٨٧
طباخ انطون ١٠٧
طباخ جرجي ٨٠
طباخ خجدور ٦٤ ، ٦٧
طباخ راغب ٦٦ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣
طرابزون ١٨٣
طرابلس ٢٦ ، ٥٦
طرابلس الغرب ١٨٤
طرازي فيليب دي — ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠
طرب واغاني ٥١
طظري ٤٩
طفراء ١٤٩ ، ١٥٢
طليان ٢٨
طنبرجي باسيل ١٨٦
طنبه يوحنا ٣٩
طوبجي دانيال ١٦٧
طوبدريان يعقوب ١٨٣
طوبيا مطران بيروت ١٢٢
طوران اسكندر ١٧٣
طوقات ١٨٤
طوط هارون دي — ٢
طيران ١٩١

ظ

ظريف باشا ١٠٠ ، ١٠٩

ع

عابدات ٨٤
عادلي احمد ١٥٦
عازار اوغسطينوس ١٥٤
عازاري يوحنا ٦٤
عازاريان المطران ١٥٠ ، ١٥٢
عازاريان البطريرك ١٦٨
عازارية جرجس ١٦٥
عايده اسبير ٨٠
عايدة جرجس ٢١
عبد الاحد الياس ١٠٧
عبد الاحد انطون ١٠٥
عبد الاحد شكرالله ١٠٦
عبد الحميد السلطان ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٢
عبد الرؤوف باشا ٨٢
عبد العزيز السلطان ١٤٠
عبد المسيح بدرس ٢٣
عبد النور جبرائيل الطبيب ٣٨
عبدي باشا ٦١
عبديني الياس ١٧١
عبديني جرجي ٥١ ، ١٠٨
عبديني فيكتور ٥١
عبديني يوسف ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٦٧
عبو ايليا ١٥٦
عثمان باشا ٧٣ ، ١٥٣ ، ١٦٥
عثمان نوري باشا ١٤٩
عثمان ، بنو ٦
عجوري عبدالله ١٨
عجلات السفر ١٥٦
عجم ١٥٩ ، ١٦٦
عجم فتح الله ٨٣
عجمي كركور ١٦١
عجميان كركور ١٨٧
عجميان قرابت ١٦٦
عدس يعقوب ١٦٧
عراضات ومظاهرات ١٧٨
عرافة وسحر ٧٠
عرب البادية ٩٧ ، ١٦٨
عرقتنجي انطون ٣٣

عريس بولس ١٨٨
عريس مخائيل ١٨٥
عزبان الارمن ٣٥
عزوز انطون ١٠٦
عزوز ميخائيل ٢٢
عزيز بطرس ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٨
عزيزية ٥٧
عسال الياس ٨٣
عسال نجيب ١٦٩
عسكر شاهاني ١٦٧
عش يوسف ١٢٧
عشي ١٠٥
عصتني صياغ ٧٢
عصتني يوسف ٦٩
عصفور الياس ١٠٦
عصفور بولس ١٦٨
عطارين ، سوق — ٧٨
عظة دامة ساعتين ونيف ٦٨
عظم اسعد باشا ٤٠
عظم آل — ١٨
عظم عبده ١٢٧
عظم محمد ١٢٧ ، ٨
عفريت حنا ٣٧
عفرين ١٤٢
عقبة ٧٨
عقبة ، قتل الارمن في — ١٩٤
عقاد جبرائيل ٤٢
عقاد غزول يازجي الاخوية ٤٠
عقادين سوق ال ١٤٠
عكا ٥٦
عكاوي الياس ١٠٧
عماد ، سجلات ١٧٩
عمانوئيل توما بطريرك الكلدان ١٧٢ ، ١٧٣
عمانوئيليان بوغوص ١٧٠
عنبرة صاهون ٦٨
عوانة ٤٧
عواد بولس ١٦١
عينتاب ٦١ ، ٨٩ ، ١١١ ، ١٤٥ ، ١٧٩
عينتابي اوديس كربيد ٣٤
عينتابي لوفا القس ٣١
عين تراز ١٧٧
عينتورة ١٥٦
عيواظ باسيليوس ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٦٨
عيواظ روفائيل ٧١

غ

غالب باشا ١٤٣
غالي انطون ١٠٥
غالي بولس ١٦٢
غالي نعوم ١٠٥
غرامات ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٩
غريغوريوس الكبير ، وسام ١٧٦
غريغوريوس التاسع ٦٨
غريغوريوس يوسف ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٧
غزالة ١٥٦ ، ١٦٧
غزالة فتح الله ١٦٦ ، ١٦٨
غزالة نعوم ١٧٥
غزول انطون ٤٣
غزول جبرائيل ٤٣ ، ٦٠
غزي كامل ال — ٥ ، ٩ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٧ ، ١٠٨
غضبان غرا ١٠٨
غطاس ، صوم ٣٦
غلاء ٤٢
غنطوس الياس ٢٠٢
غوسطا ١٤٦

ف

فاتيكان مجمع ال ١٤٠

فارس فيلكس ١٩٠ ، ١٩٢
فتحي افندي الطيار ١٩١
فدريكو دي فسيسلاو الكرملي ٢١
فرحيان يوسف ١٦٣
حديقة ، فرخة ال ١٦١
فرات ١٤٢ ، ١٩٠
فرات ؛ جريدة ال ١٧٣
فرافرة ٩٧
فرّا انطون ٦٨ ، ١٠١
فرّا باسيل ١٦٨
فرّا توما ٨٨
فرّا جبرائيل ٧٢
فرّا كاترينا ٩٤
فرّا كركور ٤٥ ، ٦٨ ، ٦٩
فرّا كيورك ٤٣
فرّا وانيس ٣٣ ، ٤٦
فرّا يوسف ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ١١٠
فرمان ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٧٢
فرمانليه ٥٤
فرنجية ١٠٦
فرنسة ٢١ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٥٧ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٦١
فرنسيس اللعازري ١٤٧
فرنسيس اليسوعي ٤٣
فرنسيس يوسف ٦٨
فرنسيسكان ٣٧ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٩
فريبورغ ١٧٤
فريق باشا ١٥٩
فسكاك ملاتيوس ١٤٨
فلمنك ٢٢
فؤاد باشا ١٢١
فولنه ٢
فيتر تيودور ١٨٣
فيروفيش اليسوعي ٥٤
فيصل الملك ٢٠١
فيلارية ٢٤
فيليبوس الفرنسيسكاني ١٦١ ، ١٦٢
فيليمون مطران حلب الارثوذكسي ٤٣
فينة ١٨٤

ق

قارلق ٩٧ ، ١٧٠
قاضي ديمتريوس ٣٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٠١
قاق « الشهيد » ١٦٣
قاماتي عبد الله ٧١
قايتباي ١٤٤
قبرس ٤٠
قبرصلي محمد باشا ١٠٩
قبة انطون القس ٥٢
قبة بولس ٦٩
قديد بطرس خجدور ٣١ ، ٣٢
قديد مخائيل ١٨٥
قديد يوسف ٥٦
قربان ، اخوية ال — ٦٣
قربان ، شركة السجود ١٧١
قرميدة ١٤٧
قره الي بولس ٤٢ ، ٩٣ ، ١٠٥
قره بجق بدروس ٢٧ ، ٦٦
قره بجق يوسف ٥٣ ، ٦٢
قره جه كيورك ١٥٦
قدس ، زيارتها ٦٩
قزحيا انطون المورانى ٦٥
قزّاز انطون ٤٦
قزّاز سمعون ٤٥

قزازيان وانيس ١٨٦
قسيس ، غرامة الـ ١٤
قشدونص ١٨٥
قشلاق همايوني ١٤٤
قشقجي الياس ٦٣
قشقجي كيورك ٤٩ ، ٦٨
قشيشو الدقتور ١٦٤
قصاص مخالفي القانون ٤٢
قصبجي نورى ٥٢ ، ٥٦
قصير الذيل رزق الله ٣٨
قطاراغاسي محمد ٧٢
قطش حنا ١٠٧
قلب مريم ، اخوية — ١٦٨
قلب يسوع ، هيكل — ٩٤
قلبين الاقدسين ، راهبات الـ — ١٤٢ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥
قلعة حلب ٧٨
قلعة دمشق ١٢٠
قليوبيجان باسيل ١٨٧
قناصل ٩ ، ١٩ ، ٤٤ ، ١١٤
قنبر جرجي ٧٢ ، ٨٠
قندلفت انطون ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٩
قندلفت باسيل ١٦٢ ، ١٩١
قندلفت تاوفيلوس ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٩
قندلفت صديق ١٧٢
قنوات ١٢٩
قنواتي الياس ٥٢ ، ٥٧
قنواتي يوسف ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧
قهوة ٤١ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١٥٦
قوزيان اوهان ١٨٣
قومة البلد ٩٧
قواس جبرا ١٠٥
قواس حنا ١٠٥
قويق ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٠٣
قويونيان بطرس ١٨٣ ، ١٧٤
قيدبند ٨٣
قيصرية ١٨٤
قيليقية ، بطريرك — ١٣٨

ك

كابريل ٤٣
كاتب انطون ٣٣
كاندرائية الارمن ٩٣
كاتدرائية الموارنة ١٦٠
كاخية ١١
كارالفسكي ٨٤
كارلسباد ٦٧
كارنو رئيس الجمهورية ١٦٥
كاناج ديربدروس ٤٣
كبابه اثناسيوس ١٧١ ، ١٧٥
كبابه نيقولاكي ١٧٣
كبوجيون ٣١ ، ٦٩ ، ٩٤
كتاب ٤٤
كتنجي ميخائيل ٨٠
كتنجي يوسف ٨٠
كچك علي اغا ٤٣
كچجيان لئون ١٨٤
كجوريان كرابيد ١٨٣ ، ١٨٤
كحو يوسف ١٨٧
كرباج عبد الاحد ١٤٩
كرتكيان جرجس ١٨٥
كردي عبدالله ٦٣ ، ٦٦
كردي فتح الله ١٦٦
كردي يوسف ٧٠
كركه ٣٠
كركور جبرا ٦٨
كركور قازار ٣١
كركور وانيس ٣٢

كرمل، دير ٥٦
كروب ، مدافع — ١٤٤
كريم ، دير الـ ٣١ ، ٣٣ ، ١٤٦
كريميون ٣١
كسب ١٧٧
كسبار بن اكوب ٥٣
كسبار الياس ٨٠
كسبار جبرائيل ١٦٩
كسبار حكيم ٣٢ ، ٦٩
كسباريان ميخائيل ٢٥ ، ٣٦ ، ٨٠
كسيلي ديراروتين ١١٠
كسروان ٣١ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٩
كساب يوسف ٩٨
كعدة كاروبيم ١٨٥
كعيكاتي بوغوس ٥٢ ، ٦١
ككليكيان هاروتيون ١٨٣
كلاب ، اتلاف الـ — ١٩١
كلدان ٧ ، ١٥٦ ، ١٧٤
كلداني اسكندر ١٦٨
كلداني جرجس ١٧٥
كلداني يوسف ١٠٦ ، ١٤٣
كلزي أكوبجان ٦٦
كلزي بيدروس ٥٤ ، ٥٧
كلزي حنا ١١١
كلزي كركور ٦١
كلزي يوسف ٦٥ ، ٧٠ ، ١٤٥
كلافر بطرس القديس ١٥٥
كلز ٦١ ، ٨٩ ، ١٤٥
كلية القديس يوسف ٢٣
كمال بك ١٥٤
كمرك ١٤٧
كنائس اغلاقها ٥٣ ، ٧٠
كنيدر ١٧٧
كنيدر جبرائيل ٧٠
كنيدر شكري ١٠٦
كنيدر فرنسيس ١٠٦
كنيسة ، بيع فضي الـ ١٩
كهرباء شركة ١٧٨
كواكبي عبد الرحمن ١٦٤
كوبا فتح الله ١٠٦
كوبا لياليون ١٥٤
كوبلي ابريهام ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣
كوبلي كاروبيم ١٤٦
كوبليان المطران ١٥٠
كوخ مدام ١٦٩
كودنسيو القاصد ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤
كودس نيقولاوس ٨٠ ، ٩٠
كوركه يوسف اروتين ٣٢
كورنيل تيودور ١٩٠
كوريكيان كريكور ١٨٤
كوزين التاجر الافرنسي ٤٣
كولان (Colin) الانبا ١٧٠
كولانجيت اليسوعي ١٧٥
كوليان هوسيك ١٨٣
كوميرون الانكليزي ١٤٢
كويتيسم (Quiétisme) ٨٤
كويسة اليسوعي ٢١ ، ٢٥ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٠
كخيا بشير ٢٠١
كيز مدام Guys ١٦٩
كيس ٤٧
كيلون ميخائيل ١٠٨
كيلون نقلاوس ١٤٧ ، ١٥٥
كيورك ادريس ٤٣
كيال يوسف ١٠١

ل

لاتين ٧ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ١٣٧

لاذقية ٨٧ ، ٩٥
لاروس Larousse ٣٢
لامنس ٥٦ ، ٩٥
لاون الثالث عشر ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤
لبنان ١٧٧
لحم واحتكاره ٨
لعازر ، جزيرة القديس – ٣٣
لعازريون ٢٦ ، ٢٩ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١٥٦
لمبرك ١٨٣
لوديفيكوس بيافي ١٤١ ، ١٤٣
لورنس الدقتور ١٥٥
لوسانا القاصد ٨٩
لوڤينك ٣١ ، ٦٧
ليلية ٤٤
ليمان فون سندرس ١٩٣

م

ماردين ٧١ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٨٣
ماردیني انطون ١٠١
مارون الياس ١٠٨
مارون كميل ١٦٢
مارون نعيم ١٠٨
مارون يوسف ١٠٦
ماسونية ١٥٦
ماسينيون ٨٤
ماك اندرو الانكليزي ٢٠١
مال اميري اختلاسه ١٥٥
مالطة ٣٦
مالويان اغناطيوس ١٨٣
مانوك بولص ٣٣
مانوك ميخائيل ٣٠ ، ٣٢
مانوك نعمة الله ٣٠
مباشر ١١
مبعوثان مجلس ١٨١
متري اندراوس ٥٢
مجله سورية ٧٨
مجم الامير ٩٣
مجيد بك الوالي ١٧٣
محجر صحي ١٥٧
محصل ٤٨
محمد الخامس ١٧٧
محمود السلطان ٩٠
مخملجي ٧٣ ، ٨٩
مخملجي الياس ٨٩ ، ٩٤
مخملجي ياخي ١٦٧
مخملجي زهير ١٧٦
مخملجي ميخائيل ١٧١
مختار ٣٣ ، ١٨٤
مختاريون ١٥٤
مدحت يوزباشي ١٧٦
مدارس اغلاقها ١٥٨
مدّرس احمد ٢٠١
مدّرس زكي ١٥٦ ، ١٧٧
مدريد ، مجمع قرباني ١٨٢
مراد انيس ٣٠
مراد جرجي ٦٨
مراد حنا المطران ١٧٦
مراد السلطان ٢٨
مراياتي فرج الله ١٦٤
مرّاش اسكندر ١٦٨
مرسلون ٢١
مرض الحصبة ١٧١
مرعش ١٤٥ ، ١٦٨ ، ١٨٣
مرقس اللمازري ٩٥
مركوبولي نقولا ١٦٥
مرينيون ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦
مساخر ٤٢
مسكوب ٥٤

مسلمون ، عددهم ٥ ، ٨
مسلمية ١٩٣
مسيحي نائب ١٧٨ ؛ جندي ١٧٩ ؛ مندوب ١٨٩
مشاطي جرجي ٣٨
مشحور نعوم ١٠٦
مشرق ٧٨ ، ١٤٥
مشنقة ، ارض الـ ١٦٣ ، ١٧٨
مشير محمد باشا ١٠٩
مصر ٥٤ ، ١٨٤ ، ١٩٠
مصرية ٦١
مصطفى الحلبي ١٤٤
مصطفى بن خجدور ٥٣
مصطفى السلطان ٧٣
مصفّي الياس ١٠٦
مصفّي فتح الله ١٠٧
مصفّي ميخائيل ١٠٦
مطارين في المحاكمة ١٧
مطارين في السجن ٤٢
مطبعة ٨٢ ، ١٦١
مطر يوسف ١٤٤ ، ١٦١
مطرجي ١٣
مظلوم جرجي ١٤٢
مظلوم مكسيموس ٩٧ ، ٩٩
مظهر باشا ١٤٣
معرض صناعي ١٧٣
معلم الاعتراف ٦٩
معمارباشي يوحنا ١٦١
مغائر ٧٨
مغربلية ٦٤ ، ٦٦
مغربية انطون ١٠٧
مقري نعمة ٦٠
مقصود ٤٧
مقل شكري ١٠٧
مكتبة شرقية ٢٣
مكربثه انطون ١٥٦
مكسيموس حكيم ٣٧ ، ٣٨
مككجي كركور ٦٣ ، ٦٦
مكوس ٢٠
ملاك حارس ٦٦
ملائكة ، صوم الـ ٣٦
ملطية ١٧٤
ملكيصاداقيان يوسف ١٨٣
ملاح محمد مرعى باشا ١٧٦
مناولة على الطقسين ١٨٨
منبج ١٥٤
منش جرجس ٣٠ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٥
منش يوسف ١٠٦
منصور ، جمعية مار — ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٦
منصور الفرنسيكاني ٨٦
منى انطون ١٧٤
منولي كبريل ٤٤
مهاجرة ١٧٨ ، ١٨٨
موارنة ، خزانتهم ٢٠ ، ٢٣ عددهم ٤ ، ٥ ، ٣٥
موتى ، عددهم ٦
مورا انطون ١٠٧
موره في اليونان ٣٣
موصل ٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٨
موصلي محمد امين ١٤٣
موصلي مخائيل ١٤٨
موليناري ٩٢
مونليجون ١٧٤
ميدان اهل الـ في دمشق ١١٩

ن

نابوليون الثالث ١٤٠
ناجان اللعازري ٩٨ ، ١٠٩
ناصر الامير ١٩٤
ناصولي ١٢٨

ناظم باشا ١٧٦
نامق باشا ٧
ناعورة ١٦٤
نجم بولس ١٧٤
نجم فرج الله ١٦٧
نجم مرغريتا ٩٦
نحاس كرابيد ٦٢ ، ٦٤
نسيميان يعقوب ١٧٥
نصر الله ديمتريوس ١٦٥
نظليان يوحنا ١٨٣
نعامه يوسف ١٦٩
نوح الياس ١٠٥
نوري الياس ٦٨
نوري باشا ١٠٩
نوري حنا ٦٨
نوري يوسف ٦٢
نوريان الارمني ١٦٣
نهابيت حنا ٣٣
نوال ١٠٢
نرسيس الماردينى ١١١
نيزيب ٩٥

هـ

هارون يوسف ١٠٦
هامر ١٠
هدى ، ابو العبد الرزاق ١٧٧
هيكدون ٦٤
هيكدنلى كوريخ ٧٢
هندية الياس ١٩٢
هندية هنري ١٨٨
هندية غريغوريوس ٢٣
هواء اصفر ٩٠ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٦
هودسون الانكليزي ١٩٩
هيلاريون الفرنسيسكاني ١٧٣

و

واقمة الشام ١١٣
وان ١٨٧
وانجازيان كركور ١٨٧
وابلي شفيق ١٩٢
وانيس جرجس ٣٩
وباء ٤٤ (راجع طاعون هواء اصفر)
ورقاء ، محلة ال ١٧٨
وكيل رزق الله ١٥٤ ، ١٥٦

ي

يازجي اغوسطينوس ١٠
ياسمين ، بوابه ال ١٤٢ ، ١٦٤
ياسين باشا ٢٠٢
يافا ١٦٩
يحاوي ١٢٧
يدك الوالي ١٤٣
يسقي ١٣
يسوعيون ٢٥ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٠
يغيا حنا ١ ، ٦
يغيا الشماس ٦٥ ؛ الكاهن ٤٤
يغيا يوسف ٦٨ ، ٧٣ ، ١٨٥
يهود حارة ال ٧٨
يعاقبة ٥٦
يعقوب باشا ١٠
يعقوب ، صوم — ٦٣
يعقوب هولاس ٩٦
يعقوبيون ١٤٣
يوبيل قسطنطيني ١٨٩
يوحنا ، ميلاد — ٣٦
يونان ١٥٩ ، ١٨٨
يوسف الحسن ، رواية ١٧٣

المراجع والمصادر

دبس يوسف : تاريخ سورية بثمانية مجلدات . المطبعة العمومية بيروت

الطباخ محمد راغب : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . المطبعة العلمية حلب ١٣٤٣/١٩٢٥ وما بعدها ، ٨ مجلدات

طرازي (فيكونت دي) : السلاسل التاريخية في اساقفة الابرشيات السريانية المطبعة الادبية ، بيروت ١٩١٠

العش يوسف : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية — التاريخ وملحقاته مطبعة دمشق ١٣٦٦/١٩٤٧

العزي كامل : كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب ١٣٤٢ هـ وما بعدها — المطبعة المارونية ، حلب

قرألي بولس : اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن التاسع عشر نقلاً عن مفكرة مخطوطة للمطران بولس اروتين اسقف حلب الماروني ١٧٨٨/١٨٥٠ ، المطبعة السورية مصر

المشرق - بيروت

TAOUTEL FERDINAND. — *Contribution à l'Hisioire d'Alep.* I. *Les événements d'Alep d'après le Diaire de Naʿoum Baḥḥāš et d'autres documents inédits*, Beyrouth 1940. II. *Les « Saints » Musulmans d'Alep, d'après le Poème du Cheikh Wafā' Rifāʿī.* Beyrouth 1941.

TONDINI DE QUARENGHI, *Etude sur le Calendrier liturgique de la Nation Arménienne.* Rome, Pustet 1906.

VACANT-MANGENOT, *Dictionnaire de Théologie Catholique*, Paris 1903.

VILLARET S. J. EMILE, *Manuel des Directeurs de Congrégations Mariales.* Reims 1930.

VULLERS JOANNIS AUGUSTI, *Lexicon Persico-Latinum.* 2 Vol. Bonnae ad Rhenum, 1884.

BIBLIOGRAPHIE

Annales de la Congrégation de la Mission, 1844, 1861 à 1908; 1913 et 1915 à 1919.

Ephémérides historiques de la Congrégation de la Mission et des Filles de la Charité, par un prêtre de la Mission 1914. (Ces ouvrages ont été consultés à Damas dans la Bibliothèque des RR. PP. Lazaristes).

Archives du Consulat Britannique d'Alep.

Archives du Consulat de France d'Alep.

L. D'Arvieux, *Mémoires du chevalier d'Arvieux*, Paris, 1935 ; 6 vol.

Barbier de Meynard كتاب الدرر العانية في لغة العثمانية

Dictionnaire Français-Turc, 2 vol. Paris, 1881.

Baudrillart, *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques*, t. II, Paris 1914.

Bricout, *Dictionnaire Pratique des Connaissances Religieuses*, Paris 1925-1933.

Histoire des Missions Franciscaines ; Relations sur le choléra, 2e volume (Alep).

Houtsma etc. *Encyclopédie de l'Islam*, 1913 et sqq.

Koch Ludwig s. j., *Lexicon Die Gesellschaft Jesu einst und jetzt.* Paderborn 1934.

Lammens, *La Syrie*, 2 Vol. Beyrouth 1921.

G. Levenq, *La première mission de la Cie de Jésus en Syrie* (1625-1774), Beyrouth, 1925.

G. Levenq, *La nouvelle mission de la Cie de Jésus au Liban et en Syrie* (1831), Beyrouth 1925.

Rabbath, *Documents inédits pour servir à l'histoire du christianisme en Orient.* Beyrouth, 1905-1921.

Recueil des Statistiques de la Syrie et du Liban, Beyrouth 1944.

Ritter C. *Die Erdkunde*, 17, Asien, 8. 1854.

Al. Russell. *The natural history of Aleppo.* Londres, 1794.

Sauvaget, *Alep*, Paris 1941.

Surmêyan Ardavazt (archevêque d'Alep), *La vie et la culture arméniennes à Alep au XVIIe siècle.* Paris 1934.

Drogmans, p. 19-22.
Droits civils des arméniens, p. 89.
Ecoles catholiques, p. 175.
Exil des prêtres, p. 46.
Faux mysticisme et les fausses dévotes, p. 84-88.
Fouad pacha à Beyrouth et à Damas en 1860, p. 121.
Hiver exceptionnellement rigoureux, p. 179.
Ibrahim pacha fils de Mohammad Aly, p. 90.
Indemnités aux Chrétiens, p. 128.
Intrigues aux élections épiscopales, p. 173.
Jésuites, leur suppression, p. 59.
Jeûne réglementé, p. 36-37.
Kaldani Joseph le saint prêtre, p. 143.
Khurshid pacha, p. 76-77.
Massacres de 1860 et leur écho à Alep, p. 113.
Maxime Hakim et les prêtres qu'il a consacrés, p. 37-39.
Mékhitaristes, p. 33.
Métiers, p. 101-110.
Meurtre des Grecs Catholiques, p. 77.
Non musulmans humiliés, p. 61-62.
Othman pacha, p. 73.
Peste, p. 70, 141, 157.
Pie XI, p. 203.
Poème du prêtre pénitent après son apostasie, p. 132-136.
Prêtre apostat, p. 132.
Prêtres nouveaux, p. 155.
Prêtres retournent au catholicisme, p. 44-45.
Résumé de l'histoire de la Congrégation des Célibataires, p. 145-147.
Révolte des « Siyada », p. 55.
Saba Macaire, l'évêque grec-catholique, p. 601.
Saïegh Augustin, l'évêque arménien catholique, p. 185.
Schisme des Copaliens, p. 154.
Sédition de 1850, p. 97-108.
Simiot Michel le jésuite, p. 67.
Statistiques des habitants d'Alep, p. 1-8.
Synode arménien à Rome, p. 181-184.
Syriens catholiques prennent possession de leur église, p. 56-57.
Tremblement de terre, p. 78.
Turcs évacuent Alep, p. 193.
Youseph pacha, p. 75.

SOMMAIRE ALPHABÉTIQUE DES PRINCIPALES MATIÈRES

Abdel Kader l'Algérien, son intervention en faveur des chrétiens sinistrés, p. 118.
Abdel Ra'ûf pacha, p. 82.
Affaire d'Aqaba et massacre des Arméniens, p. 193-194.
Akhras Michel, l'évêque maronite, p. 193.
Ankifos l'évêque arménien et sa fausse conversion, p. 137.
Anglais, p. 199-200.
Arabes ; leur entrée, p. 193.
Arméniens à Alep, p. 27-29.
Armes enlevées aux chrétiens, p. 92.
Avanies, p. 8-19, 71.
Avion, le premier à Alep, p. 191.
Barnier Joseph, directeur de la Congrégation de Beyrouth, p. 145.
Béchir ; extraits, p. 165-167 et sqq.
Bérégik, fondation de la Mission, p. 110.
Cassab, fondation de la Mission, p. 111.
Cathédrale arménienne ; sa construction, p. 93-94.
Chelhot Georges, le patriarche syrien cath. passim ; sa mort, p. 159.
Chémali Germanos, l'évêque maronite, p. 163.
Chrétiens quittent Damas, p. 125.
Congrégations ; agrégation à la l[a] Primaria, p. 39-41. — Bibliothèque, p. 91. — Les Célibataires arméniens, p. 25-27. — Fête annuelle, p. 65. — Origine, p. 24-25. — Suppression, p. 84-88.
Consécrations épiscopales, p. 161-163.
Cuisset Ferdinand, Supérieur des Jésuites, p. 50-51.
Cyrille Giha, évêque d'Alep et patriarche, p. 147.
Délégation du Sultan Abdul-Hamîd auprès de Léon XIII, p. 149-153.
Diab Joseph, évêque maronite ; sa mort, p. 187.
Disette, p. 67.
Détention des congréganistes, p. 48 ; des prêtres, p. 51.
Djaroué Michel, l'évêque et le patriarche syrien, p. 60.

Dans la Constitution apostolique « Bis Sœculari » sur les Congrégations Mariales, le Saint Père insiste sur le rôle des Congréganistes dans l'Action Catholique. A lire notre diaire on verra appliquées comme d'avance les directions Romaines.

Une autre leçon se dégage de ces documents. Les récits des événements malheureux de 1850 et de 1860 donnent à réflechir. Entrés dans l'histoire, ils sont à retenir par ceux qui veulent assurer l'indépendance durable au Liban et à la Syrie : ils y verront clairement qu'elle ne saurait avoir d'autre garantie que celle d'une large et fraternelle compréhension entre les différentes communautés.

Puissent les lecteurs de ce livre, à tirage forcément trop réduit, y puiser et rayonner autour d'eux l'esprit de compréhension mutuelle seul capable d'assurer la prospérité de notre Proche Orient.

P. Victor Pruvot, S. J.

le 19 Mars 1950

En ce 75e Anniversaire de la fondation de
l'Uinversité Saint Joseph

PRÉFACE

Le diaire de la Congrégation des « Célibataires » Arméniens d'Alep, conservé à l'archevêché Arménien Catholique de cette ville s'ouvre en juillet 1752 et s'arrête en février 1922.

Durant une période de près de 230 ans, semaine par semaine et parfois jour par jour, sauf interruptions que d'autres documents suppléeront à l'occasion, le diaire relate les faits divers de la Congrégation : fêtes, cérémonies ; accessions, départs ou décès des directeurs et des Congréganistes sont enregistrés dans l'ordre chronologique, mêlés de digressions d'importance variable sur les événements contemporains de la ville d'Alep et parfois de l'histoire générale de l'Orient Chrétien.

Cités çà et là par les érudits (cf. la Bibliographie de l'article du P. Tournebize sur Alep, dans le Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques) ces volumineux documents étaient restés inédits jusqu'à ce jour. Le P. Taoutel y a puisé l'abondante matière qui forme le sujet principal de sa publication. Alépin de naissance et de cœur, il l'a enrichie de notes et informations glanées à travers sa ville natale. Parues d'abord dans le Machreq (1948 1950) et réunis en ce volume, ils se présentent comme une suite des deux ouvrages (qui l'ont précédé) (Diaire de Naʿoum Baḫḫāš) et des («Saints» Musulmans d'Alep de Rifāʿī), formant un important dossier complémentaire des ouvrages parus sur Alep comme ceux de Kamil el-Ghazzi, de Ragheb at-Tabbakh et de Sauvaget.

Les index détaillés en arabe et une table alphabétique en français faciliteront les recherches aux Orientalistes Arabisants.

De cet ensemble se dégagent en traits accusés des figures d'évêques, de prêtres, de laïcs, se dépensant jusqu'au sacrifice de leur liberté et de leur vie pour le salut des âmes : morts au service des pestiférés, emprisonnés pour leur fidélité à l'Église Romaine, subissant persécutions pour soustraire à la désagrégation le reste des vieilles chrétientés en péril séculaire.

Foi et piété Alépines y apparaissent comme un foyer rayonnant au dehors. Des étincelles en jaillissent qui vont porter jusqu'au Liban la ferveur des monastères et le zèle pour le retour des frères séparés.

P. Ferdinand Taoutel, S. J.

CONTRIBUTION A L'HISTOIRE D'ALEP

III

LE DIAIRE DE LA CONGRÉGATION DES CÉLIBATAIRES ARMÉNIENS

ANNOTÉ ET AUGMENTÉ D'AUTRES DOCUMENTS INÉDITS
AVEC INDEX ET ILLUSTRATIONS
(tiré du Machreq)

PRÉFACE
par le R. P. V. Pruvot
Recteur de l'Université St. Joseph

PUBLICATION A PROPOS DU 75e ANNIVERSAIRE
DE L'UNIVERSITÉ St JOSEPH

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE
1950

956.8:T17wA:v.3:c.1
تونل ،فرديناند
وثائق تاريخية عن حلب
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01056514